



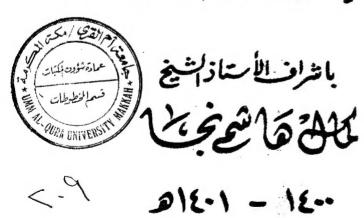
جَامِ فَهُ لِلْكُرِي كَلِيرُ لُعُورُ لُكُورِ كَالِمُ الْكُلُولِ الْكُلُولِ الْكُلُولِ الْكُلُولِ الْكُلُولِ الله المُلِيدِ المُدُلِمَةِ المُكرمة المُكرمة المُكرمة وفرع العقبيدة

# أفاول لنفاف أول لأساء والقيفات والأباد المحكمان والأباد المحكمان والمنشابها

تصنيف الشيخ مرعى ن يوسف الكرمي المقت دسي

تعقیق الطالب عیر مجرور کور الفرار دوستا عیر میرور کوستاج (الفرار دوستا

رسالة مقدمة إلى قسم الدراسات العليا الشرعية فرع العقيدة لِلنَيل درجَة النخصم للأولى



# مِلْلُوْ الرَّجْزِ الرَّحِينَ مِ

# شنب المستحدد والقد يستسر

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على من اصطفى

" رب أوزعنى ان اشكر نممتك الى أنممت على وعلى والدَّى وان اعمل صالحـــا (١) ترضاه وأد خلنى برحمتك في عبادك الصالحين "•

وبعد : فامتثالا لقول رسول الله صلى الله عليه و سلم " ان اشكر الناس للـــه ( ٢ ) عزوجل أشكرهم للناس " وقوله " من لا يشكر الناس لا يشكر الله " •

فأننى أقدم خالص شكرى وتقديرى عرفانا بالجميل لاستاذنا الشيخ الملامسة كمال هاشم نجا \_ أمد الله في عمره \_ فقد منحنى من وقته وجهده في داخل الكليسة وخارجها ما كان له اثر كبير في انجاز هذه الرسالة ، وقد استفد تكثيرا مسسن توجيها ته وملاحظاته القيمة ، فجزاه الله خيدر الجزاء .

كما أتقدم بالشكر الجزيل لاستاذنا الشيخ الدكتور راشد الراجح المشرف السابق على هذه الرسالة والذى لم يبخل على بشى من وقته و جهده فى الكلية وخارجها وذلك رغم كثرة مشاغله واعماله ، وقدكان لتوجيها ته أيضا أثر كبير فى انجاز هذه الرساليدة الله

واتقدم بخالص شكرى وعظيم امتنانى للقائمين على كلية الشريعة بجامعة أم القسرى وعلى مايد الكلية الحالى سعادة الدكتور عليان الحازمى وعبيدها السابق ٠٠٠ سمادة الدكتور محمد بن سعد الرشيد ، وسمادة رئيس مركز البحث العلم الدكتور ناصر بن سعد الرشيد ،

والى جميع من قدم لى مساعدة في انجاز هذا البحث خالص شكري وتقديري •

١ ـ سورة النمسل: ١٩٠٠

٢ ـ رواه احمد عن الاشعث بن قيس ٥: ٢١٢٠٠

٣ ــ رواه الترمذي في البروالصلة ٣ : ٢٢٨ وأبو داود في الادب ٤ : ٢٢٥ وأحمد ٢ : ١٥٥ ه ٢ : ٢٩٥ ه ٢ : ٣٠٣ ه ٢ : ٣٨٨ ه ٢ : ٢٩٤ كلمسم=

القد مستقدة :

------

ان الحدد لله نحده و ونستعينه ونستغفره و ونموذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعماللا و من يهده الله فلا مضل له و ومن يضلل فلا هادى له و وأشمد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و وأشهد أن محمدا عده ورسوله و "ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وأتم مسلمون "" ياأيها الناس اتقال ولكم الذي خلقكم من نفس و احدة وخلق منها أوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام أن الله كان عليكم رقيبا "" ياأيها الذين آمنسوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويشفر لكم ندنوكم ومن يطع اللسمه ورسوله فقد فاز قوزا عظيما و"(٢))

### الم بمـــــد

فقد جاء رسول الله صلى الله عليه و سلم بعقيدة تتفق مع الفطرة وتعتاز بالسهولسة والوضوح والبعد عن التعقيد و تدعو الى محاربة الجعود والتقليد وتحث على النظروالتفكير و وتستثير في الانسان عقله لينظر فيتدبر ويعيى فيعتبر وان يتحرر من رقادة التقليد فاذا التفكير في هذا الدين من أسبى المبادات ولما أن جوبه بالرفض و الصد والاعراض من الناسجادلهم بالتي هي أحسن ودعاهم الى المحاكمة الى العقل و للمسيجعل لأحد من البشر سلطانا على الناسليقسرهم على الايمان قسرا " لا اكراه فلسل الدين قد تبين الرشد من الفي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة المتقدد استمسك بالعروة المتقدد المتمسك بالعروة المتقدد المتحدين المتح

من حديث أبى هريرة رضى الله عنه •

ورواه احمد عن ابي سميد الخدري رضي الله عنه ٣٢: ٣٤

١ --- سورة ال عمران ١٠٢

٢ ـ سورة النسساء: ١

٣ \_ سورة الأحزاب: ٧٠ \_ ٧١ •

٤ \_ سورة البقـرة: ٢٥١

وفاء ت الى الاسلام شعوب كثيرة أن اقت فيه طعم الاسلام واحست في ظلاله نعمة الايفان أن فاذا الحياة بدونه لا معلى ولا قيمة لها •

ووجد المقل البشرى في ظلال الاسلام فرصته في العمل و الابداع بعد ان تخلص من الركام الهائل من المقائد والتصورات والفلسفات والاساطير والأفكرافة والأوهام والأوضاع التي اختلط فيها احق بالباطل والصحيح بالزائف والدين بالخرافة والفلسفة بالأسطورة ولم يعد المقل مقصورا على التسليم بالخرافات والأساطير باسمالدين •

ووجد أيضا الضمير البشرى في الاسلام راحته من أو ضار المادية ومن عقب دة الشمور بالذنب و الخطيئة التي كانت تلاحقه في الأديان المحرفة •

وخلف رسول الله صلى الله عليه و سلم فى تركته العلماء من السلف الصالحة فأحسنوا القيام بحقها ووقفوا السنتهم وأقلا مهم وجهادهم على الدفاع عن عقيدة التوحيد ونصرها ونشرها ورد البدع عنها وتوضيح جوانبها المتعددة وتتابع العلماء فى الأجيال اللاحقة على احياء هذه المعانى وتأصيلها فى نفوس المسلمين ومقا وسدة بذور الزيغ و النفاق والبدع والضلالة فظفوا بذلك ثروة فكرية عظيمة تمتلىء بها المكتبات وخزائن العلم فى كثير من ربوع المالم ٠

وهو رصيد نفيس ومهم بالنسبة للأمة ، فان فيه أعز ما تملك ، فيه سرقوتها وعنوان مجدها وعزتها ، وطريق نهضتها ، فما أحوج الأمة لنشره ليسهل الرجوع اليه والاستفادة منه وليمم الانتفاع به •

ولمل الدراسات التى تتصل بعلم التوحيد هى أكثر جوانب التراث اصالب وحاجة للنشر ، انه هى قاعدته الأساسية واصوله الاعتقادية ، وعن هذا العلم تنبئت شرائع وشمائر الاسلام ومنه تستمد قيمه واخلاقه وموازينه ،

ولا غرابة فهو أشرف العلوم ذلك ان أهم هاصده متوحيد الله في ذات وسلم والمام الله في ذات وصفاته وأفعاله مو شرف العلم انها هو من شرف المعلوم وحسبك من اهميته ماقسل

١ - شرح العقيدة الطحاوي - ق ١٥

العلامة ابن القيم (ان القرآن: الم خبر عن الله واسمائه وصفاته وأفعاله ف فه بسو التوحيد العلمى الخبرى فواما دعوة لعبادته وحده لا شريك له وخلع كل ما يعبد مسن دونه ف فهو التوحيد الارادى الطلبى • واما أمرونهى والزم بطاعته فى نهيه وامره وسل فهى حقوق التوحيد ومكملاته • واما خبر عن كرامة الله لأهل توحيده وطاعته وما فعسل بهم فى الدنيا وما يكرمهم به فى الآخرة ففهو جزاء توحيده • واما خبرعن أهسل الشرك وما فعل بهم فى الدنيا من الدنيا من النكال و ما يحل بهم فى العقبى من العذاب فهو خبر عن خبر عن حكم التوحيد • • واما فويد وحقوقه وجزائه و وفسى خبر عن حكم التوحيد • • واما وجزائه و وفسى

ولم لهذا الملم من الأهمية ، ولم أسلفنا من أهمية احياء التراثونشره ، ولما وجد تنى هذا الكتاب من غوارة المادة العلمية وجمال الاسلوب والمبارة رأيت ان يكون تحقيقه موضوع رسالتى والله الهادى الى سواء السبيل .

وهذا وقد قدمت بين يدى الكتاب بقدمة تشمل:

- التعریف بالمؤلف: نسبه ونشاته ، شیوخه ، مذهبه ، أعماله ، تلامیسند ، منزلته العلمية وأقوال العلماء فیه ، عصره ، شعره ، وفاته ، مؤلفاته .
  - ٢ ـ منهج المؤلف وموقفه من رأى السلف
    - اا \_ منهجــه
    - ب \_ موقفه من رأى السلف •
    - ج \_ ملاحظات عامة على الكتاب
      - ٣ ـ بين يدى المخطوط:
      - ا \_ اثبات نسبة الكتاب لمؤلفه •
      - ب \_ وصف النسخ المخطوطـة
        - ج \_ عملى في التحقيق •

١ ــ مدان السالكين بين اياك نمبد واياك نستمين ٣ : ٥٠٠ •

# ب بمرنمات

هو موق بن يوسف بن أبى بكر بن يوسف بن أحمد الكرب نسبة لطو لكرم البلدة ولد فيها وقع قرب نابلس الضفة الفربية لنهر الأرد ن عشر المقدس سبة لبيست المقدس ثم الأزهرى نسبة للجامع الأزهر ثم الحنبلى ع زين الدين ع نزيل القاهرة •

ولم أجد في ط لدينا من معادر ط يحدد السنة التي ولد فيما أو ط يشمسير اليها ع أو ط يحدد عدد سنى عبره حين وفاته ع غير انظ نرجم أنه ولد في النصف الثاني من القرن الماشر الهجرى حيث انظ نجد ان في من أخذ على المعنف ابسسن أخيه أحد بن يحيى بن يوسف بن أبى بكر الكرى الذي ولد سنة ألف الهجرة شمسم الحق بمعم الى القاهرة فالراجم أن يكون الشيخ مرى قد ولد قبل بن أخيد هذا لأن الفالب أن يأخذ التلميذ عبن هو أكبر منه سنا •

ما المحج المجلمة الوقاة الأخواة

ا من المحتودة في خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادث عشر الأمين المحتى 1 2 7 8 6 ولما بعد ها ع وفي نفحة الريخانة ورشحة طلاء الحانة للمحتى أيضا ٢ : ٢٤٤ 6 ولما بعد ها ع ولما بعد ها عنوان المجد في تاريخ نجد قسم السوابق التاريخيد 197 ع ومابعد ها عنوان المجد في تاريخ نجد قسم السوابق التاريخيد 197 ع مختصر طبقمات الحنابلة للشطى نقلا عن النعت الأكمل في تراجم أصحاب أحمد للفزى : ١٩ هدية العارفين للبغدادي ٢ : ٢٦ ٤ ومابعد ها ع وفي تاريخ الأدب العرب على الميوكلمان ٢ : ٣٦ ٩ ٤ ومابعد ها ع والاعلام للزركلي ٨ : ٨ ٨ ٤ ومعجم المولونين لكحالة ٢ ٢ : ٢ ٢ ٤ وفي معجم المطبوعات الموليس ٢ : ٢ ٢ ٢ ٤ المدخسل المي نقد أحمد لابن بدران : ٢ ٢ ٢ ٤ مطلحات الفقد الحنبلي لسالم الثقفيين المعاتبح الفقد الحنبلي للثقفي أيضا ٢ : ٢ ٢ ٢ ومابعد ها و ومجلة أضواء الشريعة المدد السادس : ١٨٧ ومابعد ها و ومجلة أضواء الشريعة المدد السادس : ١٨٧ ومابعد ها و

٢ \_ بروكلمان الذيل ٢ : ٢ ٩٦

٣ \_ خلاصة الأثر ٣٦٧:٤ ه السحب الوابلة : لوحة ١٣١ وَمُنْتَأَثِّنَ رَبُّ المَّنْفِ ٥ قَلْ الْعَالَةِ وَالْعَالَةِ وَالْعَالِةِ وَالْعَالَةِ وَالْعَالَةِ وَالْعَالَةِ وَالْعَالَةُ وَالْعَالَةُ وَالْعَلَاقِ وَالْعَالَةُ وَالْعَلَاقِ وَالْعَلَاقِ وَالْعَالَةُ وَالْعَلَاقِ وَالْعَلَاقِ وَالْعَلَاقِ وَالْعَلَاقِ وَالْعَالِقُ وَالْعَلَاقُ وَالْعِلْقُ وَالْعَلَاقُ وَلِي اللّهُ وَالْعَلَاقُ وَالْعِلَاقُ وَالْعَلَاقُ وَالْعَلَاقُ وَالْعَلَاقِ وَالْعَلَاقُ وَالْعَلَاقُ وَالْعَلَاقُ وَالْعَلَاقُ وَالْعَلِيقُ وَلِي الْعَلَاقُ وَالْعَلَاقُ وَالْعَلَاقُ وَالْعَلَاقُ وَالْعَلَاقُ وَالْعَلَاقُ وَالْعَلَاقُ وَالْعَلَاقُ وَالْعَلَاقُ وَلِيلَاقُ وَالْعَلَاقُ وَالْعَلَاقُ وَالْعَلَاقُ وَالْعَلَاقُ وَالْعِلَاقُ وَالْعَلَاقُ وَالْعَلَاقُ وَالْعَلَاقُ وَالْعَلَاقُ وَالْعِلَاقُ وَالْعَلَاقُ وَالْعَلَاقُ وَالْعَلَاقُ وَالْعَلَاقُ وَالْعِلَاقُ وَالْعِلَاقُ وَالْعَلِيقُ وَالْعِلَاقُ وَالْعِلْ

وكذلك لا تحدثنا النصاد وشيئا عن صبا المؤلف وكيف قضا ه غير اننا نرى استنباد المسلم من المناد المسلم والدخد على المنابخ المن من منفاته الكثيرة أنه قضي بأسفاح في تلقى الملم والاخد على المشايخ وان تنقلاته كالنت بحثا عن مجالس العلم والملمان و

ورحل المعلق من بلدة طولكم الى بيت البقد من ومنها الى معر حيث توطست فيها واخذ على كثير من مقايخها والفافيها في الجامع الأزهر أكثر معنفاته كما العسسي على ذلك في كثير منها وكان صاحب (هد وتبتل •

### فسيخسط

اخة المستفعن كثير من مشايخ عصره في فلسطين ومسر ومن أهم من أخسسند

١ \_ الشيخ المحقق أحمد الفنيسسى •

وهو شهاب الدين أحمد بن محمد بن على بن نور الدين المعروف بالفنيسسى الأنصارى الخزرجي المصرى الحنفي الامام العلامة ٤ يتصل نسبه الى الصحابــــــــى الجليل سعد بن عادة رضى اللمعنه ٠

١ - عنوان المجد في تاريخ نجد : السوابق : ١٩٧

٢ \_ نفحة الريحانة ٢ : ٢٤٢

٣ \_ ترجيته في خلاصة الأثر ١ : ٣١٢ و مابعد ها ، هدية المارفين ١ : ١٥٨ ، الاعلام ١ : ٢٢٦ ، معجم المؤلفين ٢ : ١٣٢

(1)

قال عنه المحيى: (خاتمة المحققين المشار اليهم بالنظر الصائب ، ولطائف ـ التحرير ودقة النظر ، وهو من أجل الشيوخ الذين انفرد وا في عصرهم في علـــــم المنقول والمعقول ، وتبحروا في العلوم الدقيقة والفنون المويصة التي استخرجوهـــا بالنظر الدقيق والفكر الفامن ) •

أما مولد ه فلا نعرفه على سبيل التحديد ، ولكن صاحب خلاصة الأثر نقلل (٢)
عن مدين القوصوني فيما ينقله الاخير من خطصاحب الترجمة قوله (وأما تاريخ مولدى فلا أتحققه ، ولكني أذكر ما فيه تقريب له وهو أنني أد ركت قتل محمود باشا ، وكنات اذ ذاك بالمكتب أتهجى ، ولما شاع الخبر بقتله جائني عبى أبو بكر وحملني على كتفه ود هب بي الى البيت خشية على ) ،

ومحمود باشا هذا انها قتل عام ۹۷٥ هـ ٠

١ - خلاصة الأثر ١ : ٣١٢

<sup>414 : 1 - 4</sup> 

٣ مدين بن عد الرحمن القوصونى الصرى رئيس الأطباء فى زمانه زه أديسب مؤرخ فاضل أخذ العلم عن الشهاب أحمد بن محمد المتبولى الشافعى وغيسره من المشايخ ، وأخذ الطبعن الشيخ داود وولى مشيخة الطب بمصر ، قسال المحبى : ( سعيت جهدى فى تحصيل وفاته فلم أظفر به لكن كان سنة أرسيم وأرسمين وألف فى الاحباء) له تأليف نافعة منها قاموس الأطباء فى المفردات ولسم تاريخ وغير ذلك ،

المصدر السابق ٤ : ٣٣٣

٤ ـ هو أحد ولاة الدولة العثمانية على مصر وليها عام ٩٧٣ ه وكان معروفا بقسوتــه وهدته أرهق الناس بالضرائب فقتل بالسنة المذكورة ولم يعرف قاتله • موسوعة تاريخ مصر لأحمد حسين ٣ : ٨٢٩

(1)

وقد ذكر صاحب الاعلام أن صاحب الترجمة ولد ٩٦٤ هـ ، وتابعه على ذلسك (٢) ماحب معجم المؤلفين ، ولم أطلع لهما على صدر في ذلك ، والأقرب أن يكون المترجم له ولد بعد ذلك بسنوا تقليلة ،

وقد كان صاحب الترجمة شافعى المذهب أخذه عن جلة مشايخ الهافعية وأتقسن المذهب ودرس فيه ه ثم صار الى البلاد الروبية بصحراء مصر وأخذ بمض التداريسس الحنفية بالمدرسة الأشرفية هناك فتحول الى المذهب الحنفى ف غلى بالمدارس العليسة والوظائف ه ثم رجع الى الاسكندرية وفى الطريق الكسر المركب فضاعت كتبه وأموالسه فارسل الى مفتى الروم يخبره بذلك فعرضه عن بعض ما فقد •

وقد عرض له في آخر حياته ثقل في سمعه توفي به عام ١٠٤٤ للهجرة ٠ وقد انتفع به أجلاء من العلماء ٥ وممن لإزمه سنين عديدة العلاء الشبراملسسي وحكى عنه أنه قال حين وفاة صاحب الترجمة (طت المعقول والمنقول بعده) ٠

<sup>1: 177</sup> 

<sup>144 : 4 - 4</sup> 

٣ \_ خلاصة الاثر ١ : ٣١٤

إبو الضياء على بن على الشبراطسى عنور الدين عنقيه مصرى شافعى المذهب من أهل شبراطس الفربية بحصر ع كف بصره فى طفولته وتعلم وعلم بالأزهـــر توفى ١٠٨٧ هـمن كتبه حاشية على المواهب اللد نية للقسطلانى وحاشـــية على نهاية المحتاج •

خلاصة الأثر ٣ : ١٧٤

ه \_ خلاصة الأثرا: ٣١٤ .

## وله كثير من المؤلفات منها:

حاشية على مقدمة السنوسى المسطة أم البراهين في أصول الدين ، ورسالة في أن ــ الله سبحانه قديم الذات والزمان ، ورسالة تتعلق بالخضر وهل هو ولى أو نبى ؟ وحاشية على شرح جمع الجوامع للمحلى ، وحاشية على شرح جمع الجوامع للمحلى ، وحاشية على شرح الأزهرية وغيرها من الكثب والحوامي الكثيرة .

(۱) د الشــــن محمـــد حجــازی الواعــــظ٠

محمد حجازى بن محمد بن عبد الله الواعظ القلقشندى بلدا ، الخلواتــــــى (٢) طريقة ، الأكراوى مولدا الشافعي الامام المحدث المقرئ ؛

ولد سنة سبع وخمسين وتسممائة في ذي القعدة ، ونشأ بمصر وحفظ القرآن ومتونا في النحو والقراءات والفقه ، واخذ عن كثير من مشايخ عصره حتى ان مشايخه يبلغسون (٣) ثلثمائة ، ومن أشهرهم ابن اركماس اليشبكي التركي قال صاحب الترجمة عنه : ( وهسو أعلى من لقيناه لسبقه بالسن ) • (٤)

١ ــ ترجمته في خلاصة الأثر ٤: ١٧٤ ، هدية العارفين ٢: ٢٧٤ ، الاعسسلام: ٢: ٨٠٠ ، معجم المولِفين ٩: ١٧٧

٢ ـ نسبة الى بلدة أكرى من منازل الحاج المصرى •

۳ محمد بن أركما ساليشبكى النظامى الحنفى عضد الدين ، مفسر ، مسسن
 آثاره تفسير سورة يس فرع منه سنة ، ۸۸هـ وتذكرة فى مجلدات ،
 انظر الضوا اللامع للسخاوى ۲ : ۱۳۱ س ۱۳۲ ،

٤ \_ خلاصة الأنب ٤ : ١٧٥

وقال أيضا في اجازته شيخ الحلابلة بالشام عبد الباقي البملي : (أروى بحسق الاجازة عن الشيخ محمد بن اركماس الحنف المعمر الساكن بفيظ المدة بمصر السسسى موته بحق اجازته عن شيخ الاسلام حافظ المصر أحمد بن حجر المسقلاني وبحسق اجتماعه مع الحافظ الجلال السيوطى الى أن قال فبفضل الله أنا منفرد بهذا الاسسناد مشرقا ومفربا ) •

واشتهر أمره وذاع حتى قال عنه المحيى: (خاتمة العلماء 6 كان من الأكابـــر الراسخين في العلم ، واشتهر بالمعارف الالهية ، وبلغ في العلوم الغاية القصوى) .

وأخذ عليه كثير من مشايخ عصره ومنهم الشيخ عبد الباقي المار ذكره • وكانت وفاته بالقاهرة في ربيع الأول من سنة خمس وثلاثين وألف ود فن بتربة فــــى بلده عند والده رحمهما الله تعالى •

وله مصنفات كثيرة منها: فتح المولى النصير بشرح الجامع الصفير للسيوطى •

١ \_ عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القاد ربن عبد الباقي الحنبلي البعلــــي الأزهري الديشقي الشهير بابن البدر ، ولد ببعلبك سنة ١٠٠٥ هـ وارتحـــل الى دمشق ومشايخ كثيرون منهم موسى الحجاوى ومنصور البهوتي وقد تصحدر للا قراء بالجامع الأموى ود رس بالعادلية ، وصار خطيها لمسجد منجك خـــان د مشق ، وكان شيخ القراء بد مشق وانتفع به كثيرون ، توفى ١٠٧١ ، ومــــن مؤلفاته شرح على البخاري لم يتم ٠ خلا صة الأثر ٢: ٢٨٥ ـ ٢٨٥

۲ ـ ستأتى ترجمته : ۲٤٣

٣ \_ ستأتي ترجمته: ٦٢

٤ ــ المصدر السابق ٠٠

ه ـ المصدر السابق " ١٠ ٤

٣ ــ البصدرالسابق ٠

قال المحبى: (وصل حجمه الى اثنى عشر مجلدا كل مجلد خمسون كراسا) ...
وشرح الفية الحديث للسيوطى وسواء الصراط في بيان الأشراط أوصل أشراط الساعية
(٢)
الى ثلاثمائة والقول الشفيع في الصلاة على الجيب وشرح على الأربعين الضاهيية
للا ربعين النووية للسيوطى وشرح على القواعد والضوابط النووية والقول المقبول في الكارة ذنب المقتول وكشف اللثام عن أية "أحل لكم ليلة الصيام " • (٣)

(٤) عمد المسيخ محمد المسيد ال

محمد بن أحمد المرداوى نزيل القاهرة وشيخ الحنابلة فيها في عصره 6 أخسسة (٥) (٦) عن التقى الفتوحي وعن عبد الله الشنشوري وعنه أخذ سبالاضافة للشيخ مرعى الكرمسي

١ \_ المصدر السابق ٠ ٤: ١٧٦

٢ ــ المدر السابق • ١٢٦ وأنظر كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون لحاجي خليفة ٢ : ١٣٥٦

٣ ـ سورة البقرة : ١٨٧

٤ ... ترجمته في خلاصة الأثر ١٥، ٢٥٦ والسحب الوابلة لوحة ٢٣١

م \_ أبو البقا و محمد بن أحمد الفتوحى المصرى الحنبلي الشهير بابن النجار ، ولسد بحمر ٩٨ ٨واً خذ الملم عن كبار علما و عصره وبرع في الفقه والأصول حتى انتهــــت اليه رئاسة المذهب وكان مشهورا بالورع والزهد وترك الدنيا والانصراف للملــــم جلسفى ايوان الحنابلة للقضا • توفى ٩٧٢ه ه • مختصر طبقات الحنابلة : ٨٧٠

٦ جد الله بن محمد بن عبد الله المجمى الشنشورى نسبة الى شنشور من قرى المنوفية بمصر نقيه شافعى ولد ٩٣٥ هـ وتوفى ٩٩٩ هـ وعمل خطيبا للجامسيع الأزهر • ومن مؤلفاته فتح القريب المجيب وبفية الراغب •
 الاعلام ٤ : ٢٧٣

(۱) (۲) (۱) منصور البهوتى وعثمان الفتوحى والشمس محمد الشويرى وأخوه الشهاب أحمد الشويسرى وأخوه الشهاب أحمد الشويسرى وأخوه الشهاب أحمد الشويسرى وأخوه الشهاب أحمد الشويسرى والشيخ سلطان المزاحى وغيرهم كثير ٠

توفى بمصر عام ٢٦ ١ هـ ود فن بترية المجاورين رحمه الله •

منصور بن يونس بن صلاح الدين البهوتي الحنبلي شيخ الحنابلة في عصره أخد عن كثير من المشايخ ومنهم عدد الرحمن البهوتي ، وانتفع به كثير من النجدييين وغيرهم ، والمصريين وغيرهم ، وله مصنفات كثيرة منها كشاف القناع والممدة في الفقه ، توفي ١٠٥١ هـ ، خلاصة الأثر ؛ ٢٠٦ عنوان المجد حقسم السوابق : ٢٠٦

۲ ـ عثمان بن أحمد بن القاضى تقى الدين محمد الفتوحى حفيد التقى الفتوحــــى الذى مرت ترجمته قريبا ، ولد بمصر وكان أحد أجلا الحنابلة فيها ، عمـــل قاضيا بالمحكمة الكبرى وكان حسن السيرة والسلوك أخذ على والده وعلى ابراهــيم اللقانى وغيرهما ، توفى بحصر ١٠٦٤ ، ومن مصنفاته حاشية على المنتهى فـــــى الفقه ،

خلاصة الأثر ٣ : ١٩

- عسم محمد بن أحمد الخطيب الشويرى الشافعي المصرى شمس الدين شيخ الشافعية في وقته كان مهابا جليلا ملازوا للعبادة معتقدا للصوفية انتفع به خلق كثيب وله حاشية على شرح المنهاج واخرى على شرح التحرير وغيرها ولد سنة ٩٧٧هـ وتوفى ١٠٦٩ •
   خلاصة الأثر ٣ : ٣٨٥
- احمد بن أحمد الخطيب الشهرى المصرى فقيه حنفى كان عارفا بالفقه والحديث
   والنحو والتصوف ، جاور بالازهر كثيرا وأخذ عن كثير من علماء عصره وعنه أخسست
   كثيرون ، وكان معروفا بالصلاح والبركة توفى ١٠٦٦ هـ •
   خلاصة الأثير ١ : ١٧٤
- ملطان بن أحمد بن سلامة المزاحى المصرى الأزهرى فقيه شافعى درس بالأزهر ، وكان زاهدا قواما صواما ، ولد ٩٨٥ هـ وتوفى ١٠٧٥ هـ ومسسن مؤلفاته كتاب فى القراءات الأرمة الزائدة على المشرة ،

خلاصة الأثر ٢ : ٢١٠ وطبعد ها ٠

٤ \_ القانـــي يحــي يحــي الحجــاوى :

(۱) (۲) الفقيسه يحيى بن موسى بن أحمد بن موسى الحجاوى والدء الشيخ موسى الحجاوى الفقيسه الحنيلي ٠

ولم أجد من ترجم له ترجمة مستقلة وانها ذكر كل من صاحب خلاصة الأثر وصاحبب (٢)
(٣)
السحب الوابلة في ترجمة الشيخ محمود بن عبد الحميد الصالحي سبط موسى الحجاوى ــ والد صاحب الترجمة ان الصالحي هذا (سافر الى القاهرة لطلب العلم مع التجسارة فأكرم مثواه خاله يحيى الحجاوى ، واشتغل عنده في العلوم وقرأ عليه ) • وذكر صاحب عنوان المجد ان المذكور أخذ عن والده •

١ - عنوان المجد - السوابق : ١٩٤

۲ سمن أهل دمشق ومفتى الحنابلة فيها كان بيده تدريس الحنابلة بالأموى وبمد رسسة أبى عمر توفى ۱۸۸ ه. • وله الاقناع وزاد المستقنع وشرح منظومة الاداب للمردائوى • الكواكب السائرة للغزى ۳ : ۲۱۶ ه عنوان المجد سالسوابق : ۱۹٤ ه الشذرات ۸ : ۳۲۷ وفيد أن وفاته ۹۲۰ ه. •

٣ - خلاصة الأثر ٤ : ١١٨ السحب الوابلة : ٣٠٣

٤ محمود بن عد الحبيد الصالحى المنعوب بنور الدين كان فقيها فاضلا ولــــى قضا الصالحية بدمشق وكثرت امواله وقد امتحن مرات واخذ ت بعض أمواله توفــــى ١٠٣٠ هـ بعد أن اقعده المرض أشهرا • خلاصة الأثر ٤ : ٢١٨ وما بعدها •

ه ـ السوابق : ١٩٤

### مل هیسنسسسه نه

كان المصنف رحمه الله حنهلى المذهب بل لعله كان من أكبر علما و الحنابلة فسى (١) (١) وله مؤلفات في الفقه الحنهلي لاقت القبول والاستحسان من علما والمذهب فسي عصره وبعده فسارت بتأليفه الركبان و ومن ذلك كتاباه (دليل الطالب) و (غايسة المنتهى في الجمع بين الاقتاع والمنتهى) و

وما يدل على انتشار والفاته في حياته ما قاله صاحب عنوان المجد (وذكر وما يدل على انتشار والفاته في حياته ما قاله صاحب عنوان المجد (وذكر أنه بيضها مرتين واحدة أرسلها الى الشام فله المحدد في بعض النسخ زيادة ونقصا عن الأخرى ) •

وقد اعتنى الحنابلة بكتابيه المذكورين عناية كبيرة وكتب عليهما كثير من الشسوح والحواش مما سنتناوله بشئ من التفصيل عند الحديث على مصنفاته ويظهر تملسق المصنف بالمذ هب الحنيلي وانهجا في كتابة موضوع بحثنا أقاويل الثقات في تأويسل الاسما والصفات فهو يصرح أن ما يقرره هو عقيدة الحنابلة ويقيم الأدلة علسسي صحتها وأنها عقيدة السلف ويكثر من النقول عن علما والحنابلة و وله ولم خاص بالنقسل عن شيخ الاسلام ابن تيمية فهو يكثر من الاستدلال بكلامه ويكثر المصنف من النقل عنسه عن شيخ الاسلام ابن تيمية فهو يكثر من الاستدلال بكلامه ويكثر المصنف من النقل عنسه وي كلب الخرالمين عن المضوعة في الأحاديث الموضوعة في فيذكر أقسسوال

١ \_ الخلاصة ٤ : ١٥٨ والسحب : ٣٠٤

٢ \_ الخلاصة ٤ : ٨٥٣

٣ \_ السوابق : ١٩٧

شيخ الاسلام ويتبناها وقد ذكر في هدمة كتابه المذكور العلما الذين تأسسر بهم ومنهم شيخ الاسلام وخصه بكلهة في بهان فضله وله ايضا كتاب في مناقب شسيخ (٢) الاسلام و ومن شعره فهه :

امام المعانى والمعالى يعيه وسيده على فضله من كان فى الربية الدنيا وهل حل بدر فى منازله العليا ؟ وهل جاء فى الدنيا كأحمد بعده وهل حل بدر فى منازله العليا ؟ ومن نظمه يصف تعلقه بمذ هب أحمد

لئن قلد الناس الائمة انسبنى لفى مذهب الجبر ابن حنهل راغسب أقلد فتواء وأعشق قولسه وللناس فيها يعشقون مذاهسب

١ \_ مجلة أضوا بالمدد ٦ \_ ص ٢١٥ مقدمة القواقد الموضوعة •

٢ - هدمة دليل الطالب

٣ \_ الخلاصة ٤: ٣٦٠ ، عنوان المجد \_ السوابق : ١٩٩

### أعفاليسي

كان الشيخ مرى يقضى أيامه فى تحصيل العلم الى أن اصبح واحدا من مشاهيسر علماء زمانه الذين يشار اليهم بالبنان فأصبح يقضى أيامه فى التصنيف والتحقيسسة والافتاء والتدريس يساعده على ذلك حافظة قوية ورغبة صادقة فى الملم وهمة لا تفتسسره تلمح كل ذلك من خلال الاطلاع على صنفاته الكثيرة وقد أتاح له ذلك أن يتولى بمض المناصب العلمية التى تليق بمكانته ، وكان من ذلك

(۱) ۱ ــ تصدره للتدريس في الجامع الأزهر (وكان مها تولى تدريسه القرآن وتفسيره) (۲) وفيه قد صنف أكثر كتبه كما مر

۲ ـ قام بتد ريس الفقه الحنبلي بجامع ابن طولون بالقاهرة ٠ (٣)

س تولى مشيخة جامع السلطان حسن بالقاهرة الى أن أخذها عنه معاصره العلامسة ابراهيم الميبوني ، وكان قد وقع بينهما من المشاحنات ما يقع بين الأقران ، ، ، ، وكانت الغلبة للميبوني فأخذ من الشيخ مرعى المشيخة في المسجد المذكسور، وقد ألف كل منهما رسائل في الحط على الآخر وكتب الشيخ مرعى ( النادرة الغربية والواقعة العجبية ) في الشكوى من الميبوني والحط عليه ، والله يغفر لهما ،

١ \_ أضواء الشريعة : ١٩٤

٢ ــ عنوان المجد ــ السوابق: ١٩٧

٣ ـ بروكلمان: ٢ : ٢٩٢

ابراهیم بن محمد بن عیسی المصری الشافعی برهان الدین المیمونی علامـــة
کان ضلیما فی العلوم النقلیة والعقلیة وخاصة فی التفسیر والعربرة أخذ علــــی
والده وطی أحمد الفنیس وغیرهما و وکان رقیق الطبع حسن الخلق متوفیها فـــی
عیشه ولد سنة ۹۹۹ هـ وتوفی ۱۰۷۹ وله کتب کثیرة منها حاشیة علی البیفـــاوی
وحاشیة علی المواهب اللدنیة •

### تلام الم

لما كان المصنف رحمه الله قد تصد رللتدريس في الازهر وتولى مشيخة جامسح السلطان حسن وانقطع للافتات والتدريس فلا بد والحالة هذه أن يكون له تلاميسند كثيرون أخذوا عنه وانتفعوا به وخاصة من الحنابلة في زمنه وغير ان الذين ترجموا للمصنف لم يذكروا اسماء تلاميذه الأمر الذي اضطرني أن أبحث في تراجم معاصريسه من علماء الحنابلة في طبقات الحنابلة وفي تراجم غيرهم من العلماء من عاصر المؤلسف في مظانها من كتب التراجم ومع هذا فلم أعثر الاعلى شخصين قد نصفى ترجمسة كل منهما أنه أخذ على المصنف و

ا الشار (۱)

بكربن أحيد الكرس نسبة لطولكم الحنبلى ابن اخى المصنف ولد ببيت المقد سسنة الفالمبجرة وقرأ القران ببلدة طولكم وأخذ الطريق عن العارف بالله محمد العلسى ورحل الى القاهرة وأخذ بها عن عمه المسنف وعن منصور البهوتى وغيرهما من المشايخ وكان فيما درس الفقه والحديث والفرائض والحساب وكان ملازما للعبادة منصرفا عسن الدنيا قانعا بالقليل محافظا على الجماعة في الصف الأول في الأوقات الخمسة قليسل الكلام حسن السيرة توفى ١٠٧١ هـ ودفن بتربة المجاورين قرب عمه و

١ ـ ترجمته في الخلاصة ١ : ٣٦٧ 4 السحب: ٢٣١

۲ محمد بن عمر بن محمد العلمى القدسى كان يسكن د مشق ثم حج وجاور ثم رجمع الى القدس وكان معروفا بالصلاح والتصوف وتقلت له كرامات وقد توفى ۱۰۳۸ هـ

الخلاصة ٤: ٧٨

هو محمد بن موسى الحسينى الجمازى نسبة الى الأمير عز الدين جماز بن سه شيحة بن هشام بن قاسم ينتهى نسبه الى على بن أبى طالب رضى الله عنه ، مالكسى المذ هبكان وأحد ا من أئمة الأدب وأهل الفضل فى زمانه ، وكان صاحب مكانسسة فى مصر ، تولى القضاء بمحكمة ابن طولون وأخذ عن المصنف وعن محمد بن محمد سد الفزى والنور الأجهورى ،

وله معنفات منها: نظم على أم البراهيين للسنوسى وشرح الأندانسية سمدى المروض 6 وله شعر ٠ توفى بحصر سنة ١٠٦٥ رحمه الله ٠

<sup>1 -</sup> ترجمته في الخلاصة ؟ : ٢٣٤ وما بعدها وايضاع المكنون ٣ : ٣٩٣ وما بعدها وايضاع المكنون ٣ : ٣٩٣ وهدية العارفين ٦ : ٢٨٦ ، وهامش سلافة العصر لابن معصصوم : ٣٩٩ والاعلام ٢ : ٣٤١ :

٢ \_ أورد المحبى في الخلاصة نسبة كاملا الى علي بن ابي طالب رضى الله عنسه

س أبو المكارم محمد بن محمد الفزى العامرى الدمشقى الحنفى ، نجم الديسسن مؤرخ باحث أديب مولد ، ووفاته بدمشق ، وقد أنتفع به الأمين المحيى كثيسرا توفى ١٠٦١ هـ وله مؤلفات منها الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة ، الخلاصة ٤ : ١٨٩ - ٢٠٠٠

إبو الارشاد على بن محمد بن عبد الرحمن الأجهورى المالكى نور الديسن
 ولد بمصر ٩٦٧ هـ وكان عارفا بالفقه والحديث ٥ توفى ١٠٦٦ هـ ٠
 المحدر السابق ٣ : ١٨٧

### منزلت العلمي قرارا الملمساء فيسه

لاشك أن المعنف رحمه الله ـقد حظى بثقة كبيرة من علما عصره و ومعن جساء بعد ه من الملط بل ان هذه المنزلة الكبيرة لا مست حتى قلوب اعدائه فلم يحتقب وه وان كرهوه ولم يخمزوه في شي من طلقاته مع كثرتهم وكثرتها قال الأمين المحيى : ( ومع كثرة أعد ائه وأضد اده ما أمكن أحد أن يطمن في مؤلفاته و ولا أن ينظر بمين الازراء اليها ) .

وأكبر دليل على هذه الثقة ما نجده من شروح كثيرة لكتابيه دليل الطالب وغايسة المنتهى كما أشرنا اليه قريبا وسنفصل القول فيه فيما بعد ان شاء الله ومن هسسنه الشروح المخطوط والمطبوع وقد اعتنى العلماء بمؤلفات الصنف فانتشرت هذه المؤلفات لم سنوضح ذلك عند الحديث عن آثار المسنف العلمية بل ان من هذه المسنفسسات ما نال من العناية مالم ينله اى من كتب الحنابلة الذين جاءوا من بعده أو الذيسسن عاصوه ه

(٥) وقد كثرت على السنة العلماء الشهادة له به الامامة والسبق والاطلاع ، قال المحبى الماء الماء على نقول الفقيم المدين علماء الحنابلة بمصر ، كان اماما محدثا فقيها ، ندا اطلاع واسع على نقول الفقيم الماء علماء الحنابلة بمصر ، كان اماما محدثا فقيها ، ندا اطلاع واسع على نقول الفقيم

١ \_ الخلاصة ٤ : ٨٥٧

٢ ـ انظر: ٥٠ ١٠ من هذه الرسالة ٠

٣ ـ انظر: ص٢٦ من هذه الرسالة •

٤ \_ انظر مقدمة دليل الطالب

ه \_ الخلاصة ٤ : ٨٥٧

ودقائق الحديث ومعرفة تامة بالعلوم المتداولة) •

وقال: ( وتحدث الناس بتصانيفه زمانا بمد زمان ) •

وقال ابن حبيد عله ( المالم الملامة البحر الفهامة المدقق المعقق المفسر المحدث الفقيه الأصولي النحوي أحد اكابر علماء الحنابلة بمصر ) •

وقال عنه ابن بشر: (الشيخ المالم الملامة كائت له اليد الطولى في الفقيدة وفيده) •

وقال عنه الشيخ محمد جميل الشطى: ( شيخ الاسلام أوجد الملماء الأعلام فريسد عصره وزمانه ووحيد د هره وأونه صاحب التصانيف المديدة والتحريرات المفيدة الملاسة بالتحقيق والفهامة بالتدقيق و الامام في حل الباني ورصف المعاني ه كان فردا مسن أفراد المالم علما وفضلا واطلاعا ويتيمة من خزائن الكون يدا وباعا وجمع من الملسوم أصنافا ومن الفهوم أضعافا وفاق الجميع بالاتفاق وأضاء تبدور فضائله على سائر الآفساق وانمقد عليه الاجماع من الخلاف والوفاق) و

**o)** 

وقال ابن بدران عنه (بقية المجتهدين) •

وقال الاستاذ محمد سعيد الباكي في عمدة التحقيق: (كان حجة الاسسلام في عصره علما بأصول الشريعة وفروعها وفهما بأسرارها وسياستها وحسبي تصويرا ٠٠

١ \_ المصدر السابق ٤ : ٣٥٨

٢ \_ السحب الوابلة: ٣٠٤

٣ \_ عنوان المجد: السوابق: ١٩٧

٤ \_ مختصر طبقات الحنابلة :

ه ــ المدخل الى مذهب أحمد : ٢٢٦

٦ \_ نقلا عن مجلة أضواء الشريعة : ١٩١

لمقد رته الملمية أن أقول: انه كان بالنسبة الى زمنه صورة مصفره لشيخ الاسكام ابن تبية أو الاملم ابن القيم كما تشهد بذلك كتبه التى يوافق فيها بين الشريم الفراء وهنشيات الزمان والممران ومن أراد الوقوف على نبوغه وتفوقه فليرجع الطبقات الحنابلة المتى سردت له من المؤلفات ما يمد بالمشرات وجميمها مصنفة فلسك أسفى المؤضوعات الجليلسة) •

========

.

لقد عاش المؤلف \_ كما ذكرنا \_ فى النصف الثانى من القرن الماشر والنصــــن الأول من القرن الحادى عشر الهجريين وسافر الى حسر لتلقى العلم فى الأزهــــر الشريف ، وكانت مصر حينذ اك جزء من الدولة المثمانية التى كانت تضم مساحات واسعت من المالم قد عمها نور الاسلام ، وكان والى حسر يعين من قبل السلطان المثمانــــى المقيم فى اسطنبول .

وكانت مصرفى هذه الحقبة الزمنية قد بدأت تنفض عن كاهلها غبار المعـــارك الطاحنة التى دارت بين جيوش الماليك وجيوش العثمانيين والتى كان حصاد هــــا أعدادا كثيرة من القتلى مما أدى الى توجه كثير من الملماء والتجار والأشراف وأصحاب المهن الى اسطنبول •

وفى مصركان الأزهر المنارة العلمية التي يتوجه اليها كثير من العلماء وطــــــلاب العلم من مختلف ديار الاسلام •

ومن الطبيعى ما دامت مصر جزئ من الدولة العثمانية أن تتأثر بالأحداث العامسة في هذه الدولة التي تولى دفة الحكم فيها عدد من أشهر ملاطين ال عثمان أحرزت الدولة في عهود هم كثيرا من انتصاراتها وكان بعضهم يقود الجيوش بنفسه ومن أشهرهم •

۱ سليمان القانوني الذي توفي في حومة الوغي عام ٩٧٤ أثناء حصار احدى السدن
 المجرية ٤ وفي عهد ه كانت الدولة قد بلغت أوجها

١١ ــ تاريخ ابن اياس ٣ : ١٠١ ٣ ٠ ٣ ١٤٨

- ٢ ــ سليم الثانى المتوفى ٩٨٢ هـ 4 وفى عهد ء أعيد فتح اليمن من الزيدية على يسد سنان باشا والى معد •
- ٣ ــ مراد الثالث المتوفى ٣٠٠٠ هـ وفى عهده ضم المفرب الى الدولة العثمانيـــة
  بعد أن استنجد به سلطان المفرب ضد هجمات البرتفال ٤ كما مدت الدولـــة
  فى عهده حدود ها الى القوقاز وقزوين •
- ٤ ــ محمد خان الثالث المترفق ١٠١٢ والذي قاتل النسافيين وانتصر عليهم وقتسل منهم حوالي مائة الف نفس (١)
   عادة

ونى عهد هذا السلطان بدأت شرب الدخان لأول مرة فى مصر والتى دخلت اليها والى غيرها من بلاد المسلمين من هولندا ، وقد قولت هذه العادة بالرفض والاعتسسراض وأصدر مفتى السلطنة الفتاوى بانكاره وتحريمه ، ولكن سخط الجند ومض كبار الموظفيسن أدى الى اياحته ،

وقد ألف المصنف كتبا با في بيان حكمه هو ( تحقيق البرهان في شأن الدخسان (٣) الذي يشربه الناس الآن ) •

ه ـ السلطان مراد الرابع الذي استعاد بغداد بعد احتلالها من العجم وكـان ذلك بمساعدة والى مصر الوزير محمد باشا جوان الذي أرسل الفا وخمسمائـــة جنديا لمعاونة الجيش الذي أرسله السلطان •

١ ـ موسوعة تاريخ مصر لاحمد حسين ٣ : ٨٣٤

٢ ـ المصدر السابق ٣: ٥٣٨ ـ ٢٣٨

۳ ــ له نسخة خطية بدار الكتب المصرية ـ انظر بروكلمان الذيل ۲ : ٤٩٦

ولعل هذه الانتصارات التى تحققت على يد سلاطين ال عثمان في عصر المصنف وقبله والتى أد ت الى نشر رقعة الاسلام وعزة أهله والحيلولة بين الصليبيين وغيرهم من اعداء المسلمين المتربطين بهم وبين الاستيلاء على ديار المسلمين لعل هذا همو الذى دعا الشيخ مرعى الى تأليف كتابه في فضائل سلاطين ال عثمان والذى سماه (۱)

وقد انتشر الطاعون في مصر خلال الفترة المذكورة عدة مرات وما تبه كثيبون وكان للمصنف كتابان في اخبار الطاعون وحكم التداوى منه هما (تحقيق الظنيون (٢) بأخبار الطاعون) (وما يفعله الاطباء والداعون ندفع شر الطاعون)

وتعاقب على مصرفى هذه الفترة ولاة كثيرون أختلفت فترات حكمهم واختلفت وتعاقبهم وطباعهم ومعاملتهم للناسط بين محسن وسيء ومتشدد ومتساهل وعفيد وصاحب طمع ولكن كثيرا منهم كان محبا للعلم والعلماء عاملا على نشر التعليم فقد اعاد محمد باشا الشريف الذي ولى مصرط بين ١٠٠٤ - ١٠٠٦ أعاد ترمسيم الأزهر وأصلح بناء المشهد الحسيني وكان يوزع على الطلبة الفقراء العدس المطبوخ يوميا وحاول أن يرفع عنهم الضريبة التي كان المساكر يأخذ ونها منهم ولكن الجند

١ ـ المقيان: الذهب القاموس ٤: ٣٦٧

۲ ــ لهذا الكتابعدة نسخ خطية واحدة في الهند (رضا رامهور ٣٦٤٢ ــ ف ــ ۲ ٢٠٣١) كتبتسنة ١١٧٤ هـ ولها صورة ناقصة بمعهد المخطوطا ترقمهـــا ١١٧٤ انظر فهرس المخطوطا تالمصورة لفؤاد سيد ٢/٢ ص ٢٣٩٠ ونسخة بمكتبة صوفيا رقم ٢١٤١ وقد نسخت ١٧٠١ • أنظر مخطوطـــــات عربية بصوفيا ليوسف عز الدين : ٢٩٠ •

ونسخة بسوهاج رقمها ٦٠ تأريخ \_وتقع في ستين ورقة ولها مصور بمعهــــد المخطوطات ف ٤٨٧ ـ أنظر المخطوطات المصورة للطفي عبد البديع ٢ : ١٧٤

٣ ـ له نسخة بالمكتبة الأهلية بباريس رقمها ٢٠٢٦ • أنظر بروكلمان الذيـــــل ٣ ـ ٢٠١٦ • انظر بروكلمان الذيـــــل

## ثاروا عليه ٠

وكذلك كان محمد باشا الصدقى الذى ولى مصر ما بين ١٠١٦ ــ ١٠٢٠ كان مجا للعلم راعيا للعلماء وقد ساد ت مصرفى زمنه موجة من الرخاء ، ثم تولى بعد ه بفتسرة أحمد باشا الدفترد ار الذى عرف بصلاحه ومحبته للعلم أيضا وساد ت البلاذ فسسسى زمانه موجة من الرخاء كالتى ساد ت فى زمن من قبله .

وكانت قد سيطرت على العلماء روح التقليد واتجهوا الى المصنفات والمتون القديمة بالشرح أو الحفظ أو الاختصار أو نظمها شمرا ، وكادت روح الابتكار والأصاليسة أن تغيب واصبحت فكرة اغلاق باب الاجتهاد قضية مسلمة لدى الكثيرين ،

(1)

قال الأمين المحبى في وصف المعنف: (وهو أوحد من ألف وصنف و وأعظهم من قرظ وشنف و ولد أشعار ومنشآت جلا أفقها وجلى طرفها وطرقها و واطلمهم من تحت غصون الأقلام كالرياض ورقها ) •

وله ديوان شمر لم أقف على مكان وجوده ه ولكن أصحاب التراجم أوردوا نسسانج (٣)
من شعره وقد قد منا بعضا منها حين الكلام على مذهبه والمطلع على هذه الأشسسمار يحسأنه أملم شاعر مطبوع يجرى الشعر على لسانه سهلا لا تكلف فيه ولا تصنع ، الفاظسه جزلة في غير تمقيد ولا وعورة واسلومه مؤثريدل على نفس تغيض بما تنطق ، ومعانيه عميقة تدل على تجربة أصيلة جملت الحكمة تخالط ثنايا شعره ،

. ومرد شمیره

لم رأيتك مقبلا متبسط: والحسن عمك والبها والسود د والمسك خالك فاح عطرا نشره : والورد خدك جمره يتوقد قلت ارتجالا بيت شعر مفردا : أنت المراد وفي المحاسن مفرد يا واحدا في حسنه وجمال : اني وحقك في هواك موسد ومنسه :

مذ غاب عن عيني وأعرض عامسدا : من كنت أهوا ، تغير حالسي

١ ــ نفحة الربيحانة ٢ : ٢٤٤

٢ ــ الخلاصة ٤ : ٣٦٠ والسحب: ٣٠٧ وعنوان المجد ــ السوابق: ١٩٧٠

٣ ــ انظر الخلاصة والنفحة وعنوان المجد في الصفحات المشارلها سابقا •

٤ ـ نفحة الريحانة ٢: ٥٤٧

ه ـ المصدر السابق ٢ : ٢٤٥

وأتى المذول موسخا ومعاتبــــا ولم (1)	: ما من يقاسى مثل من هو خالـــــــى
ليتانى الدهر لوحظيت بيسسوم	: : فيه أخلو من الهوى والفــــــرام
خالی القلب من تباریح وجـــــد	: وصدود وحرقه وهيـــــام
كى يراح الفؤاد من طول شــــوق	: قد سقاه الهوى بكأس الحمــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
وله (۲)	
ومن عجب أنى حفظـــــــــــــود اده	: وذلك عندى في المجسسة لازم
وينى وين الوصل منه تبايــــن	: وبينى وبين الفصل منه تــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
(٣)	

لعمرى وأيت المرا بعد زوالمسه : حديثا بما قد كان يأتى ويصنصح فحيث الفتى لابد يذكر بمسده :: فذكراه بالحسن أجل وأرفسي

1 ب الخلاصة ٤ : ٢٦١ والنفحة ٢ : ٢٤٦

٢ - المصدرين السابقين بالصفحات نفسها



أجمعت المصادر التى ترجعت للمعنف أن وقاته كانت سنة ١٠٣٣ ه.ف (١)
شهر ربيع الأول الا ما ذكر فى السحب الوابلة أنه رأى فى ظهر غايـــــة
المنتهى بخط محمد بن سلوم نقلا ان وفاته كانت صحوة يوم الاربعاء لخمـــس
بقيت من ذى القعدة سنة ١٠٣٢ هـ قال: وكان له مشهد عظيم وجلالـــة

> ۱ \_ ص ۳۰۷ ۲ \_ خلاصة الأثر ۱:: ۳۲۷

### ولغاتــــــه

ان المطلع على مؤلفات المصنف وحمد الله تعالى سايجد غزارة في التأليد في الا تكاد توجد الالدى العلماء الأعلم الذين قل لظيرهم في الأرملة المتأخرة التي قل العلم فيها وسادت وفي التقليد •

ولا شك ان ذلك دليل على انه ـ رحمه الله ـ كأن صاحب علم غزير بنبيــــك عنه ذلك المدد الكثير من مؤلفاته التي وصل بها المحيى الى سبعين كتابا وتابعـــه عنه ذلك المدد الكثير من مؤلفاته التي وصل بها المحيى الى سبعين كتابا وتابعــه على ذلك صاحب السحب الوابلة ، ومع ذلك نقد ذكر غيرهما له كتبا أخرى .

وقد شملت هذه المصنفات جوانب مختلفة وكثيرة فى العلوم الاسلامية فهى تتناول الحديث والتفسير والفقه والفرائض والأصول والتوحيد والنحو والتاريخ والتصوف والوعسظ وغيرها مما يحس القارئ ممه تنوعا وثرا فى ثقافة المصنف ه وفيه ما يدل على أن ٠٠٠٠ المصنف كان صاحب نفس طويل فى البحث ه وصاحب روح تتعشق العلم وقد مربنسا المماكه على تحصيل العلوم وانقطاعه الى الافتا والتدريس والتصنيف ٠

وما يلحظه الباحث في مؤلفات المصنف انتشارها في مناطق واسعة من الماليم فبعضها تجده في مصروبعضها في المراق وبعضها في الشام وبعضها في المفير وبعضها في الهند وبعضها في الجزيرة العربية وبعضها في الدول الغربية الى غير ذلك من بلدان العالم ، وفي هذا شاهد على ثقة العلماء فيه واهتمام طلاب العلم بمؤلفاته وتحقيقاته ، وهي ميزة لم يفت المؤرخون لحياته أن يسجلوها له قال المحيى . . .

١ \_ الخلاصة ٤: ٢٥٨ \_ ٣٦٠ والسحب: ٣٠٤\_ ٣٠٠

٢ \_ الخلاصة ٤: ٨٥٧

( وقد سارت بتأليفه الركبان ) •

على ان المطبوع منها قليل وأخشى أن يكون بعضها قد ضاع همضها يهمسب الوصول اليه •

ومن هذه المؤلفات :

أولا: المطبوعات:

١ \_ بديع الانشاء والمراسلات ويعرف بانشاء مرى ، وقد طبع عدة مرات .

٢ ـ دليل الطالب في الغقم : وهو متن لطيف على به متأخرو الحنابلة عنايــــة
 لم يظفريها الا القليل من كتبهم • (١)

وله شروح وعليه حواشي كثيره منها

ا \_ شرح نيل المآرب لعبد القادر الشيبائي وهو مطبوع في مجلد يـــــــن بــ شرح اسماعيل الجراعي ويقع في مجلد بين أيضا • (٢)

(٣) جرستن عد الله القدس ذكره أحبد عوض المرد اوى في حاشيته السستى

ستأتی ۰

د ـ شرح منار السبيل للضويان وهو مطبوع
هـ شرح الشيخ محمد أحمد السفاريتي ، وهو شرح لم يتم ، (٤)
و ـ حاشية مسطفي الدمشقي على الدليل (٥)
ز ـ حاشية أحمد عوض المرداوي ، (٢)

<sup>1</sup> \_ انظر مقدمة دليل الطالب لزهير الشاريش،

٢ \_ مختصر طبقات الحنابلة : ١٣٠

٣ \_ انظر مقد مة مثار السبيل لمحمد بن عبد المزيز مألع ٢ ٣

٤ ... مختصر طبقات الحنابلة : ١٢٩

ه ـ قدمة منار السهيل: ٥

٢ \_ المدرالسابق : ٥

ح ـ حاشية الشيخ عبد الفنى الليدى •

ط ـ نظمه شعرا ابراهيم بن عربكان •

ر سر ما مستول احد علما علما علما المباخ في تاريخه وقد طبع من الدليل طبعة مستقلة المناه المستولة المناه الدليل طبعة مستقلة المناه المنا

" \_ غاية المنتهى فى الفقه : قال المحبى ( قريب من أربعين كراسا ، وهــــــــى متن جمع فيه من المسائل أقصاها وأدناها مشى فيهمش المجتهدين فـــــــــى التصحيح والأختيار والترجيح ) •

- ٤ ـــ الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة وقد حققه ونشره الاستاذ محمــــد
   الصباغ في مجلة اضواء الشريعة العدد ٦ لسنة ١٣٩٠
  - ه \_ الكواكب الدرية في مناقب شيخ الاسلام أبن تيميه •

١ ـ وختصر طبقات الحنابلة : ١٧٩٠

٢ - ملامة منار السبيل : ٦

٣ \_ المدرالمابق ٢٠٠

٤ \_ الخلاصة ٤ : ١٨٥٣.

ه .. مختصر طبقات الحنابلة : ١٣٠

٦ \_ الكشافعن مخطوطات خزائن الأوقاف: وضع محمد طلس: ١٠٤

## ثانيا: المخطوطات

ا ساتحاف دوى الألباب في قوله تعالى " يمحو الله ما يشام ويثبت وعنسسده (١) أع الكتاب " •

ولهذا الكتاب نسختان خطيتان بمخطوطات الموصل واحدة ضمن المجسوع (٢) (٢) والأخرى ضمن المجموع ١١٠

(٤) " - احكام الاساس في قوله تعالى " ان أول بيت وضع للناس • "

- ٣ \_ اخلاص الوداد في صدق الميماد •
- ٤ \_ الأدلة الوفية بتصويبة ول الفقها، والصوفية •
- ه \_ أرشاد ناوى الافهام لنزول عيسى عليه السلام •

(٥) من المراد أدوى المرفان لما في العمر من الزيادة والنقصان • وله نسخـــة

- في مخطوطات الموصل ضمن مجموع ١٣٧٠.
  - ٧ \_ ارشاد من كان قصده لا المالا الله ٠
  - ٨ أرواح الأشباح في الكلام على الأرواح
    - ٩ \_ أزهار الله لا كل في آية قصر الصلاة ٠
- ١٠ \_ ايقاف المارفين على حكم أوقاف السلاطين •

١ ـ سورة الرغد: ٣٩

۲ \_ فهرس مخطوطات الموصل: داود جلبي: ۱۱۰

٣ \_ بروكلمان الذيل: ٢ : ٢٩٧

٤ \_ سورة ال عمران: ٩٦

٥ \_ فهرسالموصل: ١١٠

- ١١ ــ البرهان في تفسير القرآن ، ولكن لم يتمه ،
- ١٢ \_ بشرى ذوى الاحسان لمن يقضى حوائج الاخوان ٠
- ١٣ ـ بشرى من استبصر وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر •
- 1) مهجة الناظرين في آيات المستدلين : قال المحيى ( يقع في نحصو عشرين كراسا يشتمل على المجائب والفرائب ) وله نسخة بخزائسن أوقا ف المراق رقمها ١٦٧٨ وقال الزركلي "رأيت له نسخة خطيسة بمكتبة الفائيكان رقم ٩٦٧٨ وسي •
- ١٥ \_ تحسين الطرق والوجوه في قوله عليه السلام ( اطلبوا الخير عند خسان \_ 10 الوجوه ) •

وله نسخة خطية في الظاهرية رقم ٤٤٠٥ بخط المؤلف ولمنده النسخية صورة بمركز البحث العلم بجامعة أم القرى • وقفت عليما وهي فيسيى ١٣ ورقة ذكر فيما طرق الحديث المذكور ورد على المضمفين له •

- ١٦ ... تحقيق البرهان في اثبات حقيقة الميزان •
- 17 \_ تحقيق الخلاف في اصحاب الاعراف وله نسخة بالموصل ضمن المجمسوع (٦)

١ ــ الخلاصة ٤ : ٥٥٣

٣ \_ الاعلام ١١ ٨ : ٨٨

٤٠٤ : وضعه الالباني : ٤٠٤

ه ــ رواه الطبراني في الاوسط والصفير ورواه البراز من طرق لا تخلو من حقال كما في مجمع الزوائد ١٩٥٨ ورواه الخطيب في التاريخ ٢٠:١١ ورواه ابن عدى وابسن بأبل الدنيا وابن عماكر كما في تحسين الطرق والوجوه للمصنف ولوحة : ٥ .

١١٠ : فهرس مخطوطات الموصل ١١٠

- ۱۸ ـ تحقیق الرجحان فی صوم یوم الشك من ربضان وقد وقفت له علی نسخة خطیسة بالتیموریة بالقاهرة وتقع فی ثمان وعشرین صفحة ضمن مجموع رقم ۳۹۰
  - ١٩ ـ تحقيق المقالة هل الأفضل في حق النبي الولاية أو النبوة أو الرسالة ؟
    - ٢٠ ـ تسكين الأشواق بأخبار المشاق ٠
    - (١)
       تشويق الأنام الى حج بيت الله الحرام وله نسخة بمكتبة لينزج ٢١
- ۲۲ ـ تنویربصائر المقلدین فی مناقب الائمة المجتهدین و ولم عدة نسخ بالظاهریسة (۲) (۳) (۳) تحت رقم ۸۶۸۸ تاریخ و نسخة بالرباط تحت رقم ۳۲۹ ك أوراقه ال (٤) (٤) (٤) ونسخة فی دار الکتب المصریة رقمها الا ۱۶۱۰ و ونسخة فی دار الکتب المصریة رقمها ۲۲۹ وقد وقفتعلی هذه النسخة وتقع فی ۱۲۹ ورقة و وهو کتاب جلیسل اشار فیم الی کثیر من المجتهدین من الصحابة والتابعین ثم فصل الکـــــلام عن الائمة الأربعة و منا المحتهدین من الصحابة والتابعین ثم فصل الکـــــلام
  - ٢٣ ـ تلخيص أوصاف المصطفى وذكر من بعده من الخلفاء •
- - ٢٥ ـ تنبيه الماهر على غيرما هو المتبادر يعنى من أحاديث الصفات
    - ٢٦ ـ توفيق الفريقين على خلود أهل الدارين •
    - ٢٧ ـ تهذيب الكلام في حكم أرض مصر والشام ٠

<sup>1</sup> ــ بروكلمان الذيل ٢ : ٤٩٦

٢ ـ مخطوطات الظاهرية ـ تاريخ : وضع خالد الريان ٢ : ١٧٤

٣ ـ المخطوطات المصورة القسم الثاني ٤ : ١٢٧

٤ ـ بروكلمان الذيل ٢ : ٤٩٦

- (١) عامع الدعاء وورد الأولياء ومناجاة الاصفياء ولم نسخة بالخديوية ٢٨
  - ٢٩ \_ الحجم المينة في ابطال الينين مع البينة ٠
  - ٣٠ \_ الحكم الملكية والكلم الأزهرية
- ٣١ \_ دليل الطالبين لكلام الشعوبيين ولم نحدة بالفاتيكان رقم ٨٣٢
  - ٣٢ ... دليل الحكام في الوصول ألى دار السلام •
- ٣٣ \_ رفع التلبيسعط توقف فيما كفربه أباليس وقفت على نسخة بدار الكتـــب المولـــف المولـــف ١٦ مجاميع ١٩ ويقع في خمس ورقات بخط تلميذ المولـــف محمد بن موسى الجمازي الذي مضت ترجمته في تلاميذ المصنف •
- - ٣٥ \_ روض العارفين وتسليك المريدين ٠
  - ٣٦ ـ الروض النشرفي الكلام على الخضر •
  - ٣٧ \_ رياض الأزهار في حكم السماع والأوتار والفناء والأشعار ،
    - ٣٨ ـ السراج المثير في استعمال الذهب والحرير •
  - ٣٩ \_ سلوك الطريقة في الجمع بين كلام أهل الشريعة والحقيقة ٠
  - ٥٠٠ \_ سلوان المصاب بفرقة الأحباب له نسخة في بيت ليد ن ٢٨٥
    - ٤١ ... شرف العلم على شرف النسب •
    - ٢٤ \_ شفاء الصدور في زيانة المشاهد والقبور •

١ \_ فهرس الكتب التركية الموجودة في الخديوية: وضعه طبي الداغستاني ٢: ١٩٠٠

٢ \_ الاعتالم ٨٠: ٨٨

٣ ـ بنوظمان ـ الذيقل ٢ ١ ٢ ٢

- ٣ ٤ \_ فتح المنان بتفسير أية الامثنان .
- ٤٤ \_ قرة عين الودود بمعرفة المقصور والمعدود ا
- ه ٤ \_ قلاد المقيان في قوله تعالى " أن الله يأمر بالعدل والاحسان " ٠٠
- ٢٦ ــ قلائد المرجان في الناسخ والمنسوخ من القرآن وله عدة نسخ فـــى الخرانة المامة بالمغرب رقمها مــ د وفي التيمورية في المجمــوع ١٠٦ والمجموع ٥٨٦ وقد وقفت على نسخة له في دار الكتـــب
  - المصرية رقمها ١٦٨ وتقع في ٥٤ ورقة
    - ٤٧ \_ القول البديع في علم البديع •
- ۱۸ \_ الكلمات البيئات (وفي بمض الكتب: السنيات) في قوله تعالىك.

  " وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات" له نسخة في ليدن \_ بيك و المراد (۵)

  المريل ۱۵ و و اخرى في الخديوية تحت رقم ۲ / تفسير ۱۵ ـ ۲۰
  - ٤٩ ـ لطائف الممارف ٠
- • م اللفظ الموطأ في بيان الصلاة الوسطى له نسخة بالمموميسة بدمشسق ووقفت على نسخة له أخرى بدار الكتب وتقع في اربع ورقات كتبت بخسط جيد ضمن المجموع ٣٩٥٠

١ \_ سورة النحل : ٩٠

٢ ـ فهرس الخزانة العامة بالمفرب: القسم الثالث ١: ٣٠ وروكلمان الذيــل

٣ ـ فهرس التيمورية : ١٥٠ ه ١٥١ ه ٢٢٢

٤ ــ سورة البقرة: ٢٥

ه \_ بروكلمان الذيل ٢: ٢٩٧

٢ - فهرس الخديوية ٢ / ١ / ٢٩١

٧ ـ بروكلمان ـ الذيل ٢: ٤٩٧

- 01 محرك سواكن الغرام الى حج بيت الله الحرام: وقد جمع فيه أحاديث فى فضائل الحج والمصرة وزيارة الحربين والتزم التخريج وله نسخســة بالمكتبة الفيضية وتقع فى خمسين صفيعة • (1)
  - (٢) ٥٢ ـ مختصر في علم الصرف • وله نسخة في الفاتيكان رقمها ٢٦٨
    - ٥٣ ـ مرآة الفكر في المهدى المنتظر ٠
    - ٥٤ \_ المسائل اللطيفة في ألسخ الحج الى العمرة الشريفة •
- 00 ــ مسبوك الذهب في فضل العرب وقد اطلمت على نسخة له بالتيبوريسة ضمن المجموع ٣٩٥ •
- ٥٦ ــ المسرة والبشارة في فضل السلطنة والوزارة وله نسخة بمكتبـــة (٣) الكونجرس بواشنطن تحت رقم ٦٥ وتقع في ١٦ صفحة •
  - ٥٧ ... مقدمة الخائض في علم الفرائض ٠
    - ٨٥ ـ نزهة المنفكر •
- وه من نزهة الناظرين في تاريخ من ولى مصر من الخلفاء والسلاطين وهسسو تاريخ مختصر ابتدأ فيه بذكر النبي صلى الله عليه وسلم وثنى بذكسسر الخلفاء الراشدين ومن بعد هم سه ممن تولى عصر من الخلفاء والسلاطين وله عدة نسخ في رضا را مبور بالهند وعدد أوراقه ١١٥ ، ونسخة بمكتبة الاسكندرية ، ونسخة بمكتبة صوفيا ، ونسخة بمعهد المخطوطات ، .

١ \_ مجلة المنهل \_ المجلد السابع : ٣٧٤

٢ ـ بروكلمان الذيل ٢ : ٤٩٧

٣ \_ فهرس المخطوطات المربية بمكتبة الكونجرس: وضعه صلاح المنجد: ١٩

٤ ـ المخطوطات المصورة لفؤاد مسيف ٢ / ٣ : ٢١٨

ه ــ المصدر السابق ۲/۳: ۳۱۸

١ - مخطوطات عربية في مكتبة صوفيا لمز الدين يوسف : ١٣٤

(۱) العربية ٢٢٦٩ وعدد أوراقها ١٦٩

وقد وقفت لمايضا على عدد من النسخ الأخرى في دار الكتب المصرية وفسسى

وقد ترجم هذا الكتأب الى الفرنسية بقلم الاستاذ فنتورا وطبع بمجلة مصـــر علم ١٨٩٦ •

٦٠ ـ نزهة الناظرين في فضائل الفزاة والمجاهدين

71 ــ النور الزهر في الكلام على الخضر: وهو يتحدث عن الخضر واسماء واسم ابيه وحياته وهل هو نبى أو ولى • وقد وقفت على نسخة لمسمه بالتيمورية تحترقم ٢١٦ مجاميم تيمور •

وغيرها من المعنفات كما مرت الأشارة لبعضها إثناء الكلام على عصره •
وهم صاحب معجم المطبوعات العربية والمعربة ونسب للشيخ كتاب (عمدة الحكام) قال: (جمع فيه ما اتفق عليه من احاديث الاحكام) ثم أحال على شرح الكتاب المذكور
فقال (انظر ابن الأثير احكام الاحكام شرح عمدة الاحكام) •

وابن الأثير المذكور هو احمد بن الأثير الحلبي الشافعي المتوفى ١٩٩ هـ ٠

وأين هو من مرعى الكرمى المتوفى ١٠٣٣ هـ حتى يشرح الأول كتاب الثانى ؟ أ!
على ان الكتاب الذى أشار له صاحب معجم المطبوعات هو (عمدة الاحكام) وليسس الحكام كما جاء في معجم المطبوعات لعبد الفنى بن عبد الواحد المقد سى الجماعيلى المتوفى ١٠٠ هو شرحه المشار له اذا توخينا الدقة العلمية - هو لابن دقيسة الميد المتوفى ٢٠٠ هوليس لابن الأثير كما اشار صاحب المعجم وانما استملاه ابن الأثير من شيخه ابن دقيق ٠

<sup>1 .</sup> المخطوطات الصورة لفواد مرد : القسم الثانسي ١ : ٨

٣ - معجم المطبوعات: ١٧٣٨ .

٣ \_ المصدر السابق : ١٧٣٨ وقد أشار لهذا الوهم الاستاذ محمد الصباغ في أضواء الشريعة ٦ : ٢٠٢ •

١ \_ انظر المدة على الممدة للصنصاني: ٢٩ وانظر مقدمة الكتاب •

## منم المؤلسف

تناول هذا الكتاب موضوعا من أهم موضوعات المقيدة الاسلامية ، شفل الناسيسه في القديم والحديث ، فقد بحث كثيرا من قضايا التوحيد المتعلقة بالاسماء والصفات وجمع المؤلف مادته العلمية من عشرات الكتب والمجلدات ، وهي بلا شك غزيرة ، حيث انه قد أطلع على كثير من الكتب التي ألفت قبله في هذا الذن فأفاد منها ونقل عــــن كثير منها ، ومما أمتاز به الكتاب كثيرة عنايته بالنصوص من القرآن والسنة ، وكتـــرة ايراده للآثار ، وهو زاخر بالفوائد والأبحاث النادرة في بابها ، واسلومه سلمي رصين لا تمقيد فيه ولا غموض ، والفاظه عذبة سهلة ، وتراكيمه قوية ،

بدأ المعنف كتابه بسقد مة نبه فيها على أهمية رأى السلفوانه الأعلم والأحكسم ، ورد القول بأن مذهب الخلف أعلم علم التفسير والتأويل ، وجمل التأويل صسسرف اللفظ عن ظاهره لهمنى آخر ، ولم يذكر له تعريفا سواه ثم ذكر التعريفات المختلفسة للمحكم والمتشابه ، واختار منها أن المحكم هو المكشوف المعنى الذى لا يتطرق اليه ساشكال واحتمال ، وتحدث عن الحكمة اشكال واحتمال ، وتحدث عن الحكمة من وجود المتشابه في القرآن ، ثم تناول الاختلاف في كون المتشابه مما يعلم أم لا ؟ وذلك من خلال مناقشته لأراء العلماء في الموتنفي نفط الجلالة أو على العلم في قولمسه تمالى " هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهسات تمالى " هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهسات تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به " وهل الواو للعطف أو للاستثنسا في يكثر في كل ذلك من ذكر اراء العلماء والنقل من معنفاتهم ، وقد رجح تقسيم المتشابسه

۱ ــ سورة ال عمران : ۲

الى مالا سبيل لمعرفته كوقت الساعة ، ولم يمكن أن يعرف كالألفاظ الفريمة ، ولم يترد بين النوعين ، ثم تناول الخلاف فى جواز الخوض فى المتشابه ، وذ هب الى ان رأى السلف هو ترك الخوض فى المتشابه ، وان ذلك مذ هب الحنابلة ، وان مذ هبه فى الصفات أن يصفوا الله بما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله من غير تكييف ولا تشيال ومن غير تحريف ولا تعطيل ، ورد فى هذا على من ينسب الحنابلة للتجسيم ،

ثم تحدث بعد هذا عن الخلاف بين المعتزلة وأهل السنة في اثبات صفرات وائدة على الذات و وذكر بعض ادلة الطرفين و وانتهى الى اختيار السكوت عسن هذا وأن الأيمان المعتبر في الشرع هو تصديق القلب الجازم بما علم ضرورة الجهال المسالم علم تفصيلا كالتوحيد والنبوة و واجمالا فيما علسسم اجمالا كالانبيام السالفة والصفات القديمة و

ثم تحدث عن الصفات الاختيارية من الرحمة والرضا والغضب والحياء والمجسسة والاستهزاء والمكر والمجب ونحوها عوين رأى السلف ورأى اهل التأويل فيهسس ورجح مذهب السلف عوايده بنقول عن العلماء وان استحسن مذهب التأويل فسسسى مض الأحيان • (1)

ثم تحدث عن العلو والجهة والمعية وذكر الأراء المختلفة في ذلك ، وأدلة كـــل رأى منها وناقشها ورجح رأى السلف وأطال في تأييد ه بالأدلة السمعية والمقليــــة

١ ـ انظرص ٩٨ •

٢ - سورة الاعراف : ٢٠٦

وبالنقول عن الملما موزيف ما عداء من الأقوال ، وانتهى من هذا المرضوع بنصيحت في ذم علم الكلام والروم الاعراض عنه ،

ثم تناول الكرسى والأقوال في تفسيره و ورجع انه جسم عظيم بين يدى المسرش يسع السبوات والأرض و ورد على المنكرين على الحنابلة لروايتهم لحديث " وانه ليقمد على المرش فما يفضل منه الاحدد ارأربع اصابع " •

ثم تكلم عن الاستواء وذكر أن رأى السلف هو عدم الخوض في تفسيره ، وذكر مماني الاستواء المختلفة عند العلماء قذكر ثمانية عشر تأويلا ، وقد ناقش معظم ورد على شبها ت المنكرين للاستواء ) •

ثم عقد بابا في الكلام على كثير من الصفات الخبرية كالوجه واليد والعين والييسر والاصابح والكف والصورة والساق والجنب والحقو ونحوها فتحدث عن مذهب المعطلسة والمشبهة والمؤولة وعن مذهب السلف فيها بصورة عامة عثم أفرد القول عليها صفحة يذكر سالارا والمختلفة فيها عويذكر في الغالب أدلتها عويفصل القول فسس أدلة مذهب السلف ويدعم ذلك بكثير من النقول عن الملما ويخلص الى ترجيح مذهب السلف أو ما يرى أنه كذلك عوتمرض خلال هذا الباب الى بعض المنتون التي وصفت الله تعالى بالساعد والذراع وانتهى الى رد هذه النصوص من جهة السند أو تأويلها وتعالى بالساعد والذراع وانتهى الى رد هذه النصوص من جهة السند أو تأويلها

وتحدث عن صفة النور في قوله تعالى " الله نور السبوات والأرض " وذكر المسلم أراء العلماء في ذلك و وذكر اختلاف العلماء في بوية الرسول صلى الله عليه وسلم لربه في الدنيا بمينه ، وانه لم يثبت عن أحمد التصريح برؤيته بعين رأسه ، وأن الواجب اثبات مطلق الرؤية أو روية هيدة بالغواد ،

١٦١ ملى الحديث في سنده ومعناه ص ١٦١ •

۲ ــ سورة النور: ۳۵

وتحدث عن مجيئه تعالى وجمل مد هب السلف السكوت عنه وتغويض علمه لله • وتحدث عن نزوله تعالى الى السماء الدنيا عوا ويد كثيرا من الآثار في بيان رأى السلف ورجحه ، وان استحسن كلام بعض المؤولين لذلك •

ثم نقل الأقسام المكتة في آيات الصفات من كلام شيخ الاسلام ونقل اختيار شيخ الاسلام ان مذهب السلف حملها على ظاهره اللائق بالله •

واخيرا ذيل الكتاب بخاتمة طويلة نقل فيه كلام ابن الجوزى فى التشنيع على المؤولين ، ومالرأيهم من الخطر على العوام ، ونقل ايضا كلامه فى التشنيع على من يحمل النصوص على طواهرها ، وانه حسب قول ابن الجوزى حيودى السسى التشبيه ، ونقل بعد هذا كلاما لشيخ الاسلام فى تأييد مذهب السلف ، وانسلام كم والأعلم ، وفى ذم مذهب المؤولين والمفوضين ، وان أول من عرف عنه التأويسل الجمد بن درهم ، وان تأويلات المتكلمين هى بمينها تأويلات بشر المريسى ، وذكر فى هذا النقل عن شيخ الاسلام الكتب التى نقلت كلام السلف فى آيات الصفات ، وان المتأولين المخالفين للسلف مضطربون فى أقوالهم ، كل من ينكر شيئا من الصفات يزعم ان المقل يحيله ، وانتهى الى تقسيم المنحرفين عن طريقة السلف الى ثلاث طوائف : أهل التخييل وأهل التأويل وأهل التجهيل ، وبالكلام على الطاففتين الأولييسن انتهى الكتاب بحمد الله ،

١ ــ انظرص ٢٩١ .

## مرقب ف المستنب ف من رأى السلف

دأب الصنف على ترجيح رأى السلف أو ما يمتقد أنه كذلك ، ولكننا رغم ذلك نظافه في بمض مط رجح ، وفي كون هذا الذي رجحه هو رأى السلف على التحقيق وقد أشرنا الى ذلك في مواضع من الرسالة ، والذي نريد أن ننبه عليه هنا ان المصنف رحمه الله قد اضطربت عبارته في تحديد رأى السلف في الصفات ، فعلى حين نجد ه قد حدد رأى السلف من خلال نقوله عن شيخ السلام ابن تيبيه ٩٠ ، ١٨١ ، ٥٠٠ ومن كلام ومن خلال نقله عن غيره من العلماء ١٠١ ، ٢٩٧ ، ٨٩ ومن كلام ومن خلال نقله عن نجد ه يحدد رأى السلف في هذه المواضع وفي سواها أينه وصف الله بما وصفه به رسوله من غير تحريف ولا تعطيسل ومن غير تثييف ولا تشيل وأنهم كانوا يثبتون لله حقائق هذه الصفات ، فاننا نجسد ه في أماكن أخرى كما في نقوله عن الرازى ٧٢ والسيوطي ٨٨ والنبووء ١٨٤٤ وغيرها سيجمل راى السلف كون الظاهر غير مراد وانهم كانوا يقوضون علم المعنى سوغيرها سيجمل راى السلف كون الظاهر غير مراد وانهم كانوا يقوضون علم المعنى سالمراد لله تمالى •

وقد نه هبالى القول الأول من العلماء أصحاب الحديث وكثير من الحنابل ومن قال به ابن تيمية وابن القيم وشاح الطحاوية: ونهبالى الثانى متأخر (١) الأشاعرة ولعلم من المفيد ان نحدد ما هو الظاهر الذي يجب اثباته أو نفيه عرب الله تعالى ؟

والحق أن لفظ الظاهر فيه اجمال واشتراك ، فاذا قصد به من أطلقه التمثيل (٢) بصفات المخلوقين فهذا منفى عن الله اتفاقا ، قال ابن تيمية : ( فان كان القائــــل

۱ ــ انظر الجام العوام عن علم الكلام للفزالي : ۲٤٠ ـ ۲٤١ ه تأسيس التقديس
 اللوازي : ۲۲۳ •

٢ \_ نفسير سورة الاخلاص لابن تيمية: ٣٤ الفتاوي ٣:٣٤ ٥ ١٦ ٥ ٢٢ ١٥٠ ، ٥٥٣

ولكن السلف لم يكونوا يستون هذا ظاهرا للنصوصولا يرضون أن يكون ظاهــــرة النصوص كفرا (والذين يجعلون ظاهر النصوص ذلك يغلطون من وجهين ، تـــارة يجعلون المعنى الفاسد ، ظاهر اللفظ حتى يجعلوه محتاجا ألى تأويل يخالف الظاهر ولا يكون كذلك ، وتارة يردون المعنى الحق الذي هو ظاهر اللفظ لاعتقادهم (١)

ويحتج القائلون بالاثبات

اولا : ان القول في بعض الصفات كالقول في بعضها الاخر ، فاذا كـان الأشاعرة يقولون ان الله سميع بسمع بصير ببصر عليم بعلم الى غير ذلك مـــن الصفات السبح ومع ذلك يقولون ان اثبات هذه المعانى لا يؤدى الى تشبيه ، ثــم ينازع متأخروهم في غيرها من الصفات فيقال لهم أى فارق بين ما اثبتموه وما نفيتمــوه؟ فان قالوا إن حقيقة الارادة ونحوها بالنسبة للم كحقيقتها بالنسبة للمخلوق يقــال لهم شبهتم ، وان قالوا ان حقيقتها بالنسبة للم ليست كحقيقتها بالنسبة للمخلوق يقال لهم ونحن قول في كل ماورد من الصفات انها ليست كصفات المخلوقين ،

ومما تعذريه متأخروا الأشاعرة أن هذه الصفات السبع قد أثبتها المقل لأن - الفعل الحادث دل على القدرة والتخصص دل على الارادة وهكذا •

قال المثبتون : ان عدم الدليل لا يستلزم عدم المدلول ، والدليل المقلسى

١ \_ المصدر السابق : ٤٣ وما بعد ها

٢ ــ فتاوى شيخ الاسلام ٣ : ٢٨ ، مختصر الصواعق ١ : ٢٤

لا ينفى غير ما أثبتوه من الصفات و والنفى بغير دليل لا يجوز و والسنع قسسد دل على صفات أخرى غير التى أثبتوها ولا يعارضه دليل سمعى ولا عقلى وأيضا فيمكن أثبات صفات أخرى غير التى أثبته وها بنظير ما اثبتم به الصفات السسبع فيقال مثلا نفع المباد بالاحسان يول على الرحمة كدلالة التخصيص على الارادة فيقال مثلا نفع المباد بالاحسان يول على مطبتهم وهكذا في غيرها من الصفات وكذلك اكرام الطائعين يدل على مطبتهم وهكذا في غيرها من الصفات

وسا قالوه في نفى الصفاتان ظاهر الوجه واليدينوالقدم وتحوها يقتضمني

(قال المثبتون: جوابنا لكم هو عين الذي تجيهون به خصومكم من الجهميسة والمعتزلة نفاة الصفات و فانهم قالوا لكم لوقام به سبحانه صفة وجودية كالسسح والبصر والملم والقدرة والحياة لكان محلا للأعراض ولزم التركيب والتجسيم والانقسام وللم قلتم لوكان له وجه ويد واصبح لزم التركيب والانقسام وحينئذ فما هو جوابكلم قلتم لوكان له وجه ويد واصبح لزم التركيب والانقسام وحينئذ فما هو جوابكلم لهؤلاء نجيهكم به! وقان قلتم والمتحدد الصفات على وجه لا تكسون أعراضا ولا تسميها أعراضا فلا يستلزم تركيبا ولا تجسيما وقيل لكم: ونحن نثبست الصفات التي أثبتها الله لنفسه ونفيتموها أنتم عنه على وجه لا يستلزم الأبماض والجوارج ولا يسمى المتصف بها مركبا ولا جسما ولا منقسما وفارقلتم: هسنده والجوارج ولا يسمى المتصف بها مركبا ولا جسما ولا منقسما وفارقلتم وسنا الا الأجزاء والأبماض قلنا لكم: وتلك لا يعقل منها الا الأعراض وسنات الرب باقية دائمة أبدية فليست أعراض وسنات قلنا وكذلك الأبماض هي ما جاز مفارقتها وانفصالها وذلك في حق الرب تمالسي محال و فليست أبماضا ولا جوارج و فيفارقة الصفات الالهية للموصوف بها مستحيل مطالة في النوعين و فيفارقة الصفات الالهية للموصوف بها مستحيل مطالة في النوعين و فيفارقة الصفات الالهية للموصوف بها مستحيل مطالة في النوعين و فيفارقة الصفات الالهية للموصوف بها مستحيل مطالقا في النوعين و فيفارقة الصفات الالهية للموصوف بها مستحيل مطالة في النوعين و فيفارقة الصفات الالهية للموصوف بها مستحيل مطالقا في النوعين و فيفارقة الصفات الالهية للموصوف بها مستحيل مطالقا في النوعين و فيفارقة الصفات الالهية للموصوف بها مستحيد و فيفارقة الصفات الالهية للموصوف بها مستحيل مطالقة في النوعين و فيفارقة الصفات الالهية للموصوف بها مستحيد و فيفارقة الصفات الاله المورد و فيفارة المؤلمة الالمورد و فيفارة المؤلمة المورد و فيفارة المؤلمة و فيفارة المؤلمة و فيفارة و فيفارة و فيفارة المؤلمة و فيفارة و

<sup>1</sup> \_ المصدرين السابقين بالصفحات نفسها .

والمخلوق يجوز أن تفارقه أبعاضه وأعراضه • فان قلتم ؛ ان كان الوجه عين اليسسد والاصبع فهو محال ، وان كان السمع سد والاصبع فهو محال ، وان كان السمع سد عين البصر وهما نفس العلم وهي نفس الحياة والقدرة فهو محال وان تميز لزم التركيب ، فما هو جوابكم فالجواب شترك • )

ولهذا لما أخذ هذا الالزام بخناق الجهمية نقوا الجميع بل ان ابن سينا وغيسره (٢) من الفلاسفة الزموهم في نصوص المعاد نظير ما قالوا في الصفات •

٢ \_ واجتج المثبتون أيضا أن القول في الصفات كالقول في الله فكما ان اللسم موجود حقيقة ، ومع ذلك فليس كمثله شي في ذاته فكذلك صفاته ، واذا كان لسمه ذات حقيقة لا تماثل الذوات فكذلك له صفات حقيقة ولا تماثل غيرها من الصفات ،

واحتم المفوضون بقوله تعالى " وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلميميم (٤) يقولون آمنا به " وأن كثير من السلف روى عنه الوقف على لفظ الجلالة •

أجاب المثبتون : ان التأويل الهنفى علمه عن غير الله هو حقيقة الشي وما يؤول اليه ه وهذا غير ممناه وتفسيره وسيأتي الكلام على هذا يشي من التفصيل •

والذى يتضح أن السلف رضوان الله عليهم كانوا يثبتون ما ورد فى الكتاب والسئة من الصفات ويعرفون معناها ، وانما يفوضون فى الكيفية والحقيقة وقد ورد عنهـــــم

١ \_ مختصر الصواعق ١ : ٢٥ \_ ٢٦

٢ - در تمارض المقل والنقل ١ ٢٠٢

٣ ــ الفتاوى ٣ : ١٦

٤ \_ سورة ال عمران : Y

ه ــ انظر ص ٥٦ من هذه الرسالة

كثير من الآثار التي تفيد معرفتهم بكل ما في كتاب الله بما في ذلك الآيات المتعلقسة بالصفات .

قال مجاهد : (عرضت القرآن على ابن عاس من فاتحته الى خاتمته ثلاث عرضات القدة عند كل أية واسأله عنها ) •

وورد عن ابن عاس أنه قال في قوله تعالى ( ولم يعلم تأويله الا الله والراسخون (٢)
في العلم يقولون آمنا به ) قال الأأتا من يعلم ذلك )

(٣)
وقال ابن مسمود (طفى كتاب الله آية الا وانا أعلم فيما أنزلت) •
وقال الحسن البصرى (ط انزل الله آية الا وهو يحب ان يعلم ط اراد بها ) •
وقال مسروق (ط نسأل اصحاب محمد عن شي الا وعلمه في القرآن ولكسسن علمنا قصر عنه ) • (٥)

وقال الشعبي ( ما ابتدع قوم بدعة الا وفي كتاب الله بيانها ) • وقال الشعبي ( ما ابتدع قوم بدعة الا وفي كتاب الله بيانها ) • وقال ابن الماجشون وأحمد وغيرهما من السلف ( انا لا نعلم كيفية ما أخبــــر ( Y ) الله بده عن نفسه وان علمنا تفسيره ومعناه ) •

ولهذا فسر أحمد في كتابه (الردعلى الجهمية والزنادقة) الآيات المتشابهة وبين المراد بها وردعلى أصحاب البدع حمله على غير لم أريد به •

١ ــ بواه اپن جرير ١ : ٩٠

٢ - رواه ابن جرير ٢ : ٢٠٢ • ورواه ابن الأنبارى وابن المنذركما في الدر المنثور

٣ ـ اخرجه البخارى في فضائل القرآن ٩ : ٢٧

٤ \_ انظردر تمارض النقل والمقل: ٢٠٨

ه \_ انظر المعدر السابق: ٢٠٨

٦ ــ انظر المصدر السابق : ٢٠٨

٧ ـ در تمارض العقل والنقل : ٢٠٧

وبهذا يظهران رأى السلف هو اثباتظاهر النصوص ووصف الله بط وصدف به نفسه أو وصفه به رسوله واثبات حقائق هذه الصفات لله وان حقائقها بالنسسبة لله لا تطافل حقائق صفات المظوقين ، وانهم كانوا يفهمون معانى نصوص الصفات فان الله تعالى لم يتعبد نا بألفاظ لا معنى لها ،

فان قيل فاذا لم يكن ظاهر الصفات هو حقيقتها في المخلوقين فعا هو الظاهر ؟
الجيب أنه من الهملوم أن المخاطب لا يقهم المعانى المعبر عنها باللفظ طلسم يعرف عينها ، أو ما يناسب عينها ويكون بينها قدر مشترك في أصل المعنى ، ولا يمكن تفهيم المخاطب بفير هذا حتى ان الصبى يقلم البيان واللفة بأن ينطق لسم باللفظ المفرد ، ويشار الى معناه فيقال هذا ما ، وهذا كتاب ويشار الى المسلم مع النطق ، ولا يستفنى أحد من الناس عن التعليم السمعى كيف وأدم عليه السسالم علمه الله أصول الأدلة السمعية وهي الأسماء ، ورسا كانت الاشارة الى ما يحسسون بالباطن كالجوع والحزن كأن يرى الصبى وهو جائع فيقال له أنت جائم ، فاذا سسمع اللفظ وعرف الممنى السماد بدون الاشارة ،

اذا عرف هذا خالمتكلم اذا أراد بيان معنى معين فلا بد للمخاطب لكى يفهم هذا! تشي المعلم الله عليه المخاطب باحساسه وشهوده أو هو ما يتناوله معقول كلسى في ذهن المخاطب يندن تحته هذا المراد و وعند هذا لا يحتاج المخاطب الالى مصرفة اللغة بأن يعرف معانى الألفاظ المفردة ومعانى التراكيب و المخاطب المعالم المواددة ومعانى التراكيب و المخاطب المواددة ومعانى التراكيب و المخاطب المواددة ومعانى التراكيب و المعانى الألفاظ المؤردة ومعانى التراكيب و المعانى التراكيب و المعانى التراكيب و المعانى التراكيب و المعانى المناطب المؤردة ومعانى التراكيب و المعانى المعانى التراكيب و المعانى المعانى

فاذا لم تكن المماني مه يدركه المخاطب بالاحساس ولا يالمعقول الكلى فلا بسد

۱ \_ شرح الطحاوية: ١٠٤ \_ ١٠٧ م وانظر فتاوى ابن تيمية ٢٢٢ \_ ٢٣ م م ٣ : ٢٥ \_ ٧٦ ـ ٢٥ . ٣٣٠ م ٢١ : ٩٦ ـ ٩٢ .

فى تعريفه من القياس والتمثيل والاعتبار بما بينه وبين المعقولات من التشابه والتناسب، ولهذا فان الرسول صلى الله عليه وسلم لما أخبر عن أمور تتعلق بالايمان بالله واليسوم الأخر مما لا يعرفه ال مخاطبون أخذ من اللغة الألفاظ المناسبة لها بما تدل عليست من المعانى المشتركة بين الأمور الغيبية والأمور الحسية المشهودة وقرن بذلسك من الاشارة ما يعلم به حقيقة المراد •

وقد يكون في هذه الأمور الفيهية المغرعنها ما يدرك من المخاطبين بالحصر والمعقول كالاخبار عن اهلاك ثمود بالربح وغرق فرعون في البحر الى غير ذلك ، وقصد يكون المخبر عند مللئم يدرك المخاطبون الموافق له في الحقيقة من كل وجه ، ولكسن هنك قدرا مشتركا بينه وبين مقرد اتهم التي عقلوها من بعض الوجوه ، غير ان هسدا القدر المشترك لا وجود له الا في الأقدال عن فاستعملت تلك المفرد التلالالسدة على المعاني المرادة معبيان ان ذلك المعنى الفيهي ليس كالمعنى المشهود بسل على المعاني المرادة معبيان ان ذلك المعنى الفيهي ليس كالمعنى المشهود بسل بينهما فارق ، فاذا قرر الشارع أنه (ليس كمثله شيء) كان مجرد اضافة الصفسة لله كاف في نفي المماثلة ، وانتفاء المهاثلة لا يمنع مدلول اللفظ الذي هو القدر المشترك وبهذا صرنا نفهم الامور الفائبة ، ولولا المعنى المشترك ما أمكن ذلك ،

۱ ــ شورة الشورى : ۱۱ \*

ملاحظ التحام التعام المؤلف في بيان رأى السلف في نصوص الصفات، فان هناك ملاحظات أخرى على الكتاب •

- ا ـ تساهله أحيانا نى عزو الأحاديث الى بمض المصادر لأدنى مناسبة كما فــــى عزوة للبخارى ــقول أبى بكر رضى الله عنه ( من كان يمبدا محمدا فان محمدا قد ملتومن كان الله فان الله حى فى السماء ١٠٠٠ أنظر ص ١١٣ ــ مع ان قوله ( فى السماء ) وهو موضع الشاهد فى الحديث ليس فى البخــارى ، بل ان هذا المزو خرج أحيانا عن التساهل الى الخطأ كما فى عزوة حديــث بل ان هذا المزو خرج أحيانا عن التساهل الى الخطأ كما فى عزوة حديــث ( قلوب المباد بين اصبعين من اصابع الرحمن ) الى البخارى وليس الحديـث فيه انظر ص ٢٢١ ، وكنا فى نفيه ان تكون رواية ( فأخذ ت بحقــــوى الرحمن ) فى البخارى وهى فيه أنظر ص ٢٦١
  - ۲ سبته بعض الاراء أو النقول الى غير أصحابها ، وخاصة النقول عن البيهة سي ٢٧٩
     فانه كان أحيانا ينسبها للقرطبي أنظر صوربها كان هذا الخطأ من النسساخ لقرب التشابه بين الاسمين ومن هذا أيضا انه نسب لأبي حيان ص ١٥٩
     ما نقله المذكور عن القفال انظر هامش ص ١٥٩ على ان مثل هذا قليل جسدا في الكتاب ٠
- ٣ ــ الخطأ أحيانا في ضبط الأعلام أنظر ص ٩٦ في ذكره الحسيوس بن الفضيل ، وهو الحسين بن الفضل ، وص ٢٣١ ذكره اسامة وهيوسو أبو اسامة ، ص ٢٣١ مفمر بن حماد الخزاعي وهو نعيم بن حماد ، و رسماً كان هذا أو بعضه من النساخ أيضا ،

بيدن يسددي المخطصوط

- ا ابسات سلسات سلسات سلسة الكتاب لوافه و وليس هناك ما يدعرو لا أعلم أحدا شكك في ثبوت نسبة الكتاب لوافه و وليس هناك ما يدعر لهذا الشك و فقد وجدت اسم الوق لف يحلى النسخ الخطية الثلاث و ومع هدنا فان لدينا من الأدلة ما يوكد صحة هذه النسبة •
- ا ـ فقد نسبه له صاحب خلّاصة الأثر ؟ : ٣٥٨ ه صاحب السحب الوابلة ق : ٣٠٤ ويروكلمان في الذيل ٢ : ٤٩٦ ه والاعلام ويروكلمان في الذيل ٢ : ٤٩٦ ه والاعلام ١ . ٨ . ٨ ه ومعجم المؤلفين ١٢ : ٢١٨
- إحال المعنف في كتابه هذا على عدد من ولفاته التي ثبتت نسبتها اليه وذكرها أصحاب التراجم ضمن معنفاته ، فقد أحال ص ١٦ على كتابه ( البرهان في تفسير القرآن ) ، وأحال ص ١٤٦على كتابه ( الأدلة الوفية بتصويب قول الفقها الصوفية ) وأحال في الصفحة نفسها على كتابه ( إسلوك الطريقة في الجمع بين الشريعة والحقيقة ) وفي ص ٢٧٧ أحال على كتابه ( أبواح الأشباح في الكلم على الأبواح )
- ٣ ــ نقول بعض العلماء من الكتاب وذكروا اسمه وصرحوا بنسبته للمؤلف وذلــــك كما فعل السفاريثي ومحمد بين سلوم وقد أشرنا الى هذه النقول في مواضعهــا من الكتاب •

والصفات القديمة ) • وقد اختار له التعريف المذكور نفسه وساقه بألفاظ مده والصفات البرهان في الفرق بين الاسلام والايمان) • لوحه : ٥ مخطوط بالتيمورية بالقاهرة •

ب وصف النسخ الخطيبة : لقد اجتمع لدى من هذا المخطوط ثلاث نسخ

السورة عن نسخة محفوظة بالمكتبة الظاهرية بدمشق تحترقم ٢٣٢ (٤٨٩ تفسير)
 وقد كتبت عام ١١٧٦ هـ ، وتقع في اربح وستون ورقة ، تتكون الورقة الواحدة من صفحتين ومقاس الصفحة ٢٠ × ١٩٥٥ سم ، وعدد الأسطر في الصفحة
 الواحد ة خبسة وعشرون في كل سطر ما بين ١٠ - ١٢ كلمة تقريبا ، وخطها نسخى جيد ، وقد جا ، في فهرس الظاهرية : أن رؤوس الفقرات في هذه سالنسخة كتبت بالأحمر ، وقد أشير في آخرها الى انها قوبلت وروجه سست على أصلها ،

وقد كتبعلى الصفحة الأولى (كتاب أقاويل الثقات فى تأويل الأسماء والصفات والآيات المحكمات والمتشابهات تأليف الامام الصحة ة الهمام الشيخ مرى بـــن يوسف الحنبلى المقدس ستر الله عيومه وغفر ناويه وغفر له ولوالديه وللمسلمين أجمعين وعليها بمض التوقيمات ويمض الابيات الشعرية للمؤلف وكتب عليها عدد أوراق ١٥ ، وذلك انها رقمت بالورقة بحيث تأخذ كل ورقة من صفحتين وقما واحدا ، ولكن الورقة التى تلى العنوان قد أخذت رقمين لكل صفحية وتم فبلوستهن ورقة .

١ ـ انظر فهرس الظاهرية : قسم علوم القرآن وضع عزة حسن : ٣٣٤٠

واخطاؤها قليلة للفاية وسقطها لا يكاد يذكر ، ولهذا فقد اتخذتها اصللا لا أعدل عنها الا اذا تبين الحق فيما عداها .

- سورة سكر وفيلم بمركز البحث العلبى بجامعة أم القرى مصور من مكتبة الأوقساف ببغداد ورقمها ٢٧٦٣ ، وتقع في شلائة وستين ورقة ، وفي الصفحة الواحسدة ثلاثة وعشرون سطرا ، ومقاس الصفحة ٢١ ×١٥ سم ، وعلى الورقة الأولى خاتسم المكتبة المذكورة ، وعليها اسم المؤلف وتصريف بسيط به يبدو ان غالبه مأخوذ من خلاصة الأثر ، وعليه اختام أخرى لا تكاد تظهر ، وعليها بعض التطيكات ،

وقد أشار في آخرها ان الفراغ من نسخها كان سنة ١٢٤٠ هـ نهار الجمعـــة أول شهر صغر • وكتب في الصفحة الأخيرة اسم الناسخ غيراً نه شطب بالســـواد حتى لم يعد يظهر منه الا (على يد الفقير الحقير ملا) ثم شطب ما بعـــد هحتى ( والبغنادي مسكنا ) وقد كتب ايضا في الصفحة نفسها ( وقد تملكـــه كاتبه ) وذكر اسمه لكنه شطب ٤ غير انه جاء في بداية المخطوط ( من تمليكـات المبد الفقير ملا قاسم بن محمد بن سالم بن يوسف الحنبلي مذهبا والســـلفي

١ \_ لم اجد له ترجمـــة ٠

اعتقادا في سنة ١٢٤٠) ويبدو انه هو الناسخ لتشابه الأسم مع الأجـــزاء الظاهرة من اسم الناسخ المشطوب ، ولأن السنة المذكورة هي سنة النسخ •

غيران هذه النسخة مشحونة بالأخطاء الاملائية والنحوية ه والأخطاء والسقط فيها مشابهة الى حد كبيرلما في النسخة السابقة غيرانها تزيد عليها فسس كثير من الأخطاء و وقليلا ما تنفرد عنها النسخة السابقة بأخطاء ه لهسذا فانني أرجح بعد الاطلاع على النسختين وهارئة ما فيهما من اختلاف انهمسا كتبتا عن أصل واحد والله اعلم •

وقد أشرت الى بعض أخطاء هذه النسخة الاملائية والنحوية فى البدايسة ثم أهملت ذكرها الا نادرا ، وذلك لكثرتها ولأنه لا يتعلق كبير فائدة بذكرها كلم أننى أهملت بعض السقط اليسير مثل كلمة (تعالى) فقد تكرر سقطها مرارا ولم أرالا شارة لها فى كل موضع سقطت فيه •

وقد رمزت لهذه النسخة ب (ع) •

- الظاهرية أصلا لا أعدل علا فيه الا اذا تبين لهوجة الحق فيما سواها وما كمان الظاهرية أصلا لا أعدل علا فيه الا اذا تبين لهوجة الحق فيما سواها وما كمان من زيادة أو نقصاً و اختلاف أشرت له في المامش ، وقد راعيت قواعد الامسلا المعاصرة ، ووضعت أية زيادة اقتضاها الكلام بين حاصرتين كذا ولم أزد أية عناوين محافظة على الأصل ، وراعيت علامات الترقيم ، وتقسيم الفقرات ليسمل على القارئ فهم المواد ،
  - ٢ ـ نسبة الآيات الى مواضعها من السور
  - ٣ ـ تخريج الأحاديث النبوية والآثار وعزوها الى مصادرها •
  - ٤ \_ ضبط الكلمات الفريبة وبيان معانيها مستمينا بمعاجم اللفة .
  - ه ـ تخريج الشواهد الشعرية مستعينا بكتب اللغة ودواوين الشعراء وكتــــب اللغة ودواوين الشعراء وكتـــب اللغة ودواوين الشعراء وكتـــب التراجم وغيرها •
- اعتنیت بمراجعة نصوصه التی نقلها عن غیره من المله و مقابلتها قدر الامکان ۵
   کما قابلت أیضا بعض نصوصه بالمواضع التی یقدر ان المصنف نقلها منها ۰
- ۲ علقت على الكتاب فيما رأيت فيه استكمالا لمبحث أو تتمه لمقصد ، وتعقب وتعقب ملدعت المصنف فيما رأيته فيه قد أحرز أجرا واحدا ، وقد نقلت أبراً والعلما أوالعلما أوالا العلما أوالا العلما أوالعلما أواله في اليه ضرورة البحث وأو ما تأحيانا ولم أنقل ، وكان قصدى من ذلك أن أعضد رأيا أو أوهن أخيرا ، أو أفصل مجملا ، أو أوضح مبهما أو ان أشير الى مصدر فكرة ، مراعيا في ذلك عدم الاسهاب ، وقد عزوت ما علقته الى مصدره .

- ٨ ـ ترجمة موجؤة للاعلام والفرق الواردة في الكتاب ،
- - ١٠ ــ ذيلت الكتاب بخاتمة أجملت فيها أهم النتائج التي توصلت اليها ٠
    - ١١ ألحقت بالكتاب فهارس تفصيلية وتشمل:
      - ا ــ فهرسالموضوعات •
      - ب \_ فهرس الأيكت القرآنيـة .
      - ج ـ فهرس الأحاديث النبويسة •
      - و \_ فهرس الاعلام المترجم لهم ٠
    - ه ـ فهرس الفرق والمذاهب والأديان
      - و ..... فهرس الشواهد الشمريسة •

## بسم الله الرحمن الرحسيم

قال المبد الفقير الى الله تمالى مرش بن يوسف الحنبلي المقدسي •

الحمد لله المنزه على يخطر بالهال أو يتوهم في الفكر والخيال و المحتجب بردا المسلم والجلال " لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير "تحيرت المقول فصقيقة ذاته و وتخبطت الافهام في أسمائه وصفائه و واند هشت الأبصار في جلال حضرات وليس كمثله شئ وهو السبيع البصير " والصلاة والسلام على من منحته بغاية تكرمتك وخصصت بمشاهدة ويتك (أم) وهو مع ذلك يقول " سبحانك ما عرفناك حق مصرفتك و يامن لا شاد ولا نظير الما وظي اله واصحابه الذين سلكوا طريق الادب مع الله ورسوله وسلموا فسلموا مسن مولنة القدم ومذلة التقصير و

وبعد: فإن العلم بالتفسير امر مهم ، والعلم بالتأويل أهم (۲) ، وتصفية القلب مـــــن شوائب الاوهام أسنى (المرائم ، ومن السلامة للمرائى دينه اقتضاء طريقة السلف الذين امــــــر ان يقتدى بهم من جاء بعد هم من الخلف أن فمذهب السلف اســــــلم ٠٠٠٠٠٠٠٠٠

١ ـ سورة الانعام: ١٠٣ ٠

٢ ــ سورة الشوري: ١١ •

٣ - م ه ع : منحت ٠

٥ - م ٥ ع ؛ مثيال

٦ لم اجده فيما اطلعت عليه من كتب الحديث وقد أورد الجزّ الاول منه الى قولــــــه
 معرفتك ، الجلال الدونى فى شرحه على العضديه • ١ : ١٧٦ •

٧ ــ هذا بناء على ان التأويل غير التفسير وسيأتي الكلام عليه ص ١٥

٨ ــ السناء : الرفعه والمراد أرفع منزله وقد را ٠٠ تاج المروس ١٠ ١٨٥٠٠ ٠

۹ \_ یشیر الی مثل قوله علیه السلام " علیكم بسنتی وسنة الخلفاء الراشدین المهدی السهدی السهدی السهدی عضوا طیها بالنواجد " •
 ۱۱۲ \_ ۱۱ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱ \_ ۱۱۲ \_ ۱۱ \_

ودع ما قيل من ان مذهب الخلف اعلم ، فائه من زخرف الأقاويل وتحسين الأباطيل ، فسلان الولئك قد شاهدوا الرسول والننزيل وهم آدرى بما نزل به الأمين جبريل ، ومع ذلك فلم يكونسوا ب الألف قد شاهدوا الرسول والننزيل وهم آدرى بما نزل به الأمين جبريل ، ومع ذلك فلم يكونسوا (٢) يخوضوا في حقيقة الذات ولا في معانى الأسماء والصفات ، ويؤمنون بمتشابه القرآن وينكرون علسى من يبحث عن ذلك من فلانة وفلان وانكار الامام طالك على من سال عن معنى الاستواء أمر مسهور ، وهو في عدة من الكتب منقول مسطول الم

هذا وقد أحببت أن اذكر بعض كلام الاعتقالة عليه من مناق الاسماء والصفات الوارد و فسى الاحاديث والآيات و وأن كأن الاولى ترك ذلك خوف الوقوع في الزلل الذميم لكن لا بأس بذلسك مع تصد الارشاد والتعليم •

والدارس: اتباع السنه ۱: ٤٤ - ٤٤ .
 وقوله عليه السلام "-غير الناس قرئى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم " • • رواه البخارى فسى فضائل الصحابه ٢: ٢ ، ١٩٦٢ •

١ ـ ساقطه من م

٢ - م ٥ ع : عسن٠

٣ ـ ع كذا: الاستوى • والسؤال انها كان عن كيفية الاستواء لا عن معناه •

٤ \_ قال يحيى بن يحيى "كنا عند مالك بن انس فجا وجل فقال: ياأبا عبد الله "الرحمان على المرش استوى " فكيف استوى ؟ قال فأطرق مالك حتى علاه الرحضاء ، ه ثم قال: حدم الاستواء فير مجهول والكيف فير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعه ، ومسا اراك الا بتدعا ، فأمر به ان يخرج " رواه البيهقى في الاسماء والصفات ص ٨٠٤ وفي الاعتقال ص٣٤ ورواه عثمان الدارس في الرد على الجهمية ص ٢٧ وابو عثمان الصابوني في الرد على الجهمية ص ٢٧ وابو عثمان الصابوني في المديث الماديثي ص ٣٤ وانظر الرسائل الكبرى لابن تيعيسه عقيد ة السلف واصحاب الحديث الجويني ص ٢٤ وانظر الرسائل الكبرى لابن تيعيسه م ٢٤ والمقيد ه النظامية للجويني ص ٣٤ والمقيد ه النظامية للجويني ص ٣٤ والمقيد والمقيد ه النظامية للجويني ص ٣٤ والمولية المحمدة والمقيد والمقيد والمقيد والمقيد والمقيد والمقيد والمقيد والمقيد والمقيد والمولية والمقيد والمؤلفة وال

ه سه و : وهسسندا ٠

٦ ملفقا : مضموما بعضه الى بعض من القاموس المحيط لفق الثوب يلفقه : ضم شقة المسلى
 اخرى فخاطهما ٣ : ٢٩٠ •

```
"اقاويل النقات في تأويل الاسماء والصفات " فأقول وبالله التوفيق ومنه ارجو الهداية
                                                            الى اقوم طريت سق
                                                             وقد مسلم
     أعلم وفقك الله أن التفسير هو بيان معنى اللفظ الخفي 6 والتأويل هو أن يسلراد
      باللفظ ما يخالف ظاهره ، او هو صرف اللفظ عن ظاهره لمعنى آخر ، وهو فيسسى
  القرآن كثير ومن ذلك آيات الصفات المقدسة وهي من الآيات المتشابهات وقد اختلفوا •
                  (٥)
فقيل القرآن كله محكم لقوله تعالى "كتاب احكمت آياتـــه "٠
               (٧)
وقيل كله متشابه لقوله تعالى " نزل احسن الحديث كتابا متشابها "•
       والاصح انقسامه اليهما ، والمراد ب(احكمت آياته ) اتقنت وتنزهت عــــن
                                            نقص یلحقها و (متشابها ) ۰۰۰۰۰۰
                                                        ١ -- م ٥ ع : يريــــ
      ٢ ــ ساقطة من م و ع
٣ ــ هذا تعريف التأويل حسب اصطلاح المتأخرين • وهو بهذا الاعتبار الما أن يكون
                                 لدليل وهو القبول 4 أو لغير دليل وهو الباطل •
      واما التأويل في كتاب الله فقد جاء بمعنى الحقيقة التي يؤول اليها الكلام كما فسي
      قول عائشة رضى الله عنها: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه
      سبحانك اللهم ربنا وبحمدك و اللهم اغفر لي كان يتأول القرآن "رواه البخاري في
               الانان ۲ : ۲۹۹ والتفسير ٨ : ٧٣٣ ومسلم في الصلاة ١ : ٥٠٠٠ •
      وكما في قول الله على لسان يوسف عليه السلام "يا ابت هذا تأويل رؤيلي "سورة
     يوسف ١٠٠ وقوله على لسان صاحب موسى " ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبـــرا
    "الكهف : ٨٢ وجاء التأويل بمعنى التفسير كما هو عند كثير من المفسريـــن
     كابن جرير وغيره يريدون بكلمة " تأويل " تفسير الكلام وبيان معناه سوا وافسق
ظاهره او خالف ، وهو اصطلاح معروف وهذا التأويل كالتفسير يحمد حقه ويرد باطله .
    انظر شرح العقيدة الطحاوية : ٢٣٢ - ٢٣٣، 6 شرح قصيدة ابن القيم الموسوسة
               بالشافية ٢ : ١٦ - ١٤ ومجموع فتاوى ابن تيمية ٥ : ٣٦ - ٣٨ •
```

٦ ــ سورة هــــــــــــود :

٧ ـ حكى هذا القول والذى سبقه ابن حبيب في تفسيره ورجح ما رجحه المنسسف انظر الاتقسسسان ٢ : ٢ •

۸ ـ ســـرة الزمـــر : ۲۳ •

اله يشبه بعضاء بعضا في الحق والصدي والاعجاز .

```
واختلفوا في المحكم والمتشابيسي
                    (4)
                   فقيل ؛ المحكم ؛ ما وضح معناه ، والمتشابه نقيضه ٠
     وقيل ! المحكم ما لا يحتمل من التأويل ألا وجها واحدا ، والمتشاب
      ما احتمل اوجهـــــــــا ٠
(٦)
وقيل : المحكم ما تأويله تلزيله ، والمتشابه ما لا يدرى الا بالتأويل ٠
(٩)
                      وقيل: المحكم ما لم تتكور الفاظه ومقابله المتشابه . (١١)
         وقيل : المحكم الغزائض والوعد والوعيد ، والمتشابه القصص والامثال .
وقيل : المحكم ما يعرفه الراسخون في العلم ، والمتشابه ما ينفرد الله بعلمه ،
    ٢ _ في الاصل : وقيل والتصويب من م ع لانه انسب للمعنى ٣ _ ٢ المعنى ٣ _ قاله الطيبي ومأل اليه أبن حجر ٠ انظر الفتح ٨ : ٢١١ والاتقان
                         ٢ ؛ ٤ وتفسسير الشوكاني ١ ؟ - ٣١٤ ،
  وقد يكون هذا الاتضاح والظهورفي المعنى باعتبار نفس اللفظ او باعتبار امر أخر
   غيرة يفسره ويوضحه ع فعلى هذا يكون المحكم في هذا التعريف ما وضح معناه
   باعتبار نفسه أو باعتبار غيره ، والمتشابه ما لم يتضح باعتبار نفسه ولا باعتبار
            خصه ولا باعتبارغيزه انظر تغسير الشوكاني ١ : ٣٠٤ ه ٣١٧ ٠
   وبموجب هذأ التعزيف يكون المحكم هو الظاهر والمتشابه هو المشترك بيسسسن
   المجمل والمؤول انظر الفتح ٨ : ٢١١ ، والاتقان ٢ : ٤ ، واستاس
                                           اَلْتَقْديس ١٧٩ ــ ١٨٠٠
  ٤ ـ رواه ابن جريرعن محمد بن جعفربن الزبير ٦ ؛ ١٧٧ ومه قال مجاهــد
  وابن اسحاق واستحسنه ابن عطيه واختاره أبن كثير ، أنظر تفسير القرطسيي
   ٤ : ١١ ، تفسير ابن كثير ١ : ٣٤٥ وعزاه الخازن للشافعي ١ : ٣٤٥ •
                 ه ـ غبارة ( والمتشابه ما احتمل اوجها ) سأقطة من م فع ف
                                              ٦ م 6ع فقي
                                  ٧ ــ أى ما يقهم معثله بمجزد سماعتــه •
                                     ٨ ــ الظرالاتقــــان ٢ ؛ ٢ ؛
                                            ٩ ــ المصدر السابق ٢ : ٢
                                                 ١٠ ـ ع : والمتشابسه
                     ١١ ـ انظر الاتقان ٢ ؛ ٢ وتفسير الالوسسسنى ٣
١٢ ـ رواه ابن جزيز عن جابؤ بنن عد الله بن رئاب ، وهو قول سفيان والشنسمين
```

تقسير الشؤكاني ١ : ٣١٤ وعزاه ابو منصور البقدادي للشأفمي المداد

وقيل: المتشابه الحروف المقطعة في اوائل السور وما سوى تدلك محكم وقيل غير ذلك وقيل: المتشابة الحروف المقطعة في اوائل السور وما سوى تدلك ولو بالتأويل ، والمتشابة وقال جماعة من الاصوليين: المحكم ما عرف المواد منه قيل ولو بالتأويل ، والمتشابة ما استأثر الله بعلمه كالحروف المقطعة وهو معنى قول بعضهم [و] الصحيان أن المحكم هو المكشوف المبنى الذي لا يتطرق اليه اشكال واحتمال ، والمتشاب ما يتعارض فيه الاحتمال ، ويجوز ان مبرية عن الاسماء المشتركة كالقرء وكاللمس المتردد بين المس والوط؛ ، وقد يطلق على ما ورد في صفات الله تعالى مما يوهم طاهره الحهة والتشبيه ويحتاج الى تأويلة ، (١٠)

<sup>-</sup> وقال ابن السمعانى : إنه المختار على طريقة أهل السنة · انظر الفتح ...

ا سه عزاه البغفوى لابن عباس • انظر تفسير البغوى ١ ٤ • ٣٢٠ وابن كتيسسر لمقاتل بن سليمان ١ : ٣٤٥ •

٢ - قال شارح الطحاوية (وهذه الحروف ليست أيات عند جمهور المادي ....ن)

۳ - وذلك كفول ابن عباس: إن المحكم هو الآيات الثلاث من سؤلة الانعام من قوله تعالى (قل تعالوا اثل ما حرم راكم ٠٠ لملكم تتقون) ١٥١ - ١٥٣ وقوله تعالى في سورة الاسراء "وقضى راك ٠٠٠ ملوما مدحورا " ٢٣ - ٣٩ انظر تفسير الطبرى ٢ : ١٧٤ وكالقول ان المحكم هو الناسخ والمتشابه هرو المنسوخ ٠ رواه ابن جرير عن ابن عاس وقتادة وابن مسعود والضحاك ٠ المنسوخ ٠ رواه ابن جرير عن ابن عاس وقتادة وابن مسعود والضحاك ٠ الناسوخ ٠ رواه ابن جرير عن ابن عاس وقتادة وابن مسعود والضحاك ٠ دغير دلك من الاقوال ٠ دغوله الخازن في تفسيره للمسدى ٢٦٩ ٠ وغير دلك من الاقوال ٠

٤ ــ رجحه أبو منصور البغدادي وابن السمعاني • انظر القتم ٢ : ١٧٤ •

ه \_ هم القائلون ان المحكم ما يعرفه الراسخون في العلم والمتشابه ما ينف \_ رد الله بعلمه انظر هامش ص ٥٧

٦ ــ وذلكفى قوله تعالى "والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروا " البقرة : ٢٢٨ فالقرأ متردد بين الطهر والحيض "

٧ ــ م ٥٥ ٤ كالمس وذلك في قوله تعالى ( او لا مستم النسام ) النسام : ٢٧٠

وهذا بنا على أن وصف الله بالجهة منتع وسيأتي الكلام عليه ص ١٠٩٠٠

وان اثبات الصفات يقتضى التشبيه وقد سبق الكلام عليه ص ٤٠ ـ ٢١٠

٩ ـ م : قيل الحكس

١٠ ـ م : باعقـــاده ٠

(1)

كابتات البدن بادا المياد .

وقيل هو لاظهار عجز العباد كالحكيم اذا صنف كتابا اجمل فيه احيانا ليكون موضح خضوع المتعلم لاستاذه ، وكالملك يتخذ علامة يمتاز بها من يطلعه على سره ، ولانه لو لحسم يبتل العقل الذي هو اشرف ما في الانسان لاستمر في ابهة العلم على التمرد ، فبذلسك يستأني الى التذلل بعز المبودية ، والمتشابه هو مرضع خضوع العقول لباريها استسلاما واعترافا (٤)

وقال الفخر! "من الملحدة من طمن في القرآن لاجل اشتماله على المتشابهات وقسال! انكم تقولون ان تكاليف الخلق مرتبطه بهذا القرآن الى قيام الساعد ثم انه يتمسك به كل ذى مذهب انكم تقولون ان تكاليف الخلق مرتبطه بهذا القرآن الى قيام الساعد ثم انه يتمسك به كل ذى مذهب على مذهبه ، فالجيري يتمسك بايات الجبر كقوله " وجملنا على قلوبهم اكنة " الاية، والقدري ،

١ - م : المبادات ، وما في الاصل مو الموافق لما في الفتح

٢ - م : يونسسن

<sup>&</sup>quot; ـ م 6 ع : العلم • وما في الاصل موافق للفتح

ه مده بن عمر بن الحسن التميس البكرى الرازى ولد بالرى ٤٥ هواليه مسلم نسبته كان رأسا في العقليات رحل الى خوارزم وما وراء النهر وخراسان وكان واعظ بالمربيه والفارسيه توفى في هراة ٢٠٦ هوله مصنفات كثيره منها تفسيره واسمسمه مفاتيح الفيب والمحصول واساس التقديس •

انظر الوافي بالوفيات ٤: ١٤٨ ولم بمدها ٠

ومن اصنائهم الجبرية المتوسطة وهم الذين يثبتون للمبد قدرة فير مؤثرة • الملل والنحل للشهرستاني ١٠٨٠ •

٧ - سورة الانعام: ٢٥ وسورة الاسراء: ٤٦٠

يقول هذا مذهب الكفار لقوله "وقالوا قلوبنا في أكثة ما تدعونا اليه وفي آداننا (۱)
وقر "وقوله "وقالوا قلوبنا غلف " وونكر الزوية يتمسك بقوله "لا تدركه الابصار" ووثبت الجهة بآيات الجهة وغير ذلك ويسفى كل واحد الايات الموافقة لمذهب محكمة والمخالفة له متشابهة و فكيف يليق بالحكيم أن يجعل الكتاب الذي هـــو المرجع في الدين هكذا ؟ وقال : والجواب ان العلما و ذكروا لذلك فوائد كمزيد المشقة لزيادة الثواب وليجتهد في التأمل صاحب كل مذهب يعنى فان أصلب فلم اجران وان اخطأ في الفروع فله اجر و وفي الاصول خلاف الى غير ذلـــك من الفوائد و (١٠)

١ ــ سورة فصلت : ٥

٢ ــ سورة البقــرة : ٨٨

٣ ــ سورة الانمسيام ١٠٣

٤ \_ ع : وخالفسه

ه ــ ع : متشابها

٢ \_ وذلك نتيجة بذل الجهد واستفراغ الوسع وقوفا على مواد الله تعالى •

٧ - م ا التأويسل

٨ ـ ع ؛ اجـــاب

۹ ــ التفسير الكبيـــــر ۲ 🛊 ۱۸۲

والخلاف في المسائل الاعتقادية الشرعية والمقليات المحضة كحدوث العالسة ووجود الله وبمئة الرسل وجواز الزوية وخلق الاعطل من لم يصب الحق فيست فهو مخطى أثر، ثم إن كان خطوع فيها يرجع الى الايمان بالله ورسوله كانكافرا والمستصفى ٢ ١٠ ٣٥٧ عنوات الرحيوت بشرح مسلم الشيسوت لمحب الله بن عبد الشكور ٢ ١٠ ٣٧٦ عوالاحكام للأمدى ٣ ١٥١ و ١٥٠٠ ارشاد الفحول للشوكاني ١٥٩٠ واصول الفقه للخضري ٢١١ وقسال ابنتيمية في المسوده في اصول الفقه ١٩٥٠ ع ١٩٦٠ (المخطى في الاصول النقيمة وتبديمة وتضليله عواختلف في الاصول الدين لا شك في تأثيمة وتفسيقه وتبديمة وتضليله عواختلف في الاحسول تكفيره عنفل بعض المبينا الى أن كل من قال قولا يعود الى ما هو كهسر بالاجماع يكوركمن قال اثم تمالي ليسيمالم و وصار معظم اصحابنا الى تسرك التكفير لمن قال قولا يعود الى الكفر ويلزمه ) والتكفير لمن قال قولا يعود الى الكفر ويلزمه ) والتكفير لمن قال قولا يعود الى الكفر ويلزمه ) والتكفير لمن قال قولا يعود الى الكفر ويلزمه ) والتكفير لمن قال قولا يعود الى الكفر ويلزمه ) والتكفير لمن قال قولا يعود الى الكفر ويلزمه ) والتكفير لمن قال قولا يعود الى الكفر ويلزمه ) والتكفير لمن قال قولا يعود الى الكفر ويلزمه ) والتكفير لمن قال قولا يعود الى الكفر ويلزمه ) والتكفير لمن قال قولا يعود الى الكفر ويلزمه ) والتكفير لمن قال قولا يعود الى الكفر ويلزمه ) والتكفير لمن قال قولا يعود الى الكفر ويلزمه ) والمنازية المنازية ويلزم ويلزم ويلزم ويلزم ويلزم المنازية ويلزم ويل

وذ هب الجاحظ من المعتزلة الى أن المجتهد المخطى في المبائل الاصولي--

معذور غير آثم يه وان جرى عليه حكم الكفر في الدنيا . المستصفى ٢ : ٣٥٩ ه الطل والنحل ١ : ٩٥ ه صلم التبروت

7: YY7 . IK-219 7 : 017

١٠ ــ ذكر الرازي ايضا فوائد أخرى لوجود المتشابه في القرآن منها انه مدعاة للنظر المقلي

(1)

واختلفوا هل المتشابه ما يعلم ؟ على قولين ، منشأهما : الوقف على "الله " (٣) العلم " في قوله تعالى " وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم " • قال الامام الخطابي المذهب اكثر العلما " ان الوقف التام في هذه الاية عليين " الله " وان ما بعده وهو قوله " والراسخون في العلم "استئناف روى ذلك عين الله " وان ما بعده وهو قوله " والراسخون في العلم "استئناف روى ذلك عين (١) (١)

المظهرة التقليد و انظر تفسير الرازى ٢ : ١٨٥ ــ ١٨٥٠ وقال ابن قتيبة (ولو كان القرآن ظاهرا مكشوفا حتى يستوى في معرفته العالم والجاهل لبطل التفاضل بين الناس و وسقطت المحنة وما تت الخواطر و وسعد الحاجة تقع الفكرة والحيلة و ومع الكفاية يقع العجز والبلادة ) وقال (لتكون فضيلة النظر وحسن الاستخراج وتقع المثوبة من الله على حسن الفاية) وقال (ولو كان كل من العلوم شيئا واحدا لم يكن عالم ولا متعلم ولا خفى ولا جلس لان الاشياء انما تعرف باضدادها ) و

تأويل مشكل القيران ص ٨٦ مـ ٨٧ ٠

۱ ـ ای مما یعلم معنـاه ۰

٢ ـ م ١٠٤ : هل الوقسف ٠

٣ ـ سورة ال عصصوان: ٧

عسر هو ابو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم يرجع نسبه الى زيد بن الخطساب
 ( اخى عمر رضى الله عنه ) فقيه ومحدث مشهور له مصنفات كثيرة منها معالسم
 التنزيل وشرح على البخارى توفى ٣٣٨ هـ • انظر انباه الرواة ١ : ١٢٥ •

ه سے ع کذا : والراسسخون

٢ ــ عبد الله بن سمود بن غافل بن حبيب احد السابقين الى الاسلام 6 هاجــر الهجرتين وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا والمشاهد كلمـــا توفى ٣٢ هـ ٠

انظر ترجمته في الاصابة ٢ : ٣٦٨ وما بعدها ، الاستيماب ٢ : ٣١٦

۲ ــ ابی بن کعب بن قیس بن عبید الانصاری البخاری ابو المنذر سید القراء • کــان
 من اصحاب المقبدة الثانیة وشهد مع الرسول بدرا والمشاهد کلها • وکان عســر
 یتحاکم له نی الممضلات تونی ۲۲ هـ وقیل غیر ذلك • الاصابنه ۱۹:۱ ومابعدها •

۸ ــ رواه عن ابن عباس وعن عائشة ابن جرير ٢ : ٢٠٢ وستأتى قريبا الروايـــة عن ابى بن كعب ، ورواه ايضا ابن جرير عن عروة بن الزبير وعمر بن عبد العزيـــز ومالك بن انس ٢ : ٢٠٢ ـ ٣٠٢ ، وعزاه القرطبي والشوكاني ايضـــــا لابن عمر والكسائي والاخفش وابي عيد وغيرهم ،

تفسير القرطبي ٤: ١٦

(١) ومال الى هذا الحافظ السيوطي في الاتقان ، وحكاه عن الاكثرين من الصحابه والتابعيس واتباعهم ومن بعدهم 6 خصوصا اهل السنة ٠

قال: وهو اصح الروايات عن ابن عباس • قال : ويدل لصحة مذهب الاكثرين ما اخرجسه عد الرزاق في تفسيره والحاكم في مستدركه عن ابن عاس " انه كان يقرأ وما يعلم تأويله الا اللسم (٧) ويقول الراسخون في الملم آمنا به "

فهذا يدل على أن الواو للاستئناف و لان هذه الرواية وأن لم تثبت بها القراءة فأقسل درجاتها ان تكون خبرا باسناد صحيح الى ترجمان القرآن فيقدم كالرمه في ذلك على من دونه (٩٠)

١ ــ هو الحافظ جلال الدين عد الرحمن بن ابي بكر بن محمد الخضيري السيوطي الشافعــي المحقق المؤن ، ولد سنة ١٤٨ هـ، و اخذ على كثير من المسابخ منهم الجلال المحلسي وحضر على ابن حجر 6 توفي ١١١ه ٥ وله كثير من المؤلفات منها الاتقان 6 وتد ريسب وحدر عن بس الراوي 4 والدر المنثور • الراوي 4 والدر المنثور •

٢ ـ ع : اتفاق وانظر الاتقان ٢ : ٣

٤ ــ ابو بكر عد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم ٥ من حفاظ الحديث الثقسات ٥ ولسد سنة ١٢٦هـ ، روى عن الاوزاعي ومالك والثوري وغيرهم كثير ، وروى عنه ابن عينه ووكيسسم واحمد وغيرهم • قيل انه كان يحفظ نحوا من سبع عشرة الف حديث توفى ٢١١ هاله الجامسة الكبير وله تفسير •

تهذيب التهذيب ٢ : ٢١٠ وط بمدها وميزان الاعتدال ٢ : ٢٠١ وما بعد ها ٠

٥ ـ ابو عد الله محمد بن عبد الله الضبي النيسابوري الإمام الحافظ ٥ ولد ٣٢١ هـ ٥ و بــرع في الحديث واتقن الفقه الشافعي ٤ والف المستدرك وتاريخ نيسابور وكان ثقة صدوقــــــا توفي ٥٠١هـ ٠

انظر فاية النهاية ٢:

ا سم: يقرؤهــــا

٧ ـ رواه الحاكم وقال على شرط الشيخين ٢ : ٢٨٦ وقال في الفتح ٨ : ١٠ ٢ رواه عبد الرزاق باسناد صحیح و وواه ابن جریر ۲ : ۲۰۲ ۰

٨ ـ عارة ( وان لم تثبت بها القراءة ) في م ٤ ع : وان لم تثبت بها القرآن ٠

۹ ـ انظرفتح البـارى ۸ : ۲۱۰

( Y ) (1) وعن الفراء إن في قراءة ابي بن كعب ايضا "ويقول الراسخون" وعن الاعمش قال ؛ في قراءة ابن مسعود " وان تأويله الا عند اللـ والراسخون في العلم يقولون آمنا به ود هبقوم الى أن الواو في قوله " والراسخون " للعطف لا للاستئناف منهم (٦) (٩) (٩) مجاهد والضحاك • والربيع بن الدن ومحدد بن جعفر ، ويروى ايض عن ابن عباس و قال ابن عباس والربيدية إذا يوسد بالمار و ورود المدر \_ ابو زكريا يحيى بن زياد بن عد الله الاسلمي الكوفي شيخ النحاة ، قال \_ يُعلب لولا الفراء ما كانت المرسية ، ولد بالكوفة وانتقل ليفد الله وعهد ... اليه المأمون بتربية أبنائه ، توفي ٧٠٧ ومن مصنفاته مماني القدران . انظر غاية النباية في طبقات القراء ٢٠١٠ : ٢٧١ وما بعد ها ١ انظر فتح الباري ٨ : ١٠١٠ وروى هذا ايضا عن ابي بن كمسب این چرپـــــــر ۲ : ع۰۲ ، ۰ ابن جريب بين مهران مولى بنى كهل سكن الكوفه وسمع من سعيد اابن جبير والنخمى ومجاهد وراى مالكا ولم يسمع منه ، وروى عنم السفيانان وشعبة وغيرهم كان من اقرأ الناس للقرآن واحفظهم للحديث واعرفهم بالفرافض توفی ۱٤٨ ه. • از آن را دار المان ال رواء ابن ابي داود في المصاحف ١ : ١٩٥ ولكن فيه (وان حقيق - رواه عنهم ابن جرير باستثناء الضحاك ٢ : ٣٠٣ وتابعه ابن كثير ١ ، ، \_ ابو الحجل مجاعد بن جر المكى القرئ المفسر احد الاعلام الاعسات، تابمي قرأ على ابن عاس ، روى عنه الفضل بن ميون انه قال : عرضت القرآن على ابن عاس ثلاثين مرة ، اختلف في وفاته والارجح أنه توفي ١٠٤هـ٠ غاية النهاية ٢ : ٢٤ وفيه م يقال إنه ما توهو ساجد ميسزان الاعتبال ٣٠٠، ٠٠ عالم الله المعالم الم ٧ \_ الضحاك بن عزاجم البلخي ابو القاسم المفسر ، اخذ التفسير عن ابن جبيـــر وروى عن ابن عاس وابي هريرة وفي سماعه منهما انظر ، وكان يؤدب الاطفسال وقد وثقه احدد وابن معين وابو زرعة وغيرهم على المادة ميزان الاعتباليكرى ويقال الدينى البصرى ثم الخراساني روى عن انسيبن مالك وابي العالية والحسن البصري وغيرهم ، وأرسل عن أم سلمة ، وثقصة ابن جان وقال عنه المجلى وابو حاتم صدوق توفي سنة ١٣٩ هـ او ١٤٠ هـ ٠ تهذيب التهذيب ٣ : ١٠ ٤ و المطلب وهو اول من سمى محمد افى الاسلام محمد بن جعفر بن ابى طالب بن عبد المطلب وهو اول من سمى محمد ا من المهاجرين ، ولد با رض الحشة ، وتزوج ام كلثوم بنت على ، استشهد

بتستروتيل بصفين وقيل غير ذلك • الاصابة ٣ : ٣٧٢ ٣

(1)

على عبوم المؤمنين فلا يبقى لوصفهم بالرسوخ في العلم وانهم أولوا الالباب فالسيدة

تميزهم عن عموم المؤمنين،
وقال أهل الشعيق : (والتحقيق ان المتشابه يتنوع فمنه ما لا يملوب وقال أهل الشعيق : (والتحقيق ان المتشابه يتنوع فمنه ما لا يملوب بيقين البتة كالحروف المقطعة في أوائل السؤر والروح والساعه مما استأثر اللوب بغيبه وهذا لا يتعاطى علمه احد لابن عباس ولا غيره ومون قال مراز (٢)
الملماء الحذاق ان الراسخين لا يملمون المتشابه فأنها أراد هذا النوع وأما ما يمكن حمله فيتأول في وجوه اللغة ويعلم تأويله المستقيم ويزال ما فيه من تأويل غيرسر مستقيم ).

وقال الخطابى: (المتشابه على ضربين احدهما ما اذا رد الى المحكيم واعتبر به عرف معناه ، والاخر ما لا سبيل الى الوقوف على خقيقته وهو الذى يتبعه اهل الزيغ فيطلبون تأويله ولا يهلفون كنهه فيرتابون فيه فيفتنون )•

وقال الاطم الراغب: "جميع المتشابه على ثلاثة أضرب: ضرب لا سبيل السسى الوقوف طيه كوقت الساعة وخروج الدآبة ونحو ذلك ، وضرب للانسان سبيل السسى معرفته كالالفاظ الفريبة والاحكام الفلقة ، وضرب متردد بين الامرين يختص سموفته بمض الراسخين في العلم ويخفى ......

ا \_ عبارة " على عموم المؤمنين " في من على المؤمنين وفي ع: عموم المؤمنين •

۲ ـ مأخوذ من تفسير القرطبي بـ تصرف يسير ٤ ، ١٨ ٠

٣ ـ ليستاني م 6ع ٠

٥ ــ اى زمان اتبانهـــــــا٠ ١٢ ــ م ٤٤: الراسخون ٠

٧ ــ انظرفتح البارى ٨ : ٢١١ ــ ٢١٢ والاتقان ٢ : ٥

٨ ـ ابو القاسم الحسين بن محمد بن الفضل الاصفهانى المعروف بالراغــــب ٥ اديب من الحكماء العلماء من اهل اصبها ن ٥ سكن بفداد واشتهر امـــره ٥ توفى سنة ٥٠١ هد له مصنفات كثيرة منها المفردات في غريب القــــرآن وجامع التفاسير ٠

الاعسالي ٢ : ١٧٩

٩ ـ الاحكام المشكلة • انظر القاموس المحيط ٣ : ٢٧٣ •

- ۲ ــ انظر راى ابن فورك في تفسير القرطبي ٤ أ ١٨ ه وراى الفزالي في المستحفى ١ ١ : ١٠١ ه وراى النووى في شرحه على مسلم ١٦ : ١٨ ٢ ه ورأى ابن الحاجـــــب في الاتقان ٢ : ٣ ونص عارته " انه الظاهر " •
- المست الاصفهائي متكلم اصولي فقيد الموست الاصفهائي متكلم اصولي فقيد المست المعلق على المراق مدة ثم رحل الى الري ومله الى نيسابور ، وضح به جماعة فسلسي الاصول والكلام ، بلفت معنفاته المائة ،
  - ابقات الشافعيه للا سنوى ٢ / ٢٦٦ وما بمدها واللجوم الزاهره ٤ : ١٤٠٠
- ٤ \_ ابو حامد محمد بن محمد بن احمد الطوسى ، حجة الاسلام ، فنيلسوف متصوف جامسيع لاشتا تالملوم ، ولد ، ١٥٥ هـ ، وكان والده يغزل الصوف بطوس وسمى الغزالى نسسبة لذلك ، رحل الى نيسابور ثم الى بغداد ولازم الجوينى ثم الى بلا د الشام وجاور ببيست المقد س تونى ، ٥٠٥ هـ ، له صنفات منها احياء عوم الدين ، منها فت الفلاسفة ، طبقات الشافعية للسبكى ، ١٩٥٠ وما بحد ها ،
- ه ـ ابو بكر محمد بن الطيب المعروف بالباقلانى المتكلم الاشعرى من اهل البصرة ســكن بغداد وسمع بها الحديث فوكان من اعرف الناس بالكلام فوله كثير من التصانيــــف في الرد على المخالفين من الرافضة وغيرهم من الفرق ه كان حاضر البديهة سريع الـــرد ولم مناظرات مع النصاري •
  - تاريخ بفداد ه : ۲۷۱ وط بمدها ٠
- ٦ ابو زكريا يحيى بن شرف بن مرى الحزامى ٤ المام فقيه محدث شافعى المذهب ٤ ولــــد بنوى ٢٢١ هـ وتوفى فيها واليها نسبته ٤ تعلم فى دمشق واقام به زمنا ٥وكان قنوعــــا زاهدا كثير الطاعة ٥ومن معنفاته المجموع فى الفقه الشافعى وشرح صحيح مســــلم توفى ٢٧٦ هـ ٠
  - طبقات الشافعية للسبكي ٢: ٥ ٣٩٥ وط بحد ها •
  - ٧ \_ م ه ع الاصلح وما في الاصل هو الموافق لكلام النووي كما في شرحه على مسلم •
- ۸ ــ شمان بن عمر بن ابى بكر بن الحاجب كردى الاصل فقيه اصولى مقرى نحوى مالكى المذهب ولد ٥٧٥ هـ ودرس بالجامع الاموى هالفاضلية بالقاهرة تونى بالاسكندرية ١٤٦ هـ ٠ مسسر مصنفاته مختصر الاصول والفقه ٠
  - غاية النهاية ١ . ١ ٥٠٥ وما بعدها ٠
  - ۱ ـ نو نه ع : الى معرفتنسسه ٠

۱ ــ رواه عن ابن عاس ابن جرير ۲ : ۲۰۲۲ ورواه عنه ايضا ابن المنذر وابن الانبســـاري كما في الدر المنثور ۲ : ۲

على من دونهم وهو المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم لابن عباس " اللسمهم فقهه في الدين وعلمه التأويل

قال ؛ واذا عرفت هذا عرفت ان الوقوف على قوله " وما يعلم تأويله الا الله " ورصله بقوله "والراسخون في العلم " جائزان ، وان لكل واحد منهما وجهـــا حسبما دل عليه التفصيل المتقدم " .

وقال أيضا: والمتشابه من جهة المعنى أوصاف الله تعالى وأوصاف القيامة ، 

وهو كلام في غاية الحسن والتحقيق. •

واختلفوا هل يجوز الخوض في المتشابه ؟ على قولين :

فمذ هب السلف واليه ذهب الحنابلة وكثير من المحققين عدم الخوض 6 خصوصا في مسائل الاسماء والصفات ، فانه ظن والظن يخطى ويصيب ، فيكون من باب س القول على الله بلا علم 6 وهو محذور 6 ويمتنعون من التعيين خشية الالحاد في الاسماء والصفات ولهذا قالوا والسؤال عنيسه بدعة ، يعنى ان تعيينه بطريق

<sup>:</sup> واعلم\_\_\_\_

ـ رواه آلبخارى بلفظ " اللهم علمه الكتاب " ١ : ١٥٥ ورواه مسلم بلفظ " اللهم فقهه " ٤ : ١٩٢٧ واللفظ الذي اورده المصنف فـــي مسند احمد ۱ : ۲۱۱ وفی طبقات ابن سعد ۲ : ۳۲۵ وقسد ذكرله ابن حجرفي الفتح عدة طرق ١ : ١٥٥ •

٤ ـ غريب القـــــرآن : ٣٧٤

٥ ـ م ٥٥ : في المتشابه

٦ ــ اراد بقوله " من جهة المعنى " من حيث الكيفية والحقيقة وآخر كالامسم دال على ذلك والعلماء فهموا المراد من النصوص المتعلقة بصفاته تعالى والمتعلقة بأوصاف القيامة •

٧ \_ ع : نحــــنه ٨ \_ غريب القـــرآن : ٣٧٣ \_ ٣٧٤ •

٩ ـ م 6 ع : الى عسسدم

الظنون بدعة 6 فانه لم يعهد من الصحابة التصرف في اسمائه تعالى وصفاتــــ بالظنون ، وحيث عملوا بالظنون فانما عملوا بها في تفاصيل الاحكام الشرعية ، لا فسى المعتقدات الايمانيية

وروى الشيخان وغيرهما عن عائشة رضى الله عنها قالت: " تلا رسول الليه صلى الله عليه وسلم هذه الاية "هو الذي انزل عليك الكتاب الى قولم اولوا الالباب" قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فاذا رايت الذين يتبعون ما تشابه (٣)

منه فأولئك الذين سمى الله فاحذ رهـــــم
 (٥)

وروى الطبراني في الكبير عن ابي مالك الاشعرى انه سمع رسول الله صلى اللسه عليه وسلم يقول لا أخاف على امتى اللا ثلاث خلال أن يكثر لهم المال فيتحاسدوا فيقتتلوا وان يفتح لهم الكتاب فيأخذه المؤمن يبتغي تأويله وما يعلم تأويله الا الله • "

١ ــ الواو ساقطة منع ٠

۲ ـ سورة ال عمـــران: ۲

٣ ـ م ع ع ع فاحد روهم وكلاهما موافق لبعض روايات البخاري والحديث رواه البخاري في كتاب التفسير ٨: ٢٠٩ ورواه مسلم في كتاب العلم ٤: ٣٥٥٣٠

٤ ــ ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني اللخيي ٥ ولد بعكا سنة ٢٦٠هـ ٥ وهمواحد الحفاظ المكترين الرحالين عسمع الكثير وصنف الكتب الحسان منهما معاجمه الثلاثة الكبير والاوسط والصفير • قال ابو احمد العسال انا سمعـــت من الطبراني عشرين الف حديث • توفي سنة ٣٦٠ هـ •

النجوم الزاهـــرة ٤: ٩٥٠

ه \_ اختلف في اسمه فقيل كعب بن مالك وقيل كعب بن عاصم وقيل عبيد وقيل غيسر ذلك عيمد في الشاميين وكان قد قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مسبح الاشمريين في السفينة •

انظراسد الفابـــة ٢ : ٢٧٢ ؛

م ه ع : الا مسين ٠

٧ ــ م ه ع : فيتحاسدون فيقتتلون ٠

٨ ــ تتمة الحديث " وان يزداد علمهم فيضيعوه ولا يسألون عنه ، وواه ابـــن مردویه کما ذکر این کثیر ۱ : ۲٤٦ والدر المنثور ۲ : ٥ وقـــال ابن کثیرغریب جــــدا

غير ان الحاكم اخرج نحو الجزء الذي ذكره المصنف وصححت

(۱) وفى حديث أبن مرد ويه "ان القرآن لم ينزل ليكذب بعضه بعضا فط عرفتم فأعطوا به ، وما تشابه فأطوا به "(۲)

وروى الحاكم عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال "كان الكتاب الاول ينزل من باب واحد على حرف واحد ، ونزل القلل القرام من سبعة ابواب على سبعة احرف: زاجر وأمر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمسال ، فأحلوا حلاله وحرموا حرمه وافعلوا ما امرتم به وانتهوا عما نهيتم عنه ، واعتبروا ، (٥) بأمثاله واعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه ، وقولوا آمنا به كل من عند ربنا "، (١٦) (٢) (١٨)

المرواء إلى يودوم والروادي الطرد المرافعتون الالفاء

· All the state of the

and the state of t

الحافظ ابو بكر احمد بن موسى الاصبهائى المفسر المؤرخ صاحب التصانيف ه سمع بأصبها ن والعراق هوروى عن خلق كثير ، وكان الماما فى الحديث بصيسرا به ، توفى ١٠٤ هـ ، من مؤلفاته مستخرج على البخارى وتفسسير وكتاب فى التاريخ ،
 التسسيد فى التاريخ ،
 التسسيد فى التاريخ ،
 التسسيد فى التاريخ ،

٢ - بواه اين مردويه وايان سعد كما في الدر المنثور ٢ : ٦ ٠

٤ ــ في الأصل وغيره من النسخ الخطيم الأجر ، والتصويب من المستدرك .

الحاكم وصححة ٢٠٠٠ عد ١٩٨٩ من ١٠٠١ الالان الله هني قديدال

في تلخيصه على المستدرك منقطع ٢ : ٢٩٠ . ٢ ــ ابو بكر احمد بن الحسين بن على البيهقى اصولى وفقيه وحافظ كبير ه شافعى المالية في المالية ا

ا طبقات الشافعية الكبرى للسبكي عن المنافر المنفور الم

۸ ـ هو عبد الرحمن او عبد الله بن صخر الدوسى ، قدم المدينة سنة سبع واسلم ، وشهد خيتر مع الرسول صلى الله علية وسلم ، وكنى بأبي هريرة لانه وجد هــرة فحملها في كمه ، لزم الرسول وواظب عليه رغبة في العلم ، وكان من احفـــره الصحابة ، روى عنه اكثر من ما نمائة رجل توفي بالمدينة ٥٧ ه ، وعمـــره الصحابة ، راحمه الارمائة وجل توفي بالمدينة ٥٧ ه ، وعمـــره الاستيقاب على المدينة من الأصابة من الأصابة من ولا المستنفرات الاستيقاب على المدينة والأصابة من ولا المستنفرات الاستيقاب على المدينة والمنافقة المدينة والمدينة و

(1)

وروى ابن جرير عن ابن عاسعن النبى صلى الله عليه وسلم قال ت "انزل القلم آن (٢) (٣) على اربعة احرف : حلال وحوام لا يعذر احد بجهالته موتفسير تفسره العرب وتفسير تفسره العلمات ومتشابه لا يعلمه الا الله ومن ادعى علمه سوى اللسمة فهم كاذب " • (٤)

(0)

ثم رواه من وجه اخرعن ابن عباس موقوفا بنحوه .

وروى ابن ابى حاتم من طريق الموقى عن ابن عباس رضى الله عنه قال : نؤسن المحكم وندين به و و و من عند الله كله "٠

وروى ايضا عن عائشة رضى الله عنها قالت: "كان رسوخهم فى العلمم

۲ - ع : بجهال

٣ ع : تفسیره

٤ ــ تفسير الطبرى ١ : ٢٧ قال : وفيه نظر ٥ ويهدو ان ذلك مستن جهدة كونه من رواية الكلبى عن ابى صالح حيث قال الطبرى عن هذا الاستاد في موضع اخر من تفسيره ١ : ٦٦ ( لا يجوز الاحتجاج به )٠

ه \_ تفسير الطبيري ١ : ٢٦

طبقات الحنابلة ٢ : ٥٥ ، فوات الوفيات؟ : ٢٨٧ وما بعد ها •

۲ ـ ابو الحسن عطیة بن سعد بن جنادة الجدلی القیسی الکوفی ۵ روی عسن
 ابی سعید وابی هریرة وابن عمر ۵ وکان من شیعة اهل الکوفة ضعفه ۵ أحمد
 وابو حاتم وغیرهمل ۵ توفی ۱۱۱ وقیسل ۱۲۷ هـ ۰
 انظر تهذیب التهذیسب ۲ : ۲۲۶ وما بعد هسا ۰

٠٠١ عنود ١٠٠٠

۹ \_ انظر الدر المنثور ۲ : ۷ ورواه ابن جریر ایضا فی طریق محمد بن سعد بسنده الی ابن عباس ۲ : ۲۰۹ .

۱۰ ــ رواه ابن جرير ۲ : ۲۰۰۲ واپن المندر وابن ابی حاتم كمــــا في الدرالمنشـــور ۲ : ۲ •

ا ما ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل التعوي الداري السمرةندى ولد ١٨٠ هـ ، وكان موصوفا بالثقة والورع والزهد والحلم ، استقضى على سمرةند فقضى قضية واحد ، واستعفى فأعفى ، توفى ١٥٥ هـ ، وله المسند والتفسير والجامع ،

تذكرة الحفاظ ٢ : ٢٥٠ وما بعد عل ٠

" \_ م 6 ع : ابن صبیب غ وهو صبیغ بوزن عظیم بن عمل عویقال ابن عمیل ویقال ابن سهل 6 وقصته مع عمر التی اورد ها المصنف مشهورة عوقد کان سیدا فی قومه قبلها 6 فلے یزل وضیما بعد ها وفی بعض الروایات ان ابا موسی کتب الی عمر بصاب الح حاله فعفا عنه وقیمل ان عمر اتهمه برای الخواج وقد وفد علی معاویة •

الاصابــــة ٢: ١٩٨٠ واخرج القصة من طرق اخرى ابن مساكـــر والخطيب كما في الاصابة ٢: ١٩٨٠ واخرج القصة من طرق اخرى ابن مساكـــر والخطيب كما في الاصابة ٢: ١٩٨٠ والخطيب كما في الاصابة ٢: ١٩٨٠

٢ ــ م ٥٥ : فــ ف ف الدارمسي : ان كنت تربد قتلى فاقتلنى قتلا جملا ، وان ك تربد ان تداوينى فقد والله ؛ أحست ،

٨ م ٥ ع : فصحص
 ١ الصحابى الجليل عبد الله بن قيس بن سليم الاشعرى ٥ استعطه الرسال
 ١ دان بعض اليبن ٥ واستعطه عبر على البصوة ٥ وهو الذى افتتح الاهواز
 دان بعض اليبن ٥ واستعطه عثمان على الكوفة ٥ وهقه بها اهلها ٥ وهو احسد
 دا الحكمين بصفين ٥ توفى ٢٤ هـ وقيل غير ذلك وكان رضى اللسسد

وفي كتاب الفروع لابن مفلح الحنبلي: وعمر بن الخطاب أمر بهجر صبيغ بسؤاله عن الذاريات والمرسلات والنازعات انتهـــــــ

وهذا منه رضى الله عنه لسد باب الذريعة • والاية الشريفة قد دلتعلس دُمْ مَنْهُ عَيْ الْمَتَعَابِهُ • ووصفهم بالزيغ وابتفاء الفتنة • وعلى مدح الذين فوضـــوا (ه) • العلم الى الله وسلموا اليه كما مدح الله المؤمنين بالغيب

وقال الامام فخر الدين : صرَّف اللفظ عن الراجع الى المرجوح لابد فيسه من دليل منفصل فوهو أما لفظى أو مقلى ، قالاول لا يمكن اعتباره في المسائسل الأصولية ، لانه لا يكون قاطما ، لانه موقوف على انتقاء الاحتمالات العشرة

عنه حسن الصوت بالقــــران •

٢٥٩ ومايمدهـــا الاصابة ٢:

فضرب مائة سوط الى اخر ما جاء في الروايات التي ذكرها المصنف "رواه ابــــ

عثمان الصابوني في مقيدة السلف واصحاب الحديث ١ ، ١١٩ .

ـ محمد بن مفلح بن محمد القاقوني الفقيه الحنبلي 6 كان بارعا فاضلا متقنا لملوم كثيرة ﴿ ذَا رُهد وتعفف وصيانة ﴿ برع في الفقه للفاية توفي ٢٦٣ هـ ولم مصنفات منها القروع أورد قيه ما بهر العلمان .

الدرر الكامنه ٥: ٠٠ وما بعد هـا ٠

م مع : ابن صبيع

٣ - روى سعيد بن المسيب ان صبيفا التميس اتى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال :: يا امير المؤمنين اخبرني عن الذاريات ذروا فقال : هي الرباج ، ولولا اتنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ماقلته . قال : فأخبرني عن الحاملا عوقرا • قال : هي السحاب ولولا انني سمعست رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته •قال : فأخبرني عن (المقسمات أمراً ) قال الملائكة ، ولولا انتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته • قال: فأخبرني عن (الجاريات يسرا)قال • هي السفن ولولا انني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته • ثم امر بـــه

٧ \_ عبارة ( لانه لا يكون ) ساقطة من م ٥ ع ٨ \_ جا على هوام المخطوطات الثلاث : الاحتمالات المشرة هي انتقالا -

النسخ والتقديم والتأخير وتفيير الاعراب والضرف والمفارض العقلي والا ستراك والنقل

## وانتفاؤها مطنون ، والموقوف على المطنون مطنون ، والطنى لا يكتفسى به في الاصسول ،

= والمجاز والاضمار والتخصيص فان انتفت عنه ه الاحتمالات المشرة عن الدليل افاد القط وان انتفت عنه الخصة المتأخره افاد النان " الله مؤلفة •

والرازى يرى أن كون الدليل تطعيل موقوط على أنعدام ألناسخ لكن أنعدام الناسب المن منافود مثانون وليس مقطوعا والان أقصى ما لدينا أننا طلبنا و فلم نجده و والاستدلال على عدم الوجود بكوننا بحثنا فلم نجده في غاية الضعف و

وكذلك هو موقوف على نفى ان يكون في الكلام تقديم او تأخير وهذا كثير الوقوج في القسسرآن فلفينه منانون لا مقطوع ٠

وموقوف على صحة النحو لان اختاذت الاعراب يؤدى الى اختلاف الممانى ، واصول النحـــو منقولة الينا برواية الآحاد كالخليل والاصمعى وفيرهما فهم لا يهلفون التواتر ، وروايــــة الآحاد عند الرازى لا تفيد الا الظن ،

وهو موقوف على عدم معارض من الادلة السمعية ه لانه بتقدير وجود المعارض السمعي يجسب الرجوع الى الترجيط تالتى لا تغيد الا الظن لكن عدم وجود المعارض السمعي مظنون لا ••• مقطوع •

وموقوف على عدم الممارض المقلى القاطع وعدمه مظنون لا مقطوع لان اقصى ما لدينا اننا بحننا فلم نجد وعدم الملم لا يغيد الملم بالمدم . •

وموقوف على عدم الاشتراك في الالفاظ ، وحصول الاشتراك بالالفاظ محتمل ، فلعل مسلماد الله غير ما فهمنا .

وموقوف على معرفة اللغات المنقولة الينا برواية الآحاد كالاصمعى والخليل وغيرهما مسكن لا يهلغون التواتر • •

وموقوف على حمل الكلام على حقيقته دون مجازه ومجازات الكلام كثيره وليس بعضها اولـــــــــــــــــــــــــــــــــ من بعض • وقولنا الاصل في الكلام الحقيقة هو هدمة ظنية •

وموقون على نفى وجود حذف او اضمار في الثلام والا افضى ذلك الى انقلاب النفى البسسات والاثبات نفيل ، لكن نفى الحذف والاضمار مظنون ،

وموقوف على عدم المخصص ، وعدمه مظنون اذ كوننا بحثنا عنه نلم نجده ليس بدليل قطمسس على عدم وجوده .

فلما كان التمسك بالآدلة النقلية لا يكون قاطما حتى تنتفى عنه هذه الاحتمالات العشرة ـ وكلم الخنون والموقوف على المظنون اولى بأن يكون مظنونا فالأدلة النقلية ظنية وليسست تطمية •

الارمعون في اصول الدين للرازي: ٢٤١ ـ ٢٢٦

ا ــم ه ع : فانتفاؤ هــــا

الاسم هع : والطسسين

والم العقلى فانم يغيد صرف اللفظ عن ظاهره ، لكون الظاهر محالا ، والم اثبات المعنى المراد فلا يمكن بالعقل لان طريق ذلك ترجيح مجاز على مجاز ، وتأويل طى تأويل ، وذلك الترجيح لا يمكن الا بالدليل. اللفظى ، والدليل اللفظى في الترجيح ضمية ، لا يفيل الا الظن ، والظن لا يحول عليه في المسائل الاصولية القطمية ، فلهذا اختار الا فسلسلة المحققون من السلف والخلف بعد اقامة الدليل القاطع على ان حمل اللفظ على ظاهره محال ترك الخوض في تميين التأويل ، انتهمي

وتوسط ابن دقیق المید فقبل التأویل ان قرب فی لسان المرب نحو " علی ما فرطت فسسی وتوسط ابن دقیق المید فقبل التأویل ان قرب فی لسان المرب نحو " علی ما فرطت فسسی جنب الله " ای فی حقه وط یجب له ۵ لا ان یاد کتأویل استوی باستولی ۰

اذا تقرر هذا فاعلم ان من المتشابهات آیات الصفات التی التاً ویل فیها بعیب د فساد (۲) (۲) (۲) تو ول ولا تفسیسر ۰

ا م 6 ع: العقسال

- ٢ \_ م : بدليل لفظى ع : بدليل اللفظى
- ۳ ـ نص کاتم الرازی فی تفسیره ۲ : ۱۲۹ ـ ۱۷۰ موافق لما نقله المصنف فی الممنی فیسیر انه مطابق لکاتم الرازی بحروفه کما اورده صاحب الاتقان ۲ : ۵ ـ ۲ فلمل المستسسف نقله من الاتقان کما نقل منه کثیرا ما قبله ۰
- وهذا من المعنف ومن الرازى بناء على ان مذهب السلف ان الظاهر غير مراد وانهــــم لم يكونوا يعينوا المعنى ولا يعرفون معنى المتشابه • انظر ص ٤٣ فى ذكــــر اقوال السلف فى معرفة معانى آيات الترآن كلها •
- عسم محمد بن على بن وهب الشافص ، ولد بينيع عام ١٢٥ هـ ، وتفقه على والد ، ، ولسسس القضاء بالديار المصرية ، وكان حافظا قدوة علامة في المذهب الشافعي والمذهب المالكي لانه كان مالكيا في بداية امره ، من مصنفاته احكام الاحكام والالمام في احاديست الاحكام ، توفي ١٢٥ هـ .
  - شذرات الذهب ٢ : ٥ وما بعدها الدرر الكامنة ٤: ١٠ ومابعد هـــا
    - ٥ ــ سورة الزمسسر: ٢٥
  - ٢ ـ انظر المسامرة ص ٢٧ والبرهان في علوم القرآن ص ٧٩ والاتقان ٢٠ ١
    - ٧ ـ عبارة (فلا تؤول ) ساقطة مسن م ٠
- ٨ \_ آيات العفات ليست من المتشابه الذي لا يفسر ولا يعرف معناه وانما هي متشابهه مست حيث كيفية السفات وحقائقها ٥ والحقيقة التي نزه العلماء ذات الله عنها هي حقيقسسة الصفه في المحدث كما سسسبق ٠

وجمهور اهل السنه منهم السلف واهل الحديث على الايمان بها وتفويض معناها المراد الى الله تعالى ، ولا تفسرها مع تنزيهنا له عن حقيقتها فقد روى الاسلم اللالكائي الحافظ عن محمد بن الحسن قال: اتفق الفقها ، كلهم من المشرق السلم المفرب على الايمان بالصفات من غير تفسير ولا تشبيه " • (٣)

- سرح السنن لوحه ٩٨ ونصه (اتفق الفقها عليهم من المشرق الى المفسسرب على الايمان بالقرآن والأحاديث التي جاءت بها الثقاث في صفة الرب عز وجل ٤٠٠ من غير تفسير ولا صرف ولا تشبيه ٥ فمن فسر اليوم شيئا من ذلك فقد خرج عسلاكان عليه النبي وفارق الجماعة) ٠
- المحدر السابق لوحه ۱۲ ونصه (قالت الكيف غير معقول والاستواء غير مجهـول والاقرار به ايمان والجمود به كفر) ورواه الصابوني في عيدة السلف واصحـاب الحديث ۱ : ۱۱۰ وقال ابن تيميه ليس اسناده مما يعتمد عليه شرح حديث النزول ص ۳۲ •
- ابو خالد قرة بن خالد السدوسى ، ثقة اخذ عن ابن سيرين وابن دينار ، واخد عنه شعبة وكان من أقرائه ، وتوفى نيف وسبعين ومائه وقيل غير ذلك ، تهذيب التهذيب : ٣٢١:٨ وما بعدها ،
- آبو سميد الحسن بن يسار البصرى تابعى المام الهل البصرة أحد العلماء الفصحاء الشجعان النساك في زمنه ، ولد بالمدينة ، وكان يدخل على الولاة فيأمرهـــم وينها هم لا يخاف في الحق لومة لائم ، وله مع الحجاج مواقف توفى ١١٠ هـ ،
   انظر حلية الاولياء ٢ : ١٣١ .

۱ ـ ابو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائى الطبرى الاصل ه حافـــــظ
 قدم بغداد واستوطنها ف ودرس فقه الشافعى على الاسـفراينى وسمح ســـــــن
 کثيرين هتونى ۱۸ ٤ هـ من مصلفاته شن السند ٠
 تاريخ بغداد ۱۶ : ۷ الشذرات ۳ : ۲۱۱

٢ ــ ابو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيبائي مولاهم ، ولد بواسط ونشأ ، بالكوفة وتفقه على ابى حنيفة ، وسمح من غيره كالثوري والاوزاعي وابي يوسيف وكان حريصا على العلم فصيحا ، تتلمذ عليه الشافعي ، ولد سنة ١٣٢ هـ وتوفسي

البداية والنهاية ١٠: ٢٠٢ وما بعدها • النجوم الزاهرة ٢: ١٣٠ ومابعد ها له مصنفات منها الجامع الكبير والجامع الصغير •

الاعلام ٦ : ٨٠٣

٧ \_ ام المؤ منين هند بنت ابى اميه حذيفة بن المغيرة القرشية المخزوميــة ٥ =

" الرحمن على المرش استوى "قالت الاستواء معلوم ، والكيف مجمول ، والا يمسان به واجب والسؤال عنه بدعة ، والبحث عنه كفرز، وهذا له حكم الحديث المرفسوع لان مثله لا يقال من قبيل الراى ،

وقال الامام الترمذي في الكلام على حديث الربية ؛ المذهب في هذا عند أهـــل (٢) (١) (١) (٢) (٢) (٢) العلم من الاثمة مثل سفيان الثوري وابن المبارك ومالك وابن عيينه ووكيم وغيرهــــر انهم قالوا : نروى هذه الاحاديث كما جاءت ونؤ من بها ه ولا يقال كيف ولا نفســـر

- ٣ ـ هو أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى من مصر هولد سنة ٩٧ هـ شـ بالكوفه ه كان ثقة مأمونا ثبتا آية فى الحفظ ه لقب أمير المؤ منين بالحديدت ه سكن مكة والمدينة ه رفض أن يلى الحكم لما طلب اليه المنصور ذلك ه وتوارى مسن المهدى لما طلبه توفى ٦١ هـ بالبصرة ه له الجامع الكبير والصفير انظر الفهرست لابن النديم ٢١٥١٠ وطبقات ابن سعد ٢١٥١٠ وتاريخ بفـــداد
- إبو عد الرحمن عد الله بن المارك المروزى الحنظلى بالولاء مصاحب المعنفات النافحة ولد ١١٨ هـ كان عالما بالفقه والأدب والنحو والشعر كثير العبادة كثير الاسفار أفنى عبره حاجا أو تاجرا أو مجاهدا موكان مشهورا بالزهد توفى ١٨١ هـ تذكرة الحفاظ ١ ، ٢٧٤ وما بعدها •

## ه ـ لیســـت فی م

- ۲ سفیان بن عینه بن میمون الهالالی الکوفی من الموالی ۵ محدث الحرم المکی ۵حافظ
   ولد سنة ۱۰۷ ه ۵ طلب الملم فی صفره ۵وکان اماما حجة واسع الحلم کبیر القدر ۵۰ ساتفقوا علی الاحتجاج بدلحفظه وامانته توفی بمکه ۱۹۸ ه ۰
  - أنظر تذكرة الحفاظ ١ : ٢٦٣ وما بعدها •
  - ٧ ... أَبُّو سفيان وكيع بن الجراح بن مليح المؤواسي الكوفي الأمام الحجة الثبت محدث =

<sup>=</sup> اسلمت مع زوجها أبو سلمة بن عبد الأسد بن المغيرة ، وهاجرت للجشة فسات -زوجها فتزوجها الرسول صلى الله عليه وسلم سنة اربع وكانت صاحبة جمال وعسلل وهي اخر امهات المؤ منين موتا توفيت ٥١ هـ وقيل ٢٢ هـ ٠

الاصابة ٤ : ٨٥٤ ٠

١ \_ ســورة طه : ٥ ٠

٢ ـ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن الضحاك السلمى الضرير الحافظ الملامسة المتقن صاحب الجامع والملل طاف البلاد وسمع خلقاً كثيرا من الخراسانيين ومده والمراقيين والحجازيين وغيرهم و وكان يضرب به المثل في الحفظ و توفي بترمسند سنة ٢٧٩ هـ •

طبقات الحفاظ: ٢٧٨٠

ولا نتوهـــــم "٠٠

وذكرت في كتابي (البرهان في تفسير القرآن) عند قوله تعالى (هل ينظرون (٤) (٤) (٤) (٤) الد في ظلل من الفيام) هعد أن ذكرت مذاهب المتأولين :

ان مذهب السلف هو عدم الخوض في مثل هذا ، والسكوت عله وتغويض علمه السلم الله تمالى ، قال ابن عباس " هذا من المكتوم الذي لا يفسر " فالاولى في هسسند ه الآية وما شاكلها أن يؤ من الانسان بظاهرها ويكل علمها الى الله تعالى ، وعلسسي (٨)
(٢)
(١٤) مست المتقاللة للفعوكان الزهري ومالك والأوزاعي وسفيان الثوري والليث بن سسعد

العراق • قال أحمد : مارأيت أوعى للعلم ولا أحفظ من وكيع من معنفات التفسير • توفى ١٩٧ هـ • التفسير • توفى ١٩٧ هـ • طبقات الحنابلة ١ : ٣٩١ •

١ ــ جامع الترمذي ٤ : ٩٧ ـ ٩٧ بتصرف يسيره

٢ ــ ذكره له المحسب في خلاصة الاثر ٤: ٣٥٩ وابن حميد في السحب الوابلة لوحة : ٣٠٥ وقالا : لم يتم ٤ ولم اقف له على نسخ خطية ٠

٣ \_ سورة البقرة ١ • ٢١٠ •

٤ \_ الواوليست في م ٥٠٥

ه \_ رواه ابن جرير ٢ : ٢٠٣ لكن مراد بين عباس الذي لا يطلع على حقيقت و من عباس الذي لا يطلع على حقيقت و من عباس ولا تمرف كيفيته بدليل قوله " انا من يملم تأويله " كما مر • ص ٢ ومابمد ها •

آ \_ أبو بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى ، تابعى فقيه ومحدث كان بالمدينسة رأى عشرة من الصحابة رضوان الله عيهم ، وروى عنه جماعة من الأثمة كمالــــك والثورى وابن عيينة ، وكان عمر بن عبد العزيز يبعث الى الآفاق : عليكم بابـــن شهاب فانكم لا تجدون احدا أعلم بالسنة الماضية منه ، ولد ، ه ه وتوفى ١٢٤ هـ ، انظر وفيات الاعيان ، ٤ ؛ ١٧٧ وما بعد هــــا ،

٧ \_ أبو عبر عبد الرحمن بن عبرو بن يحمد الدمشقى ٥ امام أهل الشام فى عسره بلا مدافعة عولد ببعلبك ٥ وسكن بيروت ومات فيها ٥ سمح من جماعة مسلسن التاب بن ٥عرف بكثرة العبادة وقول الحق توفى ١٥٧ هـ ٠

تهذيب الاسماء واللفات : القسم الاول ١ : ٢٩٨ ومابعد هــــا ٠

۸ \_ أبو الحارث الليث بن سعد بن عد الرحمن المام اهل مصرف الفقه والحديـــــث اصله من اصبهان عولد ٢٦ هـ وسمع من نافع ٥ وكان ثقة جوادا ٠ قال عند الشافعــــى كان افقه من مالك ٠ توفى بمصر ١٧٥ هـ ٠ انظر وفيات الاعيان ٢٠٢٤ ٠

(۳)(۲) وقال سفيان بن عينه وناهيك به "كل ما وصف الله به نفسه فى كتابه فتفسيره (٤) قرائته ليس لأحد أن يفسره الا الله ورسوله "•

وسئل الاطم ابن خزيمة عن الكلام في الاسماء والصفا تفقال " بدعة ابتدعوهـــا ه وسئل الاطم ابن خزيمة عن الكلام في الاسماء والصفا تفقال " بدعة ابتدعوهـــا ولم يكن أئمة المسلمين وأرباب المذاهب أئمة الدين مثل مالك وسفيان والأوزاعـــــى

اسحاق بن ابراهیم بن مخلد التیبی الحنظلی المروزی المشهور بابست راهویه عادد اثمة المسلمین وأعلام الدین ، طاف البلاد یجمع الحدیث ، روی عنه البخاری ومسلم وغیرهما من آثمة الحدیث ، وهو أحد كبار حفاظ الحدیث ولسد
 ۱۲۲ هـ وتوفی ۲۳۸ هـ ۰

انظر تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢: ٤٠٩ وما بمدها ٠

۲ ـ امرارها كما جاءت يقتضى ابقاء دلالتها على ما هى عليه ، فانها جاء تالفاظا دالة على معانى ، ففلو كانت دلالتها منفية لكان الواجب أن يقال أمروا لفظه معاعتقاد أن المفهوم منها غير مراد ، أو امروا لفظها معاعتقاد أن الله لا يوصف بما دلت عليه حقيقة ، ووحينئذ فلا تكون قد أمرت كما جاءت ، ولا يقال حينئلسند بلا كيف ، اذ نفى الكيف عما ليس بثابت لغو من القول ، فان من قال بنفسسى حقيقتها لا يحتاج بعد ذلك لنفى كيفيتها ، ففما لم توجد حقيقة كيف توجستة ؟ ؛

الحمويسة ٥: ١١ ـ ٢١ ٠

وقد روى القول امروها كما جائت عن الزهرى ومكحول و رواه اللالكائى من طريسيق الأوزاعي لوحة: ٩٢ ورواه البيهقي عنهمامن طريق الاوزاعي و الاسماء والصيفات ص ٥٣ ورواه البيهقي أيضا عن الاوزاعي ومالك والثورى والليث ص ٤٥٣ وفيسي الاعتقاد ص ٤٤ ونقله ابن كثير في تفسيره عن مالك والاوزاعي والثوري والليث والشافعي واحمد واسحاق وغيرهم ٢ : ٢٢ ٠

- ٣ ـ ساقطه مـنع٠
- - ه ــ امام الائمة ابوبكر محمد بن اسحاق بن خزيمة ه كان بحر من بحور الملــــــم ه
     ولد ٢٢٣ هـ عوطاف البلاد ورحل له من الافاق توفى ٣١١ هـ ٠
     انظر طبقات السبكى ٣ : ١٠٩ وما بعد ها وفيه ( المجتهد المطلق ) ٠

والشافعى واحمد واسحاق ويحيى بن يحيى وابن البارك وابى حنيفة ومحمد بن الحسن (٢) (٢) وابى عند الخوض فيه عن الخوض فيه عن الخوض فيه عن الخوض فيه عند لونهم علم الكتاب والسنة •

وسمع الامام احمد شخصا يروى حديث النزول ويقول أينزل بغير حركة ولا انتقال ولا تغير حال فأنكر احمد ذلك وقال: قل كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (٥)
فهو كان أغير على ربه منك " •

وقال الأوزاعى : لما سئل عن حديث النزول يفعل الله ما يشاء .

الأعسالي ٠ ١٠ ٢٥٢٠

٣ ـ م ع : والخوض

واثبت الدارس الحركة في رده على بشمير : ٢٠

وبقله حرب بن اسماعيل الكرماني عن اهل السنة والأثر وذكر من لقى منهم احسد واسحاق وعد الله بن الزبير الحميدي وغيرهم كما في فتاوي ابن تيمية ١ : ٤٧٧ وهو لفظ لم يرد به كتاب ولا سنة لا اثباتا ولا نفيا

وطبقات الأسنوى ١ : ٢٦٦ وفيه " انه تفقه على الربيع والمزنى " •
 البداية والنهاية ١١ : " ١٤ وفيه " وهو من المجتهدين في دين الاسلام " •

ا سم: معين ويحيى بن يحيى هذا هو يحيى بن محمد بن يحيى النيسابورى • ابو زكريا الحافظ بن الحافظ كان له موضع من العلم والحديث • روى عن أحمسد
واسحاق وغيرهما • وعنه روى ابن ماجه • قتله احمد بن عبد الله الخجستانسسسى
الخارجي عام ٢٦٠ هـ •
انظر تهذيب التهذيب ١١ : ٢٧٦

ب يعقوب بن ابراهيم بن حبيب الكوفى ، اكبر اصحاب ابن حنيفة ، وأول من نشسر مذهبه ، كان نقيما علامة محدثا ، ولى القضاء للمهدى والهادى والرشيد وهسو أول من لقب بقاضى القضاة ، وتوفى ١٨٢ هـعن سبع وستين سنة ، انظر البداية والنهاية ١٠ : ١٨٠ وما بعدها ، ولم مؤلفات منها الخراج والآثار وادب القاضى ،

٤ \_ انظر حديث النزول ص ٩٢ من هذه الرسالة ٠

ه اختلف اصحاب أحمد هل يقال انه ينزل بحركة وانتقال ام يقال بغير حرك و انتقال ام يسك عن النفى والاثبات ؟ على ثلاثة أقوال ٠
 انظر فتاوى ابن تيميلا ١ / ٤٠١ ٠

وقال الفضيل بن عياض : أذا قال لك الجهمي انا اكفربرب يزول عن مكانسه وقال الفضيل بن عياض : أذا قال لك الجهمي انا اكفربرب يؤول عن مكانسه فقل انا أو من برب يفعل ما يشاء " •

واعلم أن المشهور عند أصحاب أحمد أنهم لا يتأولون الصفات التي من جن (٣) المركة كالمجي والاثيان في الظلل والنزول كما لا يتأولون غيرها متابعة للسلف المركة كالمجي والاثيان في الظلل والنزول كما لا يتأولون غيرها متابعة للسلف

وفي كتاب الفقه الاكبر تصنيف الامام ابي حنيفة " وهو سبحانه شي لا كالاشياء (٥) (٦) (٧) بلا جسم ولا جوهر ولا عرض ولا حد له ولا ضد ولا ند ولا مثل وله يد ورجه

ابوعلى الفضيل بن عياض التميس اليربوس المروزى ، شيخ الحرم المكى ، ولــــد بسمرقند وسمع بالكوفية ، ونزل مكة ، وكان ثقة صالحا مأمونا مهابا غيفا كبيــــر الشأن ، وتوفى ١٨٧ هـ .
 تذكرة الحفاظ ١ : ٢٤٥ وما بمــــدها .

٢ \_ رواه البخارى في خلق افعال العباد : ١٢٧ ه واللالكائي في السنن لوحـــة ١٠٣ وانظر الغنية ١ : ٥٨ ويان تلبيس الجهمية ١ : ٤٤ ٠

۳ \_ م ع للسان ومن قوله (ان المشهور ٠٠ الى قوله متابعة للسلف) هو مسسن قول الطوفي انظر ص ٠

٤ \_ الفقه الأكبر ص ٢ ـ ٣٠

م لفظ الجسم استعمله البعض بمعنى القائم بنفسه او الموجود ، واستعمل و البعض بمعنى المركب ، فمن اثبته وعنى به المعنى الاول فقد اصاب فى المعنى دون اللفظ عوكذلك من نفاه واراد به المعنى الثانى ، واما اهل السنة فيقولون هــــذا ابتداع فى اللفة والشرع فهذه اصطلاحات لا توافق اللفة ، فان الجسم اذا اطلق فيها اربد به الجسد ، ولم يتكلم بهذه الاصطلاحات احد من السلف ، منهاج السنة ١ ، ٢٤٧ وانظر الدين الخالص لمحمد صديق ١٠١ ـ ١٠٧ .

٦ م ه ع : حرم • والجوهر هو ماقام بنفسه ولا يقبل الانقسام لا فرضا ولا وهمسا
 اللوائست : ٢ : ٢٦٦ •

وقال حرب الكرماني انه مذهب احمد واسحاق وعد الله بن الزبير الحميدي وسعيست بن منصور وغيرهم •

المصدر السابق ١ : ٢٠٠٠

غيران الخلال روى في السنة عن احمد انه قال ( ولا تصف الله بأعظم مما وصف به =

ونفس 6 فما ذكر الله تعالى فى القرآن من ذكر الوجه واليد والنفس فهو له صفات بـــلا (٢) كيف 6 ولا يقال ان يده قدرته أو نعمته 6 لان فيه ابطال الصّفة 6 وهو قول أُهـــل القدر والاعتزال 6 ولكن يده صفته بلا كيف 6 وغضه ورضاه صفتان من صفاته بلا كيــف 6 والقضاء والقدر والمشيئة صفاته فى الأزل بلا كيف 6 انتهى

وقال العلامة ابن الهمام: " إن الا صبح اليد صفة له تمالى لا بمعنى الجارحة ، (٥) بل على وجه يليق به هو سبحانه أعلم " وسيأتي بقية كلامه •

ومن المجبأن أثمة الحنابله يقولون بهذهب السلف و ويصفون الله بها وصلف ومن المجبأن أثمة الحنابله يقولون بهذهب السلف ومن غير تكييف ولا تمثيل ومن غير تكييف ولا تمثيل ومع ذلك فتجد من لا يحتاط في دينه ينسهم للتحسيم ومذهبهم أن المجسم كافر بخلاف مذهب الشافعيه فان المجسم عندهم لا يكفر فقوم يكفرون المجسمه فكيف يقولون بالتجسيم وانها نسبوا لذلك مع أن مذهبهم هو مذهب السلف والمحققين من الخلف لما أنهسسم بالفوا في الرد على المتأولين.

تفسه بلاحد ولا غاية) ونحوذ لك • ولهذا قال ابن تيمية في الجمع بين القوليسن (هذا الكلام من الامام احمد يهين انه نفي ان العباد يحدون الله تمالـــــى أورصفاته بحد ع أو يقد رون ذلك بقد ر • • • • وذلك لا ينفى أنه في نفسه له حسد يعلمه هو لا يعلمه غيره ع أو انه هو يصف نفسه ) • المعدر السابق 1 \* ٣٣٤

۱ \_ عبارة (وله يد ووجه ونفس) في م : ولا يد ولا وجه ولا نفس • وفي ع : ولـــه يد ولا وجه ونفس •

٢ ـــ م فع : ونعتمته ٠

٣ ــ محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد السيواسى ثم القاهرى الامام الحنفى ٥ ولد سنة ١٩٠ هـ ٥ وكان صاحب ذكاء مفرط عارفا بالمقائد والتفسير والفقه واللغة ٥ جاور بالحرمين فترة ٥ واصبح شيخ الخانقاء الشيخونية بمصر ٥ وتخرج عليه كثير من المشايخ من كافسسة المذاهب توفى بالقاهرة ٨٦١ هـله مؤلفات منها فتح القدير فى فقه الحنفية ٠

انظر الضو اللامع ٨: ١٢٧ ومابعدها .

٤ ـ المسليرة ص ٢٥ ـ ٢٦ •

ه ـ انظر ص ۱۸۳ من هذه الرسالة ٠

٢ - م 6ع الشاقعي

٧ ـ ولكن من قال: أن للخالق جسما كجسس أو نحو ذلك من الفاظ فلا شك في كفره •

٨ ــ م ا ٥ ع : بذلسك

للاستواء واليد والوجه ونحو ذلك كما يأتى ، وهم وان اثبتوا ذلك متابعة للسلف لكنهم يقولون كما هو في كتب عقائدهم انه تمالى ذات لا تشبه الذوات ، مستحقة للصفات المناسبه لها في جميع ما يستحقه ،

قالوا: فاذا ورد القرآن وصحيح السنة بوصف تلقى فى التسمية بالقبول ووجب اثباته لله على ما يستحقه ولا يعدل به عن حقيقة الوصف ه اذ ذاته تعالى قابلسسة للصفات اللائقة بها وقالوا: فنصف الله بما وصف به نفسه ولا نزيد ه فان ظاهر (٤) الأمر فى صفاته تعالى أن تكون ملحقة بذاته فاذا امتنعت ذاته المقدسة من تحصيل معنى يشهد الشاهد فيه معنى يؤدى ألى كيفية فكذلك القول فى أضافة الى نفسسه من صفاته و

١ ــ م فه ع : بالاستواء

٧ - م ٥٤ : لا تشبه

٣ ـ م : في القـــرآن

٤ - م 6 ع : عن
 من قوله ( ومن العجب ان ائمة الحنابلة ٠٠٠ الى قوله فكذلك القول فيما اضافــــه
 الى نفسه ) انظره فى مختصر لوائح الأنوار : ٨٧ وانظر بعضا من كلامه فى
 لوائح الأنوار ١ : ٩١

ه ـ الاحقان: ۲:۳۰

ت كلمة (اللبان) في عسواد وابن اللبان: شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد المؤمن اللبان المصرى الشافعي فولد ١٨٥ هـ وسمع الحديث و وصاحب مسسور الصوفية و وكان اديبا شاعرا ذا همة وصرامة وانقباض عن الناس فامتحن في اسسسور وقعت في علامه واستيتب و توفي بالطاعون ٧٤٩ وهن مولخاته متشابها في القرآن و انظر الشذرات ٢: ٣١٦ وما بعدها و

٧ ــ وهو متشابها تالقرآن وله نسخة خطية بدار الكتب المصريه تحت رقم ٢٣٧٤٤ •
 ٢٠ ــ وتقع في اربعين ورقة •

٨ ــ سورة طه: ٥

٩ ـ سورة القصــــ ٥ ١ ٨٨

" ويبقى وجه ربك " " ولتصنع على عبنى " " يد الله فوق ايديهم " " لما خلقـــت (٤) " والسبوات مطويات أبيبينه " وجمهور أهل السنة منهم السلف وأهـــل الحديث على الايمان بها وتفويض معناها البراد منها الى الله تمالى ولا نفسرها معند تنزيهنا له تمالى عن حقيقتها •

قال: وذهبت طافقة من أهل السنة الى أنا نؤولها بما يليق بجلالة تعالى وهذا مذهب الخلف وقال: وكان الما الحرمين يذهب اليه ثم رجع عنه فقال فلسل وهذا مذهب الخلف وقال: وكان الما الحرمين يذهب اليه ثم رجع عنه فقال فلسل الرسالة النظاميه: الذي نرتضيه رأيا ونه بين الله تعالى به عقدا هو اتباع سلف الابية فانهم د رجوا على ترك التعرض لمعانيها ود رك مافيها وهم صفوة الاسلام وكانوا لا يالون جهدا في ضبط قواعد الملة والتواصي بحفظها وتعليم الناس ما يحتاجسون اليه منها ففلو كان تأويل هذه الظواهر سائفا لأوشك أن يكون اهتمامهم بهسافق فوق اهتمامهم بفروع الشريعة و واذا انصرم عموهم وعمر التابعيين على الاضراب عسن التأويل كان هو الوجه المتبع و فحق على ذي الدين ان يمتقد تنزيه الهاري عسسن

١ ـ سورة الرحميين: ٢٧

۲ ـ سورة طــه: ۲۹

٣ ـ سـورة الفتح: ١٠

٤ ــ سورة ص : ٧٥

ه ـ سورة الزمـــر: ۲۷

٢ ـ يمنى السيوطــــى

۸ - ابو المعالى عبد الملك بن ابى محمد الجوينى هولد بخراسان سنة ١٩٤٥ هـ ٥
 اخذ على والده وغيره من الشيخ ٥ ورحل من نيسابور ثم الى بغداد ثم الى اصبها نثم الى الحجاز ٥ وجاور بمكه ثم عاد الى نيسابور ٥ ود رس بنظاميتها ٥ وكان متواضما ومن مؤلفاته المقيدة النظامية والشامل فى أصول الدين ٠

انظر طبقات الأسنوى ٢ : ١٣٣ وما بعد هـــــا ٠

٩ ـ كما في كتابه الارشاد وانظر السامرة بشرح السايرة ص ٣٧٠

۱۰ ـ انظر العقيدة النظامية ص ٢٣ ـ ٢٤ والحبوية ٥ : ١٠١ وفي اول النص قولم (ان ائمة السلف د هيوا الى الانكفاف عن التأويل وامراز الظواهر على مواردها ٠

١١ \_ ساقطه مــــن م

صفات المحدثين ولا يخوض في تأويل المشكلات ، ويكل علمها الى الرب •

وقال الامام ابن الصلاح ؛ وعلى هذه الطريقة منى صدر الأمة وساداتها واياها اختار أثمة النقها وقاداتها واليها دعا أثمة الحديث وأعلامه ولا أحد من المتكلمين المتكلمين من اصحابنا يصدف عنها ويأباها انتهى •

قلت ؛ وهذا القول هو الحق وأسلم الطرق فانك تجد كل فريق من المتأولي ويخطئ الأخر ويرد كلامه ويقيم البرهان على صحة قوله ويمتقد أنه هو المسيب وان غيره هو المخطئ فومن طالع كلام طوائف المتكلمين والمتصوفين علم ذلك علي اليقين من المناف المتكلمين والمتصوفين علم ذلك علي اليقين مناف المناف ال

ا \_ ابو عمرو تقى الدين عثمان بن عبد الرحمن بن موسى بن الصلاح الشافعى الحافظ ولد ٧٧٥ هـ مرحل الى الموصل فخراسان فالشام وتولى المدرسة النظامية بالقد سـ ثم الرواحية بدمشق عوكان ثقة ذا ديانة وجلالة عوكان عارفا بالتفسير والفقـــــه والاصول عتوفى ٦٤٣ هـ ٠

الشذرات ٥ : ٢٢١ وما بمدها طبقات الاسنوى ٢ : ١٣٣٠

۲ ـ انظر البرهان : ۲ : ۲۹ ـ ۸۰ ـ ۸۰

٣ ـ في الاصل كذا • مفرد 6 والتصويب من م 6ع

٤ ــ ذكره غير منسوب السفاريني في لوائح الأنوار ١ ، ٨٨

۵ \_ م 6ع : ویسسری

٦ \_ ساقطة من م

<sup>·</sup> a\_\_\_\_bs : p \_ Y

٨ ـ م ٥٤ : حجنـــه

٩ - م. : صنعـــاء؛

١٠ \_ من قوله ( فط سلم دين ٠٠٠ الى قوله صافى المعرفة والايمان ) انظره فــــى =

اذا علمت هذا فهذا أوان الشروع في المراد بمون الله تمالى •

اطم أيدنا الله واياك بروح منه أن من المتشابه صفات الله تعالى فانه يتعذر الوقوف على تحقيق معانيها والأحاطة بها على تحقيق الروح والعقل القائمين بالانسلام وأهل الاسلام قد اتفقوا على اثبات ما أثبته الله لنفسه من أوصافه السبخ نطريق مها القرآن من نحو سميع وبصير وعليم وقد ير ونافى ذلك كافر لأنه مكذب لصرير وعليم وقد ير ونافى ذلك كافر لأنه مكذب لصرير وعليم وقد ير ونافى ذلك كافر لأنه مكذب لصرير وعليم وقد ير ونافى ذلك كافر لأنه مكذب لصرير ونافى القرآن من نحو سميع وبصير وعليم وقد ير ونافى ذلك كافر لأنه مكذب لصرير ونافى في القرآن من نحو سميع وبصير وعليم وقد ير ونافى ذلك كافر لأنه مكذب لصرير ونافى في القرآن من نحو سميع وبصير وعليم وقد ير ونافى ذلك كافر لأنه مكذب لصرير ونافى في القرآن من نحو سميع وبصير وعليم وقد ير ونافى ذلك كافر لأنه مكذب لصرير ونافى في القرآن من نحو سميع وبصير وعليم وقد ير ونافى ذلك كافر لأنه مكذب لصرير ونافى في القرآن من نحو سميع وبصير وعليم وقد ير ونافى ذلك كافر لأنه مكذب لصرير ونافى في القرآن من نحو سميع وبصير وعليم وقد ير ونافى في الله كافر لأنه مكذب لصرير ونافى في الله للهرب القرآن من نحو سميع وبصير وعليم وقد ير ونافى في اللهرب القرآن من نحو سميع وبصير وعليم وقد ير ونافى في الله كافر لأنه مكذب لصرير ونافى في اللهرب القرآن من نحو سميع وبصير وعليم وقد ير ونافى في اللهرب القرآن في اللهرب القرآن في الهرب المير ونافى في الهرب الميرب المي

## (٥) واختلفوا في المشتقات فقالت المستزله ومن وافقهم • انه تصالي عليم بذا تــــه

الفرق بين الفرق : ٢٠ ـ ٢١

والمعتزلة طوائف كثيرة يجمعها القول بالأصول الخسم وهي:

التوحيد والمدل : فقالوا ان الله قديم والقدم أخصوصف له وما شارك في الأخص شارك في الأخص شارك في الأخص شارك في الألهية عولهذا نفوا الصفات القديمة فقالوا هو عالم بذاته قاد ربذات تعلى بذاته لا بعلم وقد رة وحياة • وقالوا بخلق القرآن ، ونفوا رؤية الله في الأخرة • وقالوا ان الانسان خالق لأفدال نفسه خيرها وشرها وبذلك استحق الثواب والعقاب عليها عوالله منزه عن خلقها لأنه لو خلق الظلم لكان ظالما •

وجوب الصلاح: فقالوا أن الحكيم لا يفعل الا الصلاح ، ويجب من حيث الحكمسة رعاية ممالح العباد .

الوعد والوعيد : فقالوا ان العبد اذا مات على الطاعة استحق الثواب ، واذا مات على المعصية من غير ثوبة استحق الخلود في النار ، ولكن عذاب العاصــــــــــــى در دون عذاب المكافــــــر .

الحسن والقبح : فقالوا ان أصول المعرفة واجب قبل ورود السمع والحسسن والقبح . والقبح يجب معرفتهما بالمقل واعتناق الحسن واجتناب القبح .

<sup>=</sup> المقيدة الطحاويه ضمن شرح المقيدة الطحاويه ص ٢٠٤ ، ٢٢١ ٠

١ ـ في ع زيادة كلمة (بل) بعد قوله والاحاطه با

٢ - م • الاسمالم

٣ ـ مراده هنا اسماؤه بدليل التمثيل بالسميح والبصير ٠٠ الن ادهى أسسماء مأخوذه من صفات هي السمع والبصر والعلم والقدرة ٠

٤ ـ م : كذب صريح • ع : كذب لصريح

هم أتباع واحمل بن عطاء الفزال الذي اعتزل مجلس الحسن البصري لاختلافهمه معه في فاعل الكبيرة ، فذ هب واصل الى أنه في منزلة بين منزلتين لا هو مؤ مسسن ولا كافر ، وتبعه عمرو بن عبيد بن باب ،

المنزلة بين منزلتين : كما مسر • انظر الملل والنحل ١ : ٥٥ ـ ٥٧ •

وما عمهم الأمربالمعروف والنهى عن المنكر • شرح الأصول الخمسة: ١٤١ •

بصير بذاته سميع بذاته لا بعلم وسمع وبصر وهكذا بقية الصفات عفائبتوا المشتق بدون (٣)
المشتق منه فرارا من تعدد القدماء مع الله تعالى ٤ محتجين بما يطول تقريره ٤٠٠٠ قائلين لا يخبر عنه تعالى بما يخبر به عن شيء من خلقه الا أن يأتي نصيشيء مسسن ذلك فيوقف عند ه والا فلا (٤)

ولأن هذه الصفات أعراض ، والعرض لا يقوم الا بجوهر متحيز ، وكل متحييليات (٥) (٥) فجسم مركب أو جوهر فرد ه ومن قال بذلك فهو مشبه لأن الأجسام متماثلة .

۱ ـ ع : سميع وبصيـــــر ٠

٣ ـ ويها قالوا في ذلك لو قامت به صفات وجودية قديمه لشاركت الذات في القسدم ٥ والقدم أخص وصف للقديم ومن شارك في الأخص يجب أن يكون مثلا وفيلزم علسسي ذلك أن تكون الصفات كل منها الها وهذا باطل ٠

وقالوا أيضا : كفرت النصارى بقولهم بقدما و ثلاثة فكيف من قال بقدما و أكتــــر من ثلاثة •

انظر الشامل: ٢٥٢

٤ ـ ذكر صاحب المواقف أن المعتزلة ندهبوا الى أنه اندا دل العقل على اتصافه م تعالى بصفة وجودية أوسلبية جاز أن يطلق عليه اسم يدل على اتصافه بم سوا ورد بذلك اذن شرعى أم لم يرد ٤ وكذا الحال في الأفعال ٠ انظر المواقف ٨ : ٢١٠

والتحقيق في هذا أن الأسم اذا أطلق عليه تعالى في كتاب أو سنة جاز أن يشتق منه المصدر فيخبر عنه به نحو السبيع يطلق عليه تعالى منه السمع ، والبصير يطلق منه البصر ، والعليم يطلق منه العلم ، والم اشتقاق الفعل من الأسم الذي ورد ، . اطلاقه عليه تعالى في الكتاب او السنه فيجوز أن يخبر عنه بالفعل المشتق من الاسسم الذي أطلق عليه اذا كان الفعل متعديا نحو (قد سمع الله) المجادلة : ١ ، أسا اذا كان الفعل لازما فلا يجوز أن يخبر عنه تعالى بالفعل بل يطلق عليه الاسسسم والمعدر دون الفعل المقلل حي بحياة ولا يقال حيى ،

انظر بدائع الفوائد لابن القيم ١ : ٦٢

٥ ـ م 6ع : متحيزين جسسم

٦ ـ اذا أريد بالمرض الصفة فقيام الصفة بالموصوف لا يقتضى الا أن يكون هنالك محسل

قالوا : وأما كونه لا يعقل عليم الا بعلم وسميع الا بسمع وبصير الا ببصر كف ارب لا يمقل الا بضرب وقائم بُقيام فَهِذَا في الشاهد ، ف واما في الفائب فلا فقد صيح

النص بأن له تمالى عينا وأعينا فيلزمكم أن تقولوا انه تمالى ذو حدقة وناظر لأنــــه (٤) لا يوجد في الشاهد الا مثل ذلك ولا يكون البشة سويع في العالم الا باذن ذات صماح ٠

وقالوا أيضا ؛ التعليل بالاشتقاق في مثل ذلك ليس بحجة نقد علمنا يقينا أنسسه تعالى بغى السماء كما قال " والسماء بنيلًا ها " ولا يجوز أن يسمى سبحانه بنـــاء

وأجيب بأنه قد صرحت النصوص من الكتاب والسنة باثبات الصفات كقوله تعالسسى " أنزله بعلمه " وقوله " وما تحمل من أنثى ولا تضع الا بعلمه " وقوله " ان الله هسو الرزاق دو القُوة " فأثبت لنفسه القوة وهي القدرة باتفاق المفسرين ، وفي الحديسيث

تقوم به الصفة عاما كون المحل جسما مركبا أو جوهرا فردا فهذا ليس بالازم مسس قيام الصفة بالموصوف حتى يهني عليه القول بنفي الصفات •

١ \_ انظر شرح الأصول الخمسه: ٢٠٥

٢ ـ م : ولا سميع ولا بصير

٣ \_ ساقطة منم عع

٤ ـ الصماخ : خرق الأذن • القاموس المحيط ١ : ٢٧٣

ه ــ سورة الذاريات

٦ \_ فرق بين قولنا أن أطلاق المشتق على شيء يؤذ ن بثبوت مأخذ الاشتقاق لذ لـــك الشي فالمالم من له علم والقد يرمن له قدرة وبين أخذ اسم من اخبار عنه بفعسل جاء في الكتاب أو السنة • فإن أسمائه تعالى توقيفية في أصم الأقوال •

٧ \_ سورة النساء: ١٦٦

١١ وسورة فصلت : ٤٧ ٨ \_ سورة فاطــــر:

٩ ــ سورة الذاريات: ٨٥٪

١٠ \_ رواه البخارى ضمن حديث الاستخارة في كتاب التهجد ٣ :

(۱) " اللهماني أستخيرك بعلمك وأستقد رتك بقد رتك "

وأيضاً قيل انه يلزمهم أن تكون الذات علما وقدرة وحياة لنبوت خصائص هـــــــنه الصفات لها عنه فانه قد تحقق في المفقول أن ما يعلم به المعلوم علم •

وأيضا فهذه الصفات لا تقوم بنفسها ، والذات قائمة بنفسها وهو جمع بيرن (٤) لنقيضين •

واجابوا ؛ بأن المراد أنزله وهو يعلمه فأو أنزله باذنه وأمره لأن ما تعدى مسن الأفعال بحرف الباء فان الداخلة عليه يكون ألغ كضربت أيدا بالسوط ه وأخسسدت المنديل بيدى ، وكون العلم هو الذي نزل به لا يتصور ، اذ عمه تعالى لا ينفصسل عن ذاته ،

و وشله في الدلاله قوله تعالى "ولا يحيطون بشى من عليم الا بما شاه " • سورة البقرة : ٢٥٥ • وقوله " انها أنزل بعلم الله " سورة هود : ١٤ وقوله " وما تحمل من أنفى ولا تفيع الا بعلمه " سورة فاطر : ١١

ومثله أيضا " أو لم يروا أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة سورة فصلــــت: ١٥ • وقوله عليه السلام (حجابه النور لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره) رواه مسلم وغيره كما سيأتي ص ٢٠١

١ \_ م : بقدرة وما في الأصل هو الموافق للحديث

٢ ــ م ه ع : ايضا ه بدون الواو

٣ ـ م 6 ع : فهرو

٤ \_ نقيض كل شيء رفعه مثل موجود ولا موجود ، والنقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان •

ه \_ انظر الأصول الخمسه ص ٢١٢ ، تفسير الكشاف ١ - ٥٨٣

<sup>7</sup> \_ وأقرب ما يجاب به : أن الباء كما تكون داخلة على ما هو ألة للفهل فى مسلل قولنا ضربت زيدا بالسوط فانها تكون للمصاحبة والملابسة والمعنى أنزله ملابسا لمعلمه وليسمن ضرورة الملابسة أن يكون العلم قد نزل معه حتى يرد عليه أن علمه لا ينقصل عن ذاته •

فأهل السنة بقولهم: وله صفات زائدة على ذاته ليس مرادهم ما شنع به عليه بسسم بأن هنالك ذاتا في الخارج ثابته بنفسها ولها صفات يتميزه عنها ، بل أراد وا ب الرد على المعتزلة في اثبات مجرد الذات ،

انظر مجموع فتاوی ابن تیمیة ٣ : ٣٣٦ ، شرح الطحاویه ٢٧ ــ ٦٨

٢ ــ وذلك ما لم يؤده اجتهاده الى الخطأ فيما يتعلق بالايمان بالله ورسولــــه
 انظر ص ١٠ من هذه الرساله ٠

انظر شرح المقيدة الطحاوية : ٣٧٤ وما بمد هـــــا ٠

ا ــ ان اثبات صفات لله تعالى زائدة على الذات من نحو علم وقد رة وارادة هـــو مذهب أهل السنة عوليس بهدعة عوليس ورود شبهة دليل معارض هو مما يوجب السكوت عن هذا ، ويجعل القول به بدعة ، وليس كل ما يظن أنه دليبل صحيح هو كذلك ، بل قد يكون شبهة من السهل ردها وابطالها ، وأهسل السنة وان قالوا بزيادة الصفات على الذات فهم يقولون ان صفاته تعالى ليست هي هو ولا هي غيره ، يعنون بذلك انها ليست عين الذات شهوما وليسبت غير الذات ، اذ كانت لا تنفك عنها ، فلا معنى حينئذ لتشنيم المعتزلسة فير الذات ، اذ كانت لا تنفك عنها ، فلا معنى حينئذ لتشنيم المعتزلسة بأن قيام الصفات به يقتضى أن تكون غيره وأنه يصح الخلو عنها واحتياج الى غيره ،

سالا أى الاذعان الجازم مع القبول والرضى لما جائبه الشارع بحيث يطلق عليه اسلم ولذا كان من صدق بقلبه وأبى أن يقر بلسانه مع قد رته عليه لا يكومنا وكون الايمان شرعا هو التصديق القلبى هو مذهب أبى حنيفة وأصحاب الا أن منهم من يجعل الاقرار باللسان ركنا يحتمل السقوط كما فى العجز و ومنهم من يجعله شرطا لاجراء الأحكام الدنيوية و والخلاف بين الحنفية والجمهور حيث يقول الجمهور الايمان هو نية وعمل و أو هو التصديق والاقرار والعمل بالأركان و هسندا الخلاف لا يترتب عليه فساد اعتقاد و انهور الاقرار والعمل بالأركان و هسندا أطلق فقال الحنفية هو التصديق القلبى مع الاقرار باللسان و وقال الجمهور هسو التصديق والاقرار والعمل و والم بالنسبة للأحكام فالجميع متفقون على أن من أخسل التصديق والاقرار والعمل و والم بالنسبة للأحكام فالجميع متفقون على أن من أخسل بالواجب اذا كان مصدقا بقلبه فهو مؤ من لا يخلد فى النار وفصاحب الكبيرة مؤسسن بالواجب اذا كان مصدقا بقلبه فهو مؤ من لا يخلد فى النار وفصاحب الكبيرة مؤسسن الذى لا يكون صاحبه من أهل الوعيد هو التصديق القلبى المقرون بالعمل الذى لا يخل صاحبه بشيء من الواجبات و المعتولة و التصديق القلبى المقرون بالعمل الذى لا يخل صاحبه بشيء من الواجبات و المعتولة و التصديق القلبى المقرون بالعمل الذى لا يخل صاحبه بشيء من الواجبات و المعتولة و التصديق القلبى المقرون بالعمل الذى لا يخل صاحبه بشيء من الواجبات و المعتولة و التصديق القلبى المقرون بالعمل الذى لا يخلون صاحبه بشيء من الواجبات و المعتولة و التصديق القلبى المقرون بالعمل الذى لا يخلون صاحبه بشيء من الواجبات و المعتولة و التصديق القلبى المقرون بالعمل الذى لا يخول صاحبه بشيء من الواجبات و المعتولة و التصديق القلبى المقرون بالعمل الذى المعتولة و التحديد و المعتولة و المعتولة و التحديد و المعتولة و التحديد و المعتولة و المعتولة و التحديد و المعتولة و التحديد و المعتولة و

التى نطق بها القرآن و وهذا هو الحق فلا نكفر بقية الفرق خلافا لمن زم مسسن التى نطق بها القرآن و وهذا هو الحق فلا نكفر بقية الفرق خلافا لمن زم مسسدا المتكلمين أن الايمان هو العلم بالله وصفاته على سبيل الكمال والتمام ، فهسسدا لاجرم أقدم كل طائفة على تكفير ما عدا ، من الطوائف ، لكن لا بأس بالقول بتكفيسر بغض الفلاة من أهل البدع فان من الجهمية من غلاحتى ربى بعض الأنبيا ، بالتثبيسه فقال ثلاثة من الأنبيا ، مشههة موسى حيث قال : (٤) فقال ثلاثة من الأنبيا ، مشههة موسى حيث قال : (ع) تعلم ما في نفس ولا اعلم ما في نفسك " ومحمد حيث قال "ينزل ربنا كل ليلة السبي سماء الدنيسال الدنيسال " "

ا ـ م هع : تعلق

<sup>&</sup>quot; مذه الشناعة منقولة عن ثمامة بن الأشرس وهو من رؤساء الجهمية وغلاتهـــــم افادة ابنتيمية في الاسماء والصفات ٥ : ١١٠ وهو ما ينبغى أن يجــزم ــ بأنـــــم بلنـــه كفر ولبعض الفرق شناعات مثله وأكبر ٤ على انه قد ورد عـــن السنف انعول بتكفير الجهمية المحضة ٠

انظر مجموع فتاوی ابن تیمیة ۳ : ۳۵۲

٤ \_ سـورة الأعـــان : ١٥٥

ه \_ ســورة المائــدة : ١١٦

۲ - رواه البخاری فی النهجد ۳ : ۲۹ وصلم فی صلاة المسافریــــــن
 ۱ : ۲۱ - ۲۲۵ •

ومن المتشابه صفة الرحمة والغضب والرضا والحياء والاستهزاء والمكر والعجبب ومن المتشابه صفة الرحمة والغضب والرضا والحياء والاستهزاء والمكر والعجب في قوله تعالى " الرحمن الرحيم " "غضب الله عليهم "" رضى الله عنهسل (٦) " بسل " والله لا يستجي من الحق " " الله يستهزئ بهم " " ومكروا ومكر الله " " بسل عجبت بيضم التاء ـ ويسخرون " •

فمذ هب السلف في هذا ونحوه أنهم يقولون صفات الله تمالي لا يطلع لهــــــا (١٠) على ما هية وانبا نوركما جاءت ٠

١ - ع : الرحمان

٢ ـ هذه الصفات متشابهه من حيث الكيفية والحقيقة

٣ - سورة الفاتحميم : ٢ ، ٣ ، ٥ مورة البقرة : ١٦٣ ، سورة النمل : ٣٠

٤ ــ سورة المجادلة : ١٤ وسورة المعتجنة : ١٣

٥ ـ سورة المائـــدة: ١١٩

٢ ـ سورة الأحـــزاب: ٥٣

٧ ــ سورة البقـــره: ١٥

٨ ـ سورة آل عيران: ٥٤

٩ ـ سورة الصافات: ١٢

١٠ \_ وان كانت ممانيها معوف السلسه ١٠

<sup>11</sup> سأبو المباس حد بن عد الحليم بن عد السلام الحرانى الدمشقى تقى الديسن الم تلدر النظير فبحر من بحور العلم فلقب بشيخ الاسلام فولد فى حران وسافسسر الى دمشق ثم الى مصر وتعصب عليه جماعة من أهلها فسجن ثم ذهب الى دمشسسق وسجن فى قلمتها • وتوفى ٢٢٨ هـ وتصانيفه كثيره للفاية حتى قال ابن حجسسر تزيد على أربعة الآن كراسة •

انظر ترجمته: الدر الكامنة 1: ١٤٤ والنجوم الزاهره ١: ٢٧١ والبداية والنهاية ١٤٤: ١٣٥ وذيل طبقات الحنابلة ٢: ٣٨٧ وما بمدهـــــا

١٢ - م اله ع : مدهب

<sup>17 -</sup> التحريف هو التفيير والتبديل عواصطلاحا تفيير الفاظ الأسما الحسنى والصفات - المليا ومعانيها عوقد يكون هذا التفيير في اللفظ أو في المعنى أو فيهما معا • =

ولا يجوز نفى صفات الله التى وصف بها نفسه ولا تشيلها بصفات المخلوقيت " • ومذ هب الخلف قالوا الرحمة لفة : رقة القلب وانعطافه وذلك من الكيفييات التابعه للمزاج والله منزه عنها و فالمراد به فى حقه ارادة الخير والاحسان السبب من يرحمه و فان أسماء الله تعالى تؤخذ باعتبار الفايات التى هى أفعال دون • • • • • المهادئ التى هى انفعالات •

(٥)
والفضب: هيجان النفس لارادة الأنتقام أو غليان دم القلب وعند اسناده اليـــه والفضب: هيجان النفس لارادة الأنتقام أو غليان دم القلب وعند اسناده اليـــه تمالى يراد به غايته ٤ فان كان ارادة الانتقام من الماصى فانه من صفات الذات ٤ ــ وان كان احلال المقومة كان من صفات الفمل •

والتعطيل: مأخوذ من العطل الذي هو الخلو والغراغ ، والمراد به هنسسن نفى الصفات الالهية أو بعضها وانكار قيامها بالله ، والغرق بينه وبيسسن التحريف أن التعطيل نفى المعنى الحق الذي دل عليه الكتاب والسنة ، والتحريف تفسير النموص المعانى الباطلة التي لا تدل عليها ، فالتعطيل أعم من التحريف بمعنى أنه حيثما وجد التحريف وجد التعطيل دون المكس ، والتكييف: هز تعيين الكنه يقال كيف الش اى جعل له كيفية معلومة ، والتشيل : هو التشبيه ، النظر الكواشف الجليه ٢١ ــ ٣٣

١ ـ انظر الحموية ص ٢٥ وفيه تصرف ان نقله من هنا •

٢ \_ في القاموس المحيط الرحمة : الرقة والمغفرة والتعطف ٤ : ١١٩

٥ ـ ساقطه من م عع ٠

٦ ـ م ، 6ع : فهـــو

۷ ــ ان الفضاقد یکون لدفع الموجب للفضاقبل وجوده فلا یکون هنالك انتقام اصلا ه وفلیان دم القلب انها یقارن الفضا ولیس هو الفضان اته عولو سلمنا آن دلسلك حقیقة الفضافی حقنا لم یلزم آن یکون کذلك غضبه تعالی هلان صفاته لیسسست کصفاتنا کها آن داته لیست کذواتنسا •

انظرالفتاوی ۲: ۱۱۹ •

١ ــ سأقطة من م الع

٢ سيرة عليه ما ورد على تأويل الرحمة والفضب وقد مر قريبا •

٣ \_ ساقطة من م ١٥٥

٤ ــ سورة الاحزاب: ٥٣

ه ـ رواه ابن ملجه في كتاب الدعاء : ٢ ١٢٢١ • وصفرا : فارغة

٢ -م ٥ لازم ا

٧ ــ لا يلزم من كون الحياء في حقنا انكسار يعترى القوة الحيوانية فيرد ها أن يكسون
 كذلك في حق الله عبل هو ثابت لله على ما يليق به •

٨ ــ م فع : ليزداد ٠

٩ \_ ساقطة منم ٥ع

١٠ \_ الأية " وجزا إسيئة سيئة مثلها " سورة الشورى : ٤٠

١١ ـ سورة التوسية : ٢٧

۱۲ \_ أخرجه أحمد في الزهد وابن ابي الدنيا في الصمت والبيه قي فـــى البعـــث وذلك كما في الدر المنثور ٢ ، ٣٢٨

والنكر؛ في الأصل حيلة يتوصل بها مضرة الغير والله ملاه عن ذلك فـــــــلا يمكن أسناده اليه تعالى الا بطريق الهشاكلة ، (١)

والضحك هو رضاه تعالى بفعل عبده ومحبته اياه واظهار نعمته عليه • (٢) (٢)

وقال بعضهم : الضحك استعارة في حق الرب سبحانه لأنه لا يجوز عليسهم تغير الحالات • (٣)

ان المكر والاستهزاء والسخرية اذا فعلت بمن لا يستحقها كانت ظلما واذا فعلت بمن فعلها عقومة له بمثل فعله كانت مقتضى المدل كما قال تعالى " كذلك كدنما ليوسف" يوسف: ٢٦ لما كادت له اخوته وكما قال " انهم يكيدون كيدا وأكيسد كيدا " الطارق ١٤ ــ ١١ وقال تعالى " ومكوا مكرا ومكرنا مكرا " النمل: ٥٠ وقال " والذين لا يجدون الا جهدهم فيصخرون منهم سخر الله منهم " التوبه: ٢٩٠ انظر الايمان لابن تيميه ضمن مجموع الفتاوى ٢ : ١١١

وقال ابن القيم " فعلم أنه لا يجوز ذم هذه الأفعال على الاطلاق كما لا يجسوز مدحها على الاطلاق عفهى لا تذم من جهة العلم 6 ولا من جهة القدرة ففهما من صفات الله فوانها تذم من جهة سو القصد وفساد الارادة والجور والظلسسم بفعل ما ليسله أو ترك ما يجب عليه فولهذا لم يصف الله نفسه بها على سبيسل الاطلاق 6 ومن ظن من الجهال أنسسه من اسمائه الحسنى فقد وقع بخطأ عظيم فأن الله وصف نفسه بها حين تصسدر منه على سبيل المجازاة لمن فعلها بغيره بغير حق هوهى بهذا التقد يسسسر على سبيل الحقيقة لا المجاز .

وقال متعقبا قولهم سانها لا تطلق الاعلى سبيل المقابلة: ان اطلاق هذه • • • الالفاظ لا يتوقف على اطلاقها اعلى المخلوق قال تعالى (أفأمنوا مكر اللسسسه فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون) الاعراف: ٩٩ وقال (وهو شديد المحال) الرعد : ٣١ ما ٣٥ • الرعد : ٣١ ما ٣٥ •

٢ ـ م ٥٥ : بأنسسه

٣ ـ هذه العلة وهى لزوم التغير عند القائلين بالتأويل ـ هى مشتركة بين الفضب والحياء والمكر والضحك ونحوها فهم يؤولونها قائلين لا تكون الاحادثة ، ولو قسام به الحادث لتغير موالتغير على الله محال ،

والتغير لفظ مجمل عفان أريد بم نفس قيام هذه الصفات بالله كان حاصل الدليسل لوقام به الحادث لقام به الحادث عنيكون المقدم في الدليل هو التالسسسي ، والطروم هو اللازم ، وهذا كلام لا قائدة فيه ٠

والتغير في اللغة لا يراد به مجرد كون المحل قامت به الحوادث ففالناس لا يقولون للشمس اذا تحركت تغير و وان أريسد بالتغير الاستحاله من صفة الى صفة و كما يقال للانسان اذا مرض واختلسسف =

<sup>=</sup> جسمه يقال له قد تغير ٤ اذا أريد هذا فهو ليسبلا زم لقيام الحوادث بسسه تمالى فلا نسلم به ولهذا رد الرازى هذه الحجة ٠ انظر مجموع فتاوى ابن تيمية ٦ : ٢٤٩

١ ــ في اللسان: التعجب لم خفى سببه ولم يعلم ١ : ٥٨١ •

٢ ــ أبو أمية شريح بن قيس بن جهم الكندى ع من اشهر القضاة في صدر الاسلام ع ولى قضاء الكوفة لعمر ع كان ثقة مأمونا ولم باع في الشعر والأدب توفي ٧٨هـ ٠ طبقا تابين سعد ٢ : ١٣١ ع الحلية ٤ : ١٣٢ ه الشذرات ١ : ٨٥ وفيه أن عمره حين وفاته مائة وعشرون سنة ٠

٣ ـ سـورة المافات : ١٢

٤ ــ ابراهيم بن بزيد بن قيس النخمى الكونى ، من كبار التابعين صلاحا وروايـــة ،
 كان فقيها ، قليل التكلف ، توفى ٩٦ هـ وهو متخفى من الحجاج ، ولـــــم بلغ الشميي موته قال : والله ما ترك بمده مثله .

تهذيب التهذيب ١ : ١٧٧ طبقات ابن سمد ٢ : ٢٧٠

ه ـ م ه ع : روايــــة •

٢ - م ٥٤: ولا

٧ ـ روى هذا الأثرابين جرير وابن أبى حاتم كما في الفتح ٨ : ٣٦٥ ورواه ـ البيهقى في الاسماء والصفات: ٤٢٥ • ودراء قابين مسمود (بل عجبت بالضم )أخرجها البخاري في كتاب التفسيير

۱ نظر الاسماء والصفات: ۲۰۵ وتفسیر ابن جریر ۲۳: ۳۶ طبحة الحلبی ومن قرأ بها ایضا الکسائی وحمزه کما فی الفتح ۱: ۳۹۵ – ۳۹۸ وتاج العروس
 ۱ : ۲۸۸ ه وقرأ بها سعید بن جبیر کما فی الفتح ۱: ۳۹۵ وأضافها فیسی تاج العروس أیضا لابن عاس وعلی بن أبی طالب ۱: ۲۲۸ ونقل الرازی ۲۲۱: ۲۲۱ ان مین قرأ بها ابن مسعود وابراهیم ویحیی بن وئاب والأعمن •

الا عاصل ا الا عاصل ا

قالوا: فالمجب من الله تعالى الماعلى الفرض والتخييل ،أو هو موسوسم عمون للمخاطب بمعنى أنه يجب أن يتعجب منه ، أو هو على معنى الاستعظام اللازم له فانه (٥) (٤) روعة تمتري الانسان عند استمطامه لشيء وقيل: انه مقدر بالقول اي قل يا محمسد بل عجبت وحينئذ فمعنى القراءتين واحسد

- ٢ ـ الكشاف ٣:
- ٣ ــ انظر : الكشاف ٣ : ٣٣٧ وتفسير الفخر الرازى ٢ : ١٢٦ ــ ١٢٧
- ٤ \_ جيارة (استعظامه لشيء) في م ع: استعظام الشيء والتعجب استعظام للمتعجب منه ، وقد يكون ذلك هرونا بخفاء السبب وعدم ٠٠٠ الظهور ، وقد يكون لما خرج عن نظائره ، أما الأول فلا يجوز على الله لأنسسه بكل شيء عليم لا يخفى عليه شيء عواما الثاني وهو أن يعظم سبحانه شيئسسا لخروجه عن نظائره فلا يمنع منه شيء عبل هو وارد ، فلقد وصف الله بعض الخيسر بأنه عظيم 6 ووصف بمض الشربانه عظيم ٥٠٠ فالمرش عظيم " رب المرش العظيم ' التوسة: ١٢٩ والبهتان عظيم "سبحانك هذا بهتان عظيم " النور: ١٦ ٠٠٠٠ والأجر عظيم "واذا لأتيناهم من لدنا أجرا عظيما " النساء : ١٧ والشـــرك عظيم " ان الشرك لظلم عظيم " لقمان : ١٣٠٠ • فقوله " بل عجبت ويسخرون " الصافات : ١٢ بضم التاء أي من كفرهم مـــــع

وضوح أدلة الايمان • والأحاديث في اثبات المجب له كثيرة مثل حديث البخساري في الجهاد ٦ : ١٤٥ "عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل " •

انظر مجموع فتاوى ابن تيمية ٣ :

- ه ندا المعنى وما ترتب عليه من أن معنى القرالاتين واحد ــ نسبة القرطــــ لملی بن سلیمان ۱۵: ۲۰
- ٦ ــ ابوعمد الله محمد بن ابراهيم المهدوى محقيه من أهل المهدية بالمف نزِل فأسوتوني فيها ٥٩٥ هـ • الأعسلام : ١٨٦٠

وأضافها أبو حيان لابن سمدان وابن مقسم وطلحة وشقيق ٧: ٢٥٤٠ وقِراً بالفتح أبن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وأبو عمرو • ـ تاج المروس ١ : ٣٦٨ وأضافها أبوحيان للجمهور ٧: ٣٥٠

١ ـ عاصم بن بهدلة الكونى مولى بنى أسد ٥ أحد لقراء السبع ٥ روى عنه شهمية والسفيانات وغيرهما تونى ١٢٧ هـ • انظر التهذيب ٥: ٣٨ وما بعدها •

أنه ظهر من أمره وسخطه على من كفريه ما يقوم مقام العجب من المظوفين كمسا يخبر عنه تعالى بالضحك عن رضى عنه بمعنى أنه أظهر له من رضاه عنه ما يقسوم (٣) مقام الضحك من المخلوفين مجازا واتساعا ، وقد يكون التعجب بمعنى وقسوع ذلك العمل عند الله عظيما ، فقوله بل عجبت أى بل عظم فعلهم عندى .

قال البيهقى: ويشبه ان يكون هذا معنى حديث عقبة بن عامر قال سمعـــت رسول الله يقول " عجب ربكم من شاب ليس له صبوة " •

(٦) وقال الحسن بن الفضل فضل والمسترين الفضل والمسترين الفضل والمسترين الفضل والمسترين الفضل والمسترين الفضل

١ - م ٥ ع : معنى ٠

وذكر أيضا صاحب الاتقان الكلام الذى أورده المصنف هنا للحسن وعــــزاه للحسين بن الفضل ٢: ٨

والحسين هذا أبو على بن الفضل البجلي الكوفي نزيل نيسابور ، مسسسن كبار أهل العلم والفضل فيها فكانامام عصره في معاني القرآن ، وكسسا فصيحا كثير العباده متبعسا

٢ ــ انظر كلام المهدوى في القرطبي ١٥ : ٢٠

٣ ـ انظر القرطبي ١٥ : ٢٠ ومهذا قال أبو بكر الأنباري كما في الذيـــل والتكملة والصلة . ١٠ : ٤٠٢

الصحابی الجلیل أبو حماد عقبة بن عامر بن عبس الجهنی ه كانت اله السابقة والمجرة ه وهو أحد من جمع القرآن ه كان قاراا عالما بالفرائض والفقه في سيح اللسان شاعرا كاتبا ه ولى مصرفى زمن معاوية وتوفى فى خلافته انظر التهذیب ۲ / ۲ ۲ وما بعد ها •

۵ ــ الاسما والصفات: ۲۲۱ وقال فی مجمع الزوائد: رواه احمد والطبرانـــی
 وأبو یعلی واسناده حسن ۱۰: ۲۷۰ •
 وصبوة معناها میل الی الہوی •

٢ ــ ذكر القرطبى الكلام الذى عزاه المصنف هنا للحسن بن الفضل وعزاه للحسين ابن الفضل وليس للحسن ٤ ويهدو أن المصنف نقله من هناك ــ حيث إن ــ كلامه هذا وما سبقه من كلام المهدوى والبيهقى موجود فى تفسير القرطـــبى بنصه ١٥ : ٢٠ وأنه أخطأ هو أو النساخ فى ضبط الاسم ٠

```
(1)
        التعجب من اللم انكار الشي وتعظيم ، وهو لغة العرب وقد جاء في الخب
                                                 ( ٢ )
* عجب ربكم * •
                                             ( )
                           (0)
   في الحقيقة كقوله "ويمكرون ويمكر الله "أي يجازيهم على مكرهم .
   وسئل الجنيد عن قوله تعالى "وان تعجب فعجب قولهم "فقال: ان اللـــه
                                           (١٠)
لا يعجب من شيء * •
                        (11)
  وقال الاملم فخر الدين: جميع الأغراض النفسانية أعنى الرحمة والفرح والسمرور
                    للسنة • توفى وله من الممر مائة واربع وستون سنة •
                  لسان الميزان ٢ : ٣٠٧ وما بعد هــــا ٠
                                         ٢ ــ كما في حديث عقبة المار قريبا وغيره •
  ٣ ـ أبو عبيد أحمد بن محمد بن عد الرحمن الباشاني ، باحث من أهل هسراة
    بخراسان لم كتاب الغربيين غريب القرآن وغريب الحديث وكتاب ولاة هراة 4
                                           توفى سنة ١٠١هـ٠
                               1 × 7 · 7 · 7 · 7
                                          ٤ ـ ليستفي م 6 ع
                                        ه _ ع کذا: رضـــا
  ٦ _ القرطبي ١٥ : ٧٠ وفسره بهذا الصاغاني انظر التكملة والذيل والصلحة
 ١: ٢٠٤ وانظر هذا المعنى في لسان العرب ٢: ١٨٥ والنهايسة
                       ٠ ٣٦٨ : ١ موتاج العروس ١ : ٣٦٨ ٠
                        ٧ _ سـورة الأنفـــال : ٣٠
 ٨ _ أبو القاسم الجنيد بن محمد الخراز 6 لقب بذلك لأنه كان خرازا 6 تــــم
 القواريرى نسبة لعمل والده ، وأصله من نهاوند نشأ ببغداد ، وسلم
    بها الحديث ، وكان صوفيا صالحا كثير العبادة طنزما بالكتاب والسسس
                               واستسم العلم 4 توفي ۲۷۸ هـ ٠
    انظر صفوة الصفوة ٢ : ١١٧ وما بعدها • طبقات الحنابلة ١ :
1 44
                                                وما بعد ها •
                                   ســـورة الرعد : ٥
                              ١٠ ـ البرهان: ٨٩ والاتقان ٢ :
```

۱۱ ـ انظر الكلام على هـذا ص ۹۱ : ١١

والفضب والحياء والمكر والاستهزاء ونحو ذلك لها أوائل ولها غايات هماله الفضب فان أوله غليان دم القلب وغايته ارادة أيصال الضرر الى المفضوب عليه و فلفظ الفضب في حق الله لا يحمل على أوله الذي هو غليان دم القلب بل على غايته أو غرضيه (٥) (٥)

وكذلك الحياء لم أول وهو انكسار يحصل في النفسوله غرضوهو ترك الفعــــل ٥ (٦) فلفظ الحياء في حقه تعالى يحمل على ترك الفعل ٤ لا على انكسار النفس ١ انتهى ٠

قلت: وعلى هذا الضابط فكذلك يقال في الرضا والكرم والحلم والشكر والمحبية قلت: وعلى هذا الضابط فكذلك يقال في الرضا والكرم والحلم والشكر والمحبية ونحو ذلك ففان الظاهر أن هذه كلما في حقنا كيفيات نفسانية فقيل: والحبيق أن الكيفيات النفسانية لا تحتاج الى تعريف لكونها وجدانيات •

(۱۰) وفي تفسير القرطبي في قوله تعالى " وان تشكروا يرضه لكم "٠٠٠٠٠٠٠٠

١ ــ في التفسير الكبير مكان ونحو ذلك ( والفيرة والخداع والتكبر ) •

٠ م ٥٠٠٠ ع : عليسسو٠

٥ \_ ع كذا : ايـــرادة

٦ ـ التفسير الكبير للرازى ١ : ٢٦٢ وانظر اساس التقديس له ١٤٧ ـ ١٤٨٠ •

٧ \_ ع كذا الظابـــط

٨ ـ في هذا الضابط نظر كما مسر انظر حاشية ص ١١ من هذه الرساله٠

۹ \_ لیستفیسی ما موع

١٠ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبى بكر القرطبى الأنصارى الخزرجى 6 مفسر مشهور ذو صلاح وتعبد 6 رحل من قرطبة واستقر بمنية بنى خصيب على طريست الحاج المصرى توفى ٢٧١ هـ ٠ من أشهر مؤلفاته : الجامع لأحكام القسسران والتذكرة فى احوال الموتى ٠

مقد مة أحكام القرآن صفحة : والاعلام ٢ : ٣٨٠ وما بعد ها

١١ ــ سورة الزمـــــ : ٧ •

٢ ـ انظر تفسير القرطبي ١٥ : ٢٣٧

وانظر في تأويل هذه الصفات كتاب الباقلاني الانصاف فيما يجب اعتقاده ٠٠٠٠٠ ولا يجوز الجهل به ص ٤٠ ــ ٤١ حيث قال:

(فان قبل فلم الدليل على أن غضب الله ورضاه ورحمته وسخطه وجبه وعد اوتسه وحوا لا و نفعه فوأن غضبه وحوا لا و نفعه فوأن غضبه وسخطه وسغضه وعد اوته انها هو ارادة عقاب من غضب عليه وسخط وعادى وايلامسه وضرره ؟ قيل له الدليل على ذلك أن الغضب والرضا ونحو ذلك لا يخلو امسا أن يكون المراد به ارادة النفع والضرر فقط أو يكون المراد به نفور الطبع وتغييس عند الغضب ورقته وميله وسكونه عند الرضا عفلما لم يجزأن يكون البارى جلست قد رته ذا طبع يتغير وينفر ولا ذا طبع يسكن ويرق وأن هذه من صفات المخلوقيس وهو يتعالى عن جميع ذلك ثبت أن المراد ببغضه ورضاه ورحمته وسخطه انمسا هو ارادته وقصده الى نفع من كان في معلومه أنه ينفعه وضرر من سبق في عسم وخبره أنه يضره لا غير ذلك ٠

- ٣ ـ عنى بأهل السنه هنا الاشاعرة والماتريدية قهم الذين جعلوا الصفات القديمية للم كذلك على خلاف بينهم هل هي سبعة او أكثـر ؟ انظر المواقف ٨ : ١٠٦
- اختلفوا فى اثبات البقاء صفة شوتية زائدة مع اتفاقهم على أنه تعالى باق فذهـــب
  أبو الحسن الأشعرى وجمهور معتزلة بغداد الى اثباتها صفة زائدة ونفى ذلــــك
  الرازق والجوينى والباقلانى وجمهور معتزلة البصرة •
   انظر المواقف ٨ : ١٠٦
- م اثبته الجنفية صفة زائدة على السبعة أخذا من قوله تعالى (انها أمره اذا اراد مسيئا أن يقول له كن فيكون) سورة يس: ٨٢٠
   انظر شرح المقائد النسفية ص٨٨ والمواقف ١٢٢ : ١١٣ والمسايرة : ٨٥ ولم يثبته الأشاعرة انظر المواقف ٢ : ١١٤

وأنه لا يعقل هنهوم عليم الا بعلم وسعيم الا بسمع وهكذا وحينئذ فيقال ما وجسسا (٢) الاقتصار على هذه الصفات الثمان مع أنه تصالى عزيز فمن أوصافه العزة ، وعظيم فمسن أوصافه العظمة وحليم فمن أوصافه العظم ؟ فهل يصح أن يقال مثلا حليم بحلسسا كما يقال عليم بعلم وهكذا في البقية ؟

ولمل الجواب على طريقة الخلف أن هذه الأوصاف كلها كيفيات وانفعالات تحدث في النفس ووالله منزه عنها وفتوخذ كلها باعتبار الفايات بخلاف الملم والقدرة والسي والبصر ونحوها و فانها من الأوصاف الذاتية لا من الكيفيات النفسانية •

١ ـ م 6ع : فانســه

٢ ــ م ع : الثمانيـــة

٣ ـ م 6ع : يطلح

٤ ـ سبق الكلام على ان كونها كيفيات وانفعالات فى حقنا لا يلزم منه أن تكــــون
 كذلك فى حق الله • انظر ص ١١ فى هذه الرسالة •

٥ - ع: التعطيـــل

آ ــ الذى نقله البخارى عن الفضيل هو آخر النصمن قوله " اذا قال لك الجنهيسسى
 الى قوله ما يشاء " نقله فى كتابه خلق افعال ص ١ وليس فى الصحيح كما يمكسن
 أن يتباد رمن اطلاق نسبته للبخارى •

والنص بجملته رواه الأثرم في السنة عن الفضيل كما في اجتماع الجيوش الاسلاميك

٧ \_ م : لأن الله عروب مصنيل ٠

"قل هو الله احد "السورة • فلا صفة أبلغ بما وصف به نفسه فهذا النزول والضحيك وهذه الماهاة وهذا الاطلاع كما شاء الله أمهنزل وكما شاء أن يهاهي وكما شاء أن يضحك وكما شاء أن يطلع • فليس لنا أن نتوهم كيف وكيف ؟ فأذًا قال الجهمي أنا أكف ..... برب يزول عن مكانه فقل أن الومن برب يفعل مايشاء • انتهى •

(٥) وقال بعض من انتصر لمذ هب السلف ردا على الخلف جميع ما يلزموننا به فــــــى الاستواء والنزول واليد والوجم والقدم والضحك والتعجب من التشبيه نلزمهم به فسي الحياة والسمع والبصر والملم و فكما لا يجعلونها أعراضا كذلك نحن لا نجعلها جوارح ، ولا ما يوصف بم المخلوق ويأتى كلامه كله .

ومن المتشابه المحبة في وصفه تعالى بها في قوله "يحبهم ويحبونه "وقولـــه (١٠) "وألقيت عليك محبة منى " لأن المحبة ميل القلب الى ما يلا ثم الطبع 6 واللــــــه منزه عن ذلك • وحينئذ فمحبة الله تعالى للعبد هي ارادة اللطف به والاحسان اليه ، ومحبة العبد لله هي محبة طاعته في أوامره ونواهيه والاعتقاد بتحصيـــل مراضیه ۵ فمعنی یحب الله أی یحب طاعته وخدمته

<sup>1</sup> \_ سورة الاخــــلاص: ١

by: 26 p - 7

٣ \_ ع: وكما ان شاء

٤ - م ، ع : اذا

ه \_ هو ابو محمد عبد الله بن يوسف الجويني والد امام الحرمين المتوفى ٣٨ ٤ انظـر رسالة اثبات الاستواء والفوقيه له ص ١٧٥

٢ - م ه ع : رد

<sup>:</sup> المخلوقين ، وما في الاصل هو الموافق لكلام ابي محمد الجويـــني كما هو في رسالته في اثبات الفوقيه •

٨ \_ انظر ص ٢٩٧ \_ ٢٩٨ منهذه الرسالة •

٩ ـ سورة المائـــده :

١٠ \_ سورة طــــه :

١١ ـ لا أعلم هذه الكلمة وردت في حق الله في نص ثابت 6 والله سبحانه وتعالى =

او محب توابه واحسانه وهذا مذهب جمهور المتكلمين •

قال العلامة الطوفسى: دهب طوائف من المتكلمين والفقها الى أن اللــــه لا يحب عاده المؤمنيسين وانما محبته محبة طاعته وعادته وقالوا هو أيضا لا يحب عاده المؤمنيسين وانما محبته ارادته الاحسان اليهم •

قال: والذى دل عليه الكتاب والسنة ، وأنفق عليه سلف الأمة وائمته والسنة ، وأنفق عليه سلف الأمة وائمته وجميع مشايخ الطريق أن الله تعالى يحب ويحب لذاته والمحب ثوابه فد رجست نازلة ،

قال: وأول من أنكر المحبة في الاسلام الجمد بن درهم استاذ الجهم بـــــن (٦)

- من صفاته قيامه بنفسه وانه غير محتاج الى خادم ولا الى خدمة \_ والله أعلى -
  - ا سم 6ع: موجسسب
- ۲ ـ أبو الربيع نجم الدين سليمان بن عبد القوى بن عبد الكريم الطوفى الصرصدري البغدادى و النقيم الأصولى الحنبلى المذهب وولد سنة ۲۵۲ هـبطــــوف قرية من قرى بغداد ـ ثم دخل بغداد وسمع بها الحديث وثم رحل لمصــــر والشام توفى ۲۱۲ هـ ولم مؤلفات كثيرة منها القواعد الكبرى والصفرى وقــــد نسب للتشيع و .

انظر ذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٣٦٦ الدرر الكامنة ٢ : ٢٩٥ ومابعدها وانظر كلام الطوفى الذى نقله المعنف هنا في لوائح الانوار ١ : ١٨٤ ومختصره

- س قال البيهقى ( المحبة والبغض والكراهية عند بغض اصحابنا ( أى الاشاعـــرة من صفات الفعل عفالمحبة عنده بمعنى المدح له باكرام مكتسبه والبغض بمعـــنى الذم له بأهانة مكتسبه ١٠٠٠ الى ان قال وهما ( المدح والذم ) يرجمــان الى الارادة فمحبة الله المؤمن ترجع الى ارادته واكرامه وتوفيقه " الاســاء والصفات : ٢٠٥
  - ٤ \_ م ع : واتفق \_\_\_وا
  - الجمد بن درهم مولى سويد بن غفله عمبتدع ضال أخذ برأيه جماعة بالجزيـــ المربية عوله أخبار في الزنادقه ع وينسب له بالاضافة لما أشار له المصنف الــــــــــ القول بخلق القرآن والقول بالقدر وكان قتله نحو ١١٨ هـ
    - الاعسالم ٢: ١١٤ وانظر تاج المروس ٢: ٣٢١

خالد بن عد الله القبيري وقال: أيها الناس ضحوا يقبل الله ضحاياكم ، فأنسسى مضحى بالجمد بن درهم انه زعم أن الله لم يتخذ ابواهيم خليلا ولم يكلم موسسسى تكليما ، ثم نول فذبحه برضا علماء الاسلام .

قال : وهؤلاء الذين ينكرون حقيقة محبة الرب ينكرون التلذذ بالنظر اليوسود ولهذا ظن كثير من المتفقية والمتصوفة والمتكلمة أن الجنة ليست الا التنعم بالمخلصوق من أكل وشرب ولباس ونكاح وسماع أصوات طيبة وشم روائح طيبة لا نعيم غير ذلك .

ثم من هؤلاء من أنكر أن يكون المؤ منون يرون ربهم كالجهمية والمعتزلة هومنهــــم (٤) (٤) من أخبر النبي صلى المعطيه وسلم بها كأهل السنة والجماعــــة من أقر بالرؤية الم بالتي أخبر النبي صلى المعطيه وسلم بها كأهل السنة والجماعـــة والم برؤية هي زياد ة كشف أو علم هأو بحاسة سادسة منحو ذلك من الأقوال •

وكان مع عسكر الحارث بن سريج الخارج على امراء خراسان ، وكان يكتب للحارث ،
 لسان الميزان ٢ : ١٤٢

ا ــ أبو الهيئم خالد بن عد الله بن يزيد بن أسد القسرى خطيب وجواد من أهــل دمشق عولى مكة للوليد بن عد الملك وولى آلكوفة والبصرة لهشام عثم عزله وجعنل مكانه يوسف بن عمر الثقفي وقد غضب منه الوليد عفارسل الى يوسف بن عمر فقتله سنة مكانه يوسف بن عمر فقتله سنة المدن على بن أبى طال ، ٥٠٠ ومثل ذلك قال عنه الفضل بن الزبير •

تهذيب تاريخ ابن عساكره: ٢٧ وما بمدها .

۲ سانظر خلق افعال العباد : ۱۱۸ وتهذیب تاریخ ابن عساکر ۲ : ۸۸ و ۰۰۰۰۰ فتاوی ابن تیمیة ۲ : ۲۸ و ۴۷۷ ۰۰۰۰۰

٣ ـ ليستفـــى م

٤ ـ ساقطة من م ه ع

الذى دعاهم الى حمل الرؤية على هذه المعانى هو استلزام الرؤية للمقابلة عند هـــم وأن المرشي، في جهدة من الرائى عوهم ينكرون اثبات الجهدة لله عوقولهم الما أن يرى كله فيكون محاطا به أو يرى بعضه فيكون متجزأ • ولكن ليست هذه اللوازم بلازمه عفيجـــوز أن توجد الرؤية بدونها عولهذا قال الأشاعرة يرى بلا كيف ولا انحصار ولا يلــــزم من رؤيته كونه في جهة وسيأتى رأى السلف في القول بالجهــــــة • : ١٠٩

والمقصود هنا أن طوائف من أثبت الرؤية أنكروا أن يكون المؤمنون يتنعمون بنفستاذ رؤيتهم رسهم ، قالوا لأنه لا مناسبة بين المحدث والقديم كما ذكر ذلك الأسستاذ (٢) أبو المعالى والامام ابن عقيل ، حتى نقل عنه أنه سمع قائلا يقول أسألك لسسندة النظر الى وجهك فقال ؛ ياهذا هبأن له وجها أله وجه يتلذذ بالنظر اليه ؟

وذكر أبو الممالي أن الله يخلق لهم نميما ببعض المخلوقات مقارنا بالرؤيدية وأما التنعم بنفس الرؤية فأنكره وجعل هذا من أسرار التوحيد •

قال الطوفى أو وأكثر مثبتى الزوية يقرون بتنعم المو منين بروية رسهم ، وكلم الم كان الشيء أحب كانت اللذة تبيلة أعظم ،

قال: وهذا متفق عليه بين السلف والأعمة ومشايخ الطريق ويدل لذلــــك (٥) ديث النسائي ويدل لذلــــك حديث النسائي

ا سان أستدلال المنكرين للتنعم برؤية الله تعالى بناء على أن ذلك يقتفــــــن المناسبة بين المحدث والقديم فيه نظر وحيث ان لفظ المناسبة لفظ مجمــــن يحتاج الى تفصيل و فأنه يمكن أن يراد به التوالد والقرابة و ويمكن أن يراد به الماثلة و وكـــلا المعنيين ينزه الله تعالى عنه و

لكن يمكن أن يراد به الموافقة في معنى من الممانى وضدها المخالفة 6 وهــــ بهذا الاعتبار ثابتة بين البارى وبين عاده الصالحين 6 فأوليا الله يوافقونـــ فيما يحب وفيما يبغض 6 والله وتريحب الوتر 6 وجميل يحب الجمال وعلــــ يحب العلم ويفرح بتوبة عبده أشد من فرح الواجد لراحلته في الأرض المهلكـــة بعد ان ضاعت وعليها طعامه وشرابه 6

والمناسبة بهذا الاعتبار صفة كمال فانه لو توافق موجودان احدهما يحب الملب والمناسبة بهذا الاعتبار صفة كمال فانه لو توافق موجودان احدها كان الأول ولا ها المسلب المسل

انظر مجموع فتاوی ابن تیمیه ۲: ۱۱۵

ابو الوفاع على بن عقيل بن محمد البغدادى والفقيه الأصولى الواعظ المتكلم و احد الأثمة الأعلام وولد ٤٣١ هـ وواخذ على كثير من الشيوخ و اشتغل في الحد الأثمة الأعلام وولد ٤٣١ هـ وكان يترجم على الحلاج و فأراد الحنابلة قتل فاختفى أربع سنوات ثم أعلن ثوبته وكتبها بخطه و توفى ١٣٥ هـ له مصنفات مسلما اعظمها كتاب الفنون و اعظمها كتاب الفنون و المسلم اعظمها كتاب الفنون و المسلم المسلم

انظر الذيل على طبقات الحنابلة ١ : ١٤٢٠

٣ ــ م ا عم : ينولـــــه ٠

٤ ـ ع : المشايسيخ

٥ ـ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن على النسائي القاضي الحافظ الامام ٥ سمب

وجهك واسألك الشوق الى لقائك في غيرضوا مضرة والا فتنة مصلة " واسألك الدولي السسسى

وفي صحيح مسلم وغيره عن النبئ صلى الله عليه وسلم قال: اذا دخل أهــــل الجنة الجنة نادى مناد أهل الجنة ان لكم عنك الله موعدا يريد أن ينجزكوه ، ، ، ، ، ، فيقولون : ما هو ؟ ألم يهيض وجوهنا ويثقل موازيننا ويدخلنا الجنة ويجيرنـــــا من النار ؟ قال : . فيكشف الحجاب فينظرون اليه فما أعطاهم شيئا أحب من النظـــر (٢)

وقال ابن تيميه : ان المؤمنين ينظرون الى وجه خالقهم ويتلذذون بذلك لـــــذة (٤) تنغمر في جانبها جميع اللذات •

- الحدیث من خلائق لا یحصون وروی القرائة عن کثیرین وکان موصوفا بالتقدم وکثرة العبادة والمواظبة على الحج والسنن المأثورة والاحتراز عن مجالس السلطان ٥٠٠ توفى مقتولا شهیدا سنة ٣٠٣هـ وله السنن الصفری والکبری وغیرها ٠ تهذیب التهذیب ۱ : ٣٦ وما بعدها ٠
  - ۱ ـ رواه النسائی ضمن حدیث طویل عن عمار بین یاسر فی کتاب السهو ۳: ۵۶ ورواه احمد ایضا ضمن حدیث طویل عن زید بین ثابت ۵: ۱۹۱ •
    - ٢ م ع : احب اليهم ٠
- ۳ ـ رواه مسلم فی کتاب الایمان ۱ : ۱۱۳ والترمذی فی ابواب التفسیر ۲ : ۳۹۴ وابن حاجه فی المقدمة ۱ : ۱۲ واحمد ۲ : ۳۳۲ ـ ۳۳۲ ـ ۱۲ : ۱۲ وفی الحدیث اثبات این محبتهم للنظر الیه فوق محبتهم لکل شیء سواه ۰
  - ٤ م 6 ع : تنمسم
- ه بير محمد عدد العزيز بن عدد السلام بن القاسم السلمى الشافعي عامد الائمسة الاعلام الملقب بسلطان العلمائة توفي ١٦٠ هـ من أشهـر مؤلفاته القواعد الكبــرى ومجاز القرآن ولم تفســـــير •

انظر ترجمته في طبقات السبكي ٨: ٢٠١ فوات الوفيات ١: ٩٤،

الشذرات ٥ : ٢٠١

۲ \_ م ه ع : يتخيـــــل ٠

فوق ما هي عليه ولا يتصور ذلك هنسسا .

ا سه ومنع شارح الطحاوي الطحاوي الطلاقة قال: ( واختلف في سيسبب المنع نقيل عدم التوقيف ، وقيل غير ذلك مولمل امتناع اطلاقه سه لأن المشق مجة مع شسبه وقيل ،

شن العقيدة الطحاويـــــه: ١٧٦

ومن المتشابه العندية في قوله تعالى " بل احياء عند رسهم " وقولـــه (١)
(٣)
" للذين اتقوا عند رسهم " وقوله " ان الذين عند ربك " •

قال أهل التأويل ان المراد بقوله "بل احيا عند رسهم " هو من مزيد التقرب والزلفى والتكرمة عنهى عندية كرامة لا عندية قرب ومسافة مكما يقطال فطلان فالمداع فيد الأمير في غاية الكرامة • وقوله " ان الذين عند ربك " يمثى الملائكة بالاجماع •

(٤)
قال القرطبي : (وقال "عند ربك "والله سبحانه بكل مكان لأنهم قريبون
(١)
من رحمته عوكل قريب من رحمته فهو عنده ع هذا عن الزجاج • وقال غيروه :
(٨)
لأنهم في موضع لا ينفذ فيه الاحكم الله • وقيل : لأنهم رسل الله وجنده •

كما يقال عند الخليفة جيش كثير ، وقيل هذا على جهة التشريف له وأنهم بالمكان المكرم ، فهو عبارة عن قربهم في الكرامة ) •

١ ــ سورة ال عمسران: ١٦٩

٢ \_ سورة ال عمران: ١٥

٣ \_ سورة الاعـــراف: ٢٠٦

٤ \_ تفسير القرطبي: ٧ : ٣٥٦

ه ... نصالقرطبی فی مكان آخر من تفسیره أن السلف والكآفة نطقوا با ثبات الجهدة لله وستأتی عبارته و انظر ص ۱۱۹ من هذه الرسالة

٦ ـ ليستفي تفسير القرطــــــي

۷ ـ ابو اسحاق ابراهیم بن السری بن سهل الزجاج النحوی هسی بالزجــاج لانه کان یخرط الزجاج فی صباه ۵ تعلم علی المبرد ۵ وکان من أهل الفضـــل والدین حسن الاعتقاد ۵ وکان مودبا للقاسم بن عبید وزیر المعتضد فلمــا ولی القاسم الوزارة جمله کاتبا له ۵ قاصاب مالا عظیما ۰ توفی ببغداد ۳۱۱ هــ ومن مؤلفاته معانی القـــران ۰

تاریخ بفداد ۲ : ۸۹

۸ \_ لیست فی القرط\_\_\_\_\_ی

(۱) (۲) (۳) (۲) وله من في السبوات والارض ومن عنده " وله من في السبوات والارض ومن عنده " (۶) (۳) (۱) وفي تفسير البيضاوي في قوله تعالى " وله من في السبوات والمزلين منه لكرامتهم عليه منزلة المقربين عند الملوك وهو معطــــوف على من في السبوات وافراده للتعظيم فأو المراد به نوع من الملائكة متعال عـــــن (۵) (۱) (۱) السماء والارض " •

وقال ابن اللبان ؛ وقد جاء الكتاب العزيز بالتنبيه على أن حضرة عنديت وراء دوائر السعوات والارض قلأن العطف يقتضى المفايرة ، فدل على أن حضرة عنديته وراء دوائر السعوات والارض ، محيطة بها كاحاطة ربنا بذلك كله جايت لها كماينة لا المالا هو ،

العلامة ناصر الدين عبد الله بن عبر الشيرازى البيضاوى القاضى المفسسول
 الامام 6 ما تبتيريز سنة ٦٨٥ هـ ومن معنفاته المنهاج فى أصسول
 الفقه وهو كتاب شهور 6 وتفسير البيضاوى 6 والكافية فى المنطق وغيرها •
 البداية والنهاية ١٣ : ٣٠٩

٢ ـ في النسخ الخطية : ومن في الأرض ، وهو خطـاً .

٣ - ســورة الانبياء : ١٩

٤ - عارة " لكرامتهم عليه " ساقطة من م ا 4 ع

٥ سرفى تفسير البيضاوى : متمال عن التبوء بني السماء والأرض •

٦ - تفسير البيضاوى : ١ : ٣٧

٧ - م : يسسدل

٨ ـ م ا 6 ع : اللسسسه

واعلم أن أهل التأويل افترقوا هنا ثلاث فرق : هقال قوم بالجبهة وأنه تعالـــــى فوق العرش على الوجه الذي يستحقه • وقال قوم بالمعية الذاتيه وأنه تعالى مكل أحد بذاته •

١ ـ ع كذا : العسمايه،

٢ ــ سيورة الانعام: ١٨

٣ ـ سورة لينسسا ولنام ١٦ ٢

٤ - سورة المعسلولي: ١٠

٥ ــ سورة المصريور: ٤

٦ ــ سورة المجاد اسسة : ٣

٧ ـ مراده بأهل التأويل هنا : أهل التفسيسير ٠

٨ ـ نى النسخ الخطية : ثلاثــــه ٠

٩ ـ لفظ الجهة لم ينطق به كتاب ولا سنة في حق الله تعالى لا نفيا ولا اثباتـــا وكذلك لم ينطق به أحد من الصحابة والتابعيري وسائر اثبة المسلمين •

وهو لفظ مجمل ، يمكن أن يراد به أمر وجودى كالفلك الأعلى ، ويمكن أن يسراد به أمر عدى عومن أثبته ولراد المعنى الأول فقد اخطأ فى اللفظ والمسلم ومن أثبته ولراد المعنى الثانى فقد اصاب فى المعنى ، لكن استعماله للفسط الجهة خطأ لأنه لفظ مبتدع ، وهو معا ينه فى أن يعدل عنه للألفاظ التى جائت سبها النصوص الا عند الحاجة مع قرائن تبين المراد بها ، والحاجة مسلسل أن يكون المخاطب مع من لا يتم المقصود جعم أن لم يخاطب بها ، انتهسسسى بتصرف فى منها ج السنة فى الرد على الشيعة والقدريه ، ١٤٣ ، ٢٤٣ ،

. YD. \_ YS9 : 1

٠٠ ا الله الله

وقال قوم: انه تعالى لا داخل العالم ولا خارج العالم، وقد بالغكل فريق فى تضليل الفريق الآخر ، وفى الرد عليه ، وفى زعمه أنه هو الذى على الحق ، وأن خصمه لا على شيء ، وأنه هو العارف بالحسسة دون خصمه .

ولقد تدبرت بعين البصيرة فرأيت كل فريق منهم لا يعرف مذهب الفري ولقد تدبرت بعين البصيرة فرأيت كل فريق منهم لا يعرف مذهب الفري التنظيل ، بل من حيث الاجمال ، وهذا هو الموجب للتنظيل ومع ذلك فرأيت أهل هذه الفرق الذين ارتكبوا غير طريق السلف انها هم كما قي لل ومع ذلك فرأيت أهل هذه الفرق الذين ارتكبوا غير طريق السلف انها هم كما قي ومع ذلك وكل يدعون وصال ليل (٢) وليلى لا تقرلهم بذاك (٣) وهأنا أذكر لك شبه لل فريق منهم على سبيل التلخيص ، ولا أرضى بواحدة منها بل بطريقة السلف ،

(١) فأحتج القائل بالجهة بقوله تعالى ز وهو القاهر فوق عباده " " تعبي الملائكة

١ ــ ع كذا : تدبيسسره

٢ ــ م : وكل يدعى وصلا بليلسسسى

٣ ــ نسب: ابن تيميه الى مجنون پيئي عامر • انظر مفصل الاعتقاد ضمن مجموع الفتاوى
 ٢١ : ٤

٤ ـ ليستفي م ١٠٠

٧ \_ ســورة الانعــام : ١٨

والروح اليه " اليه يصعد الكلم الطيب " يخافون ربهم من فوقهم " أأمنتهن في السماط ويختف بكم الأرض " وفي هنا بمعنى على كما في قوله تمالــــى " يتيهون في الأرض " وقوله " ولأصلبنكم في جذوع النخل "والمراد بالسماء هنــل ما فوق المرش لأن ما علا يقال له سماء ٤ ويقوله " الرحمن على المرش اســـتوى " ما فوق المرش لأن ما علا يقال له سماء ٤ ويقوله " الرحمن على المرش اســـتوى " ويقوله " لملى أطلع الى اله موسى " قالوا فهذا يدل على أن موسى أخبره بأن ربــه فوق السماء عولهذا قال " واني لأظنه من الكاذبين " ولو كان موسى أخبره أنـــه في كل جهدة أو في كل مكان بذاته لطاء في نفسه أو في بيته عولم يجهد نفســـه في بنيان الصح •

وبقوله عليه السلام " ان الله فوق عرشه وعرشه فوق سمواته وسمواته فوق أرضيه ومثل القبة وأشار عليه السلام بيده مثل القبة " •

١ ــ سورة المعارج: ١٠٠٩ •

٢ ــ سورة فاطـــر ٢

٣ ــ سورة النحـــل : ٥٠

٤ ـ سورة تبــارك : ١٦

٥ ـ سورة المائسيدة : ٢٦

٢ ــ الواو في قوله تعالى " ولاصلبنكم " ساقطة من م هع

٧ \_ سـورة طـه: ٧١

٨ ـ ماقطة مسسنع

٩ \_ ســورة طــه : ٥

١٠ \_ سورة القصيص : ٣٨

۱۱ ـ سورة القصيص: ۲۸

١٢ ـ م 6 ع : بانـــه

١٣ ـ ع: سموات وما في الاصل هو الموافق لنص الحديث •

۱۱ ـ رواه أبو داود ضمن حديث طويل في كتاب السنة ؟ : ۲۳۲ وعمان الداري في الرد على الجهمية : ۱۸ فوابن خزيمة في التوحيد : ۱۰۳ ـ ٤٠ وعزاه الذهبي للطبراني وابن مسندة والدار قطني • العلو : ۳۸ وضعفه الألباني : بابن اسحاق عقال : : "" مدلس لم يصرح بالسماع " سلسلة الاحاديث الضعيفة ٢ : ٢٥٧ وتخريج الالباني على شيح الطحاوية ٣١٠ ٥=

## رنى حديث أخر والمرش فوق ذلك والله تمالى فوق عرشه •

وقال الذهبي في العلو بمد أن أورد الحديث: (هذا حديث غريب جــدا فرد وابن اسحاق حجة في المفارى اذا أسند وله مناكير وعجائب فالله أعليه أقال رسول اللمصلى الله عليه وسلم هذا أم لا ؟ • العلو : ٣٨ • وجاء في الحديث ( وانه لينطبه ) قال الألباني : ولا يصح في الأطبيك حديث تخريج الطحاوية : ٣١٠ • وقال الذهبي (فذاك (أي الأطيسسط) صِفة للرجل والمرش ومعاني الله أن نعده صفة للمعز وجل عثم لفظ الأطيط ليسم یا تبه نصابت ) ۰

المليب :

١ ــ هذا جرم من حديث الأوعال وفيه (أن بعد ما بين السماء والأرض اما واحسده أو اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة ثم السماء التي فوقها كذلك هحتى عد سبع سموات ثم فوق السابعة بحربين أسفله وأعلاه كما بين سماء وسماء والمرش فسيسوق ذلك والله فوق المرش " •

وفي بمضطرق الحديث " أن بين كل سما والتي تليها خمسمائة سنة " •

وقد اختلف الملماء في هذا الحديث ما بين مصحح ومضمف •

والحديث رواه احمد ١ : ٢٠٦ وابن ماجة في المقد مة ١ : ٦٩ وعثمان بـــن سميد في رده على بشر في ٩٠٠ ــ ٩١ والبيهقي في الاسمام : ٣٩٨ ــ ٣٩٩ ــ كلهم من طريق الوليد بن أبي ثور ، وهو ضعيف حتى قال فيه إبن معين ، ليسى بشيء • وقال فيه محمد بن عبد الله بن نمير : كذاب • وقال أبو زرعة : منكسسر الحديث يهم كثيرا

التهذيب ١١ : ١٣٨

ورواه أحمد أيضا ١ : ٢٠٧ من طريق يحيى بن الملا عوهو ضعيف جـــــــتى قَالَ فيه البخاري في التاريخ الكبير ـ القسم الثاني ٤: ٢٩٧ ( وكان وكيع يتكلسم

ونقل ابن حجر في التهذيب ١١ : ٢٦٧ والذهبي في الميزان ٣٩٧:٤ قـــول أحمد فيه (كذاب يضع الحديث) • وقال النسائي والدار قطني: متروك الحديث • التهذيب ١١: ٢٦٢ ٠

ورواه الذهبي في الملو: ٥٠ والترمذي في التفسير ٤: ٩٧ وقال: حسين غريب 6 وأبو د اود في السنة ٥ : ٥٣٣ مورواء الحاكم مختصرا مرفوعا وموقوفي على العباس ٢: ٥٠٠ ـ ٥٠١ وقال صحيح على شرط مسلم ٠

الحديث •

ومدار طرق الحديث كلها \_فيما أطلقت عليه \_على سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة يزويه عن الأحنف عن العباس أحيانا ، ويرويه عبد الله عن المباس ، أحيانا أخرى ، يرفعه بعضهم ويقفه بعضهم على العباس ، ولهذا قال الذهبي =

في العلو: ٥٠ (تفرد به سماك عن عبد الله وعبد الله فيه جهالة) وسلماك
 هذا وثقة ابن معين ٥ وضعفه الثورى وابن المبارك وابن خراش و وقال النسائي:
 (اذا انفرد بأصل لم يكن حجة) والتهذيب ٤: ٢٣٥ وعبد الله بن عميرة وثقة ابن حبان وحسن الترمذي حديثه وقال ابراهيم الحربي (لا أعرفه) وقد تفرد بالرواية عن سماك والتهذيب ٥: ٣٤٥ وضعفه الالباني فسي والحديث ا نكره ابن العربي في عارضة الأحوذي ١٢: ١٨ وضعفه الالباني فسي تخريجه على الطحاوية : ٣١٠ والله أعلى المدين المدين المدين المدين المدين الله أعلى الطحاوية : ٣١٠ والله أعلى المدين المدين المدين المدين المدين الله أعلى الطحاوية : ٣١٠ والله أعلى المدين ا

٢ ــ م فع : رضى الله عند

٣ - م ا ع : يعبد الله في السماء فانه حي لا يموت ٠

٤ ــ لم يروه البخارى بهذا النصفى صحيحه كما يتبادر من اطلاق نسبته للبخارى ٥ وانما رواه البخارى في صحيحه في كتاب الجنائز ٣ : ١١٣ وفي كتاب نضائلللل المخارى ١١٣ د ١٤٥ بلفظ ( من كان يعبللله على ١١٥ د من كان يعبللله على الله على الله

ابن ماجه في الدعـــاء ١٠٠١ : ٢٠٥

واجمسد ۲: ۲۰

٥ ـ ع كــــذا : ابـــن٠

٦ \_ هو الصحابي الجليل أبو محمد عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الأنصاري الخزرجـــي

وأن المرش فوق الما طلب المرس فوق الما وفوق المرش رب المالمين (١)

ويجد الناظر في هذه النصوص الوارد ة عن الله ورسوله في ذلك نصوص تشير الى حقائق هذه المماني ، ويجد الرسول تارة قد صرح بها مخبرا بها عسن ربه واصفا له بها ، ومن المعلوم أنه عليه السلام كان يحضر في مجلسه الشريف والمالم والجاهل والذكي والبليد والأعرابي الجاني ثم لا يجد شيئا يعقب تلك النصوص ما يصرفها عن حقائقها لا نصا ولا ظاهرا كما تأولها بعض هؤلا المتكلمين ، ولم ينقل عنه عليه السلام أنه كان يحذر الناس من الايمان بما يظهر من كلامه في صفته لرب من الفوقية واليدين ونحو ذلك ، ولا نقل عنه أن لهذه الصفات ماني أخر باطنة غير ما يظهر من مدلولها ولما قال للجارية أين الله ؟ فقالت في السما الم ينكر عليها بحضرة أصحابه كي لا يتوهموا أن الأمر على خلاف ما هو عليه ، بل أقرها وقسال:

الشاعر المشهور عمن السابقين الأولين من الأنصار عوكان أحد النقباء ليلسسة المقبة عشهد بدرا وطبعدها عوهو الذي جاء ببشارة بدر الى المدينة عوكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم استشهد بمؤتة سنة م للهجرة ، وكان أحد قواد المسلمين فيها وليس لوعقب والاصابسسة ، ٢ ، ٢٠٠٦ وطبعدها والمسابسة ، ٢ ، ٢٠٠٦ وطبعدها والمسابسة ، ٢ ، ٢٠٠٦ وطبعدها والمسابسة والمسلمين فيها وليس لوعقب والمسلمين في والمسلمين فيها وليس لوعقب والمسلمين في والمسلم

<sup>1</sup> ـ رواه الذهبي في العلو: ٢٤ ولكن ليس قيد أنه كان بحضرة النبي صلى اللـــه عليه وسلم 6 وقال ابن القيم في مختصر الصواعق ٢: ١٤١ ( صححه ابن عبـد البر وغيــــره) •

ومثله في الدلالة ما رواه ابن سعد في الطبقات: أن حسانا رضى الله عنسسه أنشد بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم •

شهد تباذن الله أن محمداً وسول الذي من فوق السموات من عل • العلو : ١١

٢ ـ ساقطة من م ٥ ع

٣ ـ اىغليظ الخلق • القاموس المحيط ٤: ٣١٤

ه \_ في ع كـــذا: الصفاء

٧ ــ رواه مســلم ٢: ١١٨ وغيره كما سيأتي ص ١١٨

(۱) التي يطول ذكرهــــا •

ولم يقل الرسول ولا أحد من سلف الأمه يوما من الدهر هذه الآيات والأحاديث ولم يقل الرسول ولا أحد من سلف الأمه يوما من الدهر هذه الآيات والأحاديث لا تعتقدوا ما دلت عليه في يجوز على الله ورسوله والسلف أنهم يتكلمون دائميلم بما هو نصأو ظاهر في خلاف الحق ؟ ثم الحق الذي يجب اعتقاده لا يتكلمون بسيم ولا يدلون عليه •

ا من قوله 4 ويجد الناظر في هذه النصوص ٠٠٠ الى قوله الدلائل التي يطـــول ذكرها مأخوذ من رسالة في اثبات الاستواء والفوقية لأبى محمد الجويني ضمــن الرسائل المنيرية ١ : ١٧٦ ـ ١٧٧

٢ - ( من الدهر ) ساقطة من م ه ع

٣ - م : انهم كانوا يتكلمون

٤ ـ انظر الابانة لأبى الحسن الأشعرى: ٣٦ ، تأويل مختلف الحديث لابن قتيدة:
١٨٣ م التوحيد لابن خزيمه: ١١٠ ونقنى تأسيس الجهمية لابن تيميدية المن المحاوية: ١١٠ ٢ : ٣٣٤ ـ ٤٤٨ وشرح العقيد و الطحاوية: ١١٠

ه م ليسسست في م

آ - أبو محمد محيى الدين عبد القاد ربن موسى بن عبد الله الجيلانى و من كبـــار الزهاد ومن شيوخ المتصوفه وحنيلى المذهب وولد سنة ٢١١ هـبجيـــلان واشتهر امره واصبح قدوة المشايخ وافتى ودرس وجمع بين الملم والعمل توفــــى ١٦٥ هـ • النجوم الزاهـــــرة ٥ : ٣٧١

(1)

وهو تعالى بجهة العلو مستوعلى العرش ومحتوعلى المك محيط علمه بالاشياء "اليسه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يزفعه "" يدبر الأمر من السماء الى الارض تسسم (٣) (٣) (٤) من السماء الماء الأيه ٠

ولا يجوز وصفه بأنه في مكان بل يقال انه على المرش كما قال " الرحمن علي المرش كما قال " الرحمن علي المرش استوى " من غير تأويل ووكونه على المرش في كل كتاب أنزل على كل نسيبى المرش استوى " من غير تأويل وكونه على المرش في كل كتاب أنزل على كل نسيبى المرش استوى " من غير تأويل وكونه على المرش في كل كتاب أنزل على كل نسيبى المرش استوى " من غير تأويل وكونه على المرش في ال

ومن التعسف قول بعضهم ان قول الشيخ : وهو بجهة العلو مستوعلى العسرش عو مبتدأ ، ومستو خبره وبجهة العلو متعلق بيستو بعد تعلق على العرش ، ولولا ذلك

ومن صنفاته الفنية لطالبي الحق والصواب والفتح الرباني • الاعلام ٤: ١٧١ ــ ١٧٢

۱ سه یشیر بهذا الی أن استوائه علی المرش وعلوه علیه لا یستلزم ما یستلزم سیست.
 ۱ ستواء المخلوق آ٠

۲ ـ سورة فاطـــر: ۱۰

٣ ــ سورة السيجدة : ٥

٤ \_ الغنيسة ١ : ٥٥ \_ ٥٥

ه ... في الفنهة : ولا يجوز وصفه بأنه في كل مكان مبل يقال انه في السماء علــــــى المرش .

٢ ـ ســورة طــــــ : ٥

٧ ــ الفنية: ١: ١٥ ومن قول المصنف (واحتجوا انه في جهة العلو ١٠٥٠٠٠٠ الى قوله بلاكيف) نقله عنه السفاريني في لوائح الأنوار البهية انظر ص ١٦٥ وانظر مختصر لوائح الانوار البهية ص ١٤٦ ــ ١٤٧٠٠٠

لنصب مستوعلى الحال • فهذا تعسف وتحريف للكلم عن مواضعه فان هــــو متدأ هجهة الملو خبره ، وستو خبر بعد خبر ، ويجعل مستو هو الخبر والمـــرش هو الذي بجهة الملوأى فائدة في ذلك ؟ ومن المعلوم لكل أحد أن المرش فــــى جهة الملو •

واحتجوا أيضا بأن الله كان ولا مكان ولا خلا ولا ملا طفردا في الله كان ولا خلا ولا ملا طفردا في الدمه ولا يوصف بأنه فوق كذا اذ لا شيء غيره ه فلها اقتضت الارادة حدوث الكسون اقتضت أن يكون له جهة علو وسفل عواقتضت الحكمة الالهية أن يكون الكون في جهسة التحت والسفل لكونه مربها مخلوقا عوان يكون هو فوق الكون باعتها ر الكون لا باعتها ر فردا نينته تمالى اذ لا فوق فيها ولا تحت ع فاذا أشير اليه سبحانه يستحيل أن عن يشار اليه من جهة المحلو والفوقية ونحوها على من جهة العلو والفوقية و

قالوا: ثم الايرارة هي بحسب الكون وحدوثه وتسفله ، والأشارة تقع علي عظمة الهاري كما يليق به لا كلا تقع الحقيقة وتقع على عظمة الهاري كما يليق به لا كلا تقع الحقيقة وتقع على عظمة الهاري كما يليق به لا كلا تقع الحقيقة المحمدة المحمدة

واحتجوا أيضا بالاستواء على العرش ، والاستواء صغة كانت له سيحانسه لكن لم يظهر حكمها الاعند خلق العرش ، كما ان الحساب صغة قد يمة له لكن لا يظهر حكمها الا في الآخرة ، فالاشارة تقسيع .....

١ ــ الواو ساقطه من م ع ٠

٢ \_ كما في حديث " كان الله ولم يكن شي غيره " رواه البخاري في بد الخلسق

٣ \_ ع كسيدا : الارادت

٤ ــ م فع ۽ وهسيي

٥ ــ م مع : فالاشاره

(1)

(٩) وكذلك الحديث المشهور الذي رواه أحمد وغيره عن أبي رزين العقيلي رضيي الله عنه أنه قال يارسول الله أين كأن ربنا قبل أن يخلق العرش قال كان في عساء

١ ـ ساقطة من م ع ٠

٢ ــ ساقطة من ع

٣ ــ من قوله ( شبتا ٠٠٠ الى قوله سبحانه ) سأقطة من م عام

الصحابى الجليل معاوية بن الحكم السلبى يعد فى أهل الحجاز كان يسكن ديار بنى سليم وينزل المدينة •
 انظر الاصابة فى تمييز الصحابة ٣ : ٢٣٢

٥ - رواه مسلم في المساجد ١ : ٢٨١ - ٢٨٢ ه واحمد ٥ : ٤٤٧ ه ٠٠٠٠ و النسائي في الســــهو ٥ / ٤٤٨ ه والنسائي في الســـهو ٣ : ١٤ ه والنسائي في الســـهو ٣ : ١٤ ه ومالك في المتق ٢ : ٢٧٢ ـ ٢٧٢ ٠٠٠ والشافعي في الرسالة : ٢٥

٢ ـ م 6ع: قالست ٠

٧ ــ رواه احمد عن أبي هريرة ٢ : ٢٩١

٨ ـ م ا ه ع : الاطم احسسد ٠

٩ ــ لقيط بن عامر بن المنتفق بن عامر المامرى المقيلى ٤ فلبت عليه كنيته له صحبـــة ووفادة على النبى صلى الله عليه وسلم وهو وافد بنى المنتفق الى رسول الله ٠ اسد الفابة لأبى الحسن الجزرى ٤: ٢٢٥

(Y) (Y) (1)

واحتجوا أيضا بما نقل عن السلف من التلويج أو التصريح بالقول بجه الملو هحتى قال الامام القرطبي في تفسيره في سورة الأعراف " وقد كان السلف الأول رضى الله عنهم لا يقولون بنفى الجهة ولا ينطقون بذلك ه بل نطقوا هم والكافسة باثباتها لله تعالى كما نطق كتابه وأخبرت رسله قال ولم ينكر أحد من السلف الصالح أنه تعالى استوى على العرش حقيقة " • انته (٨) (٩)

١ ـ في النسخ الخطية : ما ٤ 6 وهو تحريف

٢ ـــ رواه أحمد ٤ : ١١ ، ورواه الترمذي في التفسير ٤ : ٣٥١
 وابن ماجة في القدمه ١ : ٦٢ ــ ٦٥ ، والذهبي في العلو : ٩١ وقسسال حديث حسن ٠

٣ ـ القاموس المحيط ٤ : ٣٦٩ خوالصحاح ٢ : ٢٤٣٩ ، ولسان العرب ١٥ : ٢٩٩ وتاج العروس ١٠ : ٢٥٥

٤ - ســـورة تبارك : ١٦
 والمعنى هنا علا العماء الذي فوقه هوا وتحته هوا وهذا يتحقق بعلوه علـــي
 الكل فان ما علا شيئين معا علا على كل واحد منهما •

٥ ـ تفسير القرطيبي ٧: ٢١٩

آحد من السلف
 الفظ الجهة لم يرد نفيا ولا إثباتا في كتاب ولا سنة ولا في قول أحد من السلف
 وانظر تعليقنا في هذا هامش ص ١٠٩

٧ - م ف ع عرشه عوهو الموافق لما في تفسير القرطبي •

٨ ـ ليست فــــى م١٠

<sup>9 -</sup> الحنوية ٥ : ٠٠ وانظر شرح ابن القيم على سنن ابى داود ١٣ : ٠٥ والصواعق ٢ : ٢١٤ ٠

(۱)
(۱)
(۱)
(۱)
(۱)
صاحب الحلية في عقيدة له : طريقتنا طريقة المتبعين للكتاب والسنة واجماع الأسسة قال "فما اعتقدوه أن الأحاديث التي ثبتت في العرش واستواء الله يقولون بهسسا ويثبتونها من غير تكييف ولا تمثيل ولا تشبيه ، وان الله بائن من خلقه والخلسق (٤)
بائنون منه ، وهو مستوعلي عرشه في سمائه دوناً رضه ، "

وقال الحافظ أبو نعيم في كتابه حجة الواثقين "وأجمعوا ان الله فوق سمواته ه (٢)
عال على عرشه مستوعليه لا مستول عليه كما تقول الجهمية وساق الآيات المسمودة بالجهدة) .

انظر ميزان الاعتدال 1: ٢٥ ونقل كلام الملما عنى تجريحه وتضعيفه \_\_\_ ولسان الميزان 1: ٢٠١ وقال عنه صدوق تكلم فيه بلا حجة • ومن مصنفاته طبقات الأصفيا وذكر أخبار أصبهان •

الاعسالم ١ : ١٥٠

١ ــ كتاب طية الأوليا وطبقات الأصفيا • قال عنه الذهبى : (لم يصنف مثلب )
 وقال : (لم صنف كتاب الحلية حمل فى حياته الى نيسابور فاشتروه بأرسمائة
 دينار •)•

تذكرة الحفاظ ٣ : ١٠٩٤

٣ - في الحموية: التي تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في المرش •

٤ ــ الحموية بعد قوله با ثنون منه : لا يحل فيهم ولا يمتزج بهم •

ه \_ الحوي\_\_\_ة : ٥ : ٠٠

ت سريد بهذا أن ينفى تفسير الاستواء بالاستيلاء ، ولا يريد أن ينفى مطلب قل السنواء ...
 استيلاء الله على العرش دون أن يكون تفسيرا للاستواء ...

وقال أبن رشد المالكي في كتابه المسنى بالكشف " وأما هذه الصفة يمنى القسول (٢) بالجهة علم تزل أهل الشريعة يثبتونها حتى نفتها المعتزلة ومتأخروا الأشاعسرة كأبى المعالى ومن اقتدى بقولهم • الى أن قال أفقد ظهر أن اثبات الجهسسسة واجب شرط وعقلا الى أخر كلامه •

وروى الدارى بأسناده عن ابن المارك قيل له: كيف نعرف ربنا ؟ قسسال : بأنه فوق السماء السابعة على العرش بائن من خلقه •

(ه) وقال الشيخ أبو الحسن الشعرى ؛ إن الله مستوعلى عرشه كما قال " الرحسين

الشدرات ٤ ؛ ٣٢٠

ومن معنفاته مناهج الأدلة عنهافت التهافت · الاعتصالم ت الاعتصالم ت الاعتصالم المعدد هسسا ،

ومن مذهبه أن القدرة على الاختراع هو أخصصفة لم تعالى ومنه أيضا أن الأيمان هو التصديق بالقلب واما القول باللمان والعمل بالأركان فهى من فروعه • واثبت الصفات الخبريه كالوجه والبدين •

وسيت العمل عال جريد لاحيد والعمايين

الطل والنحل 1 : 119 ــ ١٣٧

ا \_ أبو الولية محمد بن أحمد بن محمد بن رشد الحقيد القرطبي المالكي ، بسرع في الفقه والكلام والفلسفة والطب ، وسمع الحديث وكان صاحب ذكاء مفرط ، توفي مراكش ٥٩٥ هـ •

٢ ــ هم أتباع أبن الجسن على بن اسماعيل الأشفرى المتكلم كان يقول باثبات الصفات التى دلت عليها أفعاله تعالى كالعلم والقدرة والاراده لأن وجه الدلالة لا يختلف شاهدا ولا غائبا ، ولأنه لا معنى للعالم الا من له علم وهكذا في نعره المسلسان الصفات واثبت أيضا السمح والبصر والحياة والكلام الا ان الكلام عنده معنى قائسه بالنفس ففالمتكلم عنده من قام به الكلام .

٣٠ : ١ قض تأسيس الجهميسية ١ : ٣٠

٤ ــ رواه عثمان الداري في الرد على الجهمية: ١٨ ، ورواه أبو اسماعيل الصابونسي في عقيدة السلف وأصحاب الحديث: ١١١ ، والبخاري في خلق أفعال المباد : ١٢٠ .

ه \_ أبو الحسن اسماعيل بن على بن أبى بشر اسحاق الأشعرى البصرى ينتهى نسبه الى ابى موسى الأشعرى الصحابى ، وهو المتكلم النظار الشهير صاحب المصنفات \_ الكثيرة في الرد على فرق المتدعة ، ولد سنة ٢٦٠ هـ وسكن بفسسداد ٠٠٠ =

(۱) (۲) (۲) (۲) على المرش استوى " وقال " فأطلع الى اله موسى على المرش استوى " وقال " اليه يصعد الكلم الطيب " وقال " فأطلع الى اله موسى وانى لأظنه كانيسا كذب موسى فى قوله ان الله فوق السموات ، وقال " فأمنتم مسسن فى السما " لأنه مستقر على المرش الذى هو فوق السموات ، وكل ما علا فهو سما ، ، ... فالمرش أعلى السموات .

قال: ورأينا المسلمين جميعا يرفعون أيديهم نحو السماء اذا دعوا ، لأن الله (١٠) (١٠) على العرش و ولولا أن الله على العرش لم يرفعوا أيديهم نحو العرش كها لا يخفضونها على العرش و ولولا أن الله على العرش لم يرفعوا أيديهم نحو العرش كها لا يخفضونها اذا دعوا الى الأرض و وأطال الكلام على ذلك في كتابه الابانة ، فراجعه ،

وكان معتزليا ثم تاب ، وأكثر من الرد على الهعتزلة ، وحتى قال ابو بكر الصيرفسسي (كانت المعتزلة قد رفعوا رؤوسهم الى أن أظهر الله الأشعرى فحجرهسسسم في أقماع السمسم ، توفى ببغداد ٣٢٤ هـ وقيل غير ذلك ، • • • • • ومن مصنفاته : الابانة واللمع ورقالات الاسلاميين وغيرها • انظر ترجمته في تاريخ بغداد ١١ : ٣٤٧ ، الشذرات ٢ : ٣٠٣ ، وطبقات السبكي ٣ : ٣٤٧ .

١ ـ سورة طــه: ٥٠

۲ ــ سورة فاطـــر : ۱۰

٣ ـ في الأصل وفي غيرها من النسخ • لعلى أطلب

٤ ــ سورة غافــــر: ٢٦ ٣٧

ه ـ سورة تبـــارك : ١٦

٦ ـ في الابانه: مستوة وكذلك هي في الحبوية حيث نقل كلام أبي الحسن: ٩٦٠

٧ - م 6 ع : على

٨ ــ م : الى الدعاء ، ع : الى دعوا • وعلى هامشم : ولعله اذا دعوا •

٩ ـ في الابانة : مستوعلي المرش الذي هو فوق السموات ٠

١٠ \_ في الابانة : يحطونه\_\_\_ا

١١ ـ الابانـة: ٣١

وقال القاضى أبوبكر بن الباقلائي \_ وهو أفضل المتكلمين الأشعرية : (فان قال قائل : فهل تقولون : انه تعالى في كل مكان ؟ قيل له معاذ الله ، بــــل هو مستوعلى عرشه كما أخبر ، وقال أليه يصعد الكلم الطيب وساق الآيـــات المتقدمة ، فثم قال : ولو كان في كل مكان لكان في بطن الانسان والحشوش ، ولصــح المتقدمة نام الأرض والى خلفنا ويبينا وهذا قد أجمع المسلمون علــــى خلاف وتخطئة قائله ، انتهــــى

١ \_ التمهيد : ٢٦٠ وقد حذف المصنف بعض كلام \_ ١

۲ \_ سـورة فاطـــر : ۱۰

٣ \_ في التسيد : جوف

٤ ـ في التمهيد زيادة على ما هنا: وفمه

٥ ـ في التمهيد : وراء ظهورنـــا ٠

٢ ــ الحويــــة : ٠٠٠ ١٠٠

٧ \_ المصدر السابق: ١٠٠٠

۸ ـ سـورة البقـرة: ۹۱

٩ \_ سورة البقـــرة: ٩١

المجسمة و لأن من لازم الجهة التجسيم و وهذا ظن فاسد وفانهم لا يقولون بذلك لأن لازم المذهب ليربلازم عند المحققين و فكيف يجوز أن ينسب للانسان شـــي من لازم كلامه وهو يفر منه و بل قالوا نحن أشد الناس هربا من ذلك و وتنزيها للبارى تمالى عن الحد الذي يحصره و فلا يحد بحد يحسره و بل بحد يتبيز به عظمـــة داته من مخلوقاته و هذا السمع والبصر والقد رة والعلم من لازم وجود ها أن تكــون أعراضا ولذلك نفاها المعتزله وولكن هذا اللازم ليس بلازم وفتاً مل ولا تخض مـــع الخاشيون و .

ومنهم من يتوهم أنه يلزم على ذلك قدم الجهة عولا قديم الا الله ، ويلسنم أن يكون مظروفا في الجهة وهو محال ، وهذا كله لعدم فهم مذهب القائل بالجهسة ، فان القائل بالجهة يقول ان الجهات تنقطع بانقطاع المالم ، وتنتهى بانتها الخسسر عزامن الكون ، والاشارة الى فوق تقع على أعلى جزامن الكون حقيقة كما مر ،

قالوا ؛ ومما يحقق هذا أن الكون الكلى لا في جهة هلأن الجهة عارة عسست المكان ، والكون الكلى لا في مكان مغلما عدمت الأماكن من جوانه، لم يقل انه يميسن

١ - كما صرح بذلك في المسامرة بشرح المسايرة لابن ابي الشريف : ٣٠

س من قوله ( واعلم ان كثيرا ٠٠٠ الخ " أورد ه السفاريني في لوائح الأنسسوار
 البهية : ١٦٨ وابن سلوم في مختصر اللوامع : ١٤٧ بتصرف يسير جسدا
 ولم يشيرا للصنف •

٤ ـ م 6 ع : تتمســز ٠

ه \_ كما قالم الايجي في شرح المواقف ٨ : ٢٢٠ ، والرازي في أساس التقديسية ١٤٥٠

وفي الاربمين في اصول الدين: ١١٢ ٢ ــ انظـــــر ص ملاك من هذه الرسالـــة ٠

ولا يسار ، ولا قدام ولا وراء ، ولا فوق ولا تحت ، وقالوا : ان لم عدا الكسون (١) الكلى ولم خلا الذات القديمة ليس بشيء ، ولا يشار اليه ، ولا يعرف بخلا ولا مسلا وانفرد الكون الكلى بوصف التحت ، لأن الله تعالى وصف نفسه بالملو وتمدح به ،

وقالوا: انه سبحانه أوجد الأكوان في محل وجيز ، وهو سبحانه في قد مسه منزه عن المحل والحير ، فيستحيل شرعا وعقلا عند حدوث المالم أن يحل فيسسه أو يختلط به ، ه لأن القديم لا يحل في الحادث ، وليس هو محلا للحوادث ، فلسنم أن يكون بائنا عنه ، واذا كان بائنا عنه ، فيستحيل أن يكون المالم في جهدة الفسوق والرب في جهدة التحت ، بل هو فوقه بالفوقية اللائقة به التي لا تكيف ولا تمثل ، بسل عمل من حيث الجملة والثبوت ، لا من حيث التمثيل والتكييف ، فيوصف الرب بالفوقيسة كما يليق بجلالة وعظمته ، ولا يفهم من صفات المخلوقين ،

۱ ــ م ع ع : بسسسال ٠

٢ ــ الحيز عند المتكلمين هو الفراغ المتوهم الذي يشغله شيء ممتد كالجسسيم،
 أو غير ممتد كالجوهر الفرد • وعند الحكماء هو السطح الباطن من الحاوي المماس للسطح الظاهر من المحوى •
 التعريفات للجرجائي : ٩٩

<sup>&</sup>quot; - أورد الأمام أحمد هذه الحجة في كتابه الرد على الجهمية : " ه فق ال الذا أرد ت أن تعلم أن الجسمي كاذب على الله حين زعم أن الله في كيل مكان ه ولا يكون في مكان دون مدن فقل اليس الله كان ولا شي ؟ فيقول : نعم ه فقل له : حين ظق الشي خلقه في نفسه أو خار بامن نفسه ؟ فأنه يصير اليي ثلا ثة أقاويل : واحد منها ان زعم أن الله خلق الظق في نفسه كفر حين زعم أن المخلق المخلق في نفسه كفر حين زعم أن خلق الجن والانس والشياطين في نفسه عوان قال خلقهم خارجا من نفسه مكان هذا أيضا كفرا و و و و و ان قال خلقهم خارجا من نفسه ثم لم يدخل فيهم رجع عن قوله و و و نقال خلقهم خارجا من نفسه ثم لم يدخل فيهم رجع عن قوله و و ان قال خلقهم خارجا من نفسه ثم لم يدخل فيهم رجع عن قوله و المناس فيهم و المناس فيهم رجع عن قوله و المناس فيهم و المناس فيه

٤ - فلا يفهم من هذا أنه تعالى محتاج الى عرشه ، وأن العرش يسكه عـــن السقوط ، وأنه يحول بينه وبين العلم بخلقه ، وما شابه هــــنا من الأمور الباطلــــة .

وقالوا : ان الدليل القاطع دل على وجود البارى وثبوته ذاتا بحقيقة الاثبات هـ (١٥١) وأنه لا يصلح أن يماس المخلوقين أو تماسه المخلوقات حتى ان الخصم يسلم أنسسه تعالى لا يماس الخلق و قالوا : ومن عنى هذا المعنى الفاسد فهو مبتدع ضسسال تجب استتابته وفاذا قامت عليه الحجة البلاغية فلم يرجع ضربت عنقه و بل ولا يماسونه وأنه متميز بذاته ومنفرد مباين لخلقه و متنزه عن المماسة والأمتزاج و

قال ابن تيبية: (ومن توهم أن كون الله في السما بمعنى أن السماء تحييط به وتحويه ، أو انه يحتاج الى مخلوقاته ، أو انه محصور فيها فهو مهطل كيسانب ان قله عن غيره ، وضال ان اعتقده في ربه ، فانه لم يقل به أحد من المسلميسسن بل لو سئل العوام هل تفهمون من قول الله ورسوله: ان الله في السماء أن السماء بل لو سئل العوام هم بقوله هذا شي لعله لم يخطر ببالنا ، بل عند المسلميسن (۵) أن معنى كون الله في السماء ، وكونه على العرش واحد ، عبمعنى أنه تعالى في العلو لا في السفل ، ولا يتوهم أن خلقا يحصره ويحويه ، تعالى عن ذلك ) ،

قالوا: والقول الحق أن البارى تمالى يحيط بذاته علما ، وأنه لا يجهــــل نفسه ، بل يملمها علما حقا ، يثبت انفصالها ، ويعيزها عما سواها ، وأنهـــا (٦) قائمة بذاتها مستفنية بقد رتها عما تقوم به ويقلها ويحملها ، وما يحيط به علمـــه تمالى من غايات ذاته ، فأنه محدود بعلمه معلوم عند نفسه ، لا اله الا هــــو الا تحيط به المقول ، ولا تدركه الأوهام ،

١ - م ٥ ع : ولأنسسه

٢ \_ م 6 ع : منسسوه

٣ ـ الحمويـــة: ١٠٦

٤ ــ من قوله (أو انه محتاج ٠٠٠٠ الى قوله فيها ) ليس في المحمون ... ة

ه مم زع: الماضيسن

<sup>7</sup> ــم 6ع : مستقیمــــه

استوى على المرشكط ذكر لا كما يخطر للبشر •

قالوا: فاذا أيقن العبد أن الله فوق عرشة فكما ورد تبه النصوص الا حسر ولا كيفية فوانه الآن في صفاته كما كان في قدمة في صار لقلبه قبلة في صلات وتوجهه ودعائه فومن لا يعرف سبه أنه فوق سنواته على عرشه فانه يبقى حائرا لا يعرف وجهة معبوده في لكن ربما عرفه بسمعة وبصره وقد مه ونحو ذلك لكنها معرف ناقصة ف بخلاف من عرف أن الهم الذي يعبده فوق الأشياء فوانه مع علوه قريب (٤)

هذا البدروهو من اصفر مخلوقاته في السماء هوهو مع كل أحد أينها كــــان ه فاذا كان هذا البدر فكيف بالرب سبحانه ؟ •

فمتى شعر قلب العبد بذلك فى صلاته ودعائه وتوجهه أشرق قلبه واستنار وانشرح لذلك صدره وقوى ايمانه ، بخلاف من لا يعرف وجهة معبود ه فانه لا يزال حائسرا مظلم القلب والعياذ بالله مقالوا : وهذا مشاهد محسوس ولا ينبيك مشسسل خبيسسر .

واحتج القائل بالمعية وأنه تعالى مكل/إحد بذاته بقوله تعالى " وهو معكماينسا

ا ـ قوله (استوى على عرشه كما ذكر لا كما يخطر للبشر) هو كلام الامام احمد كمـا رواه الخلال • من هذه الرسالة • انظر ص

٣ ــ م 6 ع : حائر • وفي رسالة الجويني : ضائعا •

٤ ــم ٤٠ : وطـــو

٥ ــ من قوله ( هذا البدر • • • • • • الى قوله سبحانه ) ليست في رسالة الجويني •

قال ابن تيميه: وهذا القول يحكيه أهل السنة والسلف عن قدما الجهميسة وكانوا يكفرونهم بذلك ٠

وقسم يقول انه تعالى مع كل أحد بذاته مومع كل شي ، لكن معية تليق ه ممهمه

١ ــ سورة الحديسيد : ٤

٢ ـ سورة المجادلـــة: ٢

۳ ــ ســورة ق : ۱۲

٤ ـ ليستفي م ٥ ع

٥ ـ سورة الواقعــــة: ٨٥

٦ - سورة البقرة: ١٨٦

٧ ــ رواه مسلم في كتاب الذكر ٤ : ٢٠٧٧ وأحمد ٤ : ٢٠٢ وأم البخارى فلس يروه بِهذا اللفظ والذي فيه أصل الحديث وهو •

عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال " كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنا اذا أشرفنا على واد هللنا وكبرنا ، ارتفعت أصواتنا ، فقال النهيبي صلى الله عليه وسلم : ياأيها الناس ارمعو على أنفسكم ، فانكم لا تدعون اصهم ولا غائبا ، أنه معكم ، انه سميع قريب ، "

البخاري في كتاب الجهاد ٦ : ١٣٥ ونحسوه

في كتأب المفازي ٧ : ٤٧٠ ، وفي الدعوات ١١ : ١٨٧ ، ١١٥ : ٢١٣ـــ٢١٣ ، ٥ وفي الدعوات ١١ : ٣٧٢ . وفي القدر ١١ : ٣٧٢ .

٨ ـ فتاوى ابن تيمية ٢ : ٢٦٦ ٠

(۱) بـــه ، وهذا المذهب هو قول كثير من متأخرى الصوفية ،

واحتجوا بأنه تعالى نوق عرشه الى ما لا نهاية له وما دون المرش ، وصحح كل شى معية تليق به ، فكما أنه ليس كمثله شى فى نداته ليس كمثله شى فى صفاته فليس معيته وقرمه كمعية أحد منا وقرمه ، قالوا فلسنا معطلين ، لأن تعظيمنا والمنا معطلين ، لأن تعظيمنا والمنا معطلين ، لان تعظيمنا والتعطيل انها يكون مع من خلا توحيد ه عن التعظيم ، ومحسن قال ان الله تعالى عند كل الجهاتوان لم يكن فيها ، أو مع كل شى ، وان لحمي يكن في شى لا بالحلول ولا بالمجاورة ، ودليله " ونحن أقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فلا تعطيل معه ولا تجسيم ، ونقل هذا الذى قررته عن سيدى الشيخ أبى السعود حد الجارحي المدفون بمصر ، وقال عن هذا ، فهذا مذهب السلف الصالح من الصحابم والتابميية وتابعيهم ، وهو الحق الذى اختاره الصوفيه الكرام وفقها الاسلام ، انتهى

١ ــ نسب ابن تيمية هذا القول في الفتاوي ٢ : ٢٩٩٠ •
 لطوائف من أهل الكلام والتصوف كأبي معاذ وأشاله •

٢ \_ م هع : احدنا

٣ ـ م 6ع : صـن

التعطيل انها يكون بنفى المعانى الصحيحة التى تدل عليها النصوص عحتى لـو
 كان هذا النافى يظن أن فى نفيه من التعظيم لله ما ليس فى اثبات ما ورد تبــه النصوص •

والتعظيم الصحيح انبا يكون باثبات ما وصف الله به نفسه في كتابه أو على لسبان رسوله صلى الله عليه وسلم •

ه ــ سورة الواقعـــــة : ٨٥

۲ ـــ م : ابن مسعود • ع : ابی مسعود •
 وهو أبو السعود محمد الجارحی ٥ فاضل ٥ توفی بیصر ٩٣٣ هـ من آثاره حــــــــزب
 الشكوی ودفع الهم والبلوی •
 ایضاح المکنون ۱ : ٤٠١ •

(۱ر) (۱) ورأیت بعض أکابر مشایخهم صرح فی تصنیف له أنه لا تخلو درة من درات العالم من دات الباری تقدس و تعالی •

قلت: وهذا شي ينفر منه الطبع والشرع عولكن لعل تقريبه للمقل أن الباري البحانه كان موجودا قبل وجود عالم الكون ، وهذا المقدار الذي وجد المالوسية فيه كان غير خال من وجود ذات الباري ، فلما حدث العالم استمرت السلمة المقد سة على حالها ، وهو الآن على ما عليه كان ، فهى مع العالم بأسره بذاتها ، وهي أيضا بعد وجود العالم كما كانت بلاحد ولا نهاية ، لكن هناسا تتخبط العقول في هذه المعية الذاتيه ، وورما تحصل لكثيرين الزندقة ويتسدي منها الى القول بالوحدة المطلقة كما سيأتي الكلام على ذلك ،

وقال أهل التأويل من أهل الحق وأصحاب المذاهب من الفقها والمفسريب من النقها والمفسريب من النقها والمفسريب و ان الأيات المشعرة بالمعية الذاتية مصروفة عن ظواهرها الى المعية بالعلم من الظاهرة منها و فان سياق الآيات الشريفة يدل على ذلك و

١ ـ ليستفي م ٤ ع

٢ ــ هذا القول هو قول صريح في الحلول وحقه ان يسلك في أقوال القائلين بالحلول
 اذ قوله ( لا تخلو منه ذرة من ذرات العالم ) مخالف لقوله ( ان الله مع كــــل
 شيء وان لم يكن في شيء لا بالحلول ولا بالمجاورة ) •

٣ ـ ساقطة من م ع

٤ ـ ولكن هذا يقتضى أن الله ظق العالم في ذاته ، وهو باطل

ه \_ ع : القعــود

توله (لكثيريين الزندقة) في ع ع الكثير من أهل الزندقه •
 والزنديق عومن لا يؤين بالآخرة وبالربوبية أو من يبطن الكفر ويظهر الايمان •
 القاموس المحيط ٣ ع ٢٥٠٠

٧ ـ سيأتي تعريف المعنف للوحدة المطلقة •

(1)

وقال الامام ابن عبد البر: أجمع علماء الصحابة والتابعين الذين حمل عنهـــم (٣) التأويل قالوا في تأويل قوله تعالى " ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم) • (٤) هو على المرشوعلمه في كل مكان هوما خالفهم في ذلك من يحتج بقوله •

فقوله سبحانه " ولقد خلقنا الانسان وتعلم ما توسوسيه نفسه ونحن أقـــرب
(٥)
اليه من جبل الوريد " قال المفسرون جميعا هو كناية عن العلم به وبأحوالــــه
أى ونحن أعلم بحاله ممن كان أقرب اليه من جبل الوريد فهو تجوز بقرب الــــذات
لقرب العلم ، لأنه موجبه بحيث لا يخفى عليه شي من خفياته فكأن ذاته قريـــة

(٨) قال الامام أبو حيان ٤٠ كمايقال انه تمالى في كل مكان أي بملمه موهــــو

١ ــ الواد : ليست في م ٤ ع

۲ ـ تعالى : ليستفى م 6ع

٣ ـ سورة المجادلــة: ٧

انظر شرح حدیث النزول: ١٦٦
 رواه البخاری فی خلق أفعال العباد عن الثوری: ١١٨ والیه أشار أحمد فی الرد علی الجهمیة: ٥١ ونقله أبو الفضل عبد الواحد التمیس عن أحمد فی اعتقاد احمد: ٤٧٩ ورواه ابن حاتم عن ابن عاسوالثوری والضحاك ومقاتل كما فی شرح حدیث النزول: ١٢٦ • كما رواه أیضا عبد الله بن أحمد عن الضحاك والثوری ومقاتل كما فی المصدر السابق: ١٢٦ - ١٢٧ •
 ورواه حنبل عن أحمد كما فی المصدر السابق: ١٢٢ - ١٢٧

٥ ـ سورة ق : ١٦

٦ ... انظر: البحر المحيط ٨: ١٢٣ ، الكشاف ٤: ٥ ، تفسير الرازى ١٦٣:٢٨ ٥ تفسير القرطبي ١٧: ٩

وذ هب ابن كثير الى أن المراد قرب ملائكتنا ، تفسير ابن كثير ؟: ٢٢٣ .

٧ \_ ساقطة منم عع

۸ ــ أبو حيان محمد بن يوسف بن على الفرناطى الأندلسى وولد ١٥٤ هـ وكــان
 نحويا لفويا هسرا محدثا ادبيا مؤرخا وأخذ على كثير من مشايخ عصره و وكـان
 ملازما للاشتغال بالملم حتىقال الصفدى (لمأره الايسمع أو يشتغل أو ينظــر =

(١) • تمالى وهو تمالى منزه عن الأمكنة : انتهى

والذى يدل على أن المراد بالقرب هو القرب بالملم سياق الآية ، فانه سبحانسه قال " ولقد ظقنا الانسان ونعلم ط توسوس به نفسه " ثم قال " ونحن أقرب اليه " أى الملم النفهوم من يعلم ، وحبل الوزيد مثل في فرط القرب كقول المرب هو منى مقسد القابلة ومقمد الازار ، والحبل العرق فشبه بواحد الحبال ، والوريدان عرقان مكتنفان لصفحتى المنق ،

وكذا قوله تعالى " وهو معكم أينما كنتم "أى بعلمه لا بذاته بدليل سياق الآيدة وهو قوله " ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل مسدن (٧) السماء وما يعرج فيها وهو معكم "أى بعلمه الفهوم من يعلم •

وكذا قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الاهو رابعهم ولا خمسة الاهو سادسهم ولا أوله ما يكون من نجوى ثلاثة الاهو رابعهم ولا أي بداي ولا أكثر الاهو معهم أين ما كانوا "أى بدايه ما فأن الأيمسة

فى كتاب (لحق بالمشرق على أثر وقعة له مع بعض مشايخه ، كان ظاهرى المغادة المدهب ثم أصبح شافعيا ، وقيل بقى على ظاهريته ، توفى ١٤٥ هـ ٠ من أشهر مولفاته : البحر المحيط ، والنهر المادمن البحر ، وتحفة الأريب فسسى غريب القرآن ٠

الدرر الكامنة : ٥ : ٧٠ وما بعد ها ه بغية الوعاة للسيوطى ١ : ٢٨٠٠

١ \_ البحر المحيط ٨ : ١٢٣

٢ ــ ســورة ق : ١٦

٣ ــ ســورة ق : ١٦

٤ \_ هو مثل كما في جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري ٢ : ١١٥

ه ـ الكشاف ٤ : ٦ ، تغسير القرطبي ١٧ : ٩ ، اللسان ٣ : ٤٥٨ ، ه اللسان ٣ : ٤٥٨ ، وم

٢ ـ سـورة الحديد : ٤

٧ ــ ســـورة الحديد : ٤

٨ \_ ســورة المجادلة: ٧

مدرة بالعلم وهي "" الم ترأن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض ما يكسون من نجوى ثلاثة الأيسسة ."

والحاصل أن الآيات المشعرة بالمعية الذاتية انها هي صريحة في المعيسسة بالملم عوان المراد منها انها هو الاشارة الى احاطة علمه بجيهم المخلوقات •

وكذا قوله " واذا سألك عبادى عنى فانى قريب " أى قريب منهم فه وكذا توله " واذا سألك عبادى عنى فانى قريب " أى قريب منهم فه تمثيل لكمال علمه بأفعال العباد وأقوالهم واطلاعه على أحوالهم بمنزلة من قرب مكانهم منهم ، ويوضحه ما قيل ( لو اجتمع قوم بمحل وناظر ينظر اليهم من العلو ، فقالهم انى لم أزل معكم أراكم وأعلم مناجاتكم ، لكان صادقا ، ولله المثل الأعلم عن شبه المخلق ، فان أبوا الا ظاهر التلاوة وقالوا هذا منكم دعوى خرجوا عن قولهم في ظاهر التلاوة و اكثر هو معهم لا فيهم ، هوما قرب مسن في ظاهر التلاوة ، لأن من هو مع الأثنين أو اكثر هو معهم لا فيهم ، هوما قرب مسن

١ \_ ع: وهــــو

٢ \_ سورة المجادل\_ة: ٢

٣ \_ سورة البقـــرة: ١٨٦

٤ \_ م 6ع : منهم بالعلم

ه ب القائل هو شيخ الاسلام ابن تيمية في الحموية : ٧٠

٢ \_ مجموع الفتاوي ٥ : ١٠٢ \_ ١٠٤ بشيء من التصسرف ٠

٧ \_ ما بين القوسيين ليس في النسخ الخطية وانما هي من الحموي و ٧ \_ اسقطها المصنف أو النساخ هوانها أثبتها لأنه بدونها يختل المعنى ٠

مثل أن يقول القائل ما قد الكتاب والسنة من ان الله قوق المترش يخالف وله " وهو ممكم اين ما كنتم " وقوله عليه السلام " اذا قام أحدكم الى المسلاة فان الله قبل وجهه " ونحو ذلك ولا يخالفة ، وذلك أن الله ممنا حقيقة ، وهسو قوق المرش ، وهو ظاهر قوله تعالى " ثم استوى على المرش يعلم ما يلج ف الأرض " الى أن قال " وهو ممكم اينما كنتم " وقوله عليه السلام " والمرش قوق ذلك ، والله قوق المرش وهو يعلم ما أنتم عليه " وذلك ان كلمة مع قى اللغة التى خوطبنا بها اذا أطلقت فليس ظاهرها فى اللغة الا المقارنة المطلقة من غير وجوب مماسة ، فاذا قيد تبمعنى من المعانى دلت على المقارنة فى ذلك المعنى ، فانه يقال المعانى دلت على المقارنة فى ذلك المعنى ، فانه يقاله مع خلقه حقيقة من فوق وقوق عرشه ، ثم هذه المعية تختلف أحكامها بحسب الموارد ، فقلما قال " يعلم ما يلج فى الأرض " الى قوله " وهو معكم اين ما كنتم " دل ظاهر الخطاب علم على من المعية ومقتضاها أنه مطلع عليكم عالم بكم ، وهذا معنى قول السلمة المعرب والعرب والعرب والته والته مع المن ما كنتم " دل طاهر الخطاب علم من ما يع مده المعية ومقتضاها أنه مطلع عليكم عالم بكم ، وهذا معنى قول السلمة النه مواحد والهود والمع والهود وال

(Y)

١ ــ ســورة الحديث : ٤

۲ ــ رواه البخارى في كتاب الصلاة ۱ : ۰۹ وفي كتاب الأذان ۲ : ۲۳۲ وكتاب الأدب ۱۰ : ۱۷ ه

ورواه مسلم في المساجد 1: ٣٨٨ وفي الزهد ٤: ٣٠٠٣ واللفظ الذي ساقه المصنف أقرب الى لفظ مسلم ٤: ٣٠٠٣ ه غير انه في مسلم "فان أحدكم اذا قام يصلى • فان الله قبل وجهه " •

٣ ـ سـورة الحديــــد : ٤

٤ ـ الواو ساقطة من م 6ع

ه ـ سبق الكلام على هذا الحديث ص ١١٢

٦ ــ انظر الرواية عن السلف في هذا ص ١٣١ من هذه الرسلونة

٧ \_ م 6ع : لماحبه في الفـــــار ٠

" لا تحزن ان الله معنا " كان هذا أيضا حقاً على ظاهره مودلت الحال على النصر والتأييد مع المعية بالعلم •

وشله قوله لموسى وهارون " اننى معكما أسمع وأرى " وأطال ابن تيمية الكلم

وأما قوله تعالى " ولحن أقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون " غالمراد به قرب أعوان ملك الموت من المحتضر ، بدليل سياق الأية وهو قوله تعالى " فلو لا اذا بلف ملك المطقوم وأنتم حينئذ تنظرون " ونحن أى ملائكتنا ، وعبر بهم عنه سبحانه لأنهم رسلم ومأموره ، أو المراد ونحن أقرب اليه أى بالملم .

قان قيل لو كان المراد به العلم لم يصح أن يقول " ولكن لا تبصرون "لأن العلم الله يصح أن يقول " ولكن لا تشمروني •

١ - كما فى قوله تمالى : " اذ أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين اذ هما في الفسار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله ممنا " سورة التوبه : ١٠٥٠ ودما رواه البخارى فى المناقب ٦ ٢٢٦ ومسلم فى الزهد ٤ : ٢٣١٠ ومسلم واحمسسد ١ : ٣

٢ ـ سيورة طيه: ٢١

٣ ـ سورة الواقعـــة: ٨٥

٤ \_ سورة الواقعة: ٨٤ \_ ٨٨

م ـ ذكر ابن الجوزى الوجهين فى تفسيره ٨ : ١٥٥ وكذلك الزمخشرى ١٠٥ - ٥٩ وابو حيان فى البحر ٨ : ٢١٥ والخازن ٢ : ٢٧ والبغوى فى تفسيره ٧ : ٢٧ وروى تفسير القرب بالعلم عن هاتل عورواه ابن ابى حاتم عن عبد المزيز بن الماجشون وورد ايضا عن ابى عمرو الطلمنكى وعن بعضاً هل السنة •

فجوابه أن تبصرون يطلق على البصر بالعين ، ويطلق على الشعور والعلم فجوابه أن تبصرون يطلق على البصر بالعين ، ويطلق على الشعور والعلم بالقلب كما قاله أهل اللغة ، لأنه يقال بصرته بعينى وبصرته بقلبى ، فارتفسيم الاشكال ،

ومن المجبأني اجتمعت بأكابر محققي بمن المتجوفة فحصلت المذاكرة فقطعسن في الفقها والمتكلمين والأشاعرة فوقال: انهم يحرفون معاني كلام الله تعالىي ويخرجون كلام الله عن مراد الله بحسب عقولهم • فقلت له: وكيف ؟ فقرأ قولي ويخرجون كلام الله عن مراد الله بحسب عقولهم الى قوله الاهو معهم " فقلل تعالى " ما يكون من نجوى ثلاثة الاهو رابعهم الى قوله الاهو معهم " فقلل هي معية ذات لا معية علم كما يقولون ، ويدل لذلك قوله " ونحن أقرب اليسسم منكم ولكن لا تبصرون " فلو كانت معية علم لما صح أن يقول " ولكن لا تبصرون " ، فلو كانت معية علم لما صح أن يقول " ولكن لا تبصرون " ، فلو كانت معية علم لما صح أن يقول الله تعالى العافيسا ، وففلته عن كلام الأثمة المحققين من الفقها والمفسرين فنسأل الله تعالى العافيسة والسلامة في الدين ،

قال الشيخ الامام الميني الحنفي في أثنا و ترجمته للشيخ تقى الدين بن تيميسة

<sup>=</sup> قميد " سورة ق : ١٢ ١٨ المدر السابق : ١٣٣

ا ـم 6ع : الشمعر

٢ - م 6 ع : قال

٣ ــ فى تاج المروس ٣ : ٤٧ ( والبصر من القلب نظره وخاطره )
 وفى الابنانه : ١٨ (قد سمى أهل اللغة بصر القلب بصرا كما سموا بصر الميسن بصبيا ) •

٤ \_ سورة المجاد ل\_\_\_\_ة: ٢

ه ــ سورة الواقعــــة: ٥٨

٢ ـ أبو محمد محوود بن أحمد بن موسى بدر الدين المينى ٤ المحدث المؤخ ٠٠ ما حب التصانيف الكثيرة ٤ حنفى المذهب وولد ببلدة قرب حلب ورجل الى القاهرة ود مثق والقد س ٤ وولى الحسبة وقضاء الحنفية في القاهرة وأصبح من المقربيسين =

ومد حه اياه وتنزيهه عما ينسبه له بعض الجهال ... : وهذا الامام مع جلالة قد ره فسى الملوم نقلت عنه على لسان جم غفير من الناس كرامات ظهرت منه بلا التباس ، وأجوسة قاطعه عند السؤال عن المعضلات من غير توقف بحالة من الحالات ، ومن جملسسه ماسئل عنه وهو على كرسيه يعظ الناس والمجلس غاص يا هله فى رجل يقول ليسسس الا الله ، ويقول الله فى كل مكان هل هو كفر أو ايسسان ؟

من الملك المؤيد عثم صرف عن وظائفه وعكف على التصنيف والتدريس الى أن توفسى الله ٥ هـ محمه الله ٠ من مؤلفاته عمدة القارئ في شرح صحيح البخاري ٤ تاريخ البدر في أوصاف أهسل المصر وغيرها كثير

الفو اللامع ١٠ : ١٣١ \_ ١٣٥ .

١ \_ ع 6ع : الثلاثــة

٢ ـ سورة الحديد : ٤ • وفي م بصير بما تعملون عوهو خطأ

۲ ــ سورة الشـــورى : ۱۱

رض الله عنه عن قوله "الرحمن على المرش استوى " فقال: الاستواء مملوم و الكيف مجهول و والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة و انتهى ما حكاه الميسنى عن ابن تيمية وحمهما الله و (٢)

ومن هنا تعرف معنى قوله عليه السلام " لله أقرب الى أحدكم من عنق راحلته "- أن المراد به قرب علم م

(١٥) وقال بعضهم: الحديث حق على ظاهره ، فهو سبحانه فوق عرشه وهـــــو

۱ ــ سورة طـــــه : ٥

٢ ـ سبق تخريج قول الامام طلك هــــنا 🔫 ن ٢

٢ - م 6 ع : اللــــه

ه \_ عبارة " فأن الله قبل وجهه " ساقطة من م ، ع ع .

٢ ــ رواه البخارى في كتاب الصلاة ١ : ٥٠٩ ومسلم في الزهــــد .ــ

٧ ـ الفتــــ : ١ : ٨٠٥

٨ ـ م ٤ ع : خرج • وهو الموافق لكلام ابن عبد البرفي الفتح •

٩ ـ المصدر السابسيق ١ : ٥٠٨ .

١٠ ــ م ٥ منصب ٠ وفي ع كذا : مققــــــب

١١ \_ في الفت\_\_\_\_ : بالقصد منه

١٢ ــ م ه ع : بالتقدير • والأصل موافق للفتح •

١٣ ـ في الفتـــ : فـــان٠

١٤ ـ ليست فـــــى م 6 ع

١٥ ـ القائل هو شيخ الاسلام أبن تيمية قاله في الحموي .... ١٠٧ وهو ٠

وأيضا فالمؤمنون اذا رأوا رسهم يوم القيامة وناجوه كلّ يراه فوقه قبل وجهمه كمسا يرى الشمس والقمر ، ولذلك قال عيه السلام " أنكم سترون رسكم كما ترون الشمسس (٣) والقمر " فشبه الروية بالروية ، وان لم يكن المرئى مشابها للمرئى ، انتهى والله أعلم، واحتج القائل : بأنه تعالى لا داخل العالم ولا خارجه وأنه سبحانه لا متصلا بسه (٤) ولا منفصلا عنه بأمور عقلية ، وهذا هو مذهب كثير من متأخرى الاشاعرة ومن وافقهم ،

١ \_ رواه احماد : ١ : ١ وابن ماجه في القدمة ١ : ١٤

٢ ـ رواه ابن ماجه في المقدمه ١ : ٦٣ بلفظ (انكم سترون ربكم كما تـــرون هذا القمــر "٠

وروى نحو الجزاء الذي أورده المصنف البخاري في التفسير •

ومسلم في الزهد ٤: ٢٢٧٩ والترمذي في صفة الجنة ٤: ٩٢

وأبو داود في السنة ٤: ٣٣٣ وابن ماجة في المقدمة ١: ٦٤

والزهــــ ٢ : ١٤٥١ واحمـــ ٢ : ١٦

٣ ـ ساقطـــة من ع

٤ ـ أنظر اساس التقديس: ١٥ ـ ٦١ ه الارسمين في أصول الدين ٢٠٠ ـ ١١٦ ه والاقتصاد في الاعتقاد للفزالي ٢٥ ـ ٢٩ ـ ٥ وأصول الدين للبغدادي ٢٦ ـ ٧٨ ـ ٠

a \_ ع : من المتأخرين الأشـــاعرة •

٢ - كَالْمِعْتُولَةُ والجهمية • أنظر مجموع فتاوى ابن تيمية ٥ : ٢٢٧
 وقال ( وجميع أهل البدع قد يتمسكون بنصوص الا الجهمية فانهم ليس معهم عـــن الأنبيا • كلمة واحدة توافق ما يقولون من النفى ) •

والعقل في مثل هذا بمجردة 4 لا اعتبار به ما لم يستند الى النقل الصحيح •

واحتجوا من النقل بآيات لا تصلح لهم وانها تصلح للقائلين بأنه مع كل أحسد بذاته • فمن جملة ما أحتجوا به قوله تعالى "وهو الذى في السماء اله وفسسي (٢) (٢) (٢) (٢) (٤) الأرض اله "وقوله تعالى "وهو الله في السموات وفي الأرض "وقوله "فاينمسا (٥) (١) (٢) (٢) (٢) (٢) تولوا فثم وجه الله "وقوله "ونحن أقرب اليه من حبل الوريد " "ونحن أقسرب اليه من حبل الوريد " "ونحن أقسرب اليه من من من ولكن لا تبصرون " والقرب بالعلم لا بالأبصار •

(1.)

وأنت قد عرفت مط مرأن أهل السنة قاطبة جعلوا هذا قرب علم لا قسرب (١١) ذات 6 وسيأتي الكلام على قوله "فثم وجه الله "واما قوله: •••••••

والنزاع مع هؤلاء أولا في كون ظاهر هذه النصوصيدل على أن الله فسسى كل مكان وقد أشار المصنف الى وجه الحق في هذا • وثانيا لو جار "تأويسل هنا لما كان في هذا دليل على جوازه في كل مكان •

٣ - م عع : الذي

٤ \_ سورة الأنف \_\_\_\_ ٤

ه \_ سورة البقـــرة : ١١٥

۲ سالیست فسسسی م 6 ع

٧ ــ ســورة ق : ١٦

٨ ـ سورة الواقعـــة : ٨٥

٩ \_ م 6 ع : القرب العلم بالأبصار ٠

١٠ \_ أو قرب الملائكة كما منسسى : ١٣١

١١ \_ سورة البقرة : ١١٥ وأنظر ص ١٩٨ وما بعد ها من هذه الرسالة •

السوفى هذه النصوص دليل للقائلين ان الله فى كل مكان كما انه ليس فيها دليل للقائلين بأنه تعالى لا داخل العالم ولا خارجه وقد جمل بعضهم وجه الاستدلال فى هذه النصوص وامثالها: ان ظاهر هذه النصوص يقتضى أنه فى كل مكان فلا بد من تأويلها ه فاذ ثبت أن كسل من لم يقل بانه فى كل مكان فهو مؤول أقتضى ذلكان السلف مؤولون ه وانسه لا مفر من التأويل ولا بد منه ه فلا تثريب على المؤولين واساس التقديد للرازى: ٨٠

"في السما وفي الأرض الم "فهو باتفاق المفسرين بمعنى مألوه أي معبود ، فأنده معبود في الأرض " فإن الجار والمجسرور معبود فيما أو وكذلك " وهو اللم في السموات وفي الأرض " فإن الجار والمجسرور متعلق بالله عليالله عليالله عليه بعد م ولولا ذلك للزم عليه متعلق بالله عليالله عليه المراح المناسبة المن

الظرفية تعالى لله عنها ، (٧)

وعندى معنى لم أر من قالم ؛ وهو أن يكون على معنى هو المسمى فيهما بهسدا الأسم ، فهو كماأله هو الله فى السوات هو الله فى الأرض كقولك موسى أخسط ها رون فى جميع الدنيا ، والكعبة هى البيت الحرام فى السما والأرض ، وكقولهم فسلان أمير فى خراسان وأمير فى بلخ وسمرقند ، وهو فى موضع واحد ، وهذا موجود فسسى

(A)

قال ابن تيمية : ولم يقل أحد من السلف انه تمالى فى كل مكان 6 ولا انده لا داخل العالم ولا خارجه ولا متصلابه ولا منفصلا عنه • انتهــــى

واعلم أنه قد ثبت بالاريب خلافا للفلاسفة أن الذات المقدسة كانت موجــــودة (٩) قبل حدوث العالم قائمة بنفسها ، فلما حدث العالم فاما أن يكون حدث بائنا ٠٠٠٠٠

ا \_ سورة الزخرف : ١٨ وفي م ٤٥ " وهو الذي في السماء الم وفي الارض الم "٠

ر ـ م فع : الفريقييين ر ـ م فع : الفريقييين ر ـ م الانميام : ٣

ه \_ أى ما بعد الجار والمجرور 6 وهو قوله تعالى " يعلم سركم وجهرك م

انظر تفسیر ابن جریر ۱۱ : ۲۷۰ وتفسیر البیضاوی ۲ : ۱۷ درید انه یلزم من جمل الآیة علی غیر ما آشار له اثبات کونه مظروفا نسستگی

السموات والأرض ، وهو ما لا يقولون بم ، فهو بهذا يمين تناقضهم .

٧ ــ ذكره الزمخشرى في تفسيره ( : ٥ ، وابو السعود في تفسيره ٢ : ١٦٧ وان لم يطلع عليم المصنف •

و م ه ع د حدوث ا

منها منفصلا عنها ، وهذا مسلم عند كل مسلم ، ولهذا حمل المفسرون الآيسسسات الدالة على المعية والقرب على معية العلم وقريه ،

والم أن يكون حدث معاسا لها قائما بها الوجود بأسره ، كما يقوله بعسف المتصوفة ، أو قريبا منها كما يدل عليه كلام كثير من الصوفية ، (٢) (٣)

وعلى هذين القولين يصح حمل الآيات على القرب بالذات والمعية بالذات و (٤) والأشاعرة وافقوا أهل السنة والمفسرين فحملوا الأيات المشعرة بقرب أو معية المذات على أن المراد بها العلم وهذا صحيح على قولهم باعتبار أنه لا داخل العالم وباعتبار أنه لا خارج العالم و فكان القياس صحة حملها أيضا على القرب بالمدات ومعية الذات لكنهم لم يقولوا بذلك ولم يرتكبوا في التفسير القول بذلك أصلما

واعلم أيضا أن الذى دهب جمهور متأخرى المتكلمين هو تنزيه الله تعالى عسن (٧)
الجهة ، فليس هو مخصوصا بجهة فوق عندهم ولا بجهة غيرها ، لأنه يلزم من ذلك عندهم أنه متى اختص بجهة أن يكون فى مكان أو حيز ، وأنه غير قديم ، أو أنسه جسم ، ومفهومه أن من ليس فى جهة لا يكون متحيزا وأنه هو القديم المستنفى عن محل يقوم بسه ،

ا \_ م ه ع : عنها

٢ ــ هما القول بالمعية الذاتية وأن الله مع كل أحد بذاته ، والقول بأن الله مع كل أحد بذاته ، والقول بأن الله عد للد اخل العالم ولا خارجه ،

٣ ـ م 6ع : يملح

٤ \_ يريد المشعرة بقرب أو معية الذات حسيما فهمه البعض •

ن \_ انظر الاقتصاد في الاعتقاد للفزال ... . ٣٠

ريد أنه من الجائز حسب قول الأشاعرة انه لا داخل ولا خارج العالسسم ان تحمل الآيات على معية الدات كما يجوز حملها على معية العلم ففى فه هابهسم الى حملها على العلم دون معية الذات ما يضعف قولهم والأنهم فروا مما يلسزم صحته بنا على أصله سسسم و

٧ \_ م ه ع : لازم 6 وأنظر في ذكر هذه اللوازم وما شابهها • الارسعيدن

وأورد على هذا أن الكون الكلى والدائر المحيط بالمالم و فانه لا في مكان وسر وهو حادث و وغير مستفن بنفسه وذاته وان استفنى عن المكان و لأنه لو افتقسسر (۱) (۲) (۲) (۳) الى مكان لا فتقر المكان الثانى الى ثالث ويتسلسل الى ما لانهاية له موهو محال و الى مكان لا فتقر المكان الثانى الى ثالث ويتسلسل الى ما لانهاية له موهو محال

وأيضا فيلزم القائل بنقى الجهة عنه سبحانه أحد أمرين لا محيص عنهما و أمسان يقول انه سبحانه بعد انتها المالم محيط به من سائر جوانبه وجهاته وحينئل فهو تمالى لا في جهة بل في جميع الجهات فلكن هذا لا يقال به ولا أعلم أحدا قال به واما أن يقول انه سبحانه داخل العالم أو معه ساريا في جميع حميم كما يقول به بعض المتصوفة حتى رأيت أكابر مشايخهم قد صرح في تصنيف له أنه لا تخلو ذرة من ذرات العالم عن ذات الباري سبحانه وهذا لا يقال به فلانه اما يوهم الحلول أو هو لازمه وأنه سبحانه مختلط بالمخلوقات تعالى الله عن ذلك ع

وهذا خلاف اجماع المسلمين عوقد وقع في هذا كثير من المتصوفة عير فجعلسوا الوجود قائما بالرب ع محدود ا بحدود ع متكلما بحروفه ويجعلونه سبحانه هـــــو (٢٠١١) المتكلم على السنتهم كالجني على لسان المصروع •

١ \_م ا مع : مكان ثالــــــ .

٢ \_ م كــــدا : وبســـه •

وذلك لأنه تسلسل في المؤثرين وهو باطل لأنه ستنع محال لذاته •
 ومعنى التسلسل في المؤثرين أن يكون هنالك مؤثرون كل واحد منهم استفاد • • • •
 تأثيره مطرقيله لا الى غاية •

٤ ـ م: الامريـــن

٥ ـ م 6 ع : لا بجهــــة ٠

٢ ـ ساقطــة مـــنم عع ٠

واعلم أيضا أنه قد تخبطت في هذا المقام عقول كثير من ذوى الأفهام وتفرقسوا

الناس شتى واراء مفرقسسة في كل يرى الحق فيما قال واعتقد الموقد صرح كثير من المتصوفة أن البارى سبحانه هو عين ما ظهر وما بطن مسسن الوجود وأنه تمالى هو المالم بأسره • وقد شافهنى بمض شايخهم المتصفين بذلك • فقلت له : ومن أين دليل هذا ؟ فقال من قوله سبحانه ! " هو الأول والآخسسر والظاهر والباطن " • عن فاذا كان هو يقول " هو الظاهر والباطن " أتقول أنت لا ؟ فعجبت من مقالته عومن تصفين الشيطان للغول هؤلاء الخرافات والمحالات عن فعجبت من مقالته عومن تصفين الشيطان للغول هؤلاء الخرافات والمحالات عن فقراً في المجلس قارئ عشر قرآن عوهو قوله " لله ما في السموات وما في الأرض "الاية فقلت له : أيها الشيخ هذه الأية ترد ما قلت عديث جمل لله ما في السموات وما في الأرض " ومن سبحانه غيره ما لا عينه ما ه فقال على الفور " لله ما في السموات وما في الأرض " • هنت على المناه في السموات وما في الأرض " • هنت على النور " لله ما في السموات وما في الأرض " • هنت على النور " لله ما في السموات وما في الأرض " • هنه منها ومن الزيغ والفلا ل •

ا ـ كابن عربى والحالج وابن سبعين وغيرهم وما قاله الحالج: سبحان من أظهر ناسوته: سرسنا لا هوته الثاقـــب حتى بدا في خلقه ظاهرا: في صورة الأكل والشـــارب

مجموع فتاوى ابن تيمية ٢: ٣١١ وقال ابن سبمين (رب مالك ، وعبد هالك ، وأنتم ذلك ، الله فقط والكثره وهم) مجموع الفتاوى ٢: ٣٠٦

واما ابن عربي فمؤلفاته كالفتوحات والفصوص مليئة بمثل هذا •

۲ ـ سورة الحديد : ٣ وفى هذه الآية دليل على نقض مذهب الوحدة والحلول فان قوله "هو الأول "يعنى أن يكون هنالك ما هو بعده • وقوله " والآخر " يعنى أن هناك ما يكون الرب بعد ه وقوله " الظاهر " الذى ليس فوقه شي يعنى أن هناك بنالرب ظاهر عليه • واذا كان باطنا ليس دونه شي كان هنالك اشيا في عنها أن تنون دونه •

مجموع فتاوی این تیمیه ۵ : ۲۲۸

٣ - م ع : فان

٤ \_ هكذا في جسيع النسخ

٥ \_ سورة البقـــرة : ١٨٤

٦ ــ م : اللــــــه .

وقد قال أهل الشريعة أرضى الله عنهم - كما قرره أثبتنا في كتاب عائد هـــــم ان المراد بقوله سبحانه " والظاهر والباطن " أي الظاهر في المعرفة لأن د لائسل توحيده وبراهين الوهيته ورنوبيته جلية للأفها وظاهرة عند ذوى الممارف ، واضحـــة الدليل عن عارض الشبهات وفهو بذلك الظاهر الذي لا أظهر منه ز و والباطسن أى الباطن في الاستتار بذاته فلا علم يحيط به ٥ ولا معرفة تقف على كنة معرفت سمه ولا فكريصل الى جميع ما يستحقه من صفات الكمالات ٥ ولا عقل يقف على حقيق الذات وتحقيق الصفات ، فهو سبحانه الظاهر والباطن بهذا الاعتبار ، لا أنسسه تعالى هو عين ما ظهر وما بطن كما بقوله الملاحدة ه ويقولون سبحان من هـــــو الكل ولا شي سواه ، الواحد في نفسه المتعدد بنفسه ، ويقولون أيضا ، (ñ) عند السر من هو ذائــــــق وما أنت غير بل أنت عينسسه

تماليت باالله عن ذ لـــــك •

ويفهم هذا القول من هو مسلم وما أنت عين الكون بل انت غيسسره

١ ـ ع : جليلــــ

٢ ـ الواو ساقطة من م ٤ ع

٣ ـ ساقطة من م ٥ ع

٤ ـ نسب هذا القول لابي سميد الخراز كما في الفتاوي ٥ :

البيلاني من مشايخ شيراز .

أفادة ابن تيميسة ٢ :

ا ــ لم أجد البيت في شي من الكتب ، والظاهــــر أنه من قول المصنــ يرد به على القول السابق عليسه •

ويرتكبون القول بالوحدة المطلقة ويصرحون بذلك •

وتقرير مذ هبهم على سبيل الاحاطة والتطويل يطول •

وحاصله أن البارى عندهم هو مجموع ما ظهر وما بطن ، وأنه لا شى في خــــلاف ذلك ، هكذا موجود في كتبهم ومن شك في ذلك فليراجمها ، وقد أشـــرت الى شى من ذلك في كتابي ( الأدلة الوفية بتصويب قول الفقها والصوفية ) وفـــي الى شى من ذلك في كتابي ( الأدلة الوفية بتصويب قول الفقها والصوفية ) وفـــي (٣)

(٦) قال شيخ الاسلام ابن تيمية ـف أثناء كلام طويل وهؤلاء القوم الذين تكلموا فـــى

هذا لم يمرف لهم خبر ولا سابقة الا من حين ظهرت دولة التتار •

قال : واما الحلول وهو أن الله تعالى بذاته حال فى كل شى ، فهذا يحكيه قال : واما الحلول وهو أن الله تعالى بذاته حال فى كل شى ، فهذا يحكيه أهل السنة والسلف عن قدما ، الجهمية ، وكانوا يكفرونهم بذلك ، وأطال الكهمية على ذلك ابن تيبية رحمه الله تعالى ،

١ ــ م ا 6 ع : أدلسه

٢ ـ نسب هذا الكتاب للمصنف في خلاصة الأثر ٤ : ٣٥٩ ، وفي المسلحب الوابلة : ٣٠٤ وفي غيرهاسان

٣ - م اه ع : كتـــاب ٠

٤ ــ م ٤٠ : اهل الطريقة • والأهل موافق للخلاصة والسحب وغيرهما

٥ ـ خلاصة الأثر : ٤ : ٢٥٩ ، السحب الوابلسة • ٣٠٤

۲ سمجموع الفتاوی ۲ : ۲۵ ولفظه هناك (لم يعرف لهم خبر من حين ظهسرت دولة النتار) • ولعل ما هنا أصسح

٧ ــ ليستفي م ١ ٥ع

٨ ــ في الفتاوي : الحلول المطلق • ٢ : ٤٦٦

:	3-	-	****		<b>1000</b>	Maria		-	٠		وخال	-				2	ų.	نم
=	<b>=</b> =	 ==	=	=	=	=	=	=	=	=	·	=	=	=	=	=	=	=

اعلم وفقك أنه ليس للمر أسلم في دينه من ترك الخوض في مثل هذا والاعراض عسن الخوض في علم الكلام المذموم واقتفاء طريقة السلف و فانهم لم يخوضوا في شسى من هذا و ولم يبحثوا عنه معتقدين ان لنا ربا موجودا " ليس كمثله شي وهسسو السميع البصير " • (1)

## ١١ ــ ســــورة الشـــورى : ١١

٢ ــ استفاض عن أهل السدة والحديث ذم علم الكلام والنهى عنه ٤ نقد ذهسب
 الى تحريم الاشتخال به الشافعي وأحمد ومالك وسفيان وجميع أثمة الحديث ٠

بل النهى عنه مأثور حتى عن أثمة علما الكلام ومشاهيرهم • قال أبو حامد الفزالى: (قد يظن أن فائدة علم الكلام كشف الحقائق ومعرفتها

على مله هي طيه وهيئتها وفليس في الكلام وفا بهذا المطلب الشريف و ولمسل

التجبيط والتضليل انتر من التشف والتعريف • قال : وهذا اذا سمه سسسه من محدث أو حشوى ربط خطر ببالك أن الناس أعدا عا جهلوا • فاسسمع هذا مين خبر الكلام. • ثم قاله بعد حقيقة الخبرة • وبعد التغلغل فيه السسى منتهى درجة المتكلمين وجاوز ذلك الى التعمق في علوم أخرى سوى علم الكلام • وتحقق أن الطريق الى حقائق المعرفة من هذا الوجه مسدود ) •

شرح الطحاوية: ٢٢٤ و الروض الباسم في الرد عن سنة أبى القاسم لابسسسن الوزير: ١٦٦٠

وقال الفزالي أيضا في فيصل التفرقة بين الاسلام والزندقة : ٩٠ ( ولو تركنسا المداهنة ولين الجانب لصرحنا بأن هذا العلم حرام لكثرة الآفة فيسه ) ٠

وهذا أبو القاسم البلخى الكعبى شيخ الاعتزال ذكر العامة في كتابه المقالات وأنسنى على عقيدتهم ، وقال: ( هنيئا لهم السلامسة ) .

الروض الياسم: ١٦٦

وهذا أبو عبد الله الرازى يقول: (لقدا تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفيدة =

 عنها رأيتها تشفى عليلا ولا تروى غليلا • ورأيت أقرب الطرق طريقة القرآن • اقسراً في الاثبات " الرحمن على العرش أستوى " سورة طه ؛ ٥ " اليه يصعد الكلم ٠٠ الطيب " سورة فاطر: ١٠١٠ اقرأ في النفي " ليس كمثله شيء " سورة الشورى: ١١ " ولا يحيطون بشيء من علمه " سورة البقرة : ٢٥٥ . ثم قال : ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي ٠ نهاية اقدام المقول عقال عالم المالمين فالمالمين فالمالمي ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا الله عرب الله عمرنا فيه قيل وقالوا انظر شرح الطحاوية : ٢٢٧ ، وانظر بعضا من كلا مه هذا في الروض الباسيم: ١٦٨ ، وفي طبقات السبكي ٨ : ٩٦ ، وفي الوفيات ٢ : ٣٨٣ والشدرات: وقد رجع كثير من أئمة المتكلمين عن الكلام بمد انقضاء أعمار مديدة وآمساد بعيدة منهم المام المتكلمين أبو المعالى فقد نصح أصحابه بترك علم الكلام وقال عند موته: ( لقد خضت البحر الخضم ، وخليت أهل الاسلام وعلومها ود خلت في الذي نهوني عنه ، والان فان لم يتداركني ربي برحمته فالويسسل لابن الجويني ، وها انا أموت على عيدة أسى ) . وقد أوص أصحابه أن لا يشتغلوا بعلم الكلام 6 وقال ( لو عرفت أن الكسسلام يهلغبى ما بلغ ما اشتغلت به ) • الطحاوية: ٨٨٨ الروض الباسم: ١٦٩ . 6 وقال الوليد الكرابيس لبنيه لما حضرته الوفاة: (أتعلمون أحدا أعلم منى ؟ • • قالوا : لا ، قال فتستهموني عج قالوا : لا ، قال : فاني أوصيكم أتقبلون قالوا : نمم 6 قال : طيكم بما طيه أهل الحديث 6فاني رأيت الحق معهم) • الروض الباســــا: وقال الشيخ أبو عبد الله الشهرستاني يصف حال الفلاسفة والمتكلمين ، وأنــــــ لم يجد عندهم الا الحيرة والندم لمعرى لقد طفت المعاهد كلم ـــا : وسيرت طرفي بين تلك المعالــــ فلم أر الا واضما كف حائب السياد على ذقن او قارعا سن نسسادم شرح الطحاوية: ٢٢٨ ، الروض الباسم: ١٦٩ وقد كان الامام الشافعي \_ رحمه الله \_ يقول: حكس في أهل الكلام أن يضربوا بالجريد والنمال ، ويطاف بهم في القبائل والعشائر ويقول: لئن يبتلي العبد بكل ما نهى الله عنه ما خلا الشرك خير من أن يبتلي بالكلام • الطحاوية: ٢٢٩ ، شرح عين العلم للقارى: ٤٣ وكان أبو يوسف يقول "( انّ الصلاة لا تجوز خلف المتكلم 4 وان تكلم بحق لأنــ

(1)

قال الطونى : وقد اعترف اكثر المدة اهل الكلام والفلسفة من الأولين والأخريسن ان الطوائق التى سلكوها في أمور الربوبية بالأقيسة التى ضربوها لا تفضى بهسسالى المام واليقين في الأمور الالهية بثل تكلمهم بالجسم والمرض في دلائلهم من وسائلهم وهالة أساطين الفلسفة من الأوائل أنهم قالوا الملم الالهي لا سبيل فيسه الى اليقين عوانها يتكلم فيه بالأولى والأخسرى قال : ولهذا اتفق كل من خبسر هالة هؤلاء المتفلسفة في الملم الألهى أن غالبة ظنون كاذبة وأقيسة فاسسدة

متسيده •)

شرح عين العلم: ٣٤ وقال القارئ في شرح عين العلم: ٣٤ (ان السلف الكرام وجماعة مسين الخلف الفخام اتفقوا على أن علم الكلام من العلوم المذمومة) •

المخلف الفخام من أقوال العلماء سلفا وخلفا مما لا يمكن ان يؤتى عليه في هسسذا المقام •

١ - ساقطة من م عع

۲ \_\_ لا يجوز أن يستدل في العلم الالهى بقياس تمثيل يستوى فيه الأصل والفرع ولا يجوز أن يستدل فيه بقياس شمولى تستوى أفراده فان الله سبحانه وتعالى قال "ليس كمثلة شي" سورة الشورى: ١١ فلا يجوز أن يمثل بفيره ولا يجوز أن يدخل هو وغيره تحتقضية كلية تستوى أفرادها ولكن يجوز أن يستعسل في العلم الالهي قياس الأولى سوا كان تمثيلا أو شمولا كما قال تعالى "ولله المثل الأعلى "سورة النحل: ١٠٠ مثل أن تعلم أن كل كمال ثبست للمكن أو المحدث لا نقص فيه بوجه من الوجوه وهو ما كان كما لا للموجود غيسر مستلزم للمدم و فالواجب القديم اولى به وانظر شرع الطحاوية: ١٢٢٠ من فتاوى ابن تميه بتصرف " : ٢٩٧ وأنظر شرع الطحاوية: ١٢٢٠ .

٣ ـ وذلك لان هذه الالفاظ مجملة تحتمل حقا وباطلا ، ولم يحسد و المراد منها حال استعمالها في القياس ، ليثبت ما فيها من حق وينفى ما فيها من باطل ، فضلا عن السلف لم يستعملوا هذه الاصطلاحات لا نفيا ولا اثباتا ،

هذا والفلاسفة هم أرباب النهاية في العقول ، لكن المقول اذا لم تستنسد الله الشرع المنقول وقعت في الحيرة والضلالات ، وطرأت عليها الخيالات وأفر من المنقول وقعت في الحيرة والضلالات ، وطرأت عليها الخيالات وأفر من العلم والمعارف ما يستفنون به عن علم الأنبياء عليهم السلام ،

قال أبو حيان: (وكانوا اذا سمعوا بوحى الله تعالى يرنعوه ، وصفروا علم الأنبياء بالنسهة الى علمهم • قال: ولم سمع بقراط الحكيم بموسى عليه اليسلام قيل له: لو هاجرت اليه • فقال نحن قوم مهديون فلا حاجة بنا الى من يهدينا) •

قلت: وهذه الخصلة بعينها موجودة في المتصوفه المتفلسفة هفانهم يحتقدون علم الفقها بالنسبة لعلمهم ه ويزعون أنهم محجوبون وأنهم هم الواصلون و نعسم هو الفقها بالنسبة لعلمهم ه ويزعون أنهم محجوبون وأنهم هم الواصلون و نعسم ولكن الى سقر ه اتخذوا الكلام على الذات والصفات ديدنا لهم ه فاذا دخل ٠٠٠

١ - م : ٥ ع : الضلال

٣ \_ منشأ هذا الثقة بالعقل دون التنبه الى أن الوهم قد ينازع العقل ، واسلل المعقول الصريح فلا يخالف المنقول الصحيح ،

٤ ـ ساقطة من م وهو أيقراط بن اقليد س 6 طبيب يونانى من أشهر الأطباء الأقد مين 6 ولد بجزيرة كوس حوالى ٢٠١٥ ق. م وعاش خمسا وتسعين سنة تعلم الدلب صرع فيه ونشره 6 ولسه فيه كتب كثيرة ترجمت الى اللغات المختلفة 6 وله فلسفة أخلاقية معظمها حول ٠٠٠٠٠ الاستعمال الأخلاقى لمهنة الطب ٠ دائرة معارف القرن العشرين لمحمد فريد وجدى ٢١:١٠٢

ه م ه ع : دينــــا٠

الى مجلسهم الماس وهو لا يحسن الوضوف كليوه بدقائق الجنيد واشارا تالشـــبلى٠ قال ابن الجوزى: (وترى الحائكوالسوقى الذى لا يمرف فرائض الصلاة بمسترق (٣) أثوابه دعوى لمجرة الله وأصلحهم حالا يتخايل بوهمه شخصا هو الخالق فيهكيسه شوقه اليه لما يسمع عن عظمته ورحمته وجماله 4 وليس ما يتخابلونه الاله المعبود (٩) فانه تعالى لا يقع في خيال ، ورسما خايلت له الماخوليا أشباحا يظنهم الملائكة ).

وبالجطة فالحق هو اتباع ما كان عليد السلف قولا وفعلا وأعتقادا ومأسواه فهسو اتباع هوی ٠

قال شيخ الاسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ ما قال الله سبحانه ورسولـــه صلى الله عليه وسلم والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوه ...... ود رایتهم هسسو

١ - هو دلف بن حجد ر ٥ وقيل ابن جعفر ٥ وقيل غير ذلك ٥ أصله من الشبليسة بالمراق • ولد بسر من رأى ٥ صحب الجنيد واصبح أحد كبار مشايخ الموفيسة في عصره ، وكان فقيها مالكي المذهب توفي ٣٣٤ هـ ٠

النجوم الزاهرة ٣ : ٢٨٩ ولم بمدهـــا ٠ ٢ ــ ابو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد المشهور بابن الجوزي الحنبلي ٥ ولسد ٥١٠ هـ وسمع الحديث على بعض الشيوخ ، وتفقه بابن الزاغوني ، اشتهــــر بالوعظ منذ صغره وابدع فيه 6 وله في العلوم اليد الطولى كالتفسير والحديدث والتاريخ والطب والفقه والحساب والنحو ، وكانفيه اعجاب وسمو بنفسه توفييي ٩٧٥ هـ ولم مصنفا تكثيرة من اشهرها زاد المسير في التفسير 6 والملل المتناهية ٠ البداية والنهاية ١٣: ٢٨ وما بعدها •

وانظر كلام ابن الجوزي هذا في صيد الخاطر ١:

٣ ـ م 6 ع اثيابـــه

٤ ـ في صيد الخاطر: والصافي حالا منهم وهو أصلحهم ٠

٥ ـ م ٥ ع : سمع ٢ ـ م ٥ ع : يتخليلـــون

٧ ـ الماخوليــا : نوع من الجنون • ٨ ـ م : اشباحهـــم •

٩ ـ من قوله ( ورسما خايلت٠٠٠٠٠٠ الى قوله الملائكة )ليست في صيد الخاطر ٠ ١٠ \_ الحمويــــة : ٥ \_ . ١٠

(1)

غيره • وأطال الكلام في ذلك ، وذم المتفلسفين والمتكلمين • وقال : ثم هؤلاا • • • • ألمتنده المخالفون للسلف اذا حقق عليهم الأمر لم يوجد عندهم من حقيقة العلــــم بالله وخالص معرفته خبر ، ولم يقعوا من ذلك على عين ولا أثـــــر •

وعن الجنيد ـقدس الله سره ـقال: أقل ما في الكلام سقوط هيهة الرب مــن القلب ، والقلب اذا عرى من الهيمة من الله عرى من الأيمان .

وقال ــ بعد كلام طويل ــ ؛ ثم القول الشامل فى جميع هذا البابأن يومــف (٣)
الله بما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله ، وبما وصفه السابقون الأولون لا نتجــاوز (٤)
القرآن والحديث ، ومذ هب السلف أنهم يصفون الله بما وصف به نفسه وبما وصف به به رسوله ، من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل ،

قال: وهذا هو قول الذين وافقوا سنة النبى صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا الكن لابد للمتحرفين عن سنته أن يمتقدوا فيهم نقصا يذ مونهم به ، ويسمونه الكن لابد للمتحرفين عن سنته أن يمتقد أن الله أراد الكائنات وخلق أفه المسال بأسماء مكذوبة محقول القدرى: من احتقد أن الله أراد الكائنات وخلق أفه المباد فقد سلب المباد الأختيار والقدرة ، وجملهم مجبورين كالجمادات التي لا ، ، ارادة لها ولا قدرة ، وكفول الجهمي : من قال ان الله فوق المرش فقد زعم أنه محصور وأنه جسم مركب مشابه لخلقه ، وكفول الجهمية والمعتزلة : من قال ان الله علم المناه الخلقة ، وكفول الجهمية والمعتزلة : من قال ان الله علم الله علم الدول المناه الخلقة ، وكفول الجهمية والمعتزلة : من قال ان الله علم الله الله علم الله الله علم الله علم الله الله علم الله الله علم الله الله علم

١ \_ الحمويـــة: ١١

٢ ـ المصدر السابق: ٢٦

٣ \_ م 6 ع : وصف وط في الأصل هو الموافق للحمويـــة ٠

٤ \_ م م ع : وصف وما في الأصل هو الموافق للحمويـــــة

ه \_ المصدر السابق: ١١١

وقد رة فقد زعم أنه جسم مركب ، وهو مشيه لان هذه الصفات أعراض ، والمرض لا يقسوم الا بجوهر متميز ، وكل متميسز جسم مركب أو جوهر فرد ، ومن قال ذلك فهسسو مشبه ، لأن الأجسام متماثله ،

قال : ومن حكى عن الناس المقالات وسماهم بهذه الأسماء المكذوبة أخسدا (٣) (٤) من لازم عتيد تهم فهو وربه أطم ، والله من ورائه بالمرصاد ، ولا يحيق المكر السسىء الا بأهلسه .

قال: والله يعلم أبى بعد البحث التام ومطالعة ما أمكن من كلام السلف ما رأي تقلل الله وملا يعلم أبى بعد البحث التام ومطالعة ما أمكن من كلام احد منهم يدل لا نصا ولا ظاهرا على نفى الصفات الخبرية في تفس الأمر ١٠٠٠ وما زايت أحداً منهم نفاها ، وانها ينفون التشبيه ، وينكرون على المشبهة الذي نبه وما زايت أحداً منهم نفاها ، وانها ينفون التشبيه ، وينكرون على من ينفى الصفات كقول نعيم بين حماد شيخ البخاري يشبهون الله بخلقه وينكرون على من ينفى الصفات كقول نعيم بين حماد شيخ البخاري (من شبه الله بخلقه فقد كفر ، ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر ، ولي من جحد ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيها ) وكانوا اذا رأوا الرجل قد أغرق في نفسي

١ ـ ع : فجســــم ٠

٢ \_ الحبويسة: ١١١

٣ \_ قوله ( اخذا من لازم عقيد تهم ) في الحموية :بنا على عقيد تهم التي هـــــم

٧ ــ أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية الخزاعي المروزى الغارض ، طلب الحديث
 کثيرا بالعراق والحجاز ثم نزل مصر ، وكان ثقة ربما أخطأ ، شديد التسك بالسنة
 دُيكثير الرد على الجهمية ، حمل الى مصر في فتنة خلق القران ، فأبى أن يجيبه للى القول بخلقه ، فما ت في السجن ١٢٨ هـ .

تهذيب التهذيب ١٠ : ٥٥٨ وما بعد هـا ٠

۸ ــ رواه الذهبی فی العلو بسنده الی نعیم المذکور: ۱۲۲ وذکره ابن کثیر فی ۵۰۰ تفسیره ۲ : ۲۲۰ وابن القیم فی اجتماع الجیوش الا ملامیة : ۸۶

١ - نقل هذا عن الجهمية الامام أحمد في السنة : ١٦

كما تطلق أيضا على الذين رفضوا اجابة زيد بن على بن الحسين بن على بــــن أبى طالب الى مذهبه في تولى الشيخين وعدم القول فيهما الاخيرا وعــــدم التبرئ منهما ٠

الغرق بيين الغرق: ٣٥ : ٣٦ ، والملل والنحل ١ : ٣٢ . كما تطلق على بمضفرق الشيمة الأخرى كالكيسانية والفلاة وغيرها ، وكل منهـــا فرق كثيره يكفر بمضها بعضا ،

الفرق بين الفرق: ٢.١

١٦ - الرد على الجهنمية للامام احمد : ٨٦

٤ ـ البصدر السابق: ٨٦

م - سمى أهل هذه الفرقة مرجئة ياما لأن الارجاء هو التأخير ، وهؤلاء يؤخرون الممل عن النية ، واما لان الارجاء هو اعطاء الرجاء ، وهؤلاء يقولون لا يضرم الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة ، وكلا الاعتبارين صحيح ، وقيل انهم سعوا بذلك لاسباب أخرى ،

والمرجئة أصناف منها مرجئة الخوان ، ومرجئة القدرية ، ومرجئة الجبريـــة،

الملل والنحــل: ١٨٦

وكل فرقة من هذه الفرق تضلل الأخرى •••• ويضللها جميعا سائر الفرق الأخرى • الفرق بين الفرق: ٢٠٢

٢ ــ الرد على الجهمية للامام أحمسد : ٨٦

وأهل الكلام يستونهم حشوية ، والمتصوفة يسمونهم محجوبين كما كانــــت قريش تسمى النبى صلى الله عليه وسلم تأرة مجنونا ، وتارة شاعرا ، وتارة كاهنــا وتارة مفتريا ، وهذه علامة الارث الصحيح والمتابعة التامه ،

(٣)
ثم قال ابن تيمية في آخر كلامه : وجماع الأمر أن الأقسام الممكنة في آيــات
الصفات وأحاديثها ستة أقسام ، وكل قسم عليه طائفة من أهل القبلة .

(٤)
وسيأتي الكلام على ذكر هذه الأقسام في آخر الكتاب
ولنرجع الى ما نحن صدده فنقــــول

- ۱ \_ نسب أحمد هذا لاصحاب الرأى بأنهم يسمون أهل السنة حشوية ٠ المصدر السابق : ۸۷
- ٢ \_ قوله (والمتصوفة ٠٠٠٠ الى قوله محجوبين ) ليس في الحمويسة ٠
  - ٣ \_ الحموية : ١١٣ وط بعد هــــا .
  - ٤ \_ انظ\_\_\_\_\_ من هذه الرسال\_\_\_\_ة ٠

ومسين المتشعب الكرشيسية الكرشيسية في قوله تعالى (وسع كرسيه السبوات والارض \* أ (1)

وقد اختلف أهل التأويل فيه فقيت ل

الكرسى : هو علمه تمالى أى احاطة علمه بأهل السموات والأرض

وقيل : هو السلطان والقدرة (٤)

رقيل: هو تشيل لعظمة شأنه وسعة سلطانه واحاطة علمه بالاشياء قاطبيسة ه (٦) (٦) وليس ثمة كرسى ولا قاعد ولا قعود ٠

وقيل : هو مكان لمبادة الملائكة ، والأرضافة كما في الكمبة بيت الله •

وقيل: هو المرش نفست ٠ (٧)

 $(\lambda)$ 

والمشهور أنه جسم عظيم بين يدى المرش يسم السبع سموات والأرض كما دلسست

١ \_ سورة البقـــره : ٢٥٥

۲ — رواه ابن جریرعن ابن عباس ، وقال انه الموافق لظاهر القرآن ولكنه عاد فرجح غیره فی معنی الكرسی ۱ : ۳۹۲ ، ورواه عن ابن عباس أیضا ابن أبی حات و سدقال ۱ کما فی تفسیر ابن کثیر ۱ : ۳۰۹ ، ولا یصح اسناده لأنه مسلن روایة جعفر بن أبی المفیرة عن سعید بن جبیر ۱ قال ابن مندة : ابن أبسلی المفیرة لیس القوی فی ابن جبیر ۰

العلل لابين الجـــوزى ١: ٦

٣ ـ الأظهر أن يقال بالسموات والارض وما فيهما •

٤ ــ ذكره في البحر المحيط وحكى معناه عن الماوردي ٢٢٩٠ ــ ٢٨٠

ه ـ ساقطة منم ٥٠ ع

١ انظر الكشاف ١ : ٣٨٥ بمعناه واختار هذا القفال كما في البحر المحيط ٢ ٢٨٠٠ وهو قول روي اذ كيف يقول الله (وسع كرسيه) ثم يقال بعد ذلك ولا كرسي ١٠٠ ولذلك قال القرطبي وكانه يتعقب على هذا القول : (وأرباب الالحاد يحملونها على عظم الملك وجلالة السلطان عوينكرون وجود العرش والكرسي وليس شي وأهال الحق يجيزونهما إذ في قدرة الله متسع فيجب الايمان بذلك ٢٧٧ : ٢٧٧ .

٧ ــ رواه ابن جرير عن الحسن البصري ٥: ٣٩٩٠

٨ ــ ساقطة من م 6 ع وفيهما : يسمع السموات

والأثسار ٠

وعن ابن عباس وابن مسعود وفاس من الصحابة السموات والأرض في جوف الكرسي والكرسي بين يدى العرش ، وهو موضع قد ميه ، قاله البيهقي ، كذا في هذه الروايسة " موضع قد ميه " . "

وروى سعيد بن جبير عن ابن عاس "وسع كرسيه السموات والأرض • (٥) قال موضع القدمين ٤ ولا يقدر قدر الفرش • (٦) قال القرطبي كذا قال "موضع القدمين " من غير اضافه •

\_ وذلك كقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (والذى نفسى بيده ما السموات السبع والأرضون السبع عند الكرسى الا كحلقة ملقاة بأرض فلاة وان فضل المسرش على الكرسى كفضل الفلاة على تلك الحلقة ) رواه ابن مردويه كما في تفسير ابن كثير ا : ٣١٠ ، ورواه ابن جرير ٥ : ٣٩٩ ، ووالبيمقى في الأسلماء والصفات : ٢٩٠ ، وانظر الاحاديث والآثار في هذا فلي تفسير ابن كثير ١٠٠١ ٣١٠

٢ - م ع : ان السموات

۳ ـ الأسماء والصفات: ٣٥٤ وقد رواه أيضا عن أبى مالك الاشعرى
 ورواه ابن جرير عن السدى ٥: ٣٩٨ ، وكون الكرسى موضع القد ميسن
 رواه ابن جرير عن مسلم اليطيسن ٥: ٣٩٨ ٠

٤ ـ أبو عد الله سعيد بن جبير الأسدى الكوفى تابعى من موالى بنى والية بن ٠٠ الحارث من بنى أسد بن خزيمه ٥ أخذ العلم عن ابن عباس وابن عمر وغيرهما ٥ وقد خرج على عد الملك بن مروان مع عد الرحمن بن الأشعث فلما قتل عبد الرحمن اختفى سعيد بمكة الى أن أخذ ٥ خالد القسرى الى الحجاج فقتلب بواسطة ٩٤ وكان ابن عباس يقول لأهل الكوفة أتسالونى وفيكم ابن أم دهما ٩٠ طبقات ابن سعد ٢ : ٢٥٦ وما بعد ها ٠

وراه الطبراني كما في مجمع الزوائد ٢ : ٣٢٣ وقال فيه • رجاله رجال الصحيح " •
 ورواه في الأسماء والصفات : ٣٥٤ • وقال الذهبي في العلو : ١١ " رواته ثقات " وصحح ابن الجوزي وقفة على ابن عاس •

العلـــل 1 : Y

٦ لم أجد هذه العبارة عند القرطبي وهي بنصها عند البيهقى وكذلك العبارة الستى
 قبلما والعبارة التى تليها ولعلم أراد إن يكتب البيهقى فكتب القرطبي • =

وقال أبو موسى الأشعرى: الكرسى موضع القدمين (١) قال: فالسلف لم يفسروا مثالًا هذا ولم يشتغلوا بتأويله مع اعتقادهم أن اللــــه

تعالى غير متبعض ولا ذي جاجة ٠

طبقات الحنابلة ١ : ٤٠٢ وما بعد ها

ونعته الذهبي في التذكرة ١ : ٢٩٦ ( بسيد الحفاظ ) وابن حجر فـــــى التهذيب ١١ : ٢٨٥ ( المم أهل الجرح والتعديل )

- م ـ زكريا بن عدى بن زريق بن اسماعيل الكوفى نزيل بغداد ، كان صالحا كتيـــر الحديث روى عن ابن المبارك وحماد بن زيد وغيرهم ، وروى عنه البخارى فى غيـــر الجامع ، وروى عنه اسحاق بن زاهويه وغيرهما ، وقد وثقة الأكثرون توفى ١١٢ه ، تهذيب التهذيب ٣١٤ ـ ٣١٣
- آ \_ اسماعیل بن أبی خالد الأحبوسی، تابعی روی عن بعض الصحابة وعن کبار التابعین ، وهو ثقة حافظ قال عنه العجلی : ( وکان حدیثه نحو خمسمائة حدیث وکان لا یروی ، الا عن ثقة ) وقال عنه أبو نعیم ( انه أدرك اثنا عشر نفسا من المحابة منه سسم من منه ومنهم من رآه رؤیسة ) •

تهذيب التهذيب ١ : ٥٤٣ وما بعد هــــا ٠

<sup>=</sup> انظر الأسما والصفات: ٣٥٤ .

١ ـ رواه في الأسما والصفات : ٤٠٤ وانظر تفسير القرطبي ٢ : ٢٢٧

٢ ــ العبارة في الأسماء والصفات: ٣٥٤ الا انها بنص ( والمتقدمون ) بسدل " روالسلف ) وهو يؤيد ما قلناه من أن الكلام منقول عن البيهقي وليس القرطبي •

٣ ـ م ع : اشـــال

٤ ـ أبو زكريا يحيى بن معين بن عون المربى ٤ كان الماما حافظا ٥ سمع من ابسسن عيينة وابن المهارك ووكيع وأحمد وغيرهم ٥ وروى عنه البخارى وأبو د اود وغيرهما توفى بالمدينة ٢٣٣ هـ وعمره ٢٥ سنة ٠

٧ \_ أبو سلمه مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي العامري الرواسي الكوفي أحد الأعسلام =

يحدثون بهذه الأحاديث ، ولا يفسرون شيئاً منها .

واما الخلف فأولوا وقال ابن عطية : يريد هو من عرش الرحمن كموضع القد ميسن في أسرة الملوك عفهو مخلوق عظيم بين بدى العرش نسبته الى العرش كنسبة الكرسسى الى سرير الملك •

(1)

وقال أبو حيان ؛ انه تعالى خاطب الخلق فى تعريف ذاته بما اعتادوه فـــــــى (٥) ملوكهم وعظمائهم ٠

عثقة من أهل الحديث فوكان يقال له المصحف لشدة حفظه وكان كثير العبسادة وقد أتهم بالارجاء ، توفى سنة ١٥٣ هـ ٠ التهذيب ١٠ : ١١٣ ولم بعد هــــا ٠

١ - رواه في الاسماء والصفات: ٢٥٥

۲ مد كلمة ابن ساقطة من م وابن عطية هو أبو محمد عبد الحق بن غالب بسسس عبد الرحيم ابن عطية الفرناطى القاضى هكان فقيها لفويا شاعرا عارفا بالحديث والتفسير من بيت علم ه وكان متوقد الذكاء عولد ٤٨١ هـ وتوفى ٤٤٥ هـ ه و له تفسير اسمه المجرر الوجيسة •

بغية الوعاة للسيوطي ٢ : ٢٣ وما بعد ها •

٣ ـ تفسير القرطبي ٣ : ٢٧٨

٤ \_ م : قـال

٥ \_ هذا انها أورد ، أبو حيان حكاية عن القفال ٢٨٠ : ٢٨٠

<sup>7 - - · · ·</sup> 

٧ \_ التذكرة ١ : ٥٢ \_ ٥٣ بتصرف طفيف في التقديم والتأخير ٠

۸ ـ بمنیة بنی خصیب : فی م عینیة بن خصیب • ولیست فی التذکرة
 ومنیة بنی خصیب : بلد ة بمصر ، ذکرها یاقوت الحموی فی معجم البلدان •
 وقال عنها " مدینة کبیرة حسنة کثیرة الأهل علی شاطی النیل فی الصعید الأدنی
 ۵ : ۱۱۸ وذکرها المقریزی فی خططه ۲ : ۸۱۶ •

٩ ــ سيسورة طـــه : ٥

فذكرت له حديث عربي الملائكة بالروح بعد قبضها من سما الى سما حتى تنتهسى الى السما التى فيها الله "فما كان منه الا أن بادر الى عدم صحته ولمن رواته فقلت له الحديث صحيح والذين رووه لنا هم الذين رووا لنا الصلوات الخمس وأحكامها فان صدقوا هنا و وان كذبوا هناك كذبوا هنا و ولا تحصل الثقسة بأحد منهم فيما يرويه ورمعنى قوله "الى السما التى فيها الله "أى أمره وحكمسه وهى السما السابعة التى عندها سهرة المنتهى واليها يصعد وينتهى ما يعسر به من الأرض ومنها يهبط ما ينزل به منها .

وكما اعترش بعضهم على الحنابلة في حديث رووه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " استوى على العرش فما يفضل منه الا مقدار أربع اصابع) •

قال المعترضون للحنابلة : وهذا يوهم دخول كبية واجزاء وهذا مستحيل فـــى (١) حق الرب الاعلى فول المشبهة والمجسمة الذين يثبتون لله ذاتا لها كمية رضخامـــة ه وهذا ما اتفقنا نحن وأنتم على تكفير القائل به ٠

فقال الحنابلة: الما هذا الحديث فنحن لم نقله من عند أنفسنا فقد رواه عامسة أئمة الحديث في كتبهم التي قصدوا بها نقل الأخبار الصحيحة وتكلموا على توثقسة

ا \_ رواه أحمد ٦ : ١٤٠٠ وابن ماجه في كتاب الزهد ٢ : ١٤٣٢ ـ ١٤٣٣ ـ ١٤٣٣ كلاهما عن أبي هريرة ضمن حديث طويل في خروج الروح ٠

٢ ـ في التذكرة : صحيح خرجه ابن ماجه في السنن ٠

٣ \_ أمر الله وحكمه لا يختص بالسما التي عن بالروح اليها دون غيرها وانظر كلام القرطبي في اثبات الجهة لله ص ١١٩ من هذه الرسالة وانظر كلام القرطبي في اثبات الجهة لله ص ١١٩

٤ \_ ساقطــة منم 6ع

ه ـ ليستنى م ه ع

رجاله وتصحيح طرقه ، ورواه من الائمة جماعة أحدهم امامنا أحمد ولهو بكر الخلال ٠٠٠

(٥)
(٣)
(٤)
(٥)
(٥)

وصاحبه أبن بطة والدار قطبى في كتاب الصفات الذي جمعه وضبط طرقـــه
وحفظ عد الة رواته ، وهو حديث ثابت لا سبيل الى دقعه ورده الا بطريق العنـــاد
والمكابرة والتأويل مكن مَعَانه قد يطلق الفضل ويراد به الخرج عن حد الوصـــف

١ ـ الواو ساقطة من م فع

٢ \_ أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون البغدادى الخلال محدث وفقيه ، أخسف الفقه عن أصحاب أحمد ، ولد سنة ٢٣٤ هـ وتوفى ٢١١ هـ ، وله الجامسع في الفقه الحنبلي والسنة .

تاریخ بفداد : ۵ : ۱۱۲

۳ م هع : وابن بطة هو عيد الله بن محمد بن حمران المكبرى المعروف بد و بابن بطه ه أحد علما الحنابلة هسمع الحديث من البغوى وأبى بكر النيسابورى موغيرهم هوأثنى عليه غير واحد من الائمة وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكسر ه توفسي ٣٨٦ هـ ٠

البداية والنهاية ١١ : ٣٢١ وما بمدها ٠

على بن عمر بن أحمد الدار قطبى الحافظ الكبير استاذ الصناعة ، ســــــم الكثير وصنف وأجاد ، كان اماما في الجرح والتعديل واسع الرواية ، قـــــال عنه الحاكم : (لم ير الدار قطنى مثل نفسه) توفى ٣٨٥ هـ وله سبع وسبعـــون علما ، ومن مصنفاته السنن والعلل ، البداية والنهايـــة ١١ : ٣٢٧

م للكتاب المذكور نسخة خطية بدار الكتب المصرية رقمها ٢٣٣١٤ بضمن مجموع
 كما في فهرس دار الكتب ١ : ١٨٤ ونسخة أخرى بالظاهرية ضمن مجموع تحت رقصيم
 ١١٧ كما في المنتخب من فهرس الأحاديث : ٢٧٤ ٠

آ ـ هذا الحديث جزامن حديث طويل أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة وأبــن الجوزى في العلل المتناهية ١ : ٤ــ١ من طريق أبن بطة ورواه أبو عبد اللــه محمد بن عبد الواحد المقدسي في المختارة كما في فتاوى أبن تيميه ١٣ : ٣٠٥ ، ونصالحديث كما في السنة عن عبد الله بن خليفة قال : جائت امراة الى النبـــي صلى الله عليه وسلم فقالت ادع الله أن يدخلني الجنة • قال : فعظم الرب وقــال وسع كرســــيه السموات والأرض وانه ليقعد عليه فما يفضل منه الاقيد أربــــع أصابع وان له أطبطا كاطبط الرحل أذا ركب ) •

ورواه أبن جرير من طرق ولكن بلفظ ( فما يفضل مقد ار أربع أصابع ) رواه موقوف على عبد الله بن خليفه وموصولا عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم •

تفسير ابن جرير ٥: ٠٠٠

= واخرج أبن خزيمة في التوعيد ص ١٠٦ جزا منه وليس فيه الجزا الذي ذكره ٠٠٠ الصنف • المصنف •

وكذلك ابن كثير في التفسير أ 🕴 ١١٠

ومدار هذه الروايات التي ذكرناها كلها على اسرائيل عن ابى اسحاق عن ٠٠٠٠٠ عبد الله بن خليفه تارة يرفعه للنبي صلى الله عليه وسلم وتارة يرويه عن عمر ٠

غير ان كثيرا من العلماء ردوا الحديث من جهة متنه وسنده •

فقلل أبن الجوزى (هذا الحديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عيـــه وسلم وعبد الله بن ظيفة ليس من الصحابة فيكون الحديث مرسلا ) • وخرجــه موصولا لكن فيه ابن الحكم وهمان قال لا يعرفان • وقال أيضا • (تارة يرويـه ابن خليفة عن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتارة يقفه على عمــــر وتارة على ابن خليفة وتارة يأتى فما يفضل منه الا قدر أربع أصابح وتارة فمـــا يفضل منه الا قدر أربع أصابح وتارة فمــا يفضل منه الا قد الربع أصابح وكل هذا تخليط من الرواة فلا يصول عليه ) • • • • •

العلل ١: ٣ - ٣ •

وقال أبن خزيمة في التوحيد ص ١٠٦ (ليس هذا الخبر من شرطنا لأنه فيسر متصل الاسناد لسنا نحتج في هذا ) •

وقال ابن كثير بعد أن خرج جزء من الحديث ليسفيه الجزء الذى ذكره المعنسف (ثم منهم من يرويه عن عمر موقوفا ومنهم من يرويه عنه مرسلا ومنهم من يريسسد زياد ة غريبة ومنهم من يحذفها (يشير الى الجزء الذى ذكره المعنف) تسسم قال: وعندى في صحته نظر) •

تفسیر ابن کثیر ۱ : ۲۱۰

وقال الشيخ تأصر الدين الألباني عن هذا الحديث (حديث منكر لأن فيه ٠٠٠٠عبد الله بن خليفة لم يوثقه الا ابن حيان وتوثيقه لا يعتد به )٠

سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة ٢٥٧ : ٢٥٧

وقال الذهبي عن عبد الله بن خليفه هذا : لا يكاد يعرف •

ميزان الاعتدال ٢ : ١٤ : وقال ابن كثير: ليس بالمشهور وفي سماعـــه من عبر نظر ١ : ١٠ ٣ ورد أبو بكر الاسماعيلي الحديث بالاضطراب كما في فتاوي ابن تيمية ١٣ : ٣٠٥ .

وبهذا يتبين ما في قول المعنف رحمه الله: ( وهو عديث ثابت لا سبيل السمى دفقه الى اخر ما قال هناك ) •

فالأولى فى هذا الحديث رده لأقوال علما والحديث والرجال المتقدمة والا وجسب المصير الى ترجيح الرواية التى فيها (فما يفضل منه قدر أربع أصابع) والسستى رواها ابن جرير وغيره وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية حيث قال والمسلم المن تيمية حيث قال والمسلم المن تيمية حيث قال والمسلم المسلم الم

والاختصاص ، ولهذا يقال حقق ملك فلان فلم يغضل منه الا مقد ارجريسب ٠٠٠٠٠

( فلولم يكن في الحديث الا اختلاف الروايتين هذه تنفي ما أثبتت هذه ٥ ولا يـ يمكن مع في الجزم بأن الرسول صلى الله عليه وسلم أراد الاثبات وأنه يفض لل من المرشأس أصابع لا يستوى عليها الرب ، وهذا معنى غريب ليس له قــــط شاهد في شيء من الروايات ، بل هو يقتضي أن يكون المرش أعظم من الرب -وأكبر ، وهذا باطل مخالف للكتاب والسنة والاجماع ، ويقتضى أيضا أنسسه انما عرف عظمة الرب بتعظيم العرش المخلوق وقد جمل العرش أعظم منه ، فمسل عظم الرب الا بالمقايسة بمخلوق وهو أعظم من الرب ، وهذا ممنى فاسد مخالف لما علم من الكتاب والسنة والمقل ، فإن طريقة القرآن في ذلك أن يهين عظم الرب فانه أعظم من كل ما يعلم عظمته فيذكر عظمة المخلوقات ويهين أن الرب أعظمه منها ) الى أن قال ( وهذا وغيره يدل على أن الصواب في روايته بالنفي ، وأنسه ذكر عظمة العرش وانه مع هذه العظمة فالرب مستوعليه كله لا يفضل منه قسسدر أرسمة أصابع ، وهذا غاية ما يقدر به في المساحة من أعضاء الانسان فيقـــال مًا في السماء قدر كف سحاباً ، قان الناسيقد رون المسوح بالباع والذراع وأصفر ما عند هم الكف فاذا أراد وا نفى القليل والكثير قد روا به فقالوا ما في السماء قسد ر كف سحابًا ، كما يقولون في النفي المام (ان الله لا يظلم مثقال ذرة) ٠٠٠٠ سورة النساء : ١٠ ( ما يملكون من تطمير ) سورة فاطر : ١٣ ونحو ذلك ٠ فيين الرسول أنه لا يفضل من المرششي ولا هذا القدر السير الذي هـــو أيسر ما يقدر به وهو أربع أصابع ، وهذا معنى صحيح موافق للغة المرب ٠٠٠ وموافق لما دل عليه الكتاب والسنة ، موافق لطريقة بيان الرسول له شوا هــــد فهو الذي يجزم بانه في الحديث م

ومن قال فما يفضل الا مقدار أربع أصابع فما فهموا هذا المعنى فظنوا أنه استئلى فاستثنوا ففلطوا موانما هو توكيد للنفى وتحقيق للنفى العام والا فأى حكم في كون العرض يبقى منه أربع أصابع خالية ؟! وتلك الأصابع أصابع من النساس والمفهوم من هذا أصابع الانسان فما بال هذا القدر اليسير لم يستو الرب عليه ) • مجموع الفتاوى ١٦ : ٢٣١ ـ ٤٣٨

هما مر من أقوال العلما · يتضح أنه لا اختصاص للحنابلة برواية الحديث فهــــــم كشأن غيرهم قبله بعضهم ورده بعضهم ·

۱ \_ جريب بفتح الجيم المعجمة وكسر الراء المهملة: مكيال قدر أربعة أقفسزة • القاموس المحيط: ١ : ٤٧

والقفيز من الأرض قدر مائة واربع واربصين ذراعا • المصدر السابق ٢ : ١٩٤ •

٢ \_ هكذا العبارة في الأصل وفي غيرها من النسخ وهي مخلة في المعنى ولعـــل صوابها (انه لم يخرج عن وصف الاختصاص ٠٠٠٠٠ الخ ) •

فيقال فما خرج عن الاختصاص بوصف الاستواء الاهذا المقدار ، وله تعالى أن ٠٠٠ يخص ما شاء منه بوصف الاختصاص دون ما شاء والله اعليسم ٠

ا \_\_ يظهر من قوله المصنف (وله تعالى أن يخص ماشا منه بوصف الاختصاص دون ما شا ) أنه فهم معنى الحديث على أن الأربعة أصابح التى تفضله هي من ذات الباري والعلما الذين قبلوا الحديث واعتقد وا صحتكالقاضي أبي يعلى وابن الزاغوني وابن المائذ انها فهموا أن الأربعات أصابع التي تفضل هي من العرش حتى ذكور ابن العائذ أنها موضطح جلوس النبي صلى الله عليه وسلم ا

ومست المتشسسابه الاسسسستواء في قوله تمالي ( الرحمن علسي ( ) ) ( ) ) ( ٢ ) المرد ( ٢ ) المرد ( ٢ ) المرد ( ٢ ) المرد المرد ( ٢ ) وهو مذكور في سبع آيات من القرآن • المرد المرد ( أنه استوى على المرد ( أنه ( أنه المرد ( أنه

فاما السلف فانهم لم يتكلموا في ذلك بشيء جريا على عادتهم في المتشابـــه (٤) من عدم الخوض فيه مع تفويض علمه الى الله تعالى والايمان به ٠

(٥)
وروى الامام اللالكائى الحافظ فى السنة من طريق قرة بن خالد عن أمه عـــن وروى الامام اللالكائى الحافظ فى السنة من طريق قرة بن خالد عن أمه عـــنا أم سلمة رضى الله عنها فى قوله تمالى ( الرحمن على المرش استوى ) قالت الاستواء مملوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة والبحث عنه كفر ) وهــــذا له حكم الحديث المرفوع قلأن مثله لا يقال من قبيل الرأى •

وفى لفظ آخر قالت الكيف غير معقول والاستواء غير مجهول والاقرار به مسسن (٨) الجمود (٩) الايمان والجمود به كفسسر "٠

١ ــ سوزة طــه: ٥

٢ ـ سورة الاعراف: ٥٤ وسورة يونس: ٣ وسورة الرعد: ٢ وسورة الفرقان: ٥٩ وسورة السجدة: ٤ وسورة الحديد: ٤

٣ ـ هي الآيات التي أشرنا اليها في المامويين السابقين من هذه الصفحة

٤ ــ سيأتي كلام السلف في تفسير الاستواء ، ١٦٧

٥ \_ الواو ساقطة من م ٥ ع

٦ ـ ساقطة مــــنم

٧ ـ سبق تخريج هذا الأثرفا نظره: ٢٥

٨ ـ قير شرح السنن الاقراريه ايمان

٩ ـ شرح السنن لوحة: ٩٢

۱۰ ربیعة بن أبی عبد الرحمن فروخ مولی تمیم أبو عثمان المدنی المعروف بربیع الله الرأی محافظ ثقة فقیه كان صاحب الفتوی بالمدینة تفقه به مالك ۵ قال ابسن الماجشون : (والله ما رایت أحدا أحفظ لسنة منه) توفی بالأنبار ۱۳۲ ه ۰ تهذیب التهذیب ۳ : ۲۵۸ وما بعد ها ۰

(۱) أنه سئل عن قوله تمالى "الرحمن على العرش استوى) فقال الاستواء في المحمول والكيف فير معقول ، ومن الله الرسالة ، وعلى الرسول البلاغ وعلينا التصديق )،

وروى أيضا عن مالك انه سئل عن الآية فقال الكيف غير معقول والاستواء (٣) غير مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعسة •

(٤) ويروى عن الشعبى أنه سئل عن الاستواء فقال • هذا من متشابه القـــــزآن (٥) نؤمن به ولا نتعرض لمعناه •

١ \_ شرح السين : لوحة ٩٢

٢ ـ في شرح السنن بعد ذكر الآية عبارة (كيف استوى ؟ )٠

٣ ـ سبق تخريج هذا القول للامام مالك ص ٥٦

إبو عمرو عامر بن شراحيسل الكونى ، ولد نى خلافة عمر نى المشهور وأدرك سخمسمائة من الصحابة ، وكان حافظا متقنا ، قال عنه أبو مخلد : (ما رايت أفقه من الشعبى : ) وقال هو (ما حدثنى رجل بحديث فأحببت أن يعيد ه عليسلى ، ولا حدثنى رجل بحديث الاحفظته ) توفى سنة شهيسلاث ومائة أو اربح أو سبم .

طبقات الحفاظ للسيوطى : ٣٣

عريد بقوله من متشابه القرآن من حيث الكيفية والحقيقة •

۲ ــ الفواكه الدوانى بشرح ابن ابى زيد القيروانى ۱ : ۲۰ ولوائح الأنــوار ١ ، ١٦٩ دا ١٦٩ الأنــوار

٧ \_ الفواكم الدواني : ١ : ١٠ ولوائح الأنسسوار ١ : ١٦٩٠

وكلام السلف مستفيض بمثل هذا ، وقد قال كثير من المتكلمين كابن التلمسانيي وغيره : ان معنى قولهم الاستواء معلوم يعنى أن محامل الاستواء معلومة في اللغة سبعد نفى الاستقرار بمن القهر والفلبة والقصد الى خلق شيء في العرش ونحو ذلك من محامل الاستواء ، فهذه المحامل معلومة في اللسان العربي والكيف مجهول ك أي تعيين بعضا منها مرادا لله مجهول لنا ، والسؤال عنه بدعة ، يعنى مجهول ك أي تعيين بعضا منها مرادا لله مجهول لنا ، والسؤال عنه بدعة ، يعنى أن تعيينه بطريق الظنون بدعة فانه لم يعهد من الصحابة التصرف في اسماء اللسسه وصفاته بالظنون ،

قلت: وهذا التفسير عندى غير مرضى ، فانه لوكان المراد ذلك لقال والجسواب عنه بدعة ، لأن المجيب هو الذى يطلب منه التعيين ، واما السائل فمجمل في وقوله ( والاستواء معلوم يصنى باعتبار محاولة في اللغة ) ولوكان ذلك لقال والمراد ، مجهول مؤللذى يقتضيه صريح اللفظ أن المراد بقولهم الاستواء معلوم أي وصفيمه تعالى بأنه استوى على العرش استوى بطريق القطع الثابت ، المنظ و أنه معدد عدد ،

احد أبو محمد عبد الله بن محمد بن على الفهرى المصرى الشافعى المعروف بابسن التلمساني فقيه أصولى تصدر للاقراء بالقاهرة توفى ١٤٤ هـ • معجم المؤلفين : ١٣٣ : ١٣٣

۲ ــ ولکن ورد عن السلف تفسیر الاستوا •
 فقد روی البخاری فی التوحید ۱ : ۲۰۰ عن أبی المالیة وروی ابن جریـــــر
 ۱ : ۲۹ عن الربیع بن أنس : أن استوی : ارتفــــع •
 ربنحوه قال أبو عبید والفرا • وغیرها • الفتح ۱۳ : ۲۰۱

ونقله البغوى فى تفسيره 1 : ٤٤ عن ابن عباس واكثر مفسرى السلف وروى البخاريي فى التوحيد عن مجاهد ١٣ : ٢٠٦ استوى :علا على المرش واختاره ابن بطال ١٣ : ٢٠٦

وقال ابن جرير " وأولى المعانى بقوله " ثم استوى الى السما و فسواهن " علا عليها وارتفــــم

ونقل أبو الفضل التميم عن أحمد أن الاستواء هو العلو والارتفاع • اعتقاد الامام أحمد . ٥٩٦

ونقل البغوى عن مقاتل والكلبى : استوى استقر عوعن أبى عبيد صفد ٢ : ٢٢٧ ه وهذه هي المحامل المعلومة للاستواء في اللسان الصربي وليست القهر والفلبة •

٣ ـ ساقطة مسسن م عه ٠

بالتواتر فالوقوف على حقيقته أمر يعود الى الكيفية ، وهو الذي قيل فيه والكيف مجمول ، والجهالة فيه من جهدة أنه لا سبيل لنا إلى معرفة الكيفية ، فإن الكيفية تبع للما هيسسة وقولهم والسؤال عنه بدعة لأن الصحابة لم يسألوا عنه رسول الله صلى الله عليه وسملم والتابعيين لم يسألوا الصحابة وولاً ن جوابه يتضمن الكيفية ، ولهذا قيل في الجسواب لمن د خلت عليهم الشبهة طالبين بسؤالهم التكييف والكيف مجمول مخالذى ثبــــت نفيه بالشرع والعقل واتفاق السلف انها هو علم العباد بالكيفية فعندها تنقطع الأطماع -وعن دركها تقصر المقول ، بل هي قاصرة عما هو دون ذلك اهذه الروح مــــن المعلوم لكل أحد خروجها من الجسد ، وأن الملك يقبضها ، وهذا المعلوم لك لل (٥) احد كيفيته مجهولة لكل أحد ، بل كيفيد نزول الطمام والشراب الى الجوف واستقسرار كل في محل وتفريق خاصيته في الجسد مجهولة وأفلا يعتبر المقل القاصر بذلــــك من تعلقه بادراك كيفية استواء ربه على عرشه سبحانه وتعالى ؟! •

١ \_ هذا الذي ذهب له المصنف في ممنى قول مالك الاستواء معلوم ضعيف ٤ لأنسه حينئذ يكون تحصيل حاصل ، وهل يشك السائل بثبوت ذلك من جهة النصيوص وأنه معلوم الورود وهو يتلو الآية حين سأل مالك ؟ وايضا الامام مالك لم يقـــل ذكر الاستواء في النصوص معلوم ، ولا اخبار الله بالاستواء وأنما قال الاستواء -معلوم فلم يخبر عن الجملة وانما أخبر عن الاسم المفرد • ا ٠ ها بتصرف من مجموع الفتاوي ٣ : ٣٠٩ ـ ٣١٠ ٠

٢ ـ م ٤ ع : والوقوف

٣ ـ م ٥٤ : المبادة

٤ ـ ليســـت في م

ه \_ من قوله ( خروجها من الجسد )لي قوله لكل احد ) ساقطة من م 6 ع

٦ \_ قوله ( بل كيفية ) ساقطة مسن م

واما اهل التأويل من الخلف فقد اختلفوا في الاستواء على نحو المشرين قولا • (٢) (١) وقال الحافظ السيوطي في الانقان " وحاصل ما رأيت في ذلك سبعة اجوبة ": (٥) أحدها ما روى مقاتل والكلبي عن ابن عباس أن استوى بممنى استقر •

## ١ ـ الانقـان ٢ : ٦

- ٢ ــ الأجوبـــة السمة التي ذكرها السيوطي هي الستة الأولى التي أورد هـــــا
  المنف والماشر ، وقد قدم المنف وأخر في نقلها عنه وفي نقل بعضهـــــا
  عنه تصرف ،
- ۳ ابو الحسن هاتل بن سلیمان بن بشیر الأزدی البلخی ه قدم بغداد وحسده به بها ه وکان له معرفة بالتفسیر ه واما فی الحدیث فلیس بذاك حتی اته بالکذب واتهم أیضا بالقول بالتشبیه توفی ۱۵۰ ه وله تفسیر ۰ تاریخ بغداد ۱۳ : ۱۳۰ وما بعدها ۵ التهذیب ۱۰ : ۲۷۹ وما بعدها
- ابو النفر محمد بن السائب بن بشر الكلبي الكوفي النسابة المفسر و كسسان عالما بأنساب العرب واحاديثهم و خرج مع عد الرحمن بن الأشعث وشسسهد معه دير الجماجم و وليس لأحد أطول من تفسيره و واما في الحديث فهسسسو مجروح كم توفي ١٤٦هـ و
   تهذيب التهذيب ١٤٨ وما بعدها ٠
- م رواية الكلبى المذكورة أخرجها البيهقى من طريق محمد بن مروان عن الكليييية
   عن أبى صالح باذام مولى أم هائى ٥ قال البيهقى ( وفيه ركاكة ومثله لا يليييية
   بقول ابن عاسرضى الله عنهها ٠ وقال : أبو صالح هذا والكلبى ومحمد بيين مروان كلهم متروك عند أهل العلم بالحديث لا يحتجون بشى من رواياتهيية
   لكثرة المناكير فيها وظهور الكذب فى مروياتهم ) ٠
   الأسما والصفات : ١٢ ٤ ١٣ ٤
- ثم روى البيهقى بسنده الى الكلبى قال: قال لى: أبو صالح: كل ما حدثتك كذب و المصدر السابق ١٤٤ وانظر تهذيب التهذيب ١: ١٧٤ ثم روى البيهقى ايضا من طريق أخر عن الكلبى قول ابى صالح له: انظـــــر كل شى ويتعنى عن ابن عاس رضى الله عنهما فلا تروه و

الصدر السابق: 15 ؟ وروى البيهقى أيضا بسند ، قول البخارى في محمد بن مروان هذا: لا يكتـــب

وقال : وكيف يجوز أن يُكِون مثل هذا القول صحيحا عن ابن عباس ضي اللــــه

(1)

وهذا ان صع يحتاج الى تأويل ، فان الاستقرار مشمر بالتجسيم ،

قلت: ولعل المراد ان هذا الما هو تفسير لمجرد معنى أصل الاسمستوا و فانه الاستقرار كما في قوله تعالى "واستوت على الجودي "٠" وقوله "فاذا استويت أنت ومن معك على الفلك "٠"

ثانیها : أن استوی بمعنی استولی یعنی فالاستواء هو القهر والفلبة ومعنساه ( ٤٥٤) الرحمن غلب العرش وقهره ، يقال استوی فلان علی الناحیة اذا غلب العلما وقهرهست قال الشساعر :

(٥) (١) قد استوى بشرطى العــــراق من غير سيف ودم مهــــراق

ا ـ ع : صلح

ا سـ سورة هـــود : 33

۲۸ ـ سورة المؤمنيون: ۲۸

٥ - م: ولا دم

ا مذا البيت ذكر غير منسوب في

المسايرة: ٣٤ والاقتصاد في الاعتقاد للغزالي: ١٣١ وغاية المرام في عليهم الكلام للآمدي: ١٤١ واجتماع الجيوش الاسلامية: ٨٤ ولمع الأدلة للجويني: ٩٥٠ وفي المواقف ٨: ١١٠ ولكن بلفظ (قد استوى عمرو ٠٠٠ النه "٠ وفي الأسماء والصفات: انه قيل في بشربن مروان ٠ ص ٢١٢

ونسبه في تاج العروس للأخطل ١٠ : ١٨٩ وقد نهم محقق كتاب غاية المرام فسس علم الكلام هامش ١٤١ على ان البيت المذكور أورده محقق شعر الأخطل في طبعته الثانية دار المشرق سبيروت ولم يتيسر لى الاطلاع عليه واطلعت على غيرها مسسن الطبعات فلم أجد البيت •

عنهما هثم لا يرويه احد من الثقاث الأثبات مع شدة الحاجة الى معرفتها •
المعدر السابق: ١٤٤ ــ ١٥٠ •
وقال الحافظ في الفتح : الكليى متروك ١٣ : ٣٥٩
وانظر أقوال العلما • في ذم الكليى في تهذيب التهذيب ١ : ١٧٨
وأبو صالح: اختلف فيه • وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب ١ : ٣٩
(ضميف مدلس) وانظر ألووال العلما • فيه في تهذيب التهذيب ١ : ٢٦
ومحمد بن مروان هو السدى الصغير كذاب ٥ انظر أقوال العلما • في

ورد بوجهين: أحدهما ان الله تعالى مستول على الكونين والجنة والنار وأهلهما ورد بوجهين: أحدهما ان الله تعالى مستول على الكونين والجنة والنار وأهلهما فأى فائدة في تخصيصالمرش بالذكر؟ ولا يكفى في الجواب أنه حيث قهر المرش علم عظمته واتساعه فغيره أولى لأن الأنسب في مقام التمدح بالعظمة التمهم بالذكر لقهمسره الأكوان الكلية بأسرها (٣)

(٤)
ثانيهما : أن الاستيلاء انما يكون بعد قهر وغلبة ، والله تعالى منزه عــــن
(٥)
د لك وقد سئل الخليل بن احمد امام أهل اللغة والنحو هل وجد تفى اللغــــة
استوى بمعنى استولى ؟ فقال : هذا مما لا تعرفه العرب ولا هو جارفى لغتهــــا

انظر مجموع الفتاوى: ٥ / ٢٠٠٠

وتبعه ابن القيم في ذلك وقال (ان الاستيلاء لازم للا ستواء لا في كل موضع بل في الموضع الذي يقتضيه ولا يصلح الاستيلاء في كل مكان يصلح فيه الاستواء فلا يقال استولت السنبلة على ساقها ولا استولت السفينة على الجبل) • انظر مختصر الصواعق المرسله على الجهمية والمعطلة : ٢ : ١٣٧ – ١٣٨

۱ \_ م هع : استولـــــى

٢ \_ مين أجاب بهذا الرازى في أساس التقديس: ١٥٨

٣ ... من قوله ( ولا يكفى في الجواب ٠٠٠ الى قوله بأسرها ) ليس في الاتقان وانسا هو في كلام المصنف ٠

٤ ... في الأصل: قهرة وغلبته والتصويب من م ٥٠

ه \_ أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عبد الرحمن الفراهيدى الأزدى ، نحوى
لفوى عروضى ، وهو أول من استخرج علم العروض ، ولد سنة مائة للهجرة ، وكان
زاهدا عنيف النفس مبتعدا عن صحبة الطوك والأمراء صاحب عقل كبير ، مسنن منفاته كتاب المين وكتاب الشواهد وكتاب الفروض ،

انباه الرواة على اثباء النحاة لابي الحسن القفطي ١ : ١ ٢٤١ وما بعد ها •

٦ ـ ساقطة من م عع

٧ ــ ذكر هذا عن الخليل بن أحمد أبو الحسن الزاغوني في كتابه الافصاح كسلم
 ٩ في كتاب ابطال التنديد له محرس عصوم : ١٧٧٠ .

( 1 ) • سأله عن ذلك بشر المريسى

واخرج اللا لكائى فى السنة عن ابن الأعرابي أنه سئل عن معنى استوى فقسال:

(٣)
هو على عرشه كما أخبر فقيل له يا ابا عبد الله معناه استولى فقال اسكت لا يقال استولى
على الشيء الا اذا كأن له مضاد زه فاذا غلب احدهما قيل استولى ٠

وفى رواية اخرى "والله تعالى لا مفاد له نهو على عرشه كما أخبر " • (١) (٦) (٦) (٦) عند قوله "الرحمن على العرش " • ثم ابتدأ بقولـــه (٧) استوى له ما في السموات وما في الأرض " • "

(A) ورد بأنه يزيل الآية عن نظمها ومرادها •

ابو عد الرحمن لبشر بن غياث المريسى ـ نسبة لمرسى بلدة بمصر ـ مولى زيدد بن الخطاب ، أخذ الفقه عن أبى يوسل الا أنه اشتقل بالكلام وجرد القول بخلق القرآن موحكى عنه أقوال شنيعة ، واليه تنتسب الطائفة المرسيم من المرجئسة مات سنة ١١٨ هـ .

اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير الجزري ٣: ٢٠٠٠ وانظر ألوال العلماء في ذم بشر هذا: ٥٤ بي من هذه الرساله

- ٢ ــ أبو عبد الله محمد يعن زياد مولى بنى هاشم يعرف بابن الأعرابى صاحب الله على معرفتها كثير الحفظ لها ٥ من الكوفيين ٥وكان ثقة ٥ توفى بسر من راى ٢٣١ هـ ٠
   تاريخ بفداد ٥ : ٢٨٢ وط بعد ها ٠
  - ٣ \_ في السنن: يا أبا عبد الله ليسهذا معناه انها معناه استولى •
- ١٨٤ : ٥ : ١٨٥ ورواه ايضا الخطيب البغد ادى فى تاريخ بغداد ٥ : ١٨٤ والبيهقى فى الأسماء والصفات : ١٥ ٤ ورواه أبو اسماعيل الهروى كما في الفتسح ١٢٥ : ١٠٦ ورواه ابن عرفه فى كتابه الرد على الجهمية كما فى اجتماع الجيوش الاسلاميه : ١٠٤ واخرجه الذهبى فى الملو : ١٣٣ وانظر اللشان ١٠٤٤ ٤١٤ .
  - ٥ \_ الأسماء والصفات: ١٥٥ وتاريخ بفداد ٥ : ٢٨٤ والعلو: ١٣٣
    - ٦ ــ ســورة طـــه: ٥
    - ٧ ـ سورة طــه: ١٥\_٢
- ۸ ـ تعقب السيوطى هذا بقوله (ولا يتأتى عند قوله "ثم استوى على المرش) ٠٠٠٠
  - ٩ ــ ليستف الأصل والتصويب من م 6 ع ومن الاتقان •

مستأنف قيسل: وهذا ما لا ينبغى أن يحكى لاستحالته وبمده عما نقله اهسسل التواتر من جر المرشوهو قد رفعه ولم يرفعه أحد من القراء ، وقد جمل على فعسلا وهي هنا حرف با تفاق ، وأيضا فلو كانت فعالا لكتبت بالألف .

وذكر البيهق باسناده عن ابن الأعرابي صاحب النحو قال : قال لى أحمد بن أبي دؤاد ياأبا عبد الله يصح هذا في اللغة ؟ قال : قلت يجوز على معنى ه اذا قلت الرحمن علا من العلو فقد تم الكلام ثم قلت العرش ٠٠٠٠ استوى يجوز ان رفعت العرش لانه فاعل ه ولكن اذا قلت له ما في السوات ومافسي الأرض فهو العرش فهذا كفر ٠ (٧)

١ \_ أسند السيوطي هذا في الاتقان ٢ : ٧ لأسماعيل الضرير

٢ \_ م : وهوقــــد

٣ ـ ساقطة من م مع وفي الأسما والصفات: يقول •

٤ ــ فى الاصل داود والتصويب من م ع وتاريخ بغداد • وهو أحمد بن ابى دؤاد الهذلى المعتزلي أصله من بلاد قنسرين وفسد العراق مع ابيه ع وأخذ على بهض أصحاب واصل بن عطاء ، ولى منصب قاضسى القضاة للمعتصم ثم للواثق وكان جواد احسن الخلق غير انه أعلن مذ هب الجهمية ودعا السلطان الى امتحان الناس بخلق القرآن ، وقد ابتلى فى آخر عمسره بالفالج وغضب عليه المتوكل وصادر أمواله ، توفى ، ٢٤ هـ وكان مولد ، ١٦٠ هـ ، البداية والنها يسسسة ، ١٠ ، ٢١٩

o \_ يريد أنه فاعل في المصنى 6 والا فهو جنداً 6 اذ الفاعل لا يتقدم الفصل ·

٦ روى هذا عن ابن الاعرابي البيهقي في الاسماء والصفات: ١٥٤ وفي تاريخ
 بغداد ٥ ٢٨٣٠ ، أن ابن ابي دؤاد سأل ابن الاعرابي أتعرف في اللفسخة
 استوى بمعنى استولى ؟ فقال لا أعرفه ٠

قاله أبو عيد ، ورد بأنه تعالى منزه عن الصعود ، نعم الاستواء في اللغة يطلسق على العلو والاستقرار نحو استوى على ظهر دآبته ، وعلى الصعود نحو استوى على ظهر دآبته ، وعلى الصعود نحو استوى على السطح ، وعلى القصد نحو " ثم استوى الى السماء " ، وعلى الاستيلاء نحو ، استوى على العراق أى استولى وظهر ، وعلى الاعتدال نحو استوى أى اعتدل ، وعلى الانتهاء نحو استوى الرجل أى انتهاء سي شأند، ،

وقال بعض المحققين من متكلس الحنابلة: الاستواء يقع على وجهين: ما يتم معناه بنفسه ، وما يتم بحرف الجر ، فالأول كقوله استوى النبات واستوى الطعمام والمراد به تم وكمل ، ومنه قوله تعالى " ولما بلغ أشده وأستوى " أى تم وكمل ، والثانى يختلف معناه باختلاف الحروف الجارة كقوله " ثم استوى الى السماء "

وقوله " والرحمن على العرش استوى " واستوى الأمر برأى الأمير واستوت لفلان الحال واستوى الما مع الخشية • (٧)

سادسها : أن معنى استوى أقبل على خلق العرش وعبد الى خلقه كقول على

۱ ۔ أبو عبيد على بن الحسين بن حرب 6 فقيم مجتهد ولد ببغداد ٢٣٢ هـ قـدم مصر ٢٣٩ هـ ثم ولى قضاءها وعزل فرجم الى بغداد وتوفى فيها ٣١٩ ولـــه تصانيف ٠

الاعلام ٥ : ٨٧ وقد اسند له هذا القول البخوى في تفسيره ٢ : ٢٣٧

٢ ـ سورة البقرة : ٢٩ وسورة فصلت ١١

٣ - سلقطه من م عع

٤ \_ نقله صاحب الروضة الندية عن ابن القيم بتصرف ١٣٢ \_ ١٣٣

ه ـ سورة القصص: ١٤

٦ \_ سورة البقرة : ٢٩ وسورة فصلت : ١١

٧ ــ من قولم ( نعم الاستواء ٥٠٠٠ الى قوله مع الخشبة ) ليس من الاتقان •

(1)

"ثم استوى الى السماء "أى قصد وعيد الى خلقها قالم الفراء والأشعرى وجماعسة (٢)
من أهل المعانى ، وقال اسماعيل الضرير: انه الصواب ، قال السيوطى: ويعمد ، (٤)
تمديم بعلى ، ولوكان كما ذكروه لتعدى بالى كما فى قولم "ثم استوى الى السماء " ٠٠٠ انتهسسسى ،

قلت: وأيضا فالمرش مخلوق قبل السوات والأرض كما وردت به النصوص وسم لترتيب تكيف عبد الى ظقه بعد هما قال سبحانه "ان ربكم الله الذى خلسست السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش "•

١ ـ م ه ع : خلقــه

٢ ــ أبو عد الرحمن اسماعيل بن أحمد بن عد الله الحيرى النيسابورى الشافعسى
 المفسر كان ضريرا ، وكان أحد الأثمة ، له تصانيف في التفسير والحديسسث
 والوعظ والقراءات ، توفى سنة ٢٠٠ هـ ٠

الشذرات ٣: ٥٤٧

وقال عنه الخطيب ( نمم الشيخ كان علما وأمانة وصدقا قرأت عليه البخـــارى في ثلاثة مجالس) •

تاریخ بغداد ۲ : ۳۱۳

٣ - م : ان الصواب ما قال السيوطى • ع : ان الصواب قاله السيوطى •
 والأصح ما في الأصل ، وانظر الاتقان ٢ : ٧

٤ سم ١٥٠ تعديتسست

٦ ــ سورة الأعراف: ٥٤ وسورة يونس: ٣

۲ ـ أسنده في الأسما والمقات: ١٠٤ الى أبى الحسن الأشعرى وحين تفسير
 الاستوا بهذا المعنى يكون راجعا الى الارادة وانظر المواقف ١١٠٠ ٠

(۱) الثورى قلت هو قريب لكن يرده تعديه بملى كها تقدم •

تاسمها: أنه بمعنى قدر على المرش ، وهو قول القدرية ، والفرق بينه وبيسن (٥)(٥)
قهر العرش وغلبه كما مرأن ذاك يحصل منه صفة فعل وهو القهر ، وهذا يحصل لل (٢)
منه صفة ذات وهو القدرة ،

قلت: ويرده أنه تمدى بملى قلا يجى ما قاله كما مر قريسا ٠٠٠٠٠٠٠

١ ــ نسبة للثورى الجويني في الشامل: ٥٥٤

٢ ـ م 6ع : تعدیتـــه

٣ ــ المواقف ٨ : ١١٠ وانظر الجواب السادس في عدم تعديه بملى •

٤ ـ النظو الشامل: ٥٥٤

ه ـ م ع : غلبتــه

٢ ــ م : صــن

٧ ــ نسبة في شرح المواقف الى أكثر الأشاعرة ٨ : ١١٠

٨ ـ الاتقـان ٢ : ٧

٩ ــ قال القاموس المحيط (والاعتدال توسط حال بيم حالين في كم أو كيف وكــــــل
 ما تناسب فقد اعتدل ) ٤ : ١٤

١٠ ـ سيورة ال عمران : ١٨

١١ ـ " فقيامه بالقسط " ساقطه من م وليست في الاتقان ٠

١٢ ــ م ه ع : قريبا بيانه • وأنظر ما مرفى هذا في الجواب السادس •

 $(Y) \qquad (1)$ 

الحادى عشر: أن البراد بالمرش جملة المهلكة ، قال القرطبى : وهذا غير (٣) صحيح لقوله تعالى " وترى الملائكة حافين من حول العرش" وما كان حوله فهروس خارج عنه ، والملائكة ليست خارجة عن جملة الملكة .

الثانى عشر : أن المراد بالاستواء هو انفراد ه بالتدبير ، فانه قرص (٥) استوى له جميع ما خلقه لمدم ما يشاركه فيه ، قال القرطبى : وهذا غير صحير (٥) الأنه يقال انفرد بكذا ولا يقال على كذا ثم هو يؤدى الى أنه لم يكن منفردا بالتدبير حتى خلق المرش ، قال أوهذا فساده يفنى عن جوابه ،

الثالث عشر: أن استوى بمعنى استوى عنده الخلائق القريب والبعيد فصاروا (٧)
عنده سوا \* عنقله الكلبي غن ابن عباس ه قال القرطبي : وفيه ركاكة ومثله لا يليست (٨)
بقول ابن عباس ه واذا كان الاستوا \* بمعنى استوى الخلائق فأى شي المعنى فسس قوله " استوى على العرش " وقال هو وفيره : الكلبي كذاب لا يحتج بشي مسسسن روايتسه • (١٠)

١ - م : الملائكة

٢ ــ " قال القرطبي " ساقطة من م

٣ ـ سورة الزمر: ٧٥

٤ ـ م : الملائكسية

٥ - م ع : لا يقال

٢ ـ في الأصل: عند • والتصويب من م عع انهيه

٧ ــ لم أجد هذا القول للقرطبي ورجدته يكاد يكون للبيهقي في الأسما والصفات ١ ١٣ ٤ ٠ ولمله خطأ من النساخ ٠

٩ ــم ١٠٤ : استواء الخلائق

١٠ ــ انظر في الكلام على الكلبي ص ١٧٠ من هذه الرسالة ٠

الرابع عشر ؛ أن الاستواء بمعنى العلوبالفنى عن العرش ، قال القرطبى : • • وهذا فاسد لأن العرب تقول استغنى عن الشىء ولا نقول استغنى على الشىء ، ولأنه لوكان بمعنى الاستغناء لأدى الى أن يكون انبأ استغنى بعد خلق العرش ، وأيضا فليس لتخصيص العرش بالذكر فائدة •

الخامس عشر: أن الأستوا صفة فعل بمعنى أنه تعالى فعل في العرش فعسلا (١) سعى به نفسه مستويا ، وقال بهذا طائفة منهم الجنيد والشبلي .

الساد سعفر ؛ أن استوى بمعنى تجلى فالاستواء بمعنى التجلى ، وقال بهذا (٢) كثير من مشايخ الصوفية ، وقالوا قد ثبت له سبحانه صفة التجلى لقوله سبحانسه (٣) (قلما تجلى ربه للجبل جعله دكا ) ومعنى التجلى هو رفع الحجاب عن المرش السدى كان محجوبا به ، ولم يرتفع حجابه جملة اذ لو ارتفع جملة لتدكدك من هيئة اللسمة تمالى كجبل موسى عليه السلام ،

(٤) قلت: ورسما يرد هذا بان الاستواء ذكر في سبعة مواضع من القرآن فلو كان المراد (٥) به التجلي لمبر عنه في بعضها بالتجلي كما في قوله قلما تجلي وسللجبل "...

(Y) السابع عشر: قول الشيخ ابى الحسن الأشعرى حيث قال: أثبته مستويا على

١ هذا المنصوص عليه عن أبى الحسن الاشعرى كما فى مجموع فتاوى ابن تيمية ١٠١٠ والشامل للجوينى ١٠١٠ وقد نسبه ابن تيمية ايضا لابى الحسن الزاغونى ١٠١٠ وقد استبعده الجوينى لأن المستوى بمعنى فاعل الاستواء فى غيره بعيد فى اللغة الشامل ١٥٥٦ ٠٠

۲ ـ ساقطة من م ع ع

٣ ـ سورة الاعسسراف: ١٤٣

٤ ... في الأصل وغيرها عن النسخ الخطية : سبع

ه ـ م مع : لمبربه عنسه

٦ ــ ولم أجد في اللغه استوى بمعنى تجلس

٢ ــ قال في شرح المواقف ﴿ ود هب الشيخ (يريد ابا الحسن الأشعرى) في احسد قوليه الى أنه أى الاستواء صفة زائدة ليست عائدة الى الصفات السابقه وان لسسم =

(۱), عرشه وأنفى عنه كل استواء يوجب حدوثه • قال القرطبي : فجعل الاستواه في هذا • • القول من مشكل القرآن الذي لا يعلم تأويله • انتهسى •

(٣)
وقد كانت طائفة من الأشمرية يثبتون لفظه ويمتنمون من تأويله ٠
(٥)
(١٥)
الثامن عشر : قول الطبرى وابن أبي زيد والقاضي عبد الوهاب وجماعــــة
(٧)
من شيوخ الحديث والفقه وابن عبد البر والقاضي أبي بكربن المربى وابن فورك أنــه

- ع ... نقل الذهبي في الملو: ١٩٠٠ عن أبي بكر محمد بن الحسن الحضري المنه و القيرواني قوله ( ومن أصحابنا ( يريد الأشاعرة ) المتقدمين من ذهب المسلى أنه يحمل على ما ورد به ولا يفسر وهو أحد الوجهين عن أبي الحسن ) •
- ه ... أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى زيد القيرواني المالكي شيخ المفرب اليه انتهت رئاسة المذهب في زمانه ورحل اليه من أقطار مختلفة 6 وكتــــر الآخذون عنه 6 وهو الذي لخصمذ هب الامام طالك وكان يسمى طالكا الأصفــر وله كثير من المؤلفات 0
  - الشذرات ٣: ١٣٠ •
- ٦ ـ أبو محمد القاضى عد الوهاب بن على بن نصر البغدادى المالكى ٤ أحسد الأعلام نقيه انتها اليه رداسة المذهب المالكي فى زمنه ٤ وله معرفة فى الأدب ولسه شعر ٤ ولد ببغداد ٣٦٢ هـ ورحل إلى الشام ومنها الى مصر واشتهر فيهسسا امره إلى ان توفى فيها ٢٢٢ هـ وله مصنفات كثيرة ٠
  - الشذرات ٣: ٢٢٣ وما بعد ها •
  - ومن كتبه التلقين في الفقه المالكي " وعيون المسائل " وشرح المدونة".
    - 1 Kall 3: 077
- ٧ وهم المصنف رحمه الله في اسناده هذا لأبي بكربن العربي ومعدر هسندا الوهم فيما يبدو أنه نقل الكلام بجملته هنا عن "رسالة الايماء في أسماء اللسب الحسني " لأبي بكر محمد بن الحسن الحضري أو ممن نقل عنه كما سنشير السبي بعض منهم قريبا فإن العبارة عند الحضري "موالقلني أبو بكر " فظنه المصنف ابن العربي ٤ والذي اراده الحضري هو أبو بكر الباقلاني ٥ ولهذا قسسال =

 <sup>\*</sup> منعلمها بمينها ) ٨ : ١١٠ وانظر أيضا المسايرة : ٣٥

١ ــ م : ونفـــى

٢ - م ، ع : جمل

٣ \_ م 6ع: بدل لفظـه

سبحانه مستوعلى العرش بذاته وأطلقوا في بعض الاماكن فوق عرشه ، قال القاضىي (٢) ( ) ( ) المورس الذي اقول به من غير تحديد ولا تمكين في مكان أو ماسة ، ابو بكر وهو الصحيح الذي اقول به من غير تحديد ولا تمكين في مكان أو ماسة ،

- ابوبكر محمد بن الحسن الحضري ويعرف بالمرادى ، فقيه متكلم قدم الأندلس وأخذ عن أهلها ودخل قرطبة سنة ٤٨٧ هدله تصانيف .
   الصلة لابن بشكوال .
- ۲ ـ نقله ابن تیمیه من رسالة الحضری ـ المار ذکرها قبل قلیل ـ ینسبه الحضری لابن أبی زید والطبری والقاضی عبد الوهاب وجماعة من شیوخ الفقه والحدیث و انظر نقض تأسیس الجهمیة ۲ : ۳۳۳ ونقل أیضا عن الحضری قوله وهو ظاهر کلام القاضی أبی بکریرید الباقلانــــــــــی وأبی الحسن الأشعری ٠

وبقل أيضا ابن القيم عن هؤلام العلمام من كلام الحضري في اجتماع الجيوش • • • الاسلامية : ١٣٤ •

وفى مختصر الصواعق المرسلة ٢: ١٣٤ وانظر قول من أبى زيد فى رسالته المطبوعه مع الفواكه الدوانى ١: ٥٥ وقال ابن القيم انه أى القيروانى ذكره فى كتابيه جامع النوادر والآد اب ايضا انظر مختصر الصواعق ٢: ١٣٤

ونقله القرطبي في شِهِي ذَلاً سما الحسني عن ابن عبد البر والطلمنكي كما فــــــى

(1)

ونقله عن ابن عبد البر الحافظ الذهبي في العلو: ١٧٢
 ونقله القرطبي في شرح الأسماء الحسني عن ابن فورك في " شرح أوائل الأدلسة"
 وعن الخطابي في " شعار الدين " •

انظر نقض التأسيس ٢ : ٣٣٣ و
ونقل الذهبي أيضا مثل هذه العبارة عن ابن أبي شيبة وعثمان بن سلميد
الدارس ويحيى بن عمار واعظ سجستان والحافظ أبو نصر السجزى في كتاب
الابانه فانه قال : وائمتنا كالثورى ومالك والحمادين وابن عيينة وابن المبارك ٠٠٠
والفضيل وأحمد واسحاق متفقون على أن الله فوق عرشه بذاته عوان علمه بكلل والفضيل ونقله أيضا عن أبي اسماعيل الأنصاري فانه قال : وفي أخبار شلمي ان الله في العماء السابعة على العرش بنفسه ٠ قال الذهبي وكذا قال أبلسو الحسن الكرفي الشافعي في قصيد قله

عدائدهم ان الاله بذات على عرشه مع علمه بالفوائد وهد وقال: وعلى هذه القصيدة مكتوب بخط العلامة تقى الدين بن الصلاح وهد عيد أهل السنة وأهل الحديث وقال الذهبي أيضا (وكذا أطلق هد ف اللفظه (استوى بذاته) احمد بن ثابت الطرقي الحافظ والشيخ عبد القادر ولاجيلي والمفتى عبد العزيز القحيطي وطائفة) والمعلو ١٧١ ـ ١٧٢٠ وانظر ص

## ١ ــ ليستفي م

٢ ــ أورد هذا الاعتراض على القائلين بانه فوق الصرش • الفخر الرازى في السيمي
 الأربعين في اصول الدين : ١٠٩ •

المرش الا ما يثبت الأجسام وهذا اللازم تابع لهذا المفهوم و أما استواء يليق بجلال الله ويختص به فلا يلزمه شيء من اللوازم الباطلة التي يجب نفيها كما يلزم سائرا في ورود الاجسام وصار هذا مثل قول القائل اذا كان للعالم صانع فاما أن يكون جوهـــرا أو عرضا وكلاهما مجال و اذا لا يعقل موجود الا كذلك وقوله اذا كان مستويا علـــى المرش فهو مماثل لاستواء الانسان على السرير والفلك اذ لا يعلم استواء الا هكسذا لأن هذا القائل لم يفهم الا اثبات استواء هو من خصائص المخلوقين و (٣)

قال: والقول الفاصل هو ما عليه الأمة الوسط من أن الله مستوعلى عرشه استواء يليق بجلاله فكما انه موصوف بالملم والبصر والقدرة ولا يثبت لذلك خصائه فوقيه الأعراض التي للمخلوقيين فكذلك سبحانه هو فوق عرشه لا يثبت لفوقيته خصائص فوقيه المخلوق على المحلوق المحلوق على المحلوق المح

(۶) وقال القرطيي: أظهر الأقوال وان كنت لا أقول به ولا اختاره و مسلم وقال القرطيي : أظهر الأقوال وان كنت لا أقول به ولا اختاره مسلمي والأخبار والفضلا والأخيار ان الله سبحانه على عرشه كما أخبر فسي

١ - م ، 6ع : حال

٢ ــم : ٤٥ : يففله

٣ \_ فمؤولوا الاستواء شبهوا أولا ثم عطلوا ثانيا •

٤ ـ م ٥ ع : المطوقين

کلام القرطبی هذا نقله من کتابه (شرح أسماء الله الحسنی) ابن تيميسة
 في نقض تأسيس الجهمية ۲: ۳۳۳ وابن القيم في اجتماع الجيوش ٠٠٠٠٠٠٠ الاسلامية: ١٣٥٥

(۱) كتابه بلا كيف بائن من جميع خلقه عهذا جملة مذهب السلف الصالح • انتهى

والمجب من القرطى حيث يقول ؛ وان كنت لا أقول به ولا أختاره ولعلــــة خشى من تحريف الحسدة فد فع وهمهم بذلك ، وبهذا قال جماعة من الحنابلــــة لكن قالوا استوى على الوجه الذى يستحقه لذاته مما لا يشاركه فيه المحدث ولا ١٠٠٠ من يشابهم ولا يعاثله م ولا يدل على اثبات كبية ولا صفة كيفية بل على الوجه الذى ١٠٠٠ (١٤) (٥) يستحقه الله لنفسه قالوا وإلى هذا الاشارة في حديث أم سلمة رضى الله عنها الاستوا-ــ يستحقه الله لنفسه قالوا والي هذا الاشارة في حديث أم سلمة رضى الله عنها الاستوا-ـ مملوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة والبحث عنه كفر م

ورضى الله تعالى عن مالك بن أنس حيث قال: أو كلما جاءنا رجل أجدل مسن رجل تركنا ما جاء به جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم لجدل هؤلاء ، وكسلسل من هؤلاء مخصوم بمثل ما خصم به الآخر فلم يبق الا الرجوع لما قال الله ورسولسسه والتسليم لهما ، (٨)

تنبيه ؛ قال الكمال بن الهمام الحنفي بعد أن تكلم على الاستواد : ( ما حاصله

١ ـ في نفض التأسيس: كما اخبر في كتابه وعلى لسان نبيه ٠

٢ \_ ليست في النقض ٠

٣ ـــ "جماعة من " في م زه ع : جماهير

٤ \_ من قوله " لذاته مما لا يشاركه • • • الى قوله الوجه الذى يستحقه " ساقطـــه

ه ـ لیست نی م ۰

ا ــ سبق تخريجه ص ٥٦

٧ ـ م ه ع : طلك بين أنس الإمام •

٨ ــ رواه الدارس ١ ، ٦٩ واللالكائي لوحة : ٣٧

٩ \_ المسايرة المطبوع ضمن المسامرة في شرح المسايرة : ٣٣ \_ ٣٦

١٠ ــ مَّا حصله " ليست في م ه ع وفي البسايرة " وحاصلة "

١ من قوله (وأما كون الاستواء إلى قوله نفى التشبيه "ساقطة من م ع وهسى موجود ة فى المسايرة الا قوله (مع نفى التشبيه ) فليس فيها

٢ ـ م ع : قال وجـــب

٣ - م 69 : فهمهم ٠

٤ ـ م : ذكرنـــا

ه ــ سيأتي الكلام على سنده ومعناه: ٢٦٥

٢ ـ ساقطة من م ٥ ع

٧ ـ ساقطة من م ع ٠

بــــاب فى ذكر الوجـــه والعيــن واليــد واليعين والأصابع والكف والأنامل والصورة والساق والرجل والقدم والجنب والحقو والنفس والروح ونحــو ذلك ما أضيف الى الله تعالى ما ورد تبه الآيات والأحاديث ما يوهم التشبيــه والتجسيم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا •

اعلم أن الله سيحانه \_ مخالف لجميع الحوادث ذاته لا تشبه الذوات وصفات \_ و (أ)
لا تشبه الصفات لا يشبهه شيء من خلقه ولا يشبه شيئا من الحوادث عبل هـ و منفرد عن جميع المخلوقات ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعالـ ه الوجود المطلق فلا يتقيد بزمان ولا يتخصص كان والوحدة المطلقه لقيامه بنفسه واستقلاله في جميع أفعاله أو كل ما توهمه قلبك أي على مجارى فكرك أو خطر فـ ي بالك من حسن أو بهاء أو شرف أوضياء أو جهال أو شبح مماثل أو شخص متماثـ ل فالله تمالي بخلاف ذلك وأقواً "ليس كمثله شيء " الا ترى أنه لما تجلي للجبـــل ندكدك لعظيم هيهته عنكما اله لا يتجلي بشيء الا اندك كذلك لا يتوهمه قلـــب الا هلك ؟ وارض لله بما رضيه لنفسه وقف عند خبره لنفسه مسلما مستسلما مصدقـــا

ا م : يشبه

٢ ــ ان الله مستوعلن عرشه بائن من خلقه ٠

٣ س من قوله "وكل ما توهمه قلبك ٠٠ الى قوله بالرواحث المنتفير" • هو من كسلام عبرو بن عثمان المكن وقد نقله ابن تيمية من كتابه التعرف بأحوال العبسساد والمتعبدين " مجموع الفتاوى : ٥ : ١١ س ١٢

٤ ـ سنح 🗈 عرض

ه ـ م ه ع : في عقلك مجاري فكرك •

٦ ــ في كلام عبرويين عضان المكني : اشراق ٠

٧ ـ ســورة الشورى :: ١١

بلا ماحدة التنقير ولا مقايسة التفكير • (١)

وله تعالى صفات مقدسة طريق اثباثها السمع ، فنثبتها ولا نعطلها لورود ٠٠٠ النصيبها ولا نكيفها ولا نمثلها ٠

وقد غلت طائفة في النفى فعطلته محتجين بأن الاشتراك في صفة من صفات ٠٠٠ الاثبات يوجب الاشتباء فزعموا انه سبحانه لا يوصف بالوجود بل يقال انه ليس معسدوم ولا يوصف بأنه حى ولا قادر ولا عالم بل يقال إنه ليس بميت ولا عاجز ولا جاهــــل ٥ وهذا مذهب أكثر الفلاسفة والباطنية ٠

٢ ــ انظر شرح المقيدة الطحاوية: ١٢١
 وقال ابن تيمية (ان حقيقة قول القرامطة الباطنية انه تمالى لا يوصف بنفسسى
 ولا اثبات لأنه على حد زعمهم نوع من التمييز والتقييد) موافقة الممقول للمنقول ــ
 ص ١٧٥ طبعة مستقلة •

والدعوة الباطنية أسسها جماعة منهم ميبون بن ديمان القداح ، وكان مولسى لجمفر بن محمد الصادق ، وقد أنتسب الى عقيل بن أبى طالب ، ثم ادعسى أنه من نسل اسماعيل بن جمفر الصادق ، مع أن اسماعيل المذكور لم يعقب ، وقد اجتمع ميمون المذكور بمحمد بن الحسين الملقب بدندان ويخيره فسسسى سجن بالمراق واسسوا دعوة الباطنية ، ثم ظهر فيما بعد من دعاتهم حمدان بن قرمط الذى تنتسب لم القرامطة من الباطنية ،

وكان ابتداء ظهور الباطنية في زمن المأمون ، وكان الذين وضعوا أساسه——ا من أولاد المجوس الماثلين الى دين أسلافهم ، ويقولون إن الالم خلـ—ق النفس ، فالاله هو الأول ، والنفس الثانى ، وهما مدبرا المالم وسعوهم——ا الأول والثانى ، وربط سموهما العقل والنفس ، وهذا مأخوذ من قول المجوسي باضافة المالم لصانعين احدهما قديم والآخر محدث ، الا ان المجوسي سموهما بيزدان وأهرمن والباطنية سموهما الأول والثانى ،

ومراد الباطنيه ابطال الشريعة ونفى الصانع وانكار القيامة ، وقد أباحــــوا لأتباعهم نكاح البنات والأخوات وشرب الخمر وجميع الملذات ،

ويقولون أن لكل ظاهر باطنا ولكل تنزيل تأويلا

وهم من أخطر الفرق التي حاربت الاسلام وضررها عليه عظيم • الفرق بين الفرق : ٢٨١ ــ ٣٩٣ و أنظر فرق المسلمين والمشركين للـــــرازي للرازي : ١١٩ وما بعد ها •

السبة التنقير ) في كلام عمرو المكى : ولا مناسبة التنقير •

	( T)	(7)	(1)	·	
، إن ۱۰۰	(۳) رة والجوارج حتى	فأثبتت له الصور	ثبات فشبهته	فة أخرى في الا	وغلتطاظ
ســــار	ىبود هم سبعة أه	۔ فرطب <b>ی ــا</b> ن م	<u>ـ كما قال ال</u>	ة الرافضة ز <b>عبوا</b> .	(٤) <b>الهشامية</b> من غلا
					(۵) بشبر نفسه •
				/ = \	_
• • • • • •			• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	ز (۲) رامیــــــة	وقالت الك

استدل المشبهة بشبها تعلية نقالوا ما ملخصه ؛ لا موجود الا وهو جسم أو • • عرض ه والله موجود ويستحيل أن يكون عرضا ، فيجب ان يكون جسما • وقالسوا:
 ان الله فاعل مخترع ، ولم نجد فاعلا مخترعا الا وهو جسم فيجب أن يكسسون تمالى جسما •

واستدلوا من النقل بالآيات الدالة على الصفات الخبرية الذاتية • الأصول الخمسة : ٢٢٥ وما بعدها ، الفصل ٢ : ١١٧ ه الشامـــل: ١١٩ مختصر الصواعق ١ : ٥٥

وكل هذا انها يقوم على قياس الفائب على الشاهد وهو فاسد •

٢ ـ م م ع : فأثبتوا

- ٣ \_ الملل والنحل ٢ : ١٣٩ وقد نسبب هذا القول أيضا الى نصر وكهم وأحمد المجين وغيرهم من الشيعة •
- ٤ ـ هم أتباع الههامين: الاول هشام بن الحكم الرافضى وقد زعم أن معبوده جسم ذو حد ونهاية و وأن طوله مثل عرضه وعرضه مثل عقه ووزعم أنه نور يتاذلا مسل الشبيكة الصافية من الفضة وكاللؤلؤة المستديرة من جبيع جوانبها و وزعم أن لحد لون وطعم ورائحة و وأن لونه هو طعمه وأن طعمه هو رائحته و الثانى هشام بن سالم الجواليقى وكان مشبها مجسما زعم أن معبوده على صورة الانسان وأنه نور ساطع بياضا و وأن له حواس كحواس الانسان و وله أغضاء وأن نصفه الأعلى مجوف ونصفه الأسفل مصمت و الى غير ذلك من ضلالتهما الفرق بين الفرق بين الفرق من ١٥ ـ ١٧
- ه ـ نسب هذا القول الى هشام بن الحكم الرافضى •
   الفرق بين الفرق : ٢٢ ، ٢٢٧ ، الملل والنحل ٢ : ٢١ ، مقــالات
   الاسلاميين لأبى الحسن الاشعرى ١ : ١٠٨ •
- الكرامية طوائف متعددة تنتسب الى أبى عبد الله محمد بن كرام وكان يطلقون على معبودهم اسم الجوهر والجسم ، ويقولون انه مما سللعرض من الصفحود المليا ، وأقرب فرقهم الهيصمية أتباع محمد بن الهيصم .
   الملل والنحل ١ : ١٤٥ هـ ١٤٥

(١) (٢) (٣) انه على عود بالغ أهل الاغواء فقال: انه على صورة الانسان ه شهر انه جسم ه قال: وقد بالغ أهل الاغواء فقال: انه على صورة شيخ أشمط الرأس واللحية ومنهم من قال: انه على صورة شاب أمرد جعد قطط ه ومنهم من قال انه مركب من لحم ودم ه ومنهم من قال انه على قدر مسافة المرشلا يقضل من أحدهما عن الآخر شيء تعالى الله عن أقوالهم علوا كبيرا هوعن مثل هذا نهى الله تعالى بقوله " ياأهل الكتاب لا تغلوا

وهم من فرق المرجئة عومن أقوالهم إن الايمان هو الاقرار باللسان دون القلب عول المنافقين الذين كانوا على زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا مؤمنيسن على الحقيقة عوزعبوا أن الكفر هوالله بحود والانكار باللسان على مقالات الاسلاميين ١ : ٢٢٣

١ -ع : ان

۲ سالفرق بین الفرق : ۲۱٦ ونسبة فی الهالات ۱ : ۲۸۳ لمه شام الجوالیقسی ودواد الجواری ومقاتل بن سلیمان ونسبه أیضا ۱ : ۲۷ الی البیانیة أتباع سبیان بن سمعان الذی قتله خالدالاله وهم یقولون إنه علی صورة الانسسسان ویملك كله الا وجهه ۰

غير ان الكرامية وان قالوا انه جسم لكن الجسم عند هم هو القائم بذاته • الملل والنحل 1: م ١٤٥

٣ ـ نسب هذا القول لنهاهامية اتباع هشام الجواليقى • الفُرقَ بَيْن الفرق ٢٢٧ ـ
 والمناظرة في العقيدة الواسطية : ٢٤ وفي المواقف نسبة للمجسمة ٨ : ٢٥ ـ
 ونسب لفيرهم كما سيأتى •

٤ \_ المواقف ٨ : ٢٥

ه ـ المصدر السابق A: ٢٦

٦ ـ نسب هذا لدواد الجواربي ومقاتل بن سليمان ٠

القالات ١ : ٣٨٣

٧ ــ نسم في القرق بين الفرق: ١٧ ١ الى بعض الكرامية •

٨ - م ه ع : قولم ــم

٩ \_ (هذا) ليست في الاصل وانما هي من م ع أثبتها لضرورتها لاستقامة الكلام ٠

في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق " •

(٢) . وقال أبن تيمية : وأول من قال : إن الله جسم هو هشام بن الحكم الراضي •

وفرقه أخرى أثبتت الأثبته السمع من نحو سميع بصير عليم قدير وامتنعت مــــن (٤) اطلاق السمع والبصر والعلم والقدرة وهم المعتزلة كما تقدم •

وفرقة أخرى أثبتت الصفات المعنوية من نحو السمع والبصر والعلم والقدرة والكالم (٥) (٥) وهو من هب جمهور أهل السنة والجماعة ومنهم أتباع أئمة المذاهب الأربعة و

ثم اختلفوا في ما ورد به السمع من لفظ المين واليد والوجه والنفس والروح • ففرقة أولتها على ما يليق بجلال الله تعالى وهم جمهور المتكلمين من الخلصف فعد لوا بها عن الظاهر الى ما يحتمله التأويل من المجاز والاتساع خوف توهسم

وفرقة أثبتت ما أثبته الله ورسوله منها وأجروها على ظواهرها ونفوا الكيفيسة والتشبيه عنها وقائلين ان اثبات البارى سبحانه انما هو اثبات وجود بما ذكرنسسا (٢) (٨) لا اثبات كيفية فكذلك اثبات صفاته انما هو اثبات وجود لا اثبات تحديد وتكييسف

١ - سرورة النساء : ١٧١

٢ \_ الواوفي ( وقال ) ساقطة من م ع ع

٣ ـ المناظرة في المقيدة الواسطية: ٢٤

٤ ـ انظر ص ـ من هذه الرسالة

ه ـ م ه ع : وهذا هـ و

٢ \_ في الاصل : هي

٧ ــ من قوله " بما ذكرنا لا اثباتكيفية الى قوله اثبات وجود " ساقطة من م ٥ع

٨ ـ عبارة " لا اثبات " في م ه ع : الاثبات "

فاذا قلنا يد ووجه وسعم وبصرفانها هي صفات أثبتها الله لنفسه عفلا نقول إن معسني اليد القوة والنعمة ولا معنى السمع والبصر العلم ولا نقول انها جوارج عوهذا المذهب هو الذي نقل الخطابي وغيره أنه مذهب السلف ومنهم الأثمة الأربعة عوبهذا المذهب في الدنية والحظابي وغيره أنه مذهب السلف ومنهم عوهو اجراء آيات الصفات وأحاد يثها قال الحنفية والحنابلة وكثير من الشافعية وغيرهم عوهو اجراء آيات الصفات وأحاد يثها على ظاهرها مع نفي الكيفية والتشبيه عنها عمحتجين بأن الكلام في الصفات فرع عن اله على ظاهرها مع نفي الكيفية والتشبيه عنها عمحتجين بأن الكلام في الدات فاذا كان اثبات الذات اثبات وجود لا اثبات تكييف فكذلك اثبات مدني الصفات اثبات وجود لا اثبات تكييف فكذلك اثبات مدني الصفات اثبات وجود لا اثبات تكييف وكذلك اثبات تكييف و السفات اثبات وجود لا اثبات تكييف و الدائبات وجود لا اثبات وجود لا اثبات تكييف و السفات اثبات وجود لا اثبات تكييف و الدائبات تكييف و السفات اثبات وجود لا اثبات تكييف و المنات اثبات وجود لا اثبات تكييف و السفات اثبات وجود لا اثبات تكيف و السفات اثبات وجود لا اثبات تكيف و السفات اثبات و السفات السفات اثبات و السفات اثبات و السفات اثبات و السفات السفات

رقالوا: انا لا نلقفت في ذلك الى تأويل لسنا منه على ثقة ويقين لاحتمسال أن يكون المراد غيره ٤ لأن التأويل انها هو أمر مأخوذ بطريق الظن والتجويز لا علسى مبيل القطع والتحقيق ٤ فلا يجوز أن يهنى الإعتقاد على امور مظنونة ويعرض عسسن ما ثبت بالقطع والنصوهذا مذموم عند السلف ٠

(۵) رقال القاضي أبو يعلى في كتاب أيساء من من محمد مدم ومبع ورد مدم و مدم مرم

ا م كلام الخطابى فى كتابة الفنية عن الكلام وأهله "كما نقله ابن تيبية فـــــى الحموية ٥ : ٥٨ وقد نقله المصنف بنصه غير ان الخطابى اكتفى باسناده ما للسلف ولم يقل ومنهم الائمة الأربعة بل هذا من كلام المصنف ٠ وانظر العلو : ١٧٣ والاسماء والصفات : ٤٥٣

٢ - قوله " آيات الصفات واحاديثها " ساقطه من م ع ع

٣ ـ من قوله " فكذ لك اثبات الصفات ـ الى قوله تكييف " ساقطة من م ه ع

٤ - هذا بناء على أن السلف لم يكونوا يعينون المعنى المراد من آيات الصفات وقسد
 منى الكلام عليه ص ٤٦ وط بعد ها •

م ابويعلى محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء من أهل بغداد عالم في أنواع الفنون 6 كانت لم مكانة عند الخليفتين القادر والقائم العباسيين 6 ولى قضاء دار الخلافة والحريم وحران وطوان للقادر بعد أن امتنع من ذلك 6 شمسم =

ابطال التأويل: لا يجوز رد هذه الأنجار ولا التشاغل بتأويلها والواجب حملها علي (٤)
طاهرها وأنها صفات لله لا تشبه صفات النظق ه ولا نعتقد التشبيه فيها لكن علي (٢)
ما روى عن الامام أحمد وسائر الامة ، وذكر بعض كلام الزهرى ومكحول ومالك والتسورى والليث وحماد بن زيد وحماد بن سلمه وابن عيينه والفضيل بن عياض ووكيع وعد الرحمان ابن مهدى واسحاق ابن را هويه وأبع معمده موسود عدم معمده وابن مهدى واسحاق ابن را هويه وأبع معمده موسود معمده وابن مهدى واسحاق ابن را هويه وأبع معمده و المناس مهدى واسحاق ابن را هويه وأبع معمده و المناس والمعال بالمعمد و المعمد و المعمد

اشترط أن لا يخرج في أيام المواكب ولا يخرج للاستقبال ولا يقصد دار الخلافة وله كثير من المولفات وفيها كثير من الرودود على فرق الضلال ، توفى ١٩٥٨هـ طبقات الحنابله ٢ ، ١٩٣٣

١ \_ انظر الحموية: ٨٩ والعلمو: ١٨٣

٢ ــ قوله " لله لا تشبه صفات " ساقطة من م ع وموجودة في الحبيبة •

٣ ـ في الحموية: صفات سائر الموصوفين بها من الخلق •

٤ ــ ساقطة من م

ه ـ ساقطة من م ع

آ ... أبو عد الله مكحول بن أبى مسلم الهذلى مولى امرأة منهم ، فقيه حافظ ، أصله من كابل ، روى عن بعض الصحابة منهم أبو أمامه الباهلى ، سكن مصر ورحـــل الى المراق والمدينة والشام طلبا للعلم ، توفى ١١٣ هـ وقيل غير ذلك تفكرة الحفاظ ١٠٨ ، ١٠٨

٧ ـ في الحموية بمد قوله والثوري " والأوزاعي " •

۸ \_ أبو اسماعيل حماد بن زيد بن درهم الأزدى الجهضى البصرى الامام الحافسظ هولد سنة ٩٨ هـ هروى عن خلا ثق كثير منهم ابن المبارك وابن مهدى • قبلل عنه يحيى بين معين : (ما رأيت أحدا من الشيوخ احفظ منه) توفى ١٧٩ هـ وكان ضرير • طبقات الحفاظ : ٩٦ \_ ٩٢ •

<sup>9 -</sup> أبو سلمه حماد بن سلمة بن دينار الربعى مولاهم البصرى المحدث الحافسط النحوى 6 كان بارعا في العربية فصيحا صاحب سنة مواظبا على قراءة القسسرآن وعمل الخير 6 قال عنه ابن مهدى (لوقيل لحماد بن مسلمة إنك ستموت غدا ما قدر أن يزيد في العمل شيئا) ومناقبه كثيره 6 توفي ١٦٧ هـ ٠

تذكرة الحفاظ ١ : ٢٠٣٠

١٠ \_ في الحموية : سفيان بن عيينه ٠

<sup>11</sup> \_ في الحبوية بعد قوله " وعد الرحمن بن مهدى " : والأسود بن سالــــم 11 وعد الرحمن هو أبو سعيد عد الرحمن بن مهدى بن حسان العنبرى 6 • • •

وأبى عبيد ومحمد بن جرير الطبرى وغيرهم فى هذا الباب وفى حكاية الفاظهم طـــول الى أن قال : ويدل على ابطال التأويل أن الصحابة والتابعين حملوها على ٥٠٠٠٠ ظوا هرها ، ولم يتمرضوا لتأويلها ولا صرفها عن ظاهرها ، فلو كان التأويلها ولا صرفها عن ظاهرها ، فلو كان التأويلها ولا أن التأويلها ولا صرفها عن ظاهرها ، فلو كان التأويلها ولا صرفها عن ظاهرها ، فلو كان التأويلها ولا صرفها التشبيه ورفع الشبهة انتهـــى

وقال القرطبى: قال الامام الترمذى بعد ذكر حديث ما تعدق أحد بعدقدة (٣)
الا أخذ ها الرحمن بيمينه ، وقد قال غير واحد من أهل العلم في هذا الحديدت (٨)
وما أشبه هذا من الروايات من الصفات ونزول الرب تبارك وتعالى كل ليلة الديد

بصرى قدم بغداد وحدث بها ، حافظ من الربانيين في العلم ومن برع فسمه مرفة الأثر وطرق الروايات وأحوال الشيوخ ، ولد سنة ١٣٥ هـ وتوفى سنسة ١٩٨

تاريخ بغداد ۱۰ : ۲٤٠ وما بعدها ٠

١ ـم ٥٥ : ابسسن

٢ ــ م ع : التأويل لتأويلها

٣ \_ الحمويسة : ولا صرفوها

٤ ـ م ، وع : مانعا

ه ـ م ع : كما

٢ \_ م 6 ع : التشبيه

٧ ــ الحديث ما تصدق أحد بصدقه من طيب ــ ولا يقبل الله الا الطيب ــ الا أخذ ها الرحمن بيمينه وان كانت تمرة تربو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبـــــل
 كما يربى أحد كم فلوه أو فصيله " •

رواه البخاري في كتاب الزكاة ٣ : ٢٧٨

ومسلم في الزكاة ايضا ٢ : ٢٠٢

والترمذي في الزكاة ، وقال حسن صحيح ٢ : ٨٦

وفلوه : مهسسره

وعبارة "بيمينه " في م ع : في يمينه • والأصل موافق لكتب الحديد

٨ ـ م ه ع : وما اشبهها • وفي الترمذي (وما يشبه هذا ) •

٩ ــ م ع : والنزول والرضا

السماء الدنيا نثبت الروايات في هذا ونؤ من بها ولا نتوهم ولا يقال كيف ، هكسذا روى عن مالك غَين أنس وسفيان بن عيينه وعد الله بن المارك وهذا قول أهل العليم من أهل السنة والجماعة •

وأما الجهمية فأنكرت هذه الروايات موقالوا: هذا تشبيه من وقد ذكر الله (٤) على في غير مضم من كتابه اليد وتحوها فتأولت الجهمية هذه الآيات وفسروهـــا على غير ما فسر أهل العلم 6 فقالوا أن الله لم ينظق آدم بيده 6 وقالوا معنى اليسد

قال الخطابي : انها ليستبجوارج ولا أعنا ولا أجزا ولكنها صفات لا كيفيسة لها ولا تتأول 6 فيقال معنى اليد النعمة والقوة ومعنى السمع والبصر الملم فوممسنى الوجم الذا تعلى ما ذهب اليم نقاة الصفات •

وقال ابن عد البر: أهل السنة مجمعون على الاقرار بالصفات الواردة كلم .....

١ من الترمذي : قد ثبتت الروايات في هذا ويؤمن بها ولا يتوهم •

٢ ـ هم أتباع الجهم بن صفوان ٥ وكان يقول بها لاجبار والاضطرار للأعمال ٥ ويزعم أن الجنة والنار تبيدان وتفنيان ، وأن الايمان هو المعرفة بالله فقط ، وأن ... الكفر هو الجهل بالله فقط 6 وقال لا فعل لأحد غير الله وانما تنسب الأفعال للمخلوقين مجازا 6 وقال: ان علم الله حادث وامتنع من وصف الله بكل ما يجوز اطلاقه على غيره كموجود وحي وعالم وما أشبه ذلك •

الفرق بين الفرق: ٢١١

٣ ـ م ٤٥: قالت • والاصل موافق لما في الترمذي •

٤ ــ كلمة ( ونحوها ) في الترمذي : والسمع والبصر

٥ ـ كلمة ( هاهنا ) ليست في الترمذي • وفيه بدل من كلمة ( القدرة ) : القوة • وانظر سنن الترمذي ٢:

٦ ـ الحموية : ٨٧ منقولا عن التمهيد شرح الموطأ لابن عبد البر

فى القرآن والسنه والايمان بها 6 وحملها على الحقيقة لا المجاز الا انهم لا يكيفون (١) شيئا من ذلك ولا يجدون فيه صفة مخصوصة •

وأما أهل البدع الجهمية والمعتزلة كلها والخوارج فكلهم ينكرها ولا يحمل الميئا منها على الحقيقة ، ويزعمون أن من أقربها مشبه ، وهم عند من أقربها نافون للمعبود ، والحق فيما قالم القائلون بما نطق به كتاب اللم وسنة رسوله وهم المساة الجماعة ، انتهى كلام الامام الحافظ ابن عبد البرامام اهل المفرب في عصره ،

قال القرطبي : قال اسحاق بن ابراهيم : انها يكون التشبيه اذا قال يسسد كيد أو مثل يد أو سبع كسمع أو مثل سمع ه فاذا قال سمع كسمع أو مثل سمع فهسدا (٥) (٦) (٢) (٢) التشبيه ، وأما اذا قال لله تمالى يد وسمع وبصر ولا يقول كيد ولا مثل سمع ٠

ولا كسمع فهذا لا يكون تشبيها ، وهو كما قال سبحانه ( ليسكمثله شي، وهـــو ( ل ) السبيع والبصير ) ٠

١ ... في الحموية : محصورة ، وما هنا أصح .

مقالات الاسلاميين ١: ٦٧ وما بمدها ، القرق بين الفرق: ٧٣ وما بمدها

٣ ــ م ع ع : ينكرونها • وهو الموافق لكالم ابن عبد البر في الحموية ٥ : ٨٦

٤ ــ هذا النصللترمذي ٢ : ٨٧ • فلمل القرطبي نقله عنه •

ه \_ في الترمذي : تشبيه

٦ ـ في الترمذي: كما قال الله

٧ \_ في الترمذي : كيف • ولعل ما هنا أصح

۸ ـ سورة الشــورى: ۱۱

(1)

ولد سنة ١٦٦ هـ ، وتوقى ٢٤٣ هـ ٠

طبقات القراء: ١ : ٢٦٣

٣ ـ سورة المائدة: ٦٤

٤ ـ ع : قصمت

٥ ـ سورة الشورى: ١١

<sup>-</sup> أبو حفصيان يحيى بان عد الله التجيبى المصرى ماحب الشافعي ولا زمـــه وروى عنه وعن عبد الله بان وهب وأكثر ، وهو من أعلم الناسبه ، أخرج له مسلم وابن ماجه والنسائى وغيرهم .

التهذيب ٢ : ٢٢٩ وما بعدها ، طبقات الحفاظ: ٢٢٠ وما بعدها ٠

۲ ــ أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصرى الفهرى مولاهم أمن حيث الأثمسية
 الاعلام ثقة روى عن مالك والسفيانين وخلق وتوفى ١٩٧ هـ •
 طبقات الحفاظ: ١٢٦ - ١٢٦ مـ ١٢٧

وقال ابن معين : انها كان سبب موته أنه كان يقرأ عليه كتاب أهوال القيام .........ة فسقط فمات ٠

٢ ـ وروى اللالكائى فى السنن لوحة : ٩٨ عن أحمد ان رجلا قرأ عنده قولــــه تعالى (ولم قد روا الله حتى قد ره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات ٠٠٠ ف مطويات بيعينه) سورة الزمر : ٦٧ قال ثم أوماً بيده فقال له احمد قطعهـــا الله قطعها الله ١٤٥٤ عن أحمد وجماعة من السلف كالذى مـــر عن مالك كما فى الملل والنحل ١ : ١٣٧٠

٧ ــ هو أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله الجوينى نسبه لجوين ناحيــــة كبيرة من نواحى نيسابور ود رس وأفتى ٥ وكان اماما في التفسير والفقه والأدب ٠٠٠٠ مجتهدا في العباد ة ورعا مهيها صاحب وقار توفى ٤٣٨ هـ من مؤلفاته ٠٠٠٠٠٠ الفروق والسلسلة والتبصرة ٠

طبقات الأسمينوي ١ : ٢٣٨ وما بعد ها ٠

الرب تعالى معلومة من حيث الجملة والثبوت غير معقولة من حيث التكييف والتحديد و الرب تعالى معلومة من حيث الجملة والثبوت غير معقولة من حيث الاثبات والوجود وسند أعمى من حيث الدكييف والتحديد و قال وسهذا يحصل الجمع بين الاثبات لما وصف الله به نفسه وبين نفى التحريف والتشبيه والوقوف وذلك هو مراد الرب منا فى ابراز سوفاته لنا لنعرفه بها و ونو من بحقائقها وننفى علها التشبيه ولا نعطلها بالتحريف والتأويل والتأويل والتهيى

قال الخطابى : فان قبل كيف يصح الايمان بما لا تحيط طما بحقيقته ؟ أو ث كيف نتماطى وصفا لشى وصفا للمن والذى الزماله فيها وان لم تمرف لما هيتها حقيقة وكفية وقد أمرنا أن نؤ من بالله وملا فكته وكبه ورسله واليوم الأخز والجلستة ونعيمها والنار وأليم عذابها وتقابها ومعلوم أنا لا تحيط بكل شي منها علسسى التفصيل ووانها كلفنا الايمان بها جملة و الا ترى أنا لا نمام عدد أسما الأبيساء وكثير من الملائكة ولا نحيط بصفاتهم ولا نعلم خواص معانيهم ولم يكن دلسك قادحا في ايماننا بما أمرنا ان نؤمن به من أمرهم وقد حجب عنا علم الروح ومعرفة كيفيته مع علمنا بأنه آدم في معمد ومدرفة كيفيته مع علمنا بأنه آدم في ومدرفة كيفيته مع علمنا بأنه آدم في معمد ومدرفة كيفيته مع علمنا بأنه آدم ومدرفة كيفيته و المناء النابه المناء المن

أحيرون أربأ بالمنصور ورا

١ \_ م: 6ع : الله

٢ \_ م 6 ع : الكيف • وما في الاصل موافق لكلام ابي محمد الجويني •

٣ \_ أى التوقف في اثبات الصفات أو نفيها •

٤ \_ قوله ( لنا لنمرفه بنها ) في م ع : لمن يعرفه والوقوف به

ه ... رسالة في اثبات الاستواء والفوقية لأبي محمد الجويني ضمن الرسائل المنيرية الله ... ١٨٢ : ١٨٢

٦ ـ ليستفي م ٥٥

٧ \_ م : ه ع : لا نحيط علما •

٨ \_ لا: ساقطة من الاصل وموجود لا في م ه ع وانط اثبتها لان الكلام يقتضيها ٠

٩ ــ ساقطة من ع٠

(۱) \_\_\_\_ (۱) \_\_\_ ألة التمييز ومدتدرك المعارف وهذة كلها مخلوقة للدفعا ظنك بصفات رب العالميسن سبحانه ؟ •

١ ـ ع : آيـــة٠

٢ - م 6ع: مخلوقات اللـــه

اذا تقرر هرد اله الوجد (۱) (۱) ويبقى وجه ربك " وقوله " فأينا تولوا فتم وجه الله " وقولد " فأينا تولوا فتم وجه الله " وقولد " انها نطعمكم لوجه الله " وفي الحديث " من بنى مسجدا يبتغى به وجه الله " ۰ ، ۰ وفي حديث آخر " أعوذ بوجهك " والأحاديث كثيرة و

وتأويله عند أهل التأويل أن المراد بالوجه الذات القدسة فإما صفة زائسدة على الذات فلا ، وهو قول المعتزلة وجمهور المتكلمين • (٩)

ويروى عن ابن عِباس الوجه عِبارة عنه عز وجل كما قال أن مع مع مع معرد . . . . . . .

١ ـ سورة الرحميين: ٢٧

٢ ــ سورة البقرة: ١١٥

٣ ـ سورة الانسان: ٩

٤ ـ قوله ( من بنى مسجد ا ) ساقطة من م ع ع

م ـ رواه البخارى في كتاب الصلاة ١ : ٥٤٤ ومسلم في المساجد ١ : ٣٧٨ وفي الزهد ٤ : ٢٢٨٧

ولفظه فيهما (من بنى مسجدا ـ قال بكير ـ حسبت أنه قال يبتفى به وجــــــ الله ٤ بنى الله له مثله (في بعض الطرق بيتا) في الجئة)

ويكير هو أبن عد الله الأشج راوى الحديث •

٦ رواه البخارى فى التفسير ١ : ١٩٦ والاعتصام ١٩٦ : ٢٩٦ والتوحيد ٣٨٨: ١٣ والترمذى فى التفسير ٢٠٢٤ وذلك ضمن حديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل قوله تعالى " هو القاد رعلى أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم " قال : أعوذ بوجهك • قال : محا أعوذ بوجهك • قال : محا " أو يلبسكم شيعا ويذيق بصفكم بأس بعض " ( سورة الأنعام : ٦٥ ) قال : هذا اهون وأيسسر " •

٧ \_ انظر الأحاديث والآثار في الاسماء والصفات : ٣٠٢ وما بعد ها •

٨ ــ المواقف ١١١٠ وقد جزم أن حمله على المجاز متعين وان الباقى هو الـــذات بجميع صفاتــه •

٩ ـ ع : عسن وجه

(۱) (۲) " ويىقى وجە رىك " •

وقال ابن فورك : (قد تذكر صفة الشي والمراد به الموصوف توسعا كميا (٣) يقول القائل رايت علم فلان ونظرت الى علمه والمراد بذلك نظرت الى المالم •) (٤)

وقيل في قوله " فأينها تولوا فتم وجه الله " أي فتم رضا الله وثوابه " وانسسا

١ - ي : يبقى بدون الواو ٠

۲ ـ تفسیر القرطبی ۲ : ۸۳ ـ ۸۴

٣ ـ المصدر السابق ٢ : ٨٣

٤ \_ المدر السايق ٢ ؛ ٨٣

ه ـ في القرطبي : الشاهد ه وقد جمل في المواقف ١١١١ تفسير الوجه بالوجود هو قول للأشمري •

٦ ـ الارشاد الى قواطع الادلة في اصول الاعتقاد للجويني : ١٥٧

٧ ــ سورة الرحمن 🗧 ٢٧

٨ ــ سورة الانسان: ٩

٩ ـــ م نع : الوجود

١٠ ــ سورة الليل: ٢٠

١١ ــ سورة البقرة: ١١٥

نطعمكم لوجه الله "أى لرضاه وطلب ثوابه ومنّه " من بنى مسجدا يبتنى به وجه الله" • (٥) (٥) (٥) (٥) وقيل : المراد فثم الله والوجه صلة • أو الوجه عارة عن الذات أى فثم ذاته (٦) (١) بمعنى الحصول العلى أى فعلمه معكم أينها كنتم •

(X) (X) (X) وقيل المراد بالوجه الجهة التي وجهنا الله اليها أي القبلة 6 وحكى المزنسى وجهنا الله اليها أي القبلة 6 وحكى المزنسى عن الشافعي " فاينما تولوا فثم وجه " أي فثم الوجه الذي وجهكم اليه أي فهنسساك جهته وقبلته التي أمربها ٠

١ ــ تفسير الفخر الرازي ٤ : ٢٢ وتفسير القرطبي ٢ : ٨٤

٢ ـ سبق تخريج هذا الحديث قريبا ٠

٣ ـم 6ع .وجد الله

٤ ــ لو ساغ للبعض اعتبار الوجه صلة وأن المعنى فثم الله • فأى فارق بينه وبيـــن أن يدعى آخر الزياد ة فى قوله " أعوذ بعزة الله " بأن عزة زائدة وأن المعنى • • اعوذ بالله ؟ ولفيره أن يدعى الزيادة فى السمع والبصر ونحوها من الصفات • مختصر الصواعق المرسلة ٢ ت ١٧٥ وما بعد ها

ه ... أسند هذا الرأى القرطبي : للكلبي والقتيبي قال : ونحوه قول الممتزلة • تفسير القرطبي ٢ : ٨٤

٦ هذا كأنه رد على الأعتراض الذي يمكن أن يرد على تفسير الوجه بالذات حيست يمكن أن يقال ان هذا التفسير يلزم منه كون الله في جميع الجهات والذين أخرجوا لفظ الوجه عن الظاهر الى معاني اخرى اعتبروه من المجاز ولوكان كذلك لجاز نفى حقيقته لأن المجاز لا يمتنع نفيه وعليه فلا يمتنع على اعتباره من المجاز ــ أن يقال ليس لله وجه أو لا حقيقة لوجهه ، وهذا تكذيب صريسح لما أخبر الله تعالى به عن نفسه وأخبر به عنه رسوله ،

۷ ـ روی هذا المعنی ابن جریر ۲:۲ ۵۳ والبیهقی فی الاسما والصفات : ۳۰۹ عسن مجاهد وذکره عنه الرازی فی تفسیره ۲:۲۲ والقرطبی فی تفسیره ۲:۲۸

۸ ـ الامام الجليل أبو ابراهيم اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل المزنى ، ولد ١٧٥هـ
 حدث عن الشافعى ، وكان جبل علم محجاجا ورعا مجتهدا ، توفى ٢٦٤ هـ ، ومن مصنفاته الجامع الصفير والجامع الكبير والمختصر والمنثور ،
 طبقات السبكى ٢ : ٩٣ وما بعدها ،

٩ \_ الأسماء والصفات : ٣٠٩

مختصر الصواعق ٢ : ١٨٠

المواقف (أثبته الشيخ أبو الحسن الأشعرى في أحد قولي وأبو اسحاق الاسفرايني والسلف صفة ثبوتية زائدة )
 الاسفرايني والسلف صفة ثبوتية زائدة )
 الملف إلى الدامة كثيرة منها أنه الناهر ولا موجب للمتروج عنده وأن كل ما يلوم المؤولون به القائلين بعد هب السلف هو لا زم لهم فيما أثبت وه من الصفات كالسمع والبصر ونحوهما

ويويد وأيضا ما روآه أبو دواد في الصلاة 1 : ٢٢ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « أعود بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطهان الرجيم) فقرن في الاستعادة بين استعادته بالذات واستعادته بالوجه ، وههذا صريح في ابطال قول من قال انه الذات نفسها .

وفى حديث سلم فى الايمان 1 : ١٦٢ وغيره كما سيأتى ٥٠٠٠ حجابة النور لــو كشفه لأحرقت سبحات التي هــى كشفه لأحرقت سبحات التي هــى الجلال والنور الى الوجه واضافة البصر اليه تعالى تبطل كل مجاز ، وتبين أن مدر المراد اثبات صفة الوجه له تعالى •

والشافعي وغيره من السلف ممن فسر الوجه بالقبلة انها ذكروه في هذا الموضيح عند تفسير الآية المذكورة ولم يورد وه في غيرها من الايات والأحاديث المستى ورد تفيها صفة الوجه •

۱ ـ لیستفی م ه ع

٢ ـ قاله البيهقي في الاعتقاد ؛ ٢٩ وانظر مختصر الصواعق ٢ : ١٧٥

٣ ... مختصر الصواعق ٢ : ١٧٥

٤ \_ ساقطة من م

ه \_ سورة الرحمن: ٢٧

مختصر الصواعق ٢ : ١٧٥ وما بعدها •

فاذا كان هذا هو المستقرفي اللغة وجب أن يحمل الوجه في حق البارى علسي وجه يليق به صفة زائد ة على تسمية قولنا ذات • فان قيل يلزم ان يكون عنوا أو جارحة ذات كمية وكيفية وهو باطل • فالجواب ما قالوه أن هذا لا يلزم لان ما ذكره المعترض ثبت بالاضافة الى الذات في حق الحيوان المحدث لا من خصيصة صفة الوجه ولكن من جهة نسبة الوجه الى جملة الذات فيما ثبت للذات في الماهية المركبة ، وذلك أمسر أد ركناه بالحس في جملة الذات ه فكانت الصفات مساوية للذات بطريق أنها منهسسا ومنقسمة اليها نسبة الجزء من الكل ، فاما الوجه الضاف الى البارى سبحانه ٠٠٠٠

١ - صاحب هذا الكالم هو أبو الحسن ابن الزاغوني كما نقله ابن تيمية عن كتساب
 ٣٦ : الايضاح في اصول الدين " انظر نقض التأسيس ١ : ٣٦

٢ ـ ساقطة من م ٥ ع

٣ ـ ساقطة من م ع

٤ ـ ع : وجوده

٥ \_ م ٥ع : قولــه

٦ \_ م ه ع : المشتهر ٠

٧ \_ م : منسوبة • وفي ع منتسبه • وهو الموافق لكلام ابن الزاغوني كما في نقض • • م التأسيس •

٨ - ٩ : الكارم

فاننا ننسبه اليه في نفسه نسبة الذات اليه ، وقد ثبت أن الذات في حق البارى ، 
لا توصف بأنها جسم مركب تدخله الكمية وتتسلط عليها الكيفية ، ولا نملم لها ماهيسة ، 
فصفته التي هي الوجه كذلك لا يوصل لها الى ما هية ولا يوقف لها على كيفية ولا 
تدخلها التجزئة المأخوذة من الكهية ، لأن هذه انما هي صفات الجواهر المركب 
أجساما والله منزه عن ذلك ، ولوجاز هذا الاعتراض في الوجه لقيل مثله في السمع 
والبصر والعلم ، فان العلم في الشاهد عرض قائم بقلب يثبت بطريق ضرورة أو اكتساب 
وذلك غير لا زم في حق البارى لأنه مخالف للشاهد في الذاتية وغير مشارك لها في 
اثبات ما هية أو كيفية ، 
(٢)

وقال الشيخ أبو الحسن الاشعرى: ان الله على عرشه كما قال " الرحمسن على العرش استوفى " وأن له يدين بلا كيف كما قال " خلقت بيدى " وأن لسسه عينين بلا كيف كما قال " ويعقسسى عينين بلا كيف كما قال " تجرى باعيننا " وأن له وجها بلا كيف كما قال " ويعقسسى وجه ربك " وأنه يجى عيوم القيامة هو وملائكته كما قال " وجاء ربك والملك صفا صفا "۔

١ ـ ساقطة منم 6ع

۲ \_ انتهى كلام ابن الزاغونى • وله كلام فى أثنا • كلامه الذى نقله المصنف هنسسا تركه المصنف والمخصه أنه بعد أن ذكر معانى لفظ الوجه فى الحقيقة والمجاز عباد فرد أن يحمل الوجه فى حق آلله على واحد من هذه المعانى التى أورد هسسل فلم يبق الاحملها على الصفة على الوجه اللائق به تعالى •

٣ ـ في الابانة : إن الله استوى على عرشه •

٤ \_ سورة طــه: ٥

o . \_ سورة ص : ٢٥

٦ سفى الابائه : عينسا

٧ ــ مورة القمر: ١٤

٨ ــ مورة الرحمن: ٢٧

١٠ ــ سورة الفجر: ٢٢

وأنه يقرب من عاده كيف شاء كما قال " ونحن أقرب اليه من حبل الوريد " ونديـــن أنه يقلب القلوب بين أصبعين من أصابعه ه وأنه يضع السموات على اصبع والأرضيــن على اصبع كما جاءت به الرواية ، الى أن قال : ونصدق بجميع الروايات التي يثبتها على اصبع كما جاءت به الرواية ، الى أن قال : ونصدق بجميع الروايات التي يثبتها أهل النقل من النزول الى السماء الدنيا ، وأطال الكلام في هذا وأمثاله في كتابه الذي سماه الابانة في اصول الديانة " ، وقد ذكر أصحابه أنه آخـــر في كتابه الذي سماه الابانة في اصول الديانة " ، وقد ذكر أصحابه أنه آخـــر كتاب صنفه وعليه يعتمدون في الذب عنه عند من يطعن عليه ، (٢)

وقال القاضى ابن الباقلانى : " فان قال قائل فما الدليل على أن للسه وجها ويدا ؟ قيل له قوله " ويبقى وجه ربك " وقوله " لما خلقت بيدى فأثبست لنفسه وجها ويدا " .

المسام أه عالما يتقرب

٢ ــ سورة ق : ١٦

٣ ـ م مع : الروايات اليه • الأحاديث في هذا المعنى •

٤ \_ م عع : بعد النقل

ه ... قوله "وندين انه يقلب القلوب "في الابانه قبل قوله "وانه يجي عوم ٠٠٠ مع القيامة "وستأتى الأحاديث في نزول الرب ومجيئه ٠

٢ \_ الايانة: ٩ \_ ١١

٧ ۔ تبيين كذب المفترى عليه لابن عساكر ١٥١٠

٨ ـ ساقطة من م عع

٩ \_ التمهيد : ١٥٨

١٠ \_ في التمهيد : الحجـــة

١١ ـ في التمهيد أتم الا تبين " ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام "الرحمن: ٢٧٠" منعك أن تسجد لما خلقت بيدى " سورة ص: ٢٥٠

١٢ \_ في التمهيد : يديسن •

وقد تقدم كلام الامام أبي حليقة رحمه الله حيثقال "وله تعالى وجه ويد ونفس (١) فما ذكر الله تعالى في القرآن من ذكر الوجه والله والنفس فهو له صفات بلا كيسف ه ولا يقال أن يده قدرته أو نعمته علان فيه ابطال الصفة وهو قول أهل القدر والاعتزال الى آخر ما قال كما تقدم •

تابیسنده ا

روى مسلم وأبن ماجه خديث " أن الله لا ينام ولا ينبغى له أن يعلن المحاليسية النور لو كشفه لأحرقت سبحات وجهدة ما الشهى اليعبضرة من خلقه " •

قال النووى: (معلّاه الاخبّار باله تعالى لا ينام ، وأنه مستحيل في حقيد النوم ، فأن النوم العمار وغلبة طف العقل يسقط به الاحساس والله منزه عن دلسك وسبحات وجهه نوره وجلالة ونهاؤه بضم السين واليان .

١ \_ ع كذا: يد ووجه والنفس •

٢ \_ الفقه الأكبر: ٢ وانظر ص ٧٩ من هذه الرسالة

۳ ـ ابو عبد الله محمد بن يزيد الربعى مولاهم القزوينى الحافظ الكبير الثقة المتفق على توثيقه ، محتج به له مصنفات فى السنن وكان عارفا بهذا الشأن ولسسم مصنفات فى التفسير والتاريخ ، سمع بخراسان والعراق ومصر والشام وغيرهـا ،
 توفى ۲۸۳ هـ •

طبقات الحفاظ: ٢٧٩

يا رواه مسلم في الايمان 1 : ١٦٢ وابن ماجه في المقد مة 1 : ١٧ وأحمد ١ : ١ : ١٠٥ عن مسلم (ان الله لا ينام ولا ينبغي المه أن ينام يخفض القسيط ويرفعه ٤ يرفع له عمل الليل قبل عمل النهسل عمل النهسل وعمل النهار قبل عمل الليل ٤ حجابة النور في رواية أبي بكر: النار لــــو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه) وأبو بكر هـــو ابن ابي شيهة ٠

ه \_ ساقطة من م 6ع

٦ ـ ذكر النووى أنه قول صاحب المين والهروى وجميع الشارحين للحد يستعمل الم

(1)

وقييل سبحات الوجه محاسنه ، لأنه يقال سبحان الله عند رؤيتها .

والحجاب أصله في اللغة المنع والستر ، وهو انما يكون للأجساد ، والله منزه عن ذلك ، والمراد هنا المانع من رؤيته ، وسعى ذلك نورا لأنه يمنع فلاهاد ة من الادراك كشماع الشمس ، والمراد بالوجه الذات ، والمراد بما انتهل اليه بصره جميع المخلوقات ، لان بصره سبحانه محيط بجميع الكائنات ، والتقديل وزال المانع من رؤيته وهو الحجاب المسعى نورا وتجلى لخلقه لأحرق جلال ذات حميع مخلوقاته لكنه محتجب عن الخلق بأنوار عزه وجلا له ،)

وقيل: الحجاب المذكور في هذا الحديث وغيره يرجع الى الخلق لأنهـــــــفهم المحجوبون عنه و فالحجاب راجع الى منع الابصار من الاصابة بالروية فلو كشــــف الحجاب الذي على أعين الناس ولم يثبتهم لرويته لاحترقوا من جلاله وهيبته و كمـــافر موسى صعقا و وتقطع الجبل دكاحين تجلى سبحانه له و

من اللغويين والمحدثين •

١ \_ قوله (قيل وسبحات وجهده محاسنه ) ليستفى للنووى على مسلم ٠

۲ سالمبارة في النووي على مسلم (وحقيقة الحجاب انما تكون للاجسام المحدود ة سوالله منزه عن الجسم والحد ) •

٣ ... في النووى ( وسمى ذلك المانع نورا أو نارا لأنهما يمنعان من الادراك ف.....ي

٤ \_ م 6ع : المخلوقات وما في الأصل هو الموافق النووي على مسلم •

٢ ـ تذكرة القرطبي ٢ : ٤٩٤

اورد السفاريني في لوائح الأنوار كلام المصنف في صفة الوجه جميعه كما هو هنسا الا في الفاظ يسيره أورد ها بالمعنى غير أنه لم يورد كلام أبي المعالى السندى أورد ه المصنف هنا • ولم ينسب ما أورد ه للمصنف •
 لوائح الأنوار ١ : ١٨٨ ـ ١٩٠

ومرز المتشاب العير في قوله تعالى "ولتصنع على عنى " وقوله " قائك بأعيينا " وقوله " تجرى بأعيينا " وتأويله أن المراد تجرى بأعيينا أى بمرأى منا أى ونحن نراها ، أو أن المراد بأعيينا اى بحفظنا وكلائتنا أو أن المراد به أعين الما أى تجرى بأعين خلقناها وفجرناها ، فهو اضافي المراد به أعين الما أى تجرى بأعين خلقناها وفجرناها ، فهو اضافي المراد تجرى بأوليائنا وخيار خلقنا ،

١ ــ سورة طه: ٣٩

٢ ـ سورة الطور: ٤٨

٣ ــ سورة القمر: ١٤

٤ - م عع : من راى

ه \_ تفسير الطبرى ١٨: ١٧ ه ٢٧: ٢٧ ه ٢٧: ٥ وتفسير القرطبى ١٩: ٥٠ ه الاسماء والصفات: ٣١٣ وعزاه لبعض الأشاعرة ٥٠ -البحر المحيط ٥: ٢٢٠
ويرد عليه أن الله يرى كل شيء فأى اختصاص لها بذلك ؟

٢ ــ عزاه القرطبي لابن عباس والربيع بن أنس ٩ : ٢٠ وعزاه ابن الجوزي للربيم عباس والربيع بن أنس ٩ : ٢٠٠ وعزاه البيهقي لبعض الأشاعرة • الأسما والصفات : ٣١٣ وانظر المواقف ٨ : ١١٢

٧ ـ تفسير القرطبي ١٧: ١٣٣ والشامل: ٥٥٧

٨ ـ ليستفي م ٥ ع

٩ \_ تفسير القرطي ١٢ : ١٣٣

١٠ \_ عبارة (كقولهم انت بعين الله أي في حفظه ) ساقطة من ع

١١ ـ انظر الاتقان ٢ : ٧

(۱) (۲) ذلك م خلافا لتوهم بمض الناس أنها مجاز • قال : وانها المجاز في تسمية المضو بها (۳)

قال القرطبى ! قال الطماء منهم البيهقى وفى هذا نفى المور عن الله تعالىيى واثبات المين له صفة ، وعرفنا بقوله (ليس كمثله شيء ) أنها ليست بحد قـــــه وأن الوجه ليس بصورة ، وأنها صفة ذات ، انتهى

١ ـ ليستفي م ٥٩

۲ \_ م: تشبیه

۳ ـ تأله السهيلي كما في بدائع الفور بر ۲ : ۳ ه وذكره السيوطي فـــــي الاتقان ۲ : ۲

٤ ـ م 6 ع : عينه • وهو الموافق لما في البخاري •

م رواه البخارى بهذا اللفظ وتمامه (وان المسيح الدجال أعور عين اليمسنى كأن عينه عنبة طافية ) ٣٨٩ : ١٣ وروى البخارى ومسلم ( تعلمون أنه أعسور ه وأن ربكم ليس بأعور ) البخارى ٢ : ١٧٢ ومسلم ٤ : ٢٢٤٥ ه ونحوه عند مسلم ٤ : ٢٢٤٨

قال ابن حجر "(ان الاشارة الى عينه صلى الله عليه وسلم انها هى بالنسبة لعين الدجال ، فانها كانت صحيحة مثل هذه ، ثم طراً عليها المور لزيادة كذبه فى دعوى الالهية ، وهو أنه كان صحيح العين مثل هذه فطراً عليها. النقص فلم يستطع دفع ذلك عن نفسه ) •

القتح ١٣: ٣٩٠

آ \_ نصعارة البيهةى : (ومن قال بأحد هذين إلى يريد حمل العين على معسى الرؤية أو معنى الحفظ وعم أن المراد بالخبر نفى العور عن الله تعالـــــى وأن الله لا يجوز عليه ما يجوز على المخلوقين من الأفات والنقائص ، والذى يدل عليه ظاهر الكتاب والسنة من اثبات العين له صفة لا من حيث الحدقه أولى ) .
الأسماء والصفات : ٣١٣ .

٧ ــ سورة الشورى : ١١

وقالت الحنابلة: قد ورد السبع باثبات صفة له تعالى وهى العين لجررى – مجرى السبع والبصر ، وليس المراد اثبات عين هى حدقة ما هيتها شحمول لأن هذه المين من جسم محدث ، وأما العين التى وصف بها البارى فهرا مناسبة لذاته فى كونها غير جسم ولا جوهر ولا عرض ولا يعرف لها ما هية ولا كيفية ،

قالوا: وقد امتنمت المعتزلة والأشعرية من إن يقال لله عين ، فامسالمعتزلة فيقوى ذلك عندهم لا نهم لا يقولون سميع بسمع بصير ببصر بل يقولسون بصير لذاته سميع لذاته ، وأما الأشعرية فيضعف هذا على قولهم لأنهم يوافقسون على أنه بصير ببصر سميع بسمع ، وأنها امتنعوا من تسمية عين الله لما استوحشسوا (٣)(٣)

١ - م ٥ ع : كونها انها

٢ \_ م 6 والاشاعرة

٣ ـ ليستفي م ٥ع

ومــــن المتشابـــه اليـــه في قوله تمالى (يد اللــه (١) (٢) (٢) (٣) (١) فوق أيديهم) (لما خلقت بيدى) (بل يداه مسوطتان) (مما عملت أيدينا) (قل ان الفضل بيد الله) وتأويله أن المواد باليد القدرة •

وقال الأشمرى: اليد صفة ورد بها الشرع ، والذي يلوح من معنى هــــذ ،

الصفة أنها قريدة من معنى القدرة الا أنها اخصوالقدرة أعم كالمحبة مع الارادة • • • • • والمشيئة فان في اليد تشريفا لازما • (٧)

وذ هبت المعتزلة وطائفة من الأشعرية الى أن المراد باليدين في قوله ٠٠٠٠٠ ( لما خلقت بيدى ) معنى النعمتين وطائفة من الأشعرية أن الرمراد باليديـــن ( ٩ ) هنا القدرة لأن اليد في اللغة عبارة عن القدرة كقوله الفقمت ومالى بالأموريدان •

ويحقق هذا ويوضحه أن الخلق من جهدة الله انها هو مضاف الى قد رتـــه

١ \_ سورة الفتح : ١٠

۲ ـ سورة ص : ۲۵

٣ \_ سورة المائدة: ٦٤

٤ \_ سورة يس: ٢١

ه \_ سورة ال عمران: ٣

<sup>7</sup> \_ م مع : اخص منها • وهو الموافق لكلام الأشمري كما في بدائع الفوائد •

٧ ـ بدائع الفوائد ٢ : ٤ ـ ٥ والاتقان ٢ : ٧

٨ ــ ضمفه في شرح المواقف ٨ : ١١١ اذ لا يلائم نسبة الخلق لليد ٥ وقال ابن بطال ( لا جائز أن يراد باليدين النممتان لاستحالة خلق المخلصوق بمخلوق لأن النعم مظوقه ) الفتح ١٣ : ٢٩٤

٩ ... نسبة في شرح المواقف ألى الأكثر ، ولعله يريد من المتكلمين ١١١٠ ، ١١١

١٠ \_ هذا جزء من بيت شعر ٥ وقد ذكر هذه الشطرة ابن تيمية نقلا عن ابن =

(۱) الخلق بقد رته ويستخنى عن يد واله يفعل بها مع قد رته •

وقوله "بل يداه بنسوطتان) فتفى اليد ببالفة فى الرد على اليهود ونفسس البخل عنه واثباتا لفاية الجود ففان غاية ما يبذله السخى من ماله أن يعطيسه بيديه ، وتنبيها على منح الدنيا والآخرة ، أو المراد بالتثنية باعتبار نعمة الدنيسا ونهمة الآخره ، أو باعتبار قوة الثواب وقوة المقاب ،

ومذ هب السلف والحنابلة أن المراد اثبات صفتين ذاتيتين تسميان يديــــن يزيدان على النعمة والقدرة محتجين بأن الله تعالى أثبت لآدم من المزية والأختصاص ما لم يثبت مثله لابليس بقوله (لما خلقت بيدى) والا فكان ابليس يقول: وأنــــا أيضا خلقتنى بيديك ، فلا مزيه لآدم ولا تشريف .

فان قبل انها اضيف ذلك لآدم ليوجب له تشريفا وتعظيما على ابليس ، ومجدد ( فر ) ) النسبة في ذلك كاف في التشريف كناقة الله وبيت الله فهذا كاف في التشريف كناقة الله وبيت الله فهذا كاف في التشريف وان كانت النوق والبيوت كلها لله .

<sup>=</sup> الزاغوني ولكن بلفظ (فسلمت ومالي ٠٠) نقض التأسيس ١ : ٥٤٠

١ - م ع ع ؛ ايجاد الله الخلق

۲ من قوله (ویحقق هذا ویرضحه ۰۰ الی قوله یفعل بها مع قدرته) هو مسلن
 کلام ابن الزاغونی فی کتاب الایضاح فی اصول الدین کما نقله عنه ابن تیمیست
 فی نقض التأسیس ۱ : ۵۶

وأنظر في قوله (ونهبت المعتزلة وطائفة من الأشعرية ٠٠ الى قوله اليد فسى اللغة القدرة) نقض التأسيس ايضا ١٠٠ كوقد نقله عن الايضاح ٠٠

٣ ـ تفسير القرطبي ٦ : ٢٣٩

ا م ه و : رفعه

٥ ـ نسبة القرطبي ٦ : ٢٣٩ للسدى عوانظر تفسير الرازي ١٢ : ٢٩ ـ ٤٠٠

٢ ــ وبه قال الأشعرى في الابانة ٣٥ ــ ٣٦ وغيرها ونسبة له أيضا في المواقف وقال: ملل اليه القاضي ــ يريد الباقلاني ــ ٨ : ١١١ ٤

٧ \_ م : يسميان

٨ \_ الآبانة : ٣٥ \_ ٣٦ ، ١٥ الاسماء والصفات : ٣١٩ ، والصواعق المرسلة ٢ : ١٥٦

٩ \_ كما قاله الرازي في اساس التقديس ؛ ١٢٨

١٠ \_ عارة (بيت الله) ساقطة منع •

فالجواب ط قالوه أن التشريف بالنسبة اذا تجرد تعن اضافة الى صفة اقتضصى مجرد التشريف ه فاط النسبة اذا اقترفت بذكر صفة اوجب ذلك اثبات الصفة الصلى لولاها ط تمت النسبة و فان قولنا خلق الله الخلق يقد رته لما نسب الفعل الصلى تعلقه بصفة الله اقتضى ذلك اثبات الصفة و وكذا أحاط بالخلق بعلمه يقتضل المنات العلمة بعض ذلك اثبات الصفة و وكذا أحاط بالخلق بعلمه يقتضل المنات المنات المنات المنات المنات المنات المنات المنات فكذلك هنا لما كان ذكر التخليص شافا الى صفة وجب اثبات تلك الصفة على وجه يليق به سبحانه لا بمعنى العضو والجارحة والجسبية والبعضيدة والكيفية تعالى الله عن ذلك • (٢)

وأيضا فلو أراد باليد النعمة لقال لما خلقت ليدى لانه خلق لنعمة لا بنعمة • وأيضا فقد رة الله واحدة لا تدخلها التثنية والجمع •

وقال اليفوى ﴿ فَى قولِه " بيدى " فَى تحقيق الله التثنية فَى اليد دليبـــل (٨) (٨) على انها ليست بمعنى القدرة والقوة والنصمة وأنهما صفتان من صفات ذاته " •

ا ب عبارة " لولاها ما تمت النسبة " م كذا " لامروها ماد امت النسبة " وفسسى ع " لاردها ما تمت النسبة " •

٢ ـ من قوله (ومذ هب السلف والحنابلة ٠٠ الى قوله تعالى الله عن ذلك)مأخسود بتصرف يسير من كلام ابن الزاغوني في الايضاح كما في نقض التأسيس ١ : ٠٤٠ ٢

٣ - م . وع : لنعمته لا ينعمته

٤ \_ وأيضاً فنعم الله فير مصورة فكيف يكون خلقه بنعمتين ؟ والنعم أيضا مخلوق عند والله لا يخلق بمخلوق • وقد زيف الأشعرى هذا الراى في الابانة: ٣٥ \_ ٣٦ \_ ٣٥

م به نقض بأسيس الجمهية ١ : ٤٥ ، مختصر الصواعق ٢ : ١٧٠ ، التمهيسيد وركار ما ١٧٠ ، وأعتار له في الايانية : ٣٥

١ ـ الامام الفقيه الحافظ المجتهد أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء ـ الملقب بركن الدين وكان من العلماء الربانيين وكان ذا تعبد ونسك وقناعــة له تصانيف كثيرة منها معالم التنزيل وشرح السنة والمصابيح و توفى بمرو ١١٥ هـ طبقات الحفاظ: ٥١٦

٧ ـ ليستفي م ه ع ٠

٨ ـ الاتقان ٢ : ١٧ ـ ٨

وقال ابن اللبان: "فان قلت فما حقيقة اليدين في خلق آدم ؟ قلصت الله أعلم بما أراد "قال: "والذي يظهر أن اليدين استعارة لنور قد رتصصه القائم بصفة فضله وصفة عدلة "

١ ـ المعدر السابق ٢ : ٨

۲ سامن المناسب أن يساق قول ابن اللبان هنا فانه فى معرض تأييسسد رأى السلف فى اثبات اليدين صفتين ذاتيتين ، وليس فى هذا القسول ما يؤيد ذلك مفانه ذهب الى التفويض ثم التأويل وكلاهما غير رأى السلف + ولهذا فان السفارينى فى لوائح الأنوار لم يذكره مع ندكره لكلام المصنف ونقوله كما سياتى قريبا ،

٣ \_ الاسماء والصفات: ٣١٥ \_ ٣١٥

٤ ــ مورة ص : ٥٧

٥ ــ سورة المائده: ٦٤

۷ \_\_\_ رواه البخارى فى كتاب القدر ١١١ : ٥٠٥ كلاهما عن أبى هريرة رضي ومسلم فى كتاب القدر ايضا ٤: ٢٠٤٢ \_ ٢٠٤٣ كلاهما عن أبى هريرة رضي الله عنه • ولفظه فى البخارى " احتج آدم وموسى فقال له موسى : ياآدم أنيت ابونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة ، قال له آدم ياموسى اصطفاك الله بكلامه وخيط لك بيده ، أتلومنى على أمر قدره على قبل ان يخلقنى بأربعين سنة فجح آدم حسى موسى فجج آدم موسى ثلاثا " •

٨ ــ رواه مسلم ٤: ٣٠٤٣ في القدر ٠

( 1 ) " والخير بيد يك " •

(7)

وقال البيهقى: قال بعضاهل النظرقد تكون اليد بمعنى القوة كقوله " دواد... (٢)
دا الأيد " ذا القوة ، وبعمنى الملك والقدرة كقوله " ان الفضل بيد الله " الله " الله وبعمنى النعمة كقولهم لى عند فلان يد ، وتكون صلة اى زائه ة كقوله ( مما عملت أيدينا أنماما " أى مما عملناه نحن ، وبمعنى الجارحة كقوله وخذ بيدك ضفئا " ، قال : ٠٠٠٠ فاما قوله ( لما خلقت بيدى ) فلا يحمل على الجارحة لأن البارى واحد لا يتبعض ، فاما قوله ( لما خلقت بيدى ) فلا يحمل على الجارحة لأن البارى واحد لا يتبعض ، ولا على القوة والقدرة والملك والنعمة والصلة لأن الأشتراك يقع حينئذ بين ولي الدم وعدوه ابليس ، وبيطل ما ذكره من تفضيله عليه لبطلان معنى التخصيص ، اذ الشياطين والأبالسة وجماعة الكفرة خلقهم الله بقدرته ، ونعمه على آدم فير منحصرة الشياطين والأبالسة وجماعة الكفرة خلقهم الله بقدرته ، ونعمه على آدم فير منحصرة من علم يهق الا أن يحملا على صفتين تعلقنا بخلق آدم تشريفا له عنه منحم الدم فير منحصرة الم

۱ ـــ جاء هذا في أكثر من حديث مثل ما رواه البخارى في الانبياء ۲: ۳۸۲ ۰۰۰ وم وفي الرقاق ۱۱: ۳۸۸ وما رواه مسلم في صلاة المسافرين ۱: ۵۳۶ وفي الحج ۲: ۸٤۱ ، ۲ ، ۸٤۲ ، ۳ ، ۸٤۳

٣ ـ سورة ص : ١٧

٤ \_ سورة آل عمران: ٢٣

ه ـ عبارة ( لى عند فلان ) في م : عندى فلان ٠

۲ ــ سورة يس: ۲۱

٧ \_ م ، ه ع : هذا

٨ ـ سورة ص: ١٤

المين تأويل اليد بالقدرة بقوله عليه السلام ( وبيده الأخرى الميزان) رواه البخارى في التوحيد ١٣: ١٣ والترمذي في التفسير أيضا ٢:١٧: ٥ وابن ما جه في القدمة ١: ٢١ وأحمد ٢: ٥٠١: ٥٠١ وانظر رأى ابن التين في الفتح ٣١: ٣٩٤ ومثل هذا يرد تأويل اليلسد بالنعمة وبفيرها من التأويلات •

١٠ ــ من قوله ( اذ الشياطين ٠٠ الى قوله غير منحصرة ) ليست في الأســــما٠ =

(۱) دون خلق ابليس تعلق القدرة بالقدور، لا من طريق الماشرة ولا من حيث الماسسة (۳) وليس لذلك التخصيص وجه غير ما بينه الله تعالى في قوله (لما خلقت بيدي) انتهى

## ·

من هذا النمط حديث الترمذي وابن ماجه (ان الله تعالى لما خلق الخلسسق (٤) كتب بيده على نفسه أن رحمتي تغلب غضبي ) •

وفى حديث آخر (ان الله تعالى خلق ثلاثة اشياء بيده خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده) • (٥)

وحدیث أحمد وسلم (ان الله تعالى بیسطیده باللیل لیتوب مسی النهار ه (٦) و و سطیده بالنهار لیتوب مسی اللیل ۳۰ (۳)

<sup>=</sup> والصفات •

١ ـ ساقطة منم 6ع

۲ \_ ساقطة منم ، ع ع

۳ ۔ من توله (ولیس لذلك التخصیص وجه ۰۰۰ الن ۳ لیس في كلام البیهقـــــى وفي نقل بقیة الكلام تصرف یسیر ۰

ورواه الترمذي في كتاب الدعوات وقال: حديث حسن صحيح ١٠٠٠
 ورواه ابن طجه في كتاب الزهد ١: ١٢ ونحوه في المقدمة ١: ١٢
 وأحمد ٢: ٣٨١ : ٢ : ٣٣٤ : ٢٠٤
 والحديث روى نحوه البخارى في كتاب التوحيد ٣١: ٣٨٤ ولفظه (لما خلت الخلق كتب في كتابه ـ وهو يكتب على نفسه وهو وضع عنده على العرش ٥٠٠٠
 ان رحمتي تغلب غضبي ) ـ

وروى مسلم نحوه أيضا في كتاب التوبه ٢١٠٧:

واه البيهقى فى الاسماء والصفات و وقال مرسل: ٣١٨
 وقال ابن الجوزى: انه قبول لبعض التابعين ولا يثبت عن قائله •
 دفع شبهة التثبيه: ٧٠

۱ ـ رواه مسلم فی کتاب التوبیة ۱ : ۲۱۱۳ وأحمد ۱ : ۳۹۵ وتمامه (حسستی تطلم الشمس من مفرسها ) •

(۱) قيل: بسط اليد استعارة في قبول التربة ، وإنما ورد لفظ اليد لأن العرب ــ اذا رضى أحد هم الشي بسط يده لقبوله ، واذا كرهه قبضها عنه فخوطبوا بمـــا 

۱ ــ انظر النووي على مسلم ۱۷ : ۲۲

۲ - م ع : صفته العطي العطي العلم العارجه ستحيله في حقه تمالي) ه ٢ - من قوله إوانما ورد الفياء ١٠٠٠ الى قوله الجارجه ستحيله في حقه تمالي) ه نقله النوويُ ٧٦: ١٧ من كالم المازوري ٠

أورد السفاريني في لوائح الأنوار: ١٩٣ ــ ١٩٤ كلام الشيخ مرعى جميعـــه طرم في ويقل نقوله كما هي عنده ما عدا تصرف ففظيف إني التقديم والتا خيس وأختصر بعضها ولم يورد كلام ابن اللبان كما أشرنا له •

ولم يشر هنا للمنسف •

ومسن المتشابه القبض واليبيسة واليبيسن في قولسه تمالى (والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه " وحديث البخارى ومسلم " يقبض الله الارض يوم القيامة ويطوى السماء بيمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك الأرض؟ " وحديث مسلم " يطوى الله السموات يوم القيامة ثم يأخذ هسن بيده اليمنى الحديث " وحديث مسلم أيضا " يأخذ الله سمواته وأرضيه بيديسه فيقول أنا الله ويبسطها أنا الملك " •

(٢). قال البيهقى: (المتقدمون من هذه الأمة لم يفسروا ما ورد من الآى والأخبار في هذا الباب مع اعتقاد هم بأجمعهم أن الله واحد لا يجوز عليه التبعيض "•

١ ـ سورة الزمر: ٦٧

۲ ــ رواه البخارى فى كتاب التوحيد ١٣ : ٢٦٧ وفى التفسير ٨ : ١٥٥ وفى الرقاق ١١ : ٣٧٢
 ورواه مسلم فى كتاب صفات المنافقين ٤ : ٢١٤٨
 واللفظ للبخارى.

٣ ـ رواه مسلم فى كتاب صفات المنافقين ٤ : ٨ ٢١٤ ه والنسائى فى كتاب السنة ٢ : ٥٣٥ • وتمامه فى مسلم (ثم يقول أيا الملك أين الجبارون ؟ أيــــن المتكبرون ؟ ثم يطوى الأرضين بشماله ثم يقول أنا الملك أين الجبارون ؟ ـــان المتكبرون ؟ "

٤ ـ م هع : اضحه

٢ - الأسماء والصفات: ٣٢٠

قال: (ودهب بعض اهل النظر الى أن اليمين يراد به اليد مواليد للسه صفة بلا جارحة فكل مضع ذكرت فيه من الكتاب أو السنة فالمراد بذكرها تملقها بالكائن المذكور تمها من الطي والأخذ والقبض والبسط والقبول والانفاق وغير ذلسك تعلق الصفة الذاتية بهتضاها من غير ما شرة ولا ماسة وليس في ذلك تشبيه بحال)

وهذا مدهب الحنابلة

قال الخطابي ، وليس معنى اليد علد لا الجارحة والما هي صفة جاء بهستسا التوقيف ففحن نطلقها على ما جاء تولا تكيفها ونفه في الى حيث التهي بها الكساب والأخبار الصحيحة ، وعو مذ هب أهل السنة والجماعة "،

وقال بعض أهل التأويل كما في البيشاؤي وغيره في الآية ا

(هو تنبيه على عظمته وكمال قد رثه على الأفعال العظام التي تتحير فيها الأفهام ٥٠٠٠ سـ (١٠) (١١) ود لالة على أن تخريب العالم أهون هي عليه على طريقة التشيل والتخييل من غيــــر اعتبار القبضة واليبين لا حقيقة ولا مجازا)٠

ا \_ في الأسماء والصفات: ( بعض اهل النظر منهم ) يريد من المتقدمين مسسن هذه الأمة .

٢ \_ الأسماء والصفات: أو سنة صحيحة •

٣ ــ الأسماء والصفات بعد قوله ( واليسط ) : والمسح •

٤ \_ الأسما والصفات: ٣٣٢

ه ــ م ه ع : عندی

<sup>7</sup> \_ الأسماء والصفات: المأثورة الصحيحة •

٧ \_ م عع بعد كلمة الجماعة : انتهـــى

٨ ــ تفسير البيضاوي ٥ : ٣٢ نقله بتصرف يسير ٠

٩ \_ الكفاف للزمخشري ٤ : ٤٠٨

١٠ ــ م ع : دلت

١١ ـ م عع تحرير

وقال بعضهم: هو ليهان عظمة الله وجلاله وقد رته وأن المكونات كلها منقادة ••••-(٢) لا راد ته ومسخرات بأمره •

ود هب آخرون الى أن القبض قد يكون بقمش الملك والقدرة كقولهم ما فلان الا فسى قبضتى أي قدرت ، ويقولون الأشياء في قبضة الله أي في مثلة وقدرت ، وعلسس هذا التأويل لنقية والآجة واللحديث ،

## تنهيسه :

فى حديث سلم وغيره " أن المقسطين عند الله يوم القيامة على منابر من نور عسن (٥) يمين الرحمان 6 وكلتا يديه يمين سالذين يعدلون فى حكمهم وأهليهم وطولوا "•

١ ــ م 6ع : لبيان تصوير عظمة

٢ ـ ليستفي م ٥ع

٣ ـ حكى الألوسي معناه عن بعضهم ٢٦: ٢٦

٤ ــ انظر الأسماء والصفات : ٣٣٢

٥ ــ رواه مسلم في كتاب الامارة ٣ : ١٤٥٨ وأحمد ٢ : ٦٠ وما ولوا معناه : ما كانت لهم عليه ولاية ٠

آ مارة النووى (هو من أحاديث الصفات ٠٠٠ وان منهم (أى العلما) مسن قال نؤمن بها ولا نتكلم فى تأويله ولا نعرف معناه الكن نعتقد أن ظاهرهسا غير مراد موأن لها معنى يليق بالله الهوها مذهب جماهير السلف وطوائسف من المتكلمين والثانى : انها تؤول على ما يليق به الهذا قول أكتسسر المتكلمين) والثاني : انها تؤول على ما يليق به الهذا قول أكتسسر المتكلمين) والثاني : انها تؤول على ما يليق به الهذا قول أكتسسر المتكلمين) والثاني : انها تؤول على ما يليق به المتكلمين ) والثاني المتكلمين المت

النووى على مسلم ١٢: ٢١٢

٧ - م عع : انا

٨ - م هع : وتؤول

(۱) الرفيعـــة) •

وقوله " وكلتا يديه يلين " فيه تنبيه على أنه ليس المراد باليمين الجارحة وأن يديه تمالى بصفة الكمال لا نقصفي واحدة منهما لأن الشمال تنقصعن اليمين •

وقال بعضهم ؛ وقد تكون اليمين بمعنى التبجيل والتعظيم يقال فلان عند نكا باليمين أى بالمحل الجليل ومنه قول الشاعر أقول لناقتنى اذا بلفت ني لقد اصبحت عندى باليمين أى المحل الرفيع •

قلت أحسن من هذا ما أوردته في كتابي "القول البديع في علم البديسع" (٢) في باب التمثيل ما انشده الرماح بن ميادة في قوله الم اك في يمنى يديك جعلت في فلا تجعلني بعدها في شمالك الم

١ \_ أسند ه النووي الى القاضي عياض١٢ : ٢١٢

٢ ــ انظر الاسماء والصفات: ٣٣٢

٣ \_ ساقطة من ع

٤ ـ م ع : فقد

ه ... ذكر غير منسوب في الأسط والصفات: ٣٣٢ وفي تذكرة القرطبي ١: ١٧٧ وفي مشكل الحديث: ١٢٢

٦ \_ ساقطة من ع

٧ \_ ذكره منسوبا للمولف في خلاصة الأثر ٤: ٣٥٨ وفي السحب الوابلة: ٣٠٥

٨ ـــ أبو شرحبيل الرماح بن أبرد من ثوبان الذبهاني من ضركان شاعرا من ٢٠٠٠
 مخضري الدولتين الأموية والعباسية عوكان مقامه بنجد وربط وفد على الخلفــــ الأمويين والعباسيين فيمد حهم ويعود لنجد ٤ وكان مشهورا بالهجاء متعرضــــا للشر توفي ١٤٩ هـ ٠

تاریخ ابن عباکر ٥ : ٣٢٩

٩ ـ في تهذيب تاريخ ابن عساكر : تخلعني

١٠ \_ نسب هذا البيت للرماح بن مياده ابن عماكر • تهذيب تاريخ ابن عماكره: ٣٢٩

(1)

أراد أن يقول ألم اكن قريبا منك فلا تجعلنى بميدا عنك فعدل عنه الى لفظ التمثيب للم فيه من زيادة المعنى لما يعطيه لفظتا اليمين والشمال من الأوصاف فلأن اليمين المد قوة معدة للطعام والشراب والأخذ والعطاء وكل ما شرف و والشمال بالمكسس، واليمين مشتق من اليمن وهو البركة والشمال من الشؤم فكأنه قال ألم اكن مكرما عندك ؟ فلا تجعلنى مهالاً وكنت منك في المكان الشريف فلا تجعلنى في الوضيع

قال البيهقي ألم وقد روى ذكر الشمال لله تعالى من طريقين في احد همــــا (٢) (٢) المنطقة (٢) (٨) (٢) الأخريزيد الرقاشي وهما متروكان ٤) ٠

١ \_ عبارة (ان يقول) في م: بقول \_\_\_\_ه

٢ ـ القاموس المحيط ٤ : ٢٨١

٣ ـ المصدر السابق ٣ : ١٤ :

٤ \_ م ه ع : وقال

٥ \_ الاسماء والصفات: ٣٢٤

آ م م ع كذا (من لم يقين) وذكر الشمال ورد فى حديث رواه مسلم معكى تخريجه: ٢١٧ وعارة البيهقى التى نقلها المصنف فى الأسماء والصفات ٠٠٠٠ ( وروى ذكر الشمال فى حديث آخر ٠٠٠ الا أنه ضعيف بمرة تفرد باعد همسسلا جمفر بن الزبير وبالآخر يزيد الرقاشى وهما متروكان ٠٠٠ " ٠

٧ سه هو جمغربن الزبير بن الموام القرشى الأسدى كان من أصغر ولد الزبيسير ٥ ووفد وكان شاعرا مجيدا ٥ وكان مع أخيه عبد الله بن الزبير في حروبه وعاش بعد ٥ ووفد على سليمان بن عبد الملك فكلهم له عمر بن عبد العزيز سليمان هذا فوصله ببالهسسة حيدة ٠

التهذيب ٢ : ٢٩

وكيف يصح ذلك وقد صح عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه سبى كلتا يديـــه
(١)
يمين ؟ وكأن من قال ذلك أرسله من لفظه على ما وقع له أو على عادة المرب مــن
ذكر الشمال في مقابلة اليمين "•

(۲) وقال الخطابى : "ليس في ما يضاف الى الله سبحانه من صفة اليدين ٠٠٠٠ شمال ه لأن الشمال محل النقص والضعف ه والله أعلم ٠

١ \_ هذا جزء من حديث قريبا وقد خُرج

٢ \_ الاسماء والصفات: ٣٣٢

واما الأصاب عن الدي وسلم فقال على البخارى وسلم عن ابن مسمود قال على النبى صلى الله وعليه وسلم فقال على المحد أو يا أبا القاسم ان الله على السموات يوم القيامة على اصبح والأرضين على اصبح والشجر على اصبح والمساء والثرى على اصبح وسائر الخلائق على اصبح ه ثم يهزهن فيقول أنا الملك أنا الملك ه فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا معا قال الحبر وتصديقا له ثم قسراً (٣) وما قد روا الله حق قد ره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه " وما قد روا الله حق قد ره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه " وما قد روا الله حق قد ره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه " .

وقال البخارى: انه انه انه اكان يوم القيامه جمل الله السموات على اصبع والأرضيان على اصبع والأرضيان على اصبع والدخلائق على اصبع ثم يهزهان ثم يقول أنا الملك ففلقد رأيت النسبى صلى الله عليه وسلم يضحك حتى بدت نواجد ه تمجبا وتصديقاً لقوله ثم كال النسبى صلى الله عليه وسلم ( وما قد روا الله حق قد ره الى قوله يشركون ) •

١ \_ م : جويل ، وهو تخويف ،

٢ \_ عبارة ( والشجر على اصبع ) ساقطة من م فع

٣ - م: جريــل

٤ ــ سورة الزمر: ٦٧

والحديث رواه البخارى فى كتاب التفسير ١: ١٥٥ وكتاب التوحيد ١٣: ٣٩٣ ورواه مسلم فى كتاب صفة المنافقين ١٤: ١٤٧٤ باللفظ الذى ساقه المصنف الا ـــ لن فيه (والجبال والشجر على اصبع) ورواه أيضا فى صفات المنافقين ١٤٨:٤ ورواه أيضا فى صفات المنافقين ١٤٨:٤ ورواه الترمذي ٥: ٤٩

وروى ايضا بدون الزيادة الاخيره (تعجبا وتصديقا ما قال الحبر) فـــــــى البخارى في التوحيد ١٣ : ٣٩٣ ، ١٣ ، ٣٩٣

ومسلم في صفات المنافقين ٤: ٢١٤٧

ي والترمذي ٥: ١٩

۵ \_ في البخاري بعد قوله ( والأرضين على اصبع ) : والما والثرى على اصبع ·

٢ \_ م ه ع : يشكرون • والحديث رواء البخارى في التوحيد ١٣ : ٤٧٤

وفى الترمذى وصححه عن ابن عاسقال : مريهودى بالنبى صلى الله عليه وسلم — فقال له يايهودى حَلَّمُ ثلاً فقال كيف تقول يا أبا القاسم اذا وضع الله السبوات على ده و والأرضين على ذه ه والجبال على ذه وسأئر الخلائق على ذه وأشار بخنصره أولا ثم تابع حتى بلغ الابهام فأثرل الله " وما قد روا الله حق قد ره " •

وروى البخارى وسلم حديث " ان قلوب بنى أدّم كلما بين اصبعين من اصابيع الرحمن كقلب واحد يصرف القليوب المرحمن كقلب واحد يصرف القليوب المرحمن كقلب واحد يصرف القليوب (٦)

قال الخطابي: وذكر الأصابع لم يوجد في شي من الكتاب والسنة المقطوع بصحتها

١ ــ ساقطة من م ٥٥ • والاصل موافق للترمذى •

٢ ـ الترمذي ٥ : ٤٩ غير ان فيه (والماعلى فه والجبال على فه) وفيسه عند قوله وأشار بخنصره محمد بن الصلت [رواى الحديث] وقال الترمسندي عن هذا الحديث : حديث حسن صحيح لا نعرفه الا من هذا الوجه •

٣ - م ع : تكون وهو خطا

٤ ــ م ٥٤ : يصرفه

ه سرواه مسلم في القدر ؟ : ٥٠ وابن ماجه ٢ : ١٢٦٠ وأحمد ٢ : ١٦٨ عن عبد الله بن عبرو وروى عن أنس نحوه ٣ : ١١٢ ورواه الترمذي وصححه في ابواب القدر ٣ : ٣٠٤

وروى الحاكم في الرقاق نحوه ٤: ٢٢١ وقال على شرط سلم ولم أجده فـــــى البخارى ويبدو أن المصنف وهم في اسناده للبخارى فقد ذكره الحافظ في الفتــح ١٣٠ دكره الحافظ في الفتــح ٢: ٣٩٨ ولم يعزه الالمسلم وأورده ابن الاثير في جامع الأصول ٢: ٣٩ ــ ولم يعزه الله لم يعزه الحافظ العراقي في تخريجه للاحياء ١٣٩: ١٣٩

الالمسلم و

٢ - رواه مسلم ٤: ٥٤٠٢

٧ \_ فتح الباري ١٧ : ٣٩٨ والأسماء والصفات: ٣٣٦

(۱)
السنة و لكن الواجب في هذا ان تمركها جاءت و ولا يقال ان معناها النمسم (۲) ولا أن يقال اصبع أو أصابع كأصابه نا ولا يد كأيدينا ولا قبضة كقبضتنا و

وقال النووى: " هذه من أحاديث الشبهات وفيها القولان أحدهما الايمسان بها من غير تعرض لتأويل ولا لمعرفة المعنى بل نؤمن بها وأن ظاهرها غير مراد لقوله تمالى " وليس كمله شي " ثانسيهما يتأول بحسب ما يليق فعلى هذا فالمراد • - المجاز ، كما يقال فلا ن في قبضتي وفي كفي لا يواد أنه حال في كفه بل المسراد محتقد رتسي

ا \_ كما في حديث الحبر الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم ( ان الله يمسك السموات على اصبع • • " والذي منى قريبا وحديث (قلوب المباد بين اصبعيت من اصابع الرحمن اوقد منى قريبا أينها • قال ابن حجر ( ولا يرد عليه ((أي الأعتراض) لانه أنما نفي القطع ) الفتسع : ٣٩٨ : ١٣

۲ \_\_ انظر تأویل مختلف الحدیث لابن قتیمة: ۱۶۱ وفیه الرد علی تأویل الأصابسع بالنعم قال: (ان الذی د هبوا الیه فی تأویل الاصبع لا یشبه الحدیث لأنسسه علیه السلام قال فی دعائه "یامقلب القلوب ثبت قلبی علی دینك و فقالسست احدی أزواجه أو تخاف یارسول الله علی نفسك ؟! فقال ان قلب المؤمن بین اصبعین اصبعین أصابح الله عز وجل و فان كان القلب عند هم بین نعمتین من نعم الله تمانی فهو محفوظ بتینك النعمتین فلای شی و دعا بالتثبیت و ولم احتج علیسی المرا قالت ه قالت له أتخاف علی نفسك بما یؤكد قولها ؟ وكان ینبفی أن لا یخاف اذا كان القلب محروسا بنعمتین) و

٣ \_ النووى على مسلم ١٦ : ٢٠٤

٤ ـ م وع : هذا

ه \_ في النووي على مسلم: الصفات

<sup>7</sup> \_ في النووي على صلم: بأنها حق

٧ ـ سورة الشورى : ١١

٨ ــ م هع : قدرتــه

ويقال فلان في خنصرى وبين اصبعى أقلبه كيف شئت يعنى أنه هين علي قهره والتصرف فيه كنال فلان في خنصرى وبين اصبعى أقلبه كيف شئت يعنى أنه هين علي قهره والتصرف في كيف شئت ، فمعنى الحديث أنه سبحانه يتصرف في قلوب عباد ه وفيرها كيسسسف شاء لا يمتنع على الإنسان ما كان بيسسن اصبعيه فخاطب العرب بما يفهمونه ومثله بالمعانى الحسية تأكيد اله في نفوسهم ،

فان قيل قدرة الله تمالي واحدة والاصبمان للتثنية

(٥) قال : والجواب أن هذا مجاز واستعارة واقعة موقع التمثيل بحسب ما اعتاد وه غيسر مقصود به التثنية والجمع ) •

وفى النهاية : ( اطلاق الأصابع طيه تعالى مجاز كاطلاق اليد واليهين والميسن والميسن والسمع ، وهو جار مجرى التمثيل والكناية عن سرعة تقلب القلوب وأن ذلك أمر معقدود بمشيئة الله ، وتخصيص ذكر الأصابع كناية عن اجراء القدرة والبطش لأن ذلك باليسد والأصابع) .

وقال القرطبي وغيره ( وَالْأُصِيعَ قَدْ تَكُونَ بِمَعْنَى القَدْرَةُ عَلَى الشَّيِّ وسهولــــة ٠٠

۱ ـ عبارة (في خنصري ) ليستفي شرح النووي على مسلم ٠

٢ - فع شرح النووى (يمنى انه منى ) وهو خطأً اوالصواب ما ذكره المصنف ٠

اليديسن : اليديسن

٤ ـ ليستفي م عوما في الاصل ونسخة ع هو الموافق للنووي •

٥ ــ ليستفي م ٤ ع والقائل هو النووي ٠

٦ ـ في شرح النووى ٦ فوقع التمثيل

٧ ـ النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٣ : ٩

A: \_ لیست فی م کع

٩ \_ التذكرة ١ : ١٧٥

١٠ ــ في التذكرة : يسارة

تقليبه عكما يقول من استسهل شيئا واستخفه مخاطبا لمن استثقله أنا أحمله على تقليبه عكما يقول من استسهل شيئا واستخفه مخاطبا لمن استثقله أنا أحمله على اصبعى وأرفعه باصبعى وأمسكه بخنصرى عفهذا مها يزاد به الاستظهار فى القدرة على الشيء عفلما كانت السموات والأرض أعظم الموجود ات وكان أمساكها الى الله كالشيء الحقير الذى تجمله بين أصابعنا ونهزه بأيدينا ونتصرف فيه كيف شئنا دل ذلك على قوته القاهرة وعظمته الباهرة لا اله الا هو سبحانه ) •

وقال بصن المحققين: هذا الحديث من جملة ما يتنزه السلف عن تأويلسه على كأحاديث السمع والبصر واليد ، فان ذلك يحمل على ظاهره ويجرى بلفظه الذى جاء به من غيران يشبه بمشبها تالجنس ، أو يحمل على معنى المجاز والاتماع ، بسل تعتقد أنها صفات لله تعالى لا كيفية لها ، وانها تنزهوا عن تأويل هذا القسم لأنه لا يلتئم ممه ، ولا يحمل ذلك وجم يرتضيه المقل الا ويمنع منه الكتاب والسنة مسسن وجه آخر ، (3)

(٥) قال: ومثل هذا ليس في الحقيقة من أقسام الصفات ولكن الفاظ مشاكلة لها في ٠٠٠ وضع الأسميم ٠٠٠

( ٨ ) وقال الطيبي : اعلم أن للناس فيما جاء من صفات الله فيما يشبه صفات المخلوقيس

١ ــ انظر مشكل الحديث: ٢٥٢

٢ ــ العبارة الاخيره من قوله: دل ذلك على ٠٠ الى اخر كلام القرطبي فيها تصرف٠

٣ ـ الواوفي م مع: في

٤ \_ م 6ع : معنی

٥ ـ ليستاني م ٥ع

٦ ــ مشاكله: مشابهة ومماثلة • انظر القاموس المحيط ٣: ٢١٢

٧ ـ ليستنى م 6ع

٨ ــ الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي الامام المشهور ، ه عالم في الحديث والتنفسير والبيان ، ورث مالا عظيما أنفقه على وجوه الخير حتى أصبح فقيــــرا =

تقصيلا ، وذلك أن المتشابه قسمان :

قسم يقبل التأويل

وقسم لا يقبله بل علمه مختص الله تعالى ، ويقفون عند قوله تعالى " ومـــا
(١)
(١)
يعلم تأويله الا الله " كالنفس في قوله " تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك "
والمجي في قوله " وجا ربك والملك " ، وتأويل فواتح السور مثل الم وحم مـــن
هذا القبيل .

ت في آخر عبره ، وكان شديد الرد على المبتدعة ملازما لمجالس العلم ، آيــــة في استخراج المعاني من النصوص الاضافة لما كان عليه من الأدب والتواضع ، • مع توفي ٢٤٣ ومن مصنفاته التبيان في المعاني والبيان وشرح الكشاف ، الدرر الكامنة ٢ : ١٨٥ وما بعد ها ، البدر الطالع ١ : ٢٢٩ وما بعد ها ،

١ \_ سورة ال عبران: ٧ • ولكن التأويل يكون حينئذ بمعنى حقيقة الشيء ١٠

٢ ـ ساقطة من م عع

٣ \_ سورة المائدة: ١١٦

٤ \_ سورة الفجر: ٢٢

ه ــ م دع : مفاتيح

١ حسورة البقرة : ١ وسورة ال عمران : ١ وسورة العنكبوت : ١ وسورة الروم : ١
 وسورة لقمان : ١ وسورة السجدة : ١

٢ ـ سورة غافر: ١ وسورة فصلت: ١ وسورة الشورى: ١ وسورة الزخرف: ١
 وسورة الدخان: ١ وسورة الجائية: ١ وسورة الاحقاف: ١

٨ ـ هو أبو النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن محمد السهرورد ى ضياء الدين =

(۱) الألِ**با**؛) •

قال الطبيع : هذا المذهب هو المعتمد عربه يقول السلف الصالح ، ومستن ذهب الى التأويل شرط فيه أن يكون مما يؤدي الى تعظيم الله تعالى وجلاله وتنزيهم وكبريائه ، وما لا تعظيم فيه فلا يجوز الخوض فيه ، فكيف بما يؤدى الى التجسيم والتشبيه ، انتهسسى

وهو كلام في غاية التحقيق الآ أن ترك التأويل مطلقا وتقويض الملم الى اللــــه أســلم •

عنتهى نسبة الى أبى بكر الصديق 6 نقيه صوفى واعظ 6 سمع الحديث ببغداد وأصبهان ولى المدرسة النظامية ببغداد وقدم دمشق ٥٥٨ هـ وأكرمه نور الديست زنكى 6 مولده ٤٩٠ هـ ووناته ٦٣٥ هـ وهو عم الشهاب السمروردى صاحب عوارف المعارف ٠ وما بعدها 6 معجم البلدان ٣ : ٢٠٩

١ . . فتح الباري ١٣٠ : ٣٩٠ وفيه تصرف يسير

٢ - م ٤ ع : القرطبي • وما في الاصل هو الصحيح وانظر كلام الطبيي فـــيّ الفتح ١٣ : ١٣٠

٣ ـ ليست في م

٤ \_ م ه ع ت تري

وأ ــــد الماعــد والــد راع:
قال القرطبي: أسند البيهقي وغيره حديث ( وساعد الله أشد من ساعــدك
(١)
(١)
ووسى الله أحد من موساك ) ٠

(٥) وذكر البيهقي أيضا أن عروة بن الزبير سأل عد الله بن عمرو بن العاص أي حوال (٢) (٦) (٢) الخلق أعظم ؟ قال الملائكة ، قال صادا ؟ قال خلقت من نور الذراعين والصدر • )

ا سم ، و ع : فقال

٢ ـ ساقطة من م ٤ ع

٣ ــ روى البيهقى بسنده عن أبى الأحوص (عوف بن مالك بن نفلة الجشعى ) عسن أبيه من حديث طويل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تنتج ابسل قومك صحاحا آذانها فتعمد الى الموسى فتقطع آذانها بحر وتشقها أو تشسق جلود ها وتقول هى حرام فتحرمها عليك وعلى أهلك ؟ قال: قلت نعم قال فكل ما أتاك حل وساعد الله اشد من ساعدك وموسى الله احد من موساك " • الاسما والصفات : ٢٤ ٢٠

٤ \_ أبو عد الله عروة بن الزبير بن العوام الأسدي المدنى ٤ فقيه ٤ عالـــم ٤ كثير الحديث ٤ صالح ٤ لم يدخل في شيء من الفتن ٠ قال عنه ابن شهـاب بحر لا ينزف ٠ ولد سنة ثلاث وعشرين وقيل تسع وعشرين وتوفى ١١ هـوقيل غيـر ذلك ٠

طبقات الحفاظ: ٢٣

م \_ الصحابى الجليل عبد الله بن عرو بن العاص السهبى كنيته أبو محمد حسدث كثيرا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم 6 وكان قد أسلم قبل أبيه ما تبالشسسام سنة خصى وستين وهو ابن اثنتين وسبعين ٠

الأصابة: ٢ : ٢٥٣ وما بعدها ٠

٢ - م ٥٥ : معاذا خلقت • وهو الموافق لما في الاسما • والصفات •

٧ \_ ليست في الاسماء والصفات ٠

٨ ــ وتمام الحديث في الأسماء والصفات ( فبسط نراعين فقال كونوا ألفي الفيسن قال ابن أيوب فقلت لابن جريح: ما ألفا ألفين ؟ فقال مالا تحصى كثرته." ص ٣٤٣

وروى مسلم ؟: ٢٩٤٤ واحمد ٦: ١٥٣: ٦ عن عائشة ٠٠٠٠ وروى مسلم ؟: ٢٦٤ واحمد ٦: ١٥٣: ما وخلق آدم عليه السلام مسا وصف لكم "٠٠ وصف لكم "٠٠

قال: وهو حديث موقوف على عبد الله بن عمرو 6 ورواية رجل غير مسمى فهـــــو (٢)

وقال ابن فورك : " روى سفيان بن عينة عن هشام بن عوة عن أبيه عن عبد الله بن عموه و قال : خلق الله الملائكة من شعر ذ راعيه وصد ره او من نورها • " قـــال ابن فورك وعبد الله لم يرفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم • قيل ان عبد اللـــه ابن عمرو أصاب وسقين من الكتب يوم اليرموك فكانوا يقولون له اذا حدثهم : حدثنــا بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا تحدثنا من وسقيك يوم اليرمــوك .

قلت: عبد الله بن عمرو أجل من أن يحكى عنه مثل هذا فان وقع فيه كذب فهدو ممن قبله ، وان صح عنه مثل هذا الحديث فله حكم المرفوع والتأويل محتمل ، فقد (٦) رواه أبو أسامة ولم يقل فيه ذراعيه وصدره بل قال ( من تور الذراعين والصدر مطلقا

١ ـ ساقطة من م 6ع

٢ ـ غيران البيهقى قال بعد حكاية انقطاعه هذه (وقد بلغنى أن ابن عيينه رواه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ثم اجاب عنه بمثل ما أيتمساب النصنف •

الأسماء والصفات: ٣٤٣

٣ \_ مشكل الحديث: ١٥٣

أبو المنذر هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدى و تابعى راى عبد الله بن عمرو وجابر بن عبد الله وانسيان مالك وسمع من عمد عبد الله بن الزبير و قسدم على المنصور ببغداد و وتوفى فيها سنة ١٤٧ هـ وكان ثقة تاريخ بغداد ١٤٠ : ٢٧ وما بعد ها و

٥ \_ الوســق : حمل البعيـــر • القاموس المحيط ٢٩٩ : ٢٩٩

آ ب ساقطة من النسخ الخطية اذ العبارة فيها (رواه أسامة) وكذلك هي في مشكل الحديث و وهو تحريف و والتصويب من السنة لعبد اللبين أحمد : ١٥١٠ وأبو أسامة هذا هو حماد بن اسامة بن زيد القرشي الكوفي الحافظ الثقة كيسان من أعلم الناس بأخبار اهل الكوفة ، وكان صحيح الكتاب ضابط اللحديث كيسسا صدوقا ، روى عنه انه قال : كتبت باصبعي هاتين مائة الف حديث ، وكسان ناسكا .

أنظر التهذيب ٣٠٠٠ ٢

غير مضاف ، واذا كان كذلك لم ينكر إن يكون ذلك صدرا وذراعين لبعض خلقه ، ٠٠٠ وأنهما من أسما ، بعض مخلوقاته فقد وجد في النجوم ما يسمى ذراعين وحينئذ فليسس مستنكر أن يكون هذا الاسم اسما لبعض مخلوقاته تعالى خلق منه الملائكة ،

وأما الساعد فانه يطلق بمعنى القوة والتدبير كقولهم جمعت هذا المال بساعدى وأما الساعد فانه يطلق بمعنى القوة والتدبير كقولهم جمعت هذا المال بساعد يعنى برأيه وتدبيره ، وهو المراد في الحديث ، والمعنى امر الله ألفله مي المرك وقد رته أنفذ من قد رتك ، وانها عبر بالساعد للتمثيل ، لأنه محل القصوة يوضح ذلك قوله ( وموساة أحد من موساك ) يعنى أن قطعة في مقد وراته أسرع من قطعك فعبر عن القطع بالمؤس لسرعة قطعه ،

<sup>·</sup> chammed & gar y - 1

العدد ساقطة من م وع ٠

<sup>4 -</sup> من قوله (رواه أسامة الى قوله خلق منه الملائكة ) من مشكل الحديث: ١٥٤

ا سع : بساعة

ه ـ م ه ع : عبرعنه

٢ ـ ساقطه من م 6 ع

٢ من قوله (وأما الساعد فانه يطلق ٠٠٠٠ الى قوله لسرعة قطعه ٠
 من الأسماء والصفات: ٣٤٢ ٠

واسك والأنامك والأنام

فقد روى الترمذى عن مماذ بن جبل قال : احتبس علا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا تغداة عن صلاة الصبح حتى كدنا نترايا عين الشمس فخرج سريما فتوب ٠٠٠ بالصلاة فصلى رسول الله فلما سلم دعا بصوته فقال لنا : على ممافكم كما أنتم ، شم اقبل طينا فقال أما انى سأحدثكم ما حبسنى عنكم الفداة ، انى قمت من الليسلسل فتوضأت وصليت ما قد رلى فنعست فى صلاتى حتى استثقلت فاذا أنا بربي تبسارك وتمالى فى أحسن صورة ، فقال يا محمد قلت : لبيك ربى ، قال فيما يختصم المسلأ الأعلى ؟ قلت : لا أدرى ، قالها ثلاثا ، قال : فرأيته وضع كفه بين كتفى فوجمد ت برد أنامله بين ثديي فتجلى لى كل شى وعرفت ، فقال : يا محمد قلت لبيسك ربى قال فيما يختصم الملا الأعلى ؟ قلت : في الكفارات قال ما هن ؟ قلسست مشى الأقدام الى الحسنات والجلوس فى المساجد بمد الصلوات واسباغ الوضيوس على المرتزطات المديث ، (١٥)

السحابى الجليل أبو عبد الرحمن معاذ بن جبل بن عبرو الأنصارى الخزرجى الامام المقدم فى الحلال والحرام ، كان من أجمل الرجال ، شهد العقبسة وبدرا والمشاهد كلها ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أحاديث كثيرة وروى سعنه ابن عباس وابن عبر وغيرهما من الصحابة رضى الله عنهم وكبار التابعين ، ولا ه سالرسول اليمن مناقبه كثيرة ، توفى فى خلافة الصديق بالطاعون بالشام سنة ١٧هـ ، الاصابة ٣ : ٢٦٦ سـ ٢٢٨

٢ \_ أي أقام الصادة •

٣ ـ أى مط أذن الله في ظهوره لى من العوالم العلوية والسفلية مطلقا ، أو مط ٠٠٠ يختصم به الملأ الأعلى خصوصا ١٠ه بنصه من مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح لعلى القارى ١ : ٤٧٥

٤ ـ من قوله (قلت لا أدرى ٠٠٠ الى قوله الملا الأعلى " ساقطة من م ٤٥

o \_ م ه ع : المكور · والمراد اكمال الوضوع وقت المكروه من أيام البرد ·

٢ ــ تتمة الحديث في الترمذي ٥ : ٢ ٤ ٥ ٢٧ " قال : ثم ماذا ؟ قلت اطعـــام
 الطعام ولين الكلام والصلاة بالليل والناس نيام ٥ قال : سل ٥ قلت ٠ اللمــم =

(۱) قال الترمذى: حدیث حسن صحیح ، وقال سألت محمد بن اسماعیل عـــن (۲) هذا الحدیث ، فقال هذا حدیث حسن صحیح •

قال ابن فورك : ( قوله وضع كه بين كتفى وروى كنفى بالنون • فأما الكسسف فقيل هو بمعنى القدرة كقوله ؛

انى اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين ، وأن تففر لى وترحمنى واذا أردت فتنة فى قوم فتوفنى غير عفتون ، وأسألك جك وحب من يجك وحسب عمل يقرب الى حبك ، قال رسول اللمطلى الله عليه وسلم انها حق فاد رسوه مساثم تعلموها " .

وروى الترمذي أيضا نحو الجزء الذي ذكره المصنف من الحديث من طريـــــــــق اخر عن ابن عِاس ٥: ٥٠

ورواه أحمد عن معاذ ٥: ٣٤٣ • وقال عنه الشيخ الألباني في تعليقــــه على مشكاة المصابيح ١: ٢٢٦ (سنده صحيح ) •

وروى أيضا أحمد عن بعض اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم نحوه 6: ٣٧٨ ولكن وقع فى الحديث عند احمد 6: ٢٤٣ (حتى استيقظت) مكان (استثقلت) ولهذا قال عنه ابن حجر المكى : (تصحيف فان المحفوظ من رواية أحمد والترمذى ــ استثقلت) تحفة الأحوذى 9: ١٠٣ ، وقال ابن رواية الترمذى أرجح من روايسة

وصحح الامام احمد الحديث فيما رواه ابن عماكر وفيه أن ذلك كان رؤيا وفيسه لفظ استثقلت • انظر تعليق الالباني على المشكاة ١ : ٢٢٦ • وللحافظ ابن رجب في هذا الحديث رسالة سماها (اختيار الأولى محديث صحديث اختصام الملاً الأعلى) •

۱ ـ سنن الترمذي ٥: ٤٧

٢ ـ يمنى البخارى

٣ ـ ليستفي م ٢ ع

٤ ــ فى الترمذى : حديث صحيح وليس فيه كلمة حسن • والمعروف عن البخارى ــ
 ان يقول حديث صحيح ولا يعرف عنه قول حسن صحيح •

ومع هذا فان الحافظ ابن رجب نقل كلام الترمذى هذا في هذا الحديث وفيه ( سألت محمد بن اسماعيل البخارى عن هذا فقال : هذا حديث حسسن

صحيح ) • اختيار الأولى في حديث اختصام الملأ: ٣

ه ــ مشكل الحديث ٨١ ــ ٨٤ وفيه تصرف يسير ٠

۲ ـ لیستفی م ۵ ع

هون طيك فان الأسرور بك الاله مقاديرها و (1) يريد في قدرته تدبيرها وتقديرها و وقيل المراد بالك النعمة والمنة والرحمة و واما قوله بين كنفئ فالمراد به ما وصل الى قلبه من لطفه وبره وفوائده و لأن ٠٠٠ القلب بين الكتفين و وهو محل الانوار والعلوم والمعارف

ورواية "بين كنفى " يواد به كقول القائل : أنا فى كنف فلان وفنائه أراد بذلك (٣) (١) (٤) أنه نون ظل نعمته ورحمته ع فكأنه قال أفاد نى الرب من رحمته وانعامه بملك وقد رته حتى علمت ما أعلمه • (٥)

وقوله " فوجد تبرد أنامله " يحتمل أن يكون المعنى برد لعمة فان تأويل الأنامل على معنى الاصبع على ما تقدم فيكون المعنى حتى وجد تآثار احسانييه ونعمته ورحمته في صدرى فتجلى لى عند ذلك علم ما بين السماء والأرض برحمية الله وفضل نعمته ) •

وقال القرطبي : (وقوله فاذا أنا بربي تبارك وتعالى في أحسن صورة ، أو رايت ربي في أحسن صورة هذا راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم أي رأيته وأنسسا في أحسن صورة كقول القائل رأيت الأمير في أحسن صورة ، ومراد ، وأنا في أحسس

ا حاً في الاسماء والصفات : ٣٣٢ ، وفي مشكل العديث : ٢٥١ أن عبربان الخطاب كثيرا ما كان يخطب ببتين هذا وأحد منهما والآخر و فليس بأتيك منهيه و السبال المسلماء والصفات ذكره لمن يستدل على ان الكف بمعنى ملكه وليس لمن يقول انه بمعنى القدرة ، وفي مشكل الحديث ذكره مستدلا به لمن يجعل الكف بمعنى القدرة ، وفي مشكل الحديث ذكره مستدلا به لمن يجعل الكف بمعنى القدرة ، ١٥١ ولمن يجعله يمعنى ملكه وسلطانه : ٢٥١

٢ \_ الاسماء والصفات: ٣٣٢

٣ ـ ليستفي م ٥ع

٤ \_ في القاموس المحيط ٣ : ١٩٨ ( في كنف الله : في حرزه وستره ) •

ه \_ كذا في الاصل وغيرها من النسخ الخطية • وفي مشكل الحديث " مالــــم اعلمه " •

ساقطة من م ع ٠

زيمي، وحينئذ فالمرادأن الله تعالى زين خلقته طيه السلام وكمل صورته عند رؤيتسه لربه زيادة اكرام وتعظيم ) •

وقال بمض المحققين ما ملخصه

يجوزان يكون قوله في احسن صورة راجما الى محمد أى رايته وأنا في أحسسن (١) مورة بمعنى أن الله حسن صورته ونقله الى هيئة بنكن معها رؤيته و أذ كان البشر لا يمكنهم رؤيته تعالى على صورتهم التى عليها حتى ينقلوا الى صور أخرى فيسسر صورهم و كما أن أهل الجنة ينقلهم الله عن صفاتهم الى صفات أخر أعلى وأشسسرف فعجل الله لنهيه هذه الكرامة في الدنيا و

ويجوز أن يكون راجما الى الله بمعنى أنه رأى ربه على أحسن ما وُعده به مستن (٥) (٥) (٥) الله بمعنى أنه رأى ربه على أحسن ما وُعده به مستن (٥) (١) انعامه واحسانه وأكرامه كما تقول للرجل كيف كانت صورة أمرك عند لقاء الملك ؟ فيقول خير صورة أعطانى وأنعم على وأدنانى من محل كرامته ه فهذان تأويلان صحيحسان جاريان على أساليب كلام العرب •

قال: وقد جاء في بعض الحديث أنه كانت رؤية في المنام ، فاذا كان الأمسر

١ ـ انظر مشكل الحديث: ٢١

۲ \_ ساقطه من ع

٣ ـ م وع : فجمــل

٤ ـ ع : راجيسين

م \_ع: القامة

٦ ـ انظر مشكل الحديث: ٢٢

٧ ـ ع : أنت

٨ ــ م وع: محمد صلى الله عليه وسلم

٩ ــ م ه ع : رؤيته وأنظر التصريح بكونه رؤيا : ٢٣٤

وروى أحمد والبخارى ومسلم أنه عليه السلام قال (خلق الله آدم على صورت (۱) (۲) وطوله ستون ذراعا "الحديث وفيه (وكل من يدخل الجنة على صورة آدم طولسه ستون ذراعا فلم تزل الحديث وفيه وحتى الآن "وفي لفظ آخر "اذا قات لحد كم أخاه فليتجنب الوجه فان الله خلق آدم على صورته "•

قال النووى " هذا من أحاديث الصفات ومذهب السلف أنه لا يتكلم في معناهـاه والم يقولون يجب علينا أن نؤمن بها ونعتقد لها معنى يليق بجلال الله تعالــــى مع اعتقاد نا أنه ليس كمثله شيء وهذا القول اختاره جناعة من محققي المتكلمين ٥٠٠٠ قال: وهو أسلم والثاني أنها تؤول على ما يليق على حسب مواقعمها ٠

قال المازوري: وقد غلط .........قال المازوري:

١ \_ ع : مستوف • وما في الأصل ونسخة م هو الموافق للحديث •

٢ ــ وتتمة الحديث ((فلما خلقه قال: اذ هب فسلم علي أولئك نفر من الملائكسسة جلوس عفاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك • فقال: السلام عليكسسم فقالوا: السلام عليك ورحمة الله فزاد وه ورحمة الله •

فكل من يدخل الجنة على صورة آدم فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن "

رواه البخارى ف كتاب الاستئذان ١١ : ٣

ومسلم في الجنة وصفة نعيمها ٤: ٢١٨٣

وهو فيهما بدون في قوله ( وطوله ستون ننراعا )

ورواه أحمد ٢ : ١٥ ٣١٥ كلهم عن أبي هريرة

٣ \_ م 69: الألف

٤ ــ رواه مسلم في كتاب البر والصلة ٤ : ٢١٠٧ وأحمد عن أبي هريرة ٢:٤٤٤ ه ٢ : ٣١٥ ، ٢ : ١٩٥

وروی أحمد أيضا نحوه ٢ : ٢ ه ٢ ، ٢ ٥ ه ، ٣٢٣ ، ٥ ٢ : ٣٢٤

ه ... ع: وقال وقول النووى هذا انظره في شرحه على معلم ١٦١١١١

٢ - م ه ع : فانه

٧ \_ أبو عبد الله محمد بن على بن عبر المازيدى ـ نسبة الى ماؤير وهي جزيـــرة =

ابن قتيبة في هذا الحديث فأجراه على ظاهره و وقال: لله صورة لا كالصور و و و ابن قتيبة في هذا الحديث فأجراه على ظاهره و وقال: لله صورة لا كالصور (٤)
قال: وهذا كقول المجسمة جسم لا كالأجسام لما رأوا أهل السنة يقولون اللـــه
تعالى شيء لا كالأشياء و والفرق أن لفظة شيء لا تفيد العدوث ولا تتضمحان ما يقتضيه و وأما جسم وصورة فيتضمنان التأليف والتركيب وذلك دليل الحدوث) و

وقال أهل التأويل ما قاله الخطابي أن الضمير في صورته يمود على آدم بمعسنى أن الله تمالى خلقه ابتداء على صورته التي أوجد ه عليها ولم يردده في أطوار الخلقة كبنية نطفة ثم علقة ثم ضفة ثم أجنة ثم أطفالا ه وفي الحديث الآخر الضمير بعسود

<sup>•</sup> بصقلية محدث مالكى المذهب ، من مصنفاته المعلم في شرح مسلم • توفى ٢٦٥هـ عن ثلاث وثمانين سنة رحمه الله • لحظ الالحاظ ذيل تذكرة الحفاظ لتقي الدين محمد بن فهد المكى : ٧٤ •

لحظ الالحاظ ذيل تذكرة الحفاظ لتقى الدين محمد بن فهد المكى : ٧٤ . الاعلام ٧: ١٦٤ .

وفيات الاعيان ٢: ٢٤

٢ ـ في الأصل: الله والتصويب من ع وفتح البارى ومشكل الحديث وشرح النسووى وفي م: له • انظر الفتح ٥: ١٨٣ ومشكل الحديث: ١٧

٣ ـ ساقطة من م ع ع وموجودة في المصادر التي تقلت قول ابن قتيمة

٤ ــم هع : انه

ه ـ م ع : على ما

ا سع: التاليه

٧ \_ الأسما والصفات: ٢٦٠

٨ ــ م ٥٥ : يرده

۹ یرید حدیث (ادا قاتل اُحد کم فلیجتنب الوجه ۵ فان الله خلق آدم علیسی صورته) وقد مفی تخریجه ص ۲۳۷۰

على الضروب •

وقال بمض المحققين ما ملخصه : يجوز عود الضمير على آدم وعلى الله ، فان عماد (٢) (٤) (٤) (٤) على الله ، فان عماد طي آدم فالفرض منه الرد على الدهرية واليهود ، وهو من جوامع الكلم ، فان الدهرية قالت ان المالم لا أول له ، فلا حيوان الا من حيوان آخر قبله ، ولا زرع الا مستن بذر قبله ، فأعمنا عليه السلام أن الله خلق آدم على صورته التى شوهد عليها ابتدا ،

وقالوا أيضا: ان للطبيعة والنفس الكلية فعالا في المحدثات المتكونة غير فعل الله، وقالوا أيضا: ان للطبيعة والنفس الكلية فعالا في المحدثات المتكونة غير فعل الله، فأعلمنا أنه أوجده كذلك دون مشاركة من طبيعة أو نفس ، واليهود قالت ان آدم فسى الذنب كان على خلا ف صورته في الجنة ، فلما خرج منها نقص قامته وغير خلقت فأعلمنا بكذبهم وأنه خلق في أول أمره على صورته التي كان عليها عند هبوطه ،

١ \_ انظر مشكل الحديث: ٤٧ \_ ٨٥

٢ مم : الفرض منه والمراد الرد • ع : الفرض منه المراد

٣ ... الدهرى : هو الملحد الذى لا يؤمن بالآخرة ويقول ببقاء الدهر ، وهــــو مولد .

اللسان ٤: ٣٩٣ ، تاج المروس ٤: ٢٣٠

٤ ـ ع : اليهودى

ه \_ انظر الشامل : ٢٠٥

٢ \_ م 6ع كذار إليا

٢ - اصطلاح فلسفى إن المعالم لله لمه نفس و احدة من المعالم المعالم الله لمه نفس و احدة من المعالم الكلية •

٨ ـ م ه ع : مشارکتـــه

٩ - م ٥ع : الدنيا • ولعله الأصوب • وأنظر اصول الدين للبفدادى : ٢٦ فانه أشار الى هذا المعنى ولم ينسب القول به لليهود •

وان عاد الضمير على الله فاضافة صورة آدم اليه على وجه التشريف والتخصيصه لا على ما يسبق للوهم من معانى الاضافة كقولهم الكعبة بيت الله ه وانما خصصب بالاضافة الى الله دون غيره لأن الله خلقه دفعة واحدة من غير ذكر وأنثى ه ولا ضعته الأرحام وخلقه بيده وأسجد له ملائكته وهو أبو البشر ه فنبه نا عليه السلام باضافة صورته الى الله على أدلك ه وهو لظير قوله تعالى ( ونفخت فيه من روحى ) و وولسه ( ولا أعلم ما في نفسك ) وقوله ( لما خلقت بيدى ) ه فكما لا تدل هذه الاضافة على أن له نفسا وروحا ويدين ه فكذ لك اضافة الصورة اليه تعالى لا تدل على أن لسبه صورة ،

قال : وأيضا فالمرب تستعمل المورة على وجهين : أحدهما المورة التي هـــى شكل مخطط محدود بالجهات • والثاني بمعنى صفة الشي فولهم ما صورة أمـــرك؟
(٩)
فكيف كانت صورة نفسك ؟ وهذا هو المراد هنا فان الله جعله خليفة في أرضـــه فكيف كانت مورة مينهي ويسوس ويدبر وسخر له ما في السموات وما في الأرض • انتهى

١ - انظر الشامل: ١٦٥

٢ ـ ساقطة من م ٥ع

٣ ـ سورة الحجر: ٢٩ وسورة ص: ٢٢

٤ \_ سورة المائدة: ١١٦ \_

ه ــ سورة ص : ۲۵

آقول بل یدل قوله تعالی (لما خلقت بیدی) علی اثبات صفة الیدین لـــه تعالی لیست بجارحه و وکذ لك یدل قوله تعالی (ولا اعلم ما فی نفسك) علـــی اثبات صفة النفس من غیر تشبیه •

٧ ــ ع: لا تدل على انه صور

٨ ــ مال الى هذا الجويني في الشامل و٦١٥ ه

٩ \_ م ه ع : وكيف وهو الأنسبب

واعترض بعضهم هذه الأجوبة موقال ؛ الواجب أن تمر الأحاديث كما جائت ٠٠٠ - واعترض بعضهم هذه الأجوبة موقال ؛ الواجب أن تمر الأحاديث كما جائت ٠٠٠ - (٥) بلا تأويل ولا تكييف ، فإن الضمير أنّا كان عائدا على آدم لا فائدة فيه ، وإذ ليسس يشك أحد أن الله خالق الانسان على صورته والسباع والأنعام على صورها ، فأى ٠٠٠ فائدة في الحمل على ذلك ؟ ولا جائز أن يقال عائد على المضروب ، أذ لا فائسدة فيه لأن الخلق عالمون بأن آدم خلق على خلق ولده ووجهه على وجوههم ٠

١ ــ انظر تأويل مختلف الحديث: ١٤٩

٢ ــ م : الأجوبة الأخيرة كاع : الأجوبة الاجوة

٣ \_ م: تمروا

٤ \_ م : أى ، وساقطة من ع

ه ـ م ه ع : الاشياء

٢ - م 6ع : البراز

٧ \_ أبو بكر محمد بن ابراهيم المبسى المعروف بابن أبنى شيهة من أهل الكوفسة ٥ سمع من ابن عيينة وابن البارك ووكيع وغيرهم ٥ وروى عنه البخارى ومسلم وأحسد وغيرهم ٥ كان حافظا ثقة مكترا متقنا ٠

تاریخ بغداد ۱۰ ــ ۱۱۱ وما بعدها وفیه: ولد سنة ۱۵۱هـ تهذیب التهذیب ۲: ۲ وما بعدها وفیه قال البخاری وغیر واحد: ســـات سنة ۲۳۵ه.

۸ ۔ أبو عبد الله جرير بن عبد الحبيد بن قرط الضبى الرازى كوفى الأصل ثقــــة ولد سنة ١٠٧ هـ وى عنه ابن الجارك وابن معين وأحمد وغيرهم 6 قـــدم بغداد وحدث بها 6 توفى ١٨٨ هـ و تاريخ بغداد ٢٠ ٢٠ ٢٥٣ وما بعد ها ٠

عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر عن النبي صلى اللـــه عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر عن النبي صلى اللـــه عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء بن أبي رما (٢) عليه وسلم (٤) وهذا غاية ط قال البيهقي يحتمل أن يكون لفظ هذا الحديث كهـــا

ا حبيب بن أبى ثابت واسم والده قيس بن دينار الأسدى مولاهم أبو يحسين الكوفى عروى عن ابن عبر وابن عاس وغيرهما من الصحابة والتابمين و وكسلن ثقة صاحب فتيا • توفى ١١١ه ه وقيل غير ذلك • تهذيب التهذيب ٢ : ١٧٨ وما بعد ها •

٢ ـ عطا بن أبى رباح ـ وأبو رباح اسمه أسلم ـ وكان عبدا أسودا ـ مـــن
 كبار التابمين علما وعملا قثبتا رضيا فنشأ بمكة روى عن عائشة وابى هريرة وغيرهما وكان له حلق فى المسجد الحرام و توفى ١١٥ هـ وقيل غير ذلك وصفة الصفوة ٢ ١١١

ميزان الاعتدال ٢ : ٧٠

" ـ عد الله بن عبر بن الخطاب بن نفيل القرشى العدوى ولد سنة ثلاث مسسن المبحث وأسلم مع أبيه وهاجر وعبره عشر سنوات و وهو من المكثرين عن النسبى صلى الله عليه وسلم و وروى عن أبى بكر وعبر وشمان وعائشة وغيرهم من الصحابة وروى عنه جابر وابن عباس وغيرهما • قال عنه السدى : رأيت نفرا من الصحابسة كانوا يرون أنه ليس أحد فيهم على الحالة التى فارق عليها النبى صلى اللسسه عليه وسلم الا ابن عمر 4 توفى ٣٣ هـ •

٤ ـ أعل ابن خزيمة الحديث بهذا الاسناد بثلاث علل : احداهن أن الثورى قد خالف الأعشى في اسناده فأرسل الثورى ولم يقل عن ابن عمر ، وآلثانيــــة ان الاعشى مدلس لم يذكر أنه سمعه من جبيب بن أبى ثابت ، والثالثة إن جبيب لمن أبى ثابت أيضا مدلس لم يعلم أنه سمع من عطائ .

التوحيد : ٣٨.

وقد تكلم ابن قتيمة في هذا الحديث من حيث اللفة نقال انه لا يجوز أن يقسل خلق الله السما بمشيئة الرحمن وانما يجوز انه كان الاسم الثاني غير الاسم الأول تأويل مختلف الحديث : ١٤٩٠٠

ه ـ م ه ع : ولهذا

٦ \_ الأظهر أن تكون المبارة (وهذا غاية ما يقال فيه ما قال البيهقي ) •

٧ ــ ساقطة من م ع ع

في الحديث الآخر فأدّاة بعض الرواة على ما وقع في قلبه من معناه والله أعلم •

ا ــ أبو الفضل أحمد بن على بن محمد الكنانى المسقلانى المعروف بابن حجـــر الحافظ الكبير الشهير الا مام المنفرد بمعرفة الحديث وعلله فى الأزمنة المتأخرة ٥٠٠ ولد بمصر ٧٧٣ هـ واخذ على أعيان علماء عصره وأثقن علوم كثيرة ثم تصدى للحديث وقصر نفسه عليه حتى شهد له بالحفظ القريب والبعيد والعدو والصديق ورحـــل له طلاب العلم من الأقطار وانتشرت مؤلفاته فى حياته وتهادتها الملوك أه توفـــى له علاب العلم من الأقطار وانتشرت مؤلفاته فى حياته وتهادتها الملوك أه توفـــى الماليان من ولها ته فتهادتها الملوك أو الســـان

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني ١ : ٨٧ ومابعدها ٠

البداية والنهاية ١١: ٨٤

تذكرة الحفاظ ٢ : ١٤٠ وفيه : أنه كان ظاهرى المذهب ٠

٣ ــ م 6 ع : باسناده • و الاصل موافق للفتح •

٤ \_ في الفتح : من طريق أبي يونس عن أبي هويرة .

٥ \_ وهو عود الضمير الى المضروب كما صرح به في الفتح ٥ : ١٨٣

٦ \_ السنة لأحمد بن أبي عاصم لوحة: ٤٤

٧ ــ ساقطة من م ٤ ع

۸ ــ كما ذكره ابن فورك في مشكل الحديث : ٥٥ وقد رد ابن حزم في الفصل هــــذا
 القول وشنع على القائل به ٢ : ١٦٨ ــ ١٦٩ •

٩ ـ ساقطة من م ٥ ع

(۱) فالمراد بالصورة الصفة أي ان الله خلقه على صفته من العلم والحياة والسمع والبصر وغيسر (۳) ذلك وان كانت صفات الله لا يشبهها شيع و انتهى

تلت: لكن التعليل باتقاء الوجه يرد جميع التأويل ولم يبق الا التعويل علــــــى مذ هب من سلف من أئمة السلف •

رروى ابن عباساً ن مؤسى عليه السلام ضرب الحجر لبنى اسرائيل فتفجر فقـــال اشربوا ياحمير ، فأوحى الله اليه عمد تالى خلق من خلقى على صورتى فشبهتهـــم بالحمير ، فما برح حتى عوقب ،

قال القرطبي ذكره القتيبي في مختلف الحديث ، وقال القتيبي ( والذي عندي والله اعلم أن الصورة ليست بأعجب من اليدين واليمين والمين وانما وقعت الالفليل المعين والمين وانما وقعت الالفليل لمجيئها في القرآن ، ووقعت الوحشة من هذه لأنما لم تأت في القرآن ونحسن نومن بالجميع ولا نقول بشي منه بكيفية ولا حد ، انتهى ،

١ ــ م 6 ع : والمراد

٢ - م ٥ ع : اى ان جعله الله

٣ ـ فتح البارى ٥ : ١٨٣ ، وقد رد هذا البن حزم كما مر قريبا ٠

٤ \_ م : القول يجع : السفول

ه ــم هع: مر

٢ ـ م : فأوصى

١٥٠: شيعالفلنه \_ ٧

٨ - م : الالف

٩ \_ ساقطة من م

١١ ـ مختلف الحديث: ١٥٠

وقال بعضاً هل التأويل ؛ ان في بعد في الباء كما في قوله تعالى ( هـــل ينظرون الا أن يأثيهم الله في ظلل من الغمام " أي بطلل فيكون معنى الاثيــان هنا أنه يحضر لهم تلك الصورة ، ويذكر أنه ملك عظيم يقول لهم بأمر الله أنا ربكــم، واما الصورة الثانية فهي صفته تعالى التي لا يشاركه فيها شي ، وهو الوصف الـــذي كانوا عرفوه في الدنيا بقوله : " ليس كمثله شي " ، ولذلك قالوا اذا جائنا ربنــا عرفوه في الدنيا بقوله : " ليس كمثله شي " ، ولذلك قالوا اذا جائنا ربنــا عرفوه في الدنيا بقوله : " ليس كمثله شي " ، ولذلك قالوا اذا جائنا ربنــا عرفوه في الدنيا بقوله : " ليس كمثله شي " ، ولذلك قالوا اذا جائنا ربنــا

قال القرطبي : ولا يستبعد اطلاق الصورة بمعنى الصفة فمن المتداول أن يقال

ا \_ م و ع : وبدا

٢ - م 6ع : صورة

٣ ــ رواه البخاري في كتاب الرقاق ١١: ٥٤٥

٤ \_ رواه البخاري في كتاب التوحيد. ١٣ : ١٩٩ ومسلم في كتاب الايمان ١٦٤:١

٥ ــ من قوله ( فيقولون نعوذ بالله منك ٠٠٠ الى قوله انا ربكم " ساقطة من ع ٠

٦ \_ مشكن الحديث : ٨٦

٧ \_\_ سورة البقرة : ٢١٠

۸ ــ سورة الشورى: ۱۱

٩ \_ انظرفتہ الباری ١١ : ٥٠٠

۱۰ ـ قال القرطبي في التذكرة ( فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون أي يتجلــــي لهم في صفته التي هو عليها من الجلال والكمال والتمالي والجمال ) ۲۰۵۳ الم

(١) صورة هذا الأمركذا أي صفته •

وقيل: الكلام خرج مخرج المشاكلة للفظ المورة الأول • والله اعلم ، ومذهب (٥) الملكم خرج مخرج المشاكلة للفظ المورة الأول • والله اعلم ، ومذهب السلف اسلم •

١ - ع : هذه

٢ - في القاموس المحيوط ( وتستميل الصورة بممنى الصفة ) ٢ : ٧٥٠

تال في الفتح (وأجاز الخطابي أن يكون الكلام خرج على وجه المشاكل الما تقدم من ذكر الشمس والقير والطواغيت) حيث تقدم في الحديث أن مسلس كان يعبد الشمس أو القيراو غيرهما يتبح معبوده يوم القيامة •

٤ - ع: الأولى

م ـ قال في تحفة الأحودى: فعد هب السلف في نحو هذا من أحاديث الصفات ٠٠امرار، كما جا من غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل ٥ والايمان به من غير تأويــل
له ٥ والسكوت عنه وعن أمثاله مع الاعتقاد بأن الله تعالى (ليس كمثله شـــي،
وهو السميع البصير) ٠
ومذ هب السلف هذا هو المتعين ولا حاجة الى التأويل ١٠ه بنصـــــ

ومسان المتشاب السجود (()
عن ساق ويدعون الى السجود (()
عن ساق ويدعون الى السجود (()
يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ وفيه فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفون و (٢)
بها ؟ فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يهقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه الا أذن الله له بالسجود ، ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء الا جمل الله مقطم و ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء الا جمل الله و طهقة واحد ة كلما أراد ان يسجد خرعلى قفاه الحديث وفي بعض طرق (٥)
البخارى ((١٤))

قال الخطابى: "هذا الحديث ما تهيب القول فيه شيوخنا فأجروه علـــــى ظاهر لفظه ولم يكشفوا عن باطن معناه على نحو مذهبهم في التوقيف عن تفســــير (١١) (١١) كل ما لا يحيط العلم بكنهه من هذا الباب •

١ - : سورة القلم : ٢٤

٢ \_ م : ألــة

٣ ـ م ٥ ع : تعرفون

٤ \_ ساقطة من ع

ه ــ رواه البخارى فى كتاب التوحيد ١٣ : ٢١١ ومسلم فى كتاب الايمان ١ : ١٦٨
 واللفظ له •

٦ - رواه البخارى في كتاب التفسير ٨: ٦٦٤

Y \_ م 6 ع : ساق

٨ ـ ع : الخطاب

٩ \_ ساقطة من م ٤ ع ٠

١١ \_ الاسماء والصفات: ٢٤٥

(۱) وقال أهل التأويل: هذا يؤول على معنى شدة الأمر وهولد. • (۳) قال الجوهرى يؤفيون في قوله تمالى " يوم يكشف عن ساق " أي عن شدة كما يقال (٤)

روى الحاكم فى المستدرك من طريق عكرمة عن ابن عباس أنه سئل عن قولـــه تعالى " يوم يكشف عن ساق " فقال : اذا خفى عليكم شى من القرآن فابتفوه فـــى (٦) الشعر فانه ديوان العرب ، أما سمعتم قول الشاعر الشعر فانه ديوان العرب ، أما سمعتم قول الشاعر (٢) قد سن لى قومك ضرب الأعنـــاق وقامت الحرب بنا على ســاق قد سن لى قومك ضرب الأعنــاق

۔ لسان العرب ۱۲: ۳۶ ، ونسبه فی تأویل مشکل القرآن لابن قتیبة: ۱۳۷ لقتاده ، وروی نحوه ابن جریر ۲۹: ۲۹ (طبعة الحلبی) عن ابن عباس ومجاهد وسعید بن جبیر ، وعزاه الرازی ۲: ۲: ۶ والقرطبی ۲: ۱، ۲۱ لابن عباس ومجاهد ورواه عبد الرزاق عن قتاد ترکما فی الفتح ۸: ۲۱۶

٢ ــ م : الأهوال كم ع : الا وهولم

٣ ـ أبو نصير المسماعيل بن حماد الجوهرى ، أصله من فاراب من بلاد الترك ، كان يضرب به المثل في حفظ اللفة وحسن الكتابة ، وكان يؤثر الفرية عن الوطن ، · · دخل بلاد ربيعة ومضر طلبا للعلم ، توفى ٣٩٣ هـ عند ما سقط عن سطح مسسن أشهر مؤلفاته الصحاح .

النجوم الزاهرة ٢ : ٢٠٨

٤ ـ مثل كما ولسان المرب ١٢ : ٣٤ والنهاية ٢ : ٢٢ والمعجم الوسيط ١ : ٢٧ ا

هو أبو عبد الله عكرمة البريرى المدنى مولى ابن عباس روى عنه وعن غيره من الصحابة هوروى عن عكرمة كثير من التابعين كالنخصى والشعبى وأذ ن له ابن عباس بالافتـــا في حياته وكان من أعلم الناس في التفسير الا انه اتهم باعتناق رأى الخوارج بمـــد وفاة مولاه و توفى عكرمة ١٠٧ هـ •

تهذيب التهذيب ٢: ٣: ٢٦٣ وما بعد ها ٠

٢ - م 6 ع : الشمسر

٧ ـ ساقطة من م

(۱) قال ابن عباس: هذا يوم كربوشـــدة • وعن على بن أبى طلحة عن ابن عباس فى قوله تمالى "يوم يكشف عن ســـاق" قال: هو الأمر الشديد المقطع من الهول يوم القيامة •

وقال بعض الأعراب وكان يطرد الطير عن الزرع في سنة جدبة • عجبت من نفسي ومن اشفاقه ومن طراد الطير عن أرزاقه ومن طراد الطير عن أرزاقه ومن الله الطير عن أرزاقه ومن سنة قد كشفت عن ساقها

وفى البيضاوى: " يوم يكشف عن ساق " أى يوم يشتد الأمر ويصعب الخطـــب
وكشف الساق مثل فى ذلك ، أو يوم يكشف عن أصل الأمر وحقيقته بحيث يصير عيانــا،
مستعار من ساق الشجرة وساق الانسان " •

وفي القاموس (والتفت الساق بالساق "آخر شدة الدنيا بأول شدة الآخسرة الأخسرة وفي القاموس (١٠) يذكرون الساق اذا أرادوا شدة الأمروالاخبار عن هوله وانتهى

١ ــ رواه الحاكم ٢ : ٩٩٩ وقال : حسن الاسناد ، ورواه البيهقي في الاسلماء
 والصفات : ٣٤٥

۲ ـ على بن أبى طلحة سالم بن المخارق الماشي أبو الحسن أصله من الجزيرة ـ وانتقل الى حبص أختلف في توثيقه ، توفي ١٤٣ هـ ، روى عن ابن عاس ولــــم يسمع منه ،

تهذيب التهذيب ٢: ٣٣٩ وما بعد ها ٠

٣ ـ ابن جرير ٢٩: ٢٤ وتفسير القرطبي ١١٢:١٨ والقاموس المحيط ٣: ٢٥٥

٤ ـ م : مجدبة

ه ... ذكره غير منسوب لقائل في اساس البلاغة للزمخشرى : ٢٢٥ والاسما والصفات ٢٤٨: ١٨ والاسما والصفات ٢٤٨: ١٨

والشطرة الأخيرة ( في سنة قد كشفت عن ساقها ) في تفسير الرازي ٢١: ٢٦ ــ فير منسوية ايضا •

٦ \_ تفسير البيضاوي ٨: ٢٣٢

٧ \_ م ه ع : والحقيقــة

٨ ـ القاموس المحيط ٢٥٥٠٣ وابن جرير ٢١: ٢٢ والقرطبي ١١٢:١٨

٩ ــ سورة القيامة: ٢٩

١٠ ليستفي م ١٥ ٠

(IXI)

وقال بمضهم : لا ينكر أن الله سبحائه قد يكشف لهم عن ساق لبعض المخلوقين من ملائكة أو غيوهم ، ويجعل ذلك سببا لبيان ما شاء من حكمته في أهل الا يسسسان والنفاق . (٢)

(7)

قال الخطابى : وفيه وجه آخر لم أسمعه من قدوة ، وقد يحتمله معنى اللفسة (٥) (٥) معنى اللفسه من قدوة ، وقد يحتمله معنى اللفسه سمعتأبا عبر يذكر عن أحمد بن يحيى النحوى قال : والساق النفس ، ومنسم قول على رضى الله عنه حين راجعه أصحابه فى قتال الخوارج ، والله لأقاتله سم ولو تلفت ساقى " يريد نفسه ، (٦)

قال الخطابى : فقد يحتمل على هذا أن يكون المراد التجلى لهم وكشف الحجب، حتى اذا رأوه سجدوا له ، قال ؛ ولست أقطع به القور ولا أراه واجبا في ما أذ هسب اليه من ذلك ،

ا ــ عبارة (لاينكران)م 6 ع : ينكرون

٢ ـ الأسماء والصفات: ٣٤٧ ، ونقل القرطبي في التذكرة أن الخطابي حكاه عسن بعضهم ١ : ٣٢٧

٣ \_ الاسماء والصفات: ٣٤٧ وتذكرة القرطبي ١ : ٣٢٧

٤ ـ فى الأصل وفيرها من النسخ ( ابا عمو ) والتصويب من الاسماء والصفات وتذكرة القرطبى ، وابو عمر هذا محمد بن عبد الواحد بن ابى هاشم البغوى الزاهـــد المعروف بغلام ثعلب ، احد الاثمة المكثرين فى التصنيف ، صحب ثعلب زمانا ، وكان يحضر مجلسه الأشراف والكتاب وأهل الأدب ، وكان قوى الحافظة أملــــى من حفظة ثلاثين الف ورقة توفى ببغداد ، ٣٤٥ هـ .

تاریخ بخنداد ۲ : ۲۵۲ وط بعد هسسا

م ـ ابو العباس أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني مولاهم البغدادي شيخ الفـــة والعربية القدم في الكوفيين ، ولد ٢٠٠ هـ ، وقد برع في طلب الحديث حـــتي قال سمعت من ابي عيد الله القواريري مائة الف عديثا ، وكان ثقة مشهورا ، سبالحفظ ، توفي ٢٩١ هـ ،

تذكرة الحفاظ: ٢٩٠

٦ ـ ذكر هذا الأثر عن على رضى الله فى النهاية ٢ : ٢٣ وقال : قال ثعلبب
 الساق ها هنا النفس ٥ وذكر تفسير الساق بالنفس فى المعجم الوسسيط =

(۱) قال القرطبى : هذا أصح ما قيل فى ذلك وقد ورد بمعناه حديث ذكرناه فى كتابنا (۲) التذكرة \* التهى '

التذكرة ١ : ٣٢٧ وانظر تفسير القرطبي ١٨ : ٢٥

۱ : ۱۹۷ و د کره فی تاج المروس ۲ : ۳۸۹ وقال هذا التفسیر لأبی عمسر الزاهد •

١ ـم هع : كتاب

٣ ـ ذكر القرطبي في التذكرة عند هذا المعنى حديثين ، احد هما حديث روح بن جناح الذي سيذكره المصنف ويبدو أنه ليس هو المقصود لأن القرطبي رده ، والحديث الآخر ـ ولعلم المقصود ـ رواه المؤالليث السمرقندي في تفسير سحورة ن والقلم ولفظه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة مشحل لكل قوم ما كانوا يعبدون في الدنيا فيذ هبكل قوم الى ما كانوا يعبدون ويبقحي أهل التوحيد فيقال لهم ما تنتظرون وقد ذهب الناس ?فيقولون : إن لنا رسحا كنا نمبده في الدنيا ولم نره ، قال : وتعرفونه اذا رايتموه فيقولون نعم ، فيقال فكيف تصرفونه ولم تروه ؟ قالوا انه لاشبيه لم ، فيكشف لهم الحجاب فينظرون الحتى فكيف تصابى فيخرون له سجدا وتبقى أقوام ظهورهم مثل صياصي (أي قرون) البقر، فيريدون السجود فلا يستطيعون فذلك قوله تعالى ( يوم يكشف عن ساق ويدعون حفيريد ون السجود فلا يستطيعون ) سورة القلم : ٢ غ فيقول تعالى عادى ارفعوا ٠٠٠٠ أيوسكم فقد جعلت بدل كل رجل منكم من اليهود والنصارى في النار • قال لمحود برد ة فحد شت بهذا الحديث عربن عد المزيز فقال عمر ما سمعت في أهل التوحيد وديثا هو احب الى من هذا ١٠٠ه.

٣ ـ ليستاني م ٤ ع

٤ \_ ابو سمد روح بن جناح الأموى مولاهم الدمشقى ستأتى أقوال الملماء في

٥ ـ ع : من

آ ـ رواه البیهقی فی الاسما والصفات: ۳٤۸ ورواه ابو یعلی بسند فیه ضعف کسا
 ذکره الحافظ فی الفتح ۸: ٦٦٤

## (۱) بأتى بأحاديث منكرة لا يتابع عليها " والله أعلمهم .

واسا الرجل والقدم:

فقي صحيح البخارى ومسلم والتروذى عن أندرين مالك رضى الله عنه " ان نهسى الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تزال جهنم تقول هل من مزيد ؟ حتى يضسم الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تزال جهنم تقول هل من مزيد ؟ حتى يضسم (٣) (٤) (٥) (بالعزة فيها قدمه 4 فتقول قط قط وعزتك وتزوى بعضها الى بعض " •

وفى البخارى " فيضع الربقدمه عليها فتقول قطقط فهناك تمتلى وينزوى بمضها (٦) الى بمض " • وفي بعض الطرق " حتى يضع الجبار فيها قدمه "

وفى مسلم " فلا يزال فى الجنة فضل حتى ينشى الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة " . ( ٨ )

٢ ـ الصحابى الجليل أنس مالك بن النضر الأنصارى الخزرجى خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحد المكثرين عنه ، شهد بدرا وهو غلام مع النبى صلى الله عليه وسلم يخدمه ودعا له صلى الله عليه وسلم ، واقام بعد النبى بالمدينة وشهد الفتون ثم قطن البصرة وما تفيها ٩٢ هـ وقيل غير ذلك .

الاصابة ١ : ٢١

٣ ـ حسبي أي يكفيني

٤ \_ ساقطة من م

ه ــ ساقطة من ع وفي م : ينزوى

۱ ـ البخارى فى كتاب التفسير ۱ ، ۵ ، ۵ ، ۵ وفى م ع بعد قوله ( وينزوى بعضها الى بعض " : ( وفى بعض الطرق فلا تمتلى حتى يضع الله تبارك وتعالى رجله فتقول قط قط فهناك تمتلى بعضها الى بعض) وليست هذه العبارة فى الأصهل وهى الموافقة لرواية البخارى فانها طريق آخر غير التى سبقت • البخارى : كتاب التفسير ١ ، ٥ ، ٥ ، ١٥

٧ ــ رواه ابن خزيمة في التوحيد : ٩٢

٨ ــ مسلم في الجنة وصفة نعيمها ٢١٨٨٠٤ بلفظ ( ولا يزال ٠٠ النم "٠

قال الترمذى: وقد رؤى عن اللهى صلى الله عليه وسلم روايات كثيرة فى منسل هذا والمذهبافي هذا عن أهل العلم من الأعدة مثل سفيان التورى ومالك بن أنسس وسفيان بن عيبلة وابن المبارك ووكيع وغيرهم أنهم قالوا ؛ لروى هذه الأحاديست ونومن بها ، ولا يقال كيف فه وهذا الذى اختارة أهل الحديث أن يرووا هسنده الأشياء كيف جاءت ، ويؤمن الها فه ولا تفلس ولا يتوهم ، ولا يقال كيف ؟ قال : وهذا أمر أهل العلم الذى اختالوه وذهبوا اليه ، (٣)

قال : وهدا امراهل العلم الذي الحياروة ود هبوا اليه و (١) (٥) (٤) وقال الخطابي ! (كان أبو عبيد القاسم بين سلام وهو احد أنها الهسلل المراد المرد المراد المراد المراد المراد المرد المراد المراد المراد المراد المراد المراد المراد

قال الخطابی ؛ (ونحن أحرى أن لا نتقدم فيما تأخر عنه من هو أكثر منسلط علما ، وأقدم زمانا وسنا ، ولكم الزمان الذي نحن فيه قد صار أهله حزبين منكسر لما يروى من هذه الأحاديث ومكذب بها أصلا ، وفي ذلك تكذيب العلماء الذيسن

١ \_ في الترمدي : كما

٢ \_ م: تأول • ع كذا:يتو

٣ ــ سنن الترمذي ٤: ١٩ ــ ٩٧

٤ \_ الاحماء والمقات : ٢٥٠ \_ ٢٥١

ه \_ أبو عبد القاسم بن سلام البغدادى القاضى أحد الأعلام ، وثقة أبو داود · ، وأحمد وابن معين وغيرهم · قال ابن راهويه : (أبو عبيد أوسعنا علم وأكثرنا أدبا وأكثرنا جمعا ، انا نحتاج اليه ولا يجتاج الينا ) · ولى قضاء طرطوس ، وفسر غريب الحديث وله مصنفات · توفى بمكة ٢٢٤ هـ · ،

الشذرات ٢ : ٢٢ 6 طبقات الحفاظ : ١٧٩

٢ \_ ساقطة من م • وفي الأسماء والصفات: ائمة ، وهو المراد •

٧ ــ الواو ساقطة من م ع ع والاصل موافق للأسما والصفات ٠

٨ ـ ساقطة من م ٥ ع

٩ ـ ساقطة من م ع ع والأصل موافق للأسماء والصفات ٠

(1)(1)

وقال أهل التأويل: القدم ها هنا يحتمل أن يكون المراد به من قدمهم اللسسه للنار من أهلها ، وكل شيء قدمته فهو قدم •

(٤) والمرب تطلق القدم على السابقة في الأمر \*

(٥) قال النضريان شميل في معنى قوله (حتى يضع الجبار فيها قدمه) أي مسسن (٦) سبق في علمه أنه من أهل النار ٠

(١) (٨) قال الخطابى: وقد تأول بعضهم الرجل على نحو هذا • قال: والمراد بـــه

١ - م 6ع : العلم

٢ \_ في الأسما والمفات : نقلة

٣ \_ أسند هذا القول في الأسماء والصفات: ٥١٦ للخطابي •

٤ ــ القاموس المحيط ٤ : ١٦٣ واللسان ١٦ : ٢٠٠٥ والصحاح ٥: ٢٠٠٦ ــ وتاج العروس ٩ : ١٨

أبو الحسن النفرين شميل بن خرشنة الغازني البصرى اللفوى المحدث ، ٠٠٠
 انتقل من البصرة الى مرو ، وكان ثقة جمع الفقه والحديث والقراءة والضريب والشعر ومعرفة أيام الناس • توفى بمرو سنة ٢٠٤ هـ •

طبقات القراء ٢ : ٣٤١

وقال عنه السيوطى فى طبقات الحفاظ: ١٣١ ( وهو أول من أظهر السلمنة بمرو وجميع خراسان ) •

٢ \_ الاسماء والصفات: ٢٥١ \_ ٣٥٢ \_ ٢٥١

٧ ـ م ، وقال

٨ - المدرالسابق: ٢٥٢

(۱)
استيفا عدد الجماعة الذين استوجبوا دخول الفارة والمرب تسمى جماعة الجراد (۲)
(۲)
رجلا 6 كما سموا جماعة الظبا سربا 6 واستعير ذلك لجماعة الناس •

وقال بعضهم: القدم خلق من خلق الله تمالى ينطقه يوم القيامة فيسميه قد مــا ٥ (٨) ويضعه في النار فتمتلي منه ٠

وقال بعضهم : المراد بالقدم هنا قدم بمض طقه. (٩)

١ ـ في الأصل (عدد استيفاء الجماعة ) • والتصويب من م 6ع والاسماء والصفات

٢ ــ القاموس ٣ : ٣٩٣ واللسان ١١ : ٢٧٢ والصحاح ٤: ١٧٠٤ والمعجم الوسيط ١ : ٣٣٨ وتاج العبوس ٢ : ٣٣٨

٣ ــ القاموس ١ : ١٨

٤ ــ لم يسق القرطبي هذا الكلام بلفظ قيل بل بصيفة الجزم فقال (معناه عبارة عن من تأخر د خولهم النار من أهلها ٠٠ الخ ) ٠

٥ ـ سورة تبارك : ٨

٢ ــ م اله درجاتهم الع كذا: روحانهم ال

٧ ـ التذكرة ٢ : ٢٥٥

٨ ـ مشكل الحديث: ١٣٦٠٠

٩ ـ المصدر السابق: ١٣٦٠

وقال ابن فورك : قال بعضهم : القدم خلق من خلق الله يخلقه يوم القيامة \* • • (٣) (٣) فيسميه قدما ويضيفه اليه من طريق الفعل يضمه في النار فتمتلي منه •

وأما الرجل: فالمرب تسمى جماعة الجراد رجلا كما سوا جماعة الظباء سرسا (٥) وجماعة الحبير عانة 6 ويستعمل في جماعة الناس على سبيل التشبيه قال:

رة) ترى الناسأفواجا الى بابداره كأنهم رجلا دبا وجـــراد (۲) (۲) الدباء: الجراد قبل أن يطير

وأما الجبارهنا فقال بعضهم يحتمل أن يكون أريد به الموصوف بالتجبر مسسن الخلق كقوله تمالى " وخاب كل جبارعنيد " • ( ٩ )

والتحر وقال بمضهم: الجبار هنا ابليس وشيعته ، فانه أول من استكبر ، والتكبير والتكبير ، والتكبير ، والتكبير ، والتكبير ، والتكبير ، والتكبير ، واحد ،

<sup>1</sup> \_ عبارة (قال بعضهم ) ساقطة من م ع وما في الأصل موافق لمشكل الحديث •

٢ ـ في مشكل الحديث : طريق الفعل والطك •

٣ ــ مشكل الحديث : ١٣٦

٤ \_ القاموس المحيط ١ : ٨٤

ه ـ تاج العروس ٢ : ٣٣٨ وفي القاموس ٢ : ٢٥٢ ( المانة : القطيع من حمسر الوحش ) •

٢ ـ ذكره في التذكرة غير منسوب ٢ : ٢٥٥

٧ \_ ع: والجراد

٨ ـ اساس البلاغة: ١٢٥ ه اللسان ١٤: ٨٤٨ ه الصحاح ٢: ٣٣٣٣ ه تاج المروس ١٠: ١٢٣

ا ــ سورة ابراهيم: ١٥

۱۰ ــ انظر فتح البارى ٨: ٥٦٩ ومشكل الحديث: ١٣٨ وقال في الفتح تعقيساً عيه ( وظهور بعد هذا يفني عن تكلف الرد عليه ) ٠

وقال ابن التلمسانى فى قوله عليه السلام "حتى يضع الجبار فيها قدمه " : • • • ان الجبار ليسمن الأسما و الخاصة بالله تعالى ، والمراد به جبار يعلم الله عتـــوه واستكباره كابليس وأتباعه والنمرود وجنوده ، وقد قال عليه السلام " أهل النار كـــل (٢) متكبر جبار " • انتهى

وأخرجه الترمذى بنحو لفظ الصحيحين ٤: ١١٦ وقال حسن صحيح • وأخرجه الترمذ ي بنحو لفظ الصحيحين ٤ : ١١٦ وقال حسن صحيح • وأخرج أحمد من طريق عبرو بن الماص ((أهل الناركل جمظرى جواظ مستكبسر جماع مناع " ٢ : ٢١٤ : ٢١٤

وأخرج أيضا نحوه عن عمروبن الماص ٢ : ١٦٩ وعن سراقة بن مالــــك ١٦٩ : ١٩٩ ونحوه عند الحاكم ٢ : ٤٩٩

والجعظرى: اللفظ المتكبر ، والجواظ: الكثير اللحم المختال في مشيه ، والجماع هنا: الذي يجمع خصال كثيرة من الشر والمناع الذي يمنع غيره الخير ، وليس في شيء من هذه الطرق لفظ جبار ـ الذي هو موضع الشاهد الذي سيق الحديث من أجله ـ ولكن ثبت اطلاق لفظ الجبار على غير الله تعالى في أحاديث أخرى مثل ما قاله عليه السلام على لمان ابراهيم ((ان هذا الجباران يعلـ الك امراتي يغلبني عليك " رواه مسلم في كتاب الفضائل ؟: ١٨٤٠ وفـ والبخاري في نفس القصة " بينا هو ذات يوم اذ أتى جبار من الجبابرة " كتـاب الانبياء ٢: ١٨٨٠ وغيرها من الأحاديث ، بل هو ثابت في القرآن واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد " سورة ابراهيم : ١٥

واستفتخوا وحاب لل جبار عبيد سوره ابواديم الماد بالجبار في الأحاديب ولكن أني لذلك أن يكون دليلا على أنه ليس المراد بالجبار في الأحاديب موضوع البحث البارى سبحانه لاسيما وقد ورد اطلاق الجبار عليه في أحاديب صحيحة مثل " يأخذ الجبار سمواته وأرضيه بيده " مسلم في المنافقيب ن عباتيهم الجبار في غير صورته " البخارى في التوحيد لا ٢١:١٣ ولهذا تعقب صاحب المواقف هذه التأويلات بقوله ( وتأويبل الجبار بمالك خازن النار علوب عن يرفع نفسه عن امتئال التكاليف مما لا يلتفت البيار بمالك خازن النار علوب المواقف هذه التاليف مما لا يلتفت البيار بمالك خازن النار علوب المواقف هذه التاليف مما لا يلتفت البيار بمالك خازن النار علوب المواقف المناد المتعال التكاليف مما لا يلتفت البيار بمالك خازن النار عليه أو بمن يرفع نفسه عن امتئال التكاليف ما لا يلتفت

۱ ــ نمرود بن كنمان بن قوش ملك من الجبابرة وقد ذكر في سقر التكويـــــن (۱۰ : ۱۰) وأشار له القرآن ولم يذكر اسمه • الموسوعة الميسرة : ۱۸٤٧

٢ \_ لم أجد الحديث بهذا النص ، وهو في البخارى ومسلم بلفظ " ألا أخبرك \_ ب المل النار ؟ كل عتل جواظ مستكبر " البخارى في كتاب التفسير ١٦٢٠٨ وكتاب الأدب ١٤١٠ ومسلم في كتاب الجندة وصفة نعيمها ١٤٠٠ ١٩٠٠

(1)

وقال الخطابي ــ رحمه الله تعالى ـ : ويجوز أن تكون هذه الأسماء أمثالا يراد ــ بها اثبات معانى لاحظ لظاهر اللفظ فيها من طريق الحقيقة ، وانما أريد بوضع الرجسل طيها نوع من الزجر لها وتسكين غيظها ، كما يقول القائل للشيء يريد محوه وابطالـــه

۱ ـ رواه البخارى فى كتاب التفسير ۱ .: ۵۹۵ ورواه مسلم فى كتاب الجنة وصفة نعيمها ۲۱۸۷:

۲ ــ رواه البخارى فى : التفسير ٨ : ٥٩٤ ه والايمان والنذور ١١ : ٥٤٥ ه
 والتوحيد ١٣ : ٣١٩ ومسلم فى الجنة وصفة نعيمها ٢١٨٧:٤ - ٢١٨٨

٣ ـ ساقطة من م 6 ع

٤ \_ اى بالحدس والتخمين

ه ـ ع : العموم

۲ ــ عارة (لمسارعتهم للباب) في م: لمسارعتهم للجواب • وفي ع: المسارعتهـــم
 للجواب •

٧ ــ ع : يراد

٨ ــ فى الأصل: يتقوها بها • والتصويب من م ع ع

٩ ــ الأسماء والصفات: ٣٥٢

١٠ ع: الظاهــر

١١ ـ في الأسماء والصفات: الاسماء

١٢ \_ في الأسماء والصفات: غربها . وهو بمعنى غيظها .

١ -ع : ورجل

واللفظ الذي ساقه المعنف أقرب ما يكون للفظ ابن ماجه •

۲ ـ جزئ من حدیث طویل رواه ابن ماجة فی الدیات ۲ : ۸۷۸ ،
 و نحوه عند أبی د اود فی الدیات أیضا ٤ : ۱۸۵ ، ۱۹۵۱ وسکت عنب و رواه أحمد من طریق ابن عمر ۲ : ۱۱ ، ۵ م : ۱۰۳ وعند ه أیضا عن رجیل من أصحاب النبی صلی الله علیه و الم ۳ : ۱۰۱ ، ۵ ، ۱۲ ، ۵ ونحوه عن أبسی مرة الرقاشی عن عمه یرفعه ۵ : ۷۳ و الحدیث أصله فی الترمذ ی ۲۳۷ ـ ۲۳۸ الا انه لیس فیه ( تحت قد مسیسی هاتین ) وهی موضم الشاهد هنا ۰

٣ ـ أساس البلاغة: ٢١٤ ، الصحاح ١١٣٢: ٣ ، ١١٣١ ، اللسان ٢١٨:٧ وتاج العروس ٥ : ١٥٥

٤ \_ أساس البلاغة: ١٦٩ ، اللسان ١٢: ٢٤٦

ه \_ في المعاجم: رجل عالى الكعب: شريف · اللهان ١٥: ٨٨: ١٥ ه المعجم الوسيط ٢: ٦٣١ اللهان ١٥: ٨٨: ١٥ ه

٢ - الصحاح ١:٥٥١ ، اللسان ٣:٠٠ ، تاج العروس ٢ : ٢٢٤

٧ \_ اساس البلاغة : ١٢٦ م اللسان ٤ : ٢٦٨ م تاج العروس ٣ : ١٩٨

٨ ــ ع : عن

ورما يرد هذا ما جاء مصرحا به عن بعض السلف كأبن عبا سومسلم بن البطيسين
 ان الكرسي موضع القد مين ٠ انظر : ص ١٥٩ من هذه الرسالة ٠ قال ابن تيمية : ان الفرقة الناجية من أهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك ٠٠٠٠٠ (باثبات القد مين ) كما يؤمنون بما أخبر الله في كتابه من غير تحريف ولا تعطيسل ومن غير تكييف ولا تشيل )

وسلسس المتشابه الجنسب والحقسس ؛ في قوله تمالى " على ما فرطت في جنب الله " وقوله عليه السلام في حديث البيهقي " ان الله تمالسي ظق الخلق حتى اذ فرغ منهم قامت الرحم فأخذت بحقوى الرحمن فقال ؛ مه ، فقالت هذا مقام المائذ بك من القطيمة ، قال : نعم أما ترضين أن اصل من وصلسك وأقطع من قطمك ؟ قالت : بلى يارب ، قال فذلك لك " والحديث أيضال ) في البخاري ومسلم والنسائى لكن فيه فأخذ ت بحقو الرحمن ،

(۸) والحقوما تحت الخاصرة ، ويطلق على الازار (۹) قال أهل التأويل كما في تفسير البيضاوي: في جنب الله في جانبه أي فـــــــ

النسائي انما رواه في السنن الكبرى •

١ ــ سورة الزمر: ٥٦

٢ \_ الأسما والصفات: ٣٦٩

٣ \_ في الاسماء والصفات: بحقو

٤ مه: اسم فعل أمر بمعنى أكفف • وقال ابن مالك: هى هنا ما الأستفهاميسة حدّفت الفها ووقف عليها بها السكت • ...
 عبدة القارى شرح صحيح البخارى للعينى ١٩: ١٧٣ • وارشاد السيسارى بشرح صحيح البخارى للقسطلانى ٣٤ ٣٤ ٣٤

ه \_ ع : المائد

٦ \_ كلمة (يارب) ليستفى الأسما والصفات ٠

٧ ـ قول المصنف هذا فيه نظر قان الحديث أخرجه البخارى فى كتاب التفسير وفيه " فأخذ تبحقو الرحمن " ٨ : ٧٩ و أخرجه بدون هذه الزيادة فى كتاب الادب ١٧:١٠ و التوحيد ١٣ : ٥٥ ؟ ٠ و أخرجه مسلم فى كتاب البر والصلة والادب ٤ : ١٩٨١ بدون هذه الزيسادة والحديث رواه أحمد ايضا بالزيادة المذكورة عن ابى هريرة مرفوعا ٢ : ٣٠ ٣٠ و اجد الحديث فى النسائى عوقد أورده المنذ رى فى الترهيب والترفيب ٣٠٠٠ ٣٠٨ وأورده ابن الاثير فى جامع الأصول ٢ : ٨٠٠ ولم يعزه أى منهما للنسائى لكن رمز السيوطى لكونه فى النسائى فى الجامع الصفير ١ : ٧٠ ويهدو أن ٠٠٠٠ ولم يورد و أن ٢٠٠٠ ويهدو أن ٢٠٠٠ ويه و النسائى فى الجامع الصفير ١ ويهدو أن ٢٠٠٠ ويه و النسائى فى الجامع المورد و المؤوي و النسائى فى الجامع الصفير ١ : ٧٠٠ ويه و أورد و المؤوية و النسائى فى الجامع الصفير ١ : ٧٠٠ ويه و أورد و المؤوية و النسائى فى الجامع الصفير ١ : ٧٠٠ ويه و أورد و المؤوية و النسائى فى المؤوية و المؤوية و المؤوية و النسائى فى المؤوية و المؤوية و

٨ ـ القاموس٤: ٢٢٠

۹ \_ تفسير البيضاوي ۲:۷ ۳٤ \_ ۳٤٧

حقته و طاعته • انتهى • لأن التفريط انها يقع فى ذلك لا فى الجنب المعهود • (١) (١) وقال الضحاك : فى جنب الله فى ذكر الله كما قرى به • (٣) وقال مجاهد : هذا المعنى على ما ضيعت من أمر الله •

والممنى في الجميع متقارب •

وعن الفراء: في جنب الله في قريم وجواره ، قال: والجنب معظم الشــــــىء (٤) وأكثره ، ومنه قولهم هذا قليل في جنب مودتك ، ويقال ما فعلت ذلك في جانـــــب حاجتى قال كثير ،

۱ ستفسیر القرطبی ۱۰:۱۵ متفسیر أبی حیان ۱:۲۳؛ متفسیر الشوكائی ۱۰۰۰ متفسیر الشوكائی ۱۰۰۰ متفسیر التوکائی ۱۲:۲۶ می تفسیر الرازی ۲:۲۲ می تفسیر الألوسی ۱۲:۲۶ می تفسیر الألوسی ۱۲:۲۶ می تفسیر الألوسی ۱۲:۲۶ می تفسیر المالوسی ۱۰:۲۰ می تفسیر المالوسی ۱۰:۲۰ می تفسیر المالوسی ۱۰:۲۰ می تفسیر المالوسی ۱:۲۰ می تفسیر المالوسی ۱۰:۲۰ می تفسیر المالوسیر ۱۰:۲۰ می تفسیر المالوسیر ۱۰:۲۰ می تفسیر ۱۰

٢ ـ قال الألوسى في تفسيره ١٨: ٢٤ : ( وفي حرف عد الله ـ يريد ابن عباس ـ وحفصة : في ذكر الله ) •

۳ ــ رواه عن مجاهد البيهقي في الاسماء والصفات: ٣٦١ وابن جرير ١٩:٢٣ (ط الحلبي، وروى ابن جرير مثله ايضا عن السدى ٢٣: ١٩ ٠

٤ - رواه عنه أبو عبيد المروى في الفريسين : ٢٠٠٤

م ابو صخر كثير بن عد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزى شاعر متيم له أشهار مع عزة بنت جميل بن غفار حتى عرف بها فيقال كثير عزة ، من أهل المدينسة وأقام بمصر ، وقد على عد الملك بن موان فأكرمه وينسب الى التشيع والسبس القول بالتناسخ توفى ١٠٥ ه .

الأعانـــى ٨: ١٥

۲ \_ حرى: اشتد تحرارته من العطش • حاشية الشهاب على البيضاوى ۲:۷:۷ • ۷ \_ نسب لكثير في غريب القران للسجستاني : ۳۱۵ وكذلك في الشامل : ۵٤۹ • وفي

تاج العروس ۱۸۸:۱ وتفسير الرازى ۲: ۲ غير منسوب 4 وقد أورده جامع ديوان كثير: ۲۰۹ ولكن نصم (الأتثقين الله في حبعاشق: ۰۰۰ عليسك

تصدع)• المسم فع : و

## (١) • ونسب البيشاوي هذأ الليت لسابق البريزي

واما الحقو فقال الخطابي الكلام في الصفات ثلاثة أقسام: قسم تحقق كالملسم والقدرة ونحوهما وقسم يحمل على ظاهره ويجزى بلفظه الذي جاء به من غير (٣) تأويل كاليد والوجه ونحو ذلك مغانها صفات لا كيفية لها و فلا يقال معنى اليد (٤) النصمة والقوة و ولا معنى الوجه الذات على ما ذهب اليه نفاة الصفات وقسر (٥) يؤول ولا يجرى على ظاهره كقوله عليه السلام اخبارا عن الله تعالى " من تقرب السي شهرا تقرب اليه ذراعا " الحديث لا أعلم أحدا من العلماء أجراه على ظاهره بسلل (١٦) كل منهم تأوله على القبول من الله لعبده وحسن الاقبال عليه والرضا بفعله وضاعف

ا \_\_ تفسير البيضاوى ٢: ٦ ؟ ٣ ونسبه أيضا لسابق الزمخشرى ٣ : ١٠٤ وابسسن عيان ٢: ٢٠ ؟ والألوسى ١٨: ٢٤ ، ونسبه في حاشية الشهاب على البيضاوى ٢: ٧ : ٣ لجميل بن معمر •

٢ \_ أبو سميد سابق بن عبد الله البربرى الشاعر الزاهد امام مسجد الرقة وقاضس أهلها ٥ روى الحديث عن مكحول وشعبة وغيرهما ٥ وروى عنه الأوزاعى وغيسره وله كلام في الحكمة والزهد ٥ وقد وقد على عمر بن عبد المزيز رضى الله عنسه وأنشد له أشمارا في الزهد ٠

تهذيب تاريخ ابن عماكر ٢ : ٣٨

٣ \_ العبارة من قوله ( والوجه ونحو ذلك معمل الى قوله معنى اليد ) ساقطة من م 6ع وفي م 6 ع زيادة كلمة أو قبل كلمة المضعصة ٠

٤ \_ م هع: القدرة •

ه ـ ساقطة من م ه ع

٢ \_ م : بشبر ٥ ع شبر

۷ ـــ رواه البخاری فی التوحید ۱۳: ۱۳ ۰ ورواه مسلم فی الذکر ۲: ۲۰۲۸ واللفظ له ۵ وروی مسلم فی الذکر آیفــــــا نحوه ۲: ۲۰۲۰ ۵: ۲۰۲۷ وفی التوبة ۲:۲۰۲۴

٨ - م ٥ ع كذا : ياويله ٠

وقال بعضهم: قوله " فأخذ تبحقو الرحمن " معناه فاستجارت بكنفى رحمته ه - وقال بعضهم: قوله " فأخذ تبحقو الرحمن " معناه فاستجار تنبيل (١١) والأصل في الحقو معقد الازار ولم كان من شأن المستجير أن يستملك بحقب وي (١٢) المستجار به ه وهما جانباه الأيمن والأيسر ه استعيسر الأخذ بالحقو في اللياذ بالشيئ تقول العرب عذ تبحقو فلان ه أي استجرت به واعتصمت •

وقيل الحقو الازار 6 وازاره سبحانه عزه بمعنى أنه موصوف بالمز فلاذ تالرحم بعزه من القطيعة وعاذت به • ( ١٤)

١ \_ انظرفي هذا الأسما والصفات: ١٥٩

٢ ـ م ه ع : كذا

٣ ــ م: الرحمة 6ع: الرحيم ٣

٤ ـ سبق تخريج هذا الحديث ١ ٢٦١

٥ - م ٥ ع : وتشيلا

٢ ـ ساقطة من م هع

٧ ـ الأسما والصفات: ٣٦٩

٨ \_ م : يها ه غ كذا : ابها

۹ \_ ع: واعتصام

١٠ \_ م ه ع : بحقوى

۱۱ ـع: معتقد

١٢ ـ ع : بالمشيء

١٣ \_ ساقطة من م 6 ع

١٤ ــ الحدر السابق : ٣٦٩

قلت: وما اتفقوا على تأويله خلافا للمتصوفه ـ قوله تمالى " وهو ممكم اين مـــا (١) كنتم " ونحوه ما مر ٤ فأن المعية محمولة على معية العلم والاحاطة والمشاهـــدة كما قال الله تعالى لموسى وهارون " اننى معكما اسمع وأرى " •

وكذا قوله عليه السلام " الحجر الأسود يبين الله في أرضه " أي محل عهـــده

ا \_ سورة الحديد : ٤

٢ ــ فى قوله ( وما اتفقوا على تأويله ٠٠ الن ) فيه نظر ٥ ذلك أن من الملما من لم يسم ذلك تأويلا ٥ فابن تيمية وجماعة من الحنابلة وابن سلموا بأن المعيــــة المذكورة فى الآية هى معية العلم ونحوه ٥ لكنهم لا يسمون ذلك تأويلا بالحــــد الذى ارتضاه المصنف للتأويل ٥ وهو صرف اللفظ عن الراجح للمرجوح ٥ بــــل الأية عند هم ظاهرة فى معية العلم ٠

يقول ابن تيمية في قوله تعالى " يعلم ما يلج في الأرضوما يخرج منها • السبي قول ابن تيمية في قوله تعالى " يعلم ما يلج في الأرضوما يخرج منها • السبي قوله تعالى وهو ممكم اينها كنتم " سورة الحديد : ٤ ( دل ظاهر الخطاب على أن حكم هذه المعية ومقتضاها أنه مطلع عليكم شهيد عليكم ومهيمن عالم بكم ٥ وهذا ممنى قول السلف انه معهم بعلمه ٥ وهذا ظاهر الخطاب وحقيقته ) •

مجموع الفتاوى ه ي: ١٠٣

فهو وأن حمل الآية على معية العلم والمشاهدة لكنه لا يران ذلك تأويلا ، بسل هو معنى حقيقى استعمل فيه اللفظ ،

٣ ـ سورة طه: ٢٦

٤ ــ رواه الطبراني في الأوسط بلفظ (وهو يعين الله عز وجل يصافح بها خلقه "كسا ذكره في مجمع الزوائد ٣ ٢٤٢٠ وقال : (وفيه عبد الله بن المؤمل وثقة ابــــن جبان وقال يخطى وفيه كلام) •

وقال ابن تيمية في هذا الحديث ( روى عن النبي صلى الله عليه وسلم باسناد لا يثبت و والمشهور انما هو عن ابن عاسقا ل الحجر الأسود يمين الله في الأرض فمن صافحه وقبله فكأنما صافح الله وقبل يمينه ) ومن تدبر اللفظ المنقسول تبين له انه لا اشكال فيه الا على من لم يتدبره فانه قبال " يمين الله في الأرض" تقيدة بقوله في الأرض و ولم يطلق فيقول يمين الله و وحكم اللفظ المقيد يخالسف حكم اللفظ المطلق و

(۱) الذي أخذ به الميثاق على بني آدم •

وكذا قوله عليه السلام حكاية عن الله " عبدى مرضت فلم تعدنى فيقول ربكيسف (٣)
اعودك وانت رب العالمين ؟ فيقول : أما علمت أن عبدى فلا نا مرض فلو عد تسسه لوجد تنى عنده ه عبدى جعت فلم تطعمنى ه فيقول : ربكيف أطعمك وأنت رب سه العالمين ؟ فيقول أما علمت أن عبدى فلانا جاع ه فلو أطعمته لوجد ت ذلك عندى " •

قال ابن تيمية رحمه الله: ( ففسر في هذا الحديث أنه تمالي انها أراد بذلك مرض وجوع عده ومحبوبه لقوله " لوجدت ذلك عندى " ولم يقل لوجدتني اياه ، لأن ما المحب والمجبوب كالشيء الواحد من حيث يرضى أحدهما ويبغض ما يرضاه الآخسسر (٧)

<sup>&</sup>quot; ثم قال " فمن صافحه وقبله فكأنما صافح وقبل يمينه " ومعلوم أن المشبه غير المشبه عبد ه وهذا صريح في ان المصافح لم يصافح يمين الله اصلا ، ولكن شبه بمسو يصافح الله ، فأول الحديث وآخره يهين أن الحجر ليس من صفات الله كما هسو معلوم عند كل عاقل ، ولكن يهين أن الله تعالى كما جعل للناس بيتا يطوفون بسه جعل لهم ما يستلمونه ليكون ذلك بمنزلة تقبيل أيدى العظما ، نان ذلسك تقريب للمقبل وتكريم له كما جرت العادة ، والله ورسوله لا يتكلمون بما فيه اضلال الناس ، بل لا بد أن يهين لهم ما يتقون فقد بين لهم في الحديث ما ينفي التشيل المدين . . .

مجموع الفتاوى ٦ : ٣٩٧ ــ ٣٩٨

١ ـ ساقطة من م ه ع

٢ ــ يريد أنه مما أتفقوا على تأويله ، ويرد عليه ما ورد على سابقه من المنازعـــة
 في تسبية المعنى الذي يصار له تأويلا .

٣ ـ ساقطة من م ٥ ع

٤ \_ رواه مسلم في كتاب البر والصلة والأداب ٤: ١٩٩٠

ه ـ مجموع الفتاوى ٢: ٢٦٢ • وفيه تصرف يسير •

٦ ـ ساقطة من م ه ع

٧ - م ٥ ع : و

٨ ـ سورة الفتح: ١٠

 $(7) \qquad (1)$ 

قال الزمخشرى: ولهذا اكده تأكيدا على طريق التخييل فقال " يد اللـــه فوق أيديهم " يريد أن يد رسول الله صلى الله عليه وسلم التى تعلو أيدى السايعين هي يد الله ، والله تعالى منزه عن الجوارج وعن صفات الأجرام وانما المعـــنى (٥) تقرير ان عقد الميثاق مع الرسول كعقده مع الله تعالى من غير تفاوت بينهما كقولــــه تعالى (٢) (٧)

قال ابن تيميه: (وكما في الصحيح ﴿ ولا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافـــل قال ابن تيميه: (وكما في الصحيح ﴿ ولا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافـــل حتى احبه و فاذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به و الحديث و فأخبر سبحانــــه (١١) بمحبة العبد على هذا الوجه وقال: وقد فلط من زعم أن هذا قرب النوافل وأن قرب الفرائض أن يكون هو اياه) تعالى الله عن ذلك وعن قول القائلين ان عين وجود الحق هو عين وجود الخلق تعالى الله عن ذلك و

۱ ـ أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزي الزمخشرى ، المام في التفسير و الموران والنحو والبلاغة والبيان ، ولد بزمخشر ٤٧٦ هـ ، سافر الى مكة وجاور بهــــا زمانا فسمى جار الله ، وكان معتزليا متظاهرا بذلك ، توفى ٥٨٣ هـ بجرجانيــة بخوارزم له مصنفات منها الكشاف والفائق وأساس البلاغة ، وفيات الأعيان ، ١٦٨٠ وما بعدها ،

۲ ـ في الزمخشري : لهذا

٣ ــ سورة الفتح : ١٠

٤ ... في الزمخشرى : الأجسام

٥ ـ م : عمد

٢ ــ سورة النساء : ٨٠

٧ \_ تفسير الكشاف؟ : ٣٤٥

٨ ـ م ه ع : وقال

٩ ــ مجموع الفتاوي ٢: ٢٦١ • وفيه تصرف يسير •

۱۰ تتمه الحدیث ( وبصره الذی پیصر به ۵ ویده التی پیطش بها ۵ ورجله التی ۰۰ یمشی بها ۵ ولئن سألنی لأعطینه ۵ ولئن استعادنی لأعیدنه ) ۰ رواه البخاری فی کتاب الرقاق ۱۱: ۳۶۱ والمعنی کنت رقیبه علی بصره وسمعه ورجله وحفظتها له ۰

١١ - م 6 ع : بمحبته ٠

١٢ \_ هنا أنتهت النسخة الخطية م٠

ومــــن المتشابـــه النفــه في قوله " كتب ربكم علـــي (١) (١) (٢) نفسه " وقوله " ويحذ ركم الله نفسه " وقولــه نفسه الرحمة " وقوله " واصطنعتك لنفسي " وقوله " ويحذ ركم الله نفسه " وقولـــه عليه السلام " فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفســـي " • (٤)

قال أهل التأويل كما ذكره البيهقى ؛ النفسفى كلام العرب على وجوه نفسسس (٦)
متفرقة مجسمة مروحة ، ومنها مجسمة غير مروحة ، تعالى الله عن هذين ، ونفس بمعنى اثبات الذات ، وعليه فيقال فى الله سبحانه انه نفسلا ان له نفسا منفوسة أو جسمسا مروحا وقد قيل فى قوله ( تعلم ما فى نفس ولا أعلم ما فى نفسك " تعلم ما أخفيسسه فى نفسى ، ولا أعلم ما تخفيه من معلوماتك ) ،

(۱۰) وقوله " فى نفسك " للمشاكلة ، والمشاكلة وان ساغت هنا لا تسوغ فى غيره " ۰ (۱۱) (۱۲) ) ومثله " فان ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى " أى حيث لا يعلم به أحد •••••

١ \_ سورة الأنمام: ١ ٥٥

٢ - سورة طه: ١١

٣ ـ سورة ال عبران: ٢٨ ٤ ٥٠٣

٤ ــ رواه البخارى فى كتاب التوحيد ١٣ : ٣٨٤ ، ومسلم فى كتاب الذكر والدعاء
 والأستففار ٢٠٦١:٤ ، ٢٠٦٨ : ٢٠٦٨

٥ \_ الاسماء والصفات: ٢٨٦

٦ \_ الأسماء والصفات: منفوســـــة

Y ـ سورة المائدة: ١١٦

٨ ـ في الأسما والصفات: أي تعلم ما أكنه وأسره ، ولا علم لي بما تسره عني وتفييسه .

المعجم الوسيط ١: ٤٩٣

١٠ ـ لا تسوغ المشاكلة في مثل قوله " ويحذ ركم الله نفسه " الفتح ١٣ : ٣٨٤

١١ ــ الحديث تقدم تخريجه في هذه الصفحة •

١٢ ـ ع : الــــــى

(١) ولا يطلح عليه ٠

وقال الزجاج في قوله " ويحدّركم الله نفسه " أي ويحدّركم الله اياه • (٢) (٣) وقال السهيلي ؛ النفس عارة عن حقيقة الوجود دون معنى زائد ، وقد استعمل من لفظها النفاسة والشيء النفيس فصلحت للتعبير عنه تعالى •

وقال ابن اللبان: أولها العلماء بتأويلات منها أن النفس عبر بها عن السندات قال: وهذا وان كان سائفا في اللفة لكن تمدى الفعل اليها بفي المفيدة للظرفيسة محال •

وقال القاضى أبو بكر بن العربى فى قوله عليه السلام " انى لأجد نفس ربكسسم (٢) من قبل اليمن " أى تنفيسه الكرب بالأنصار ، ومعاضد تهم له أو بفتح مكه .

١ ــ الأسماء والصفات: ٢٨٦

٢ ــ فتح البارى ١٣ : ٣٨٤ ، فتح القدير ١ : ٣٣١

٣ - أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثمى السهيلى نسبة لقريـــة سهيل بالأندلس المام مشهور وحافظ عالم باللفة والسيرة كان ضريرا ، ولــــد بمالقه ١٠٨ ه ه وقد كان صاحب عاف وقناعة ، وقد على صاحب مراكش فأكرمـــه، توفى بمراكش ٥٨١ ه ، ولم مصنفات منتمة وأشمار كثيرة ، ومن مصنفاتــه الروض الأنف في السيرة ونتائج الفكر ،

وفيات الاعيان ٣: ٣: ١٤٣ وما بعد ها ٠

٤ ـ ع : الزائــــد

ه ـ كلام السيويلي بنصه في بدائع الفوائد ٢: ٦

٢ - الاتقان ٢ : ٢

٧ ــ رواه احمد ٢ : ١٥٥ والبيهقي في الاسماء والصفات : ٢٣٤ والطبراني فسى الكبيركما في مجمع الزوائد ١٠ : ٥٥ ــ ٥ ورواه الطبراني أيضا في مسند و مسند و كما ذكره أبو غدة في تعليقه على المصنوع فسسسي الحديث الموضوع : ١١

وقال الهيشي في المجمع ١ : ١ ه رجاله رجال الصحيح غير شبيب بن أبريح وقال المراقي في تخريجه على الاحياء ١ : ١٤١ رجاله ثقات =

تنبيسه:

قد ظهر بما مرأن النفس تطلق على الله مرادا بها الذات ، واما الشخص فف حديث البخارى ومسلم " لا شخص اغير من الله ، ولا شخص احب اليه المذر من الله ، ولا شخص احب اليه المدحة مسسن ومن اجل ذلك بعث المرسلين مبشرين ومنذ رين ، ولا شخص أحب اليه المدحة مسسن الله ، ومن أجل ذلك وعد الله الجنة "

قال البيهقى: قال أبو سليمان الخطابى ـ رحمه الله ـ ( اطلاق الشخص فـــــى مفة الله غير جائز ، لأن الشخصلا يكون الا جسما مؤلفا ، وخليق أن لا تكون هـــــذه (٤) اللفظة صحيحة ، وأن تكون تصحيفا من الراؤى ، قال : وليس كل الرواق راعـــون

<sup>=</sup> وقال ابن تينية في معنى الحديث (قوله من اليمن يبين مقصود الحديث فأسسه ليس لليمن اختصاص بصفات الله حتى يظن ذلك ه ولكن جاء الذين يجهسسوم ويحبونه ه الذين نزلت فيهم " من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتى الله بقسسوم يحبهم ويحبونه " سورة المائدة: ٥٤ ه وقد روى أنه لما نزلت الآية سئل عسسن هؤلاء فذكر أنهم قوم ابى موسى الأشعرى ٠٠٠ وهؤلاء هم الذين قاتلوا أهسسل الردة ، وفتحوا الأمصار فيهم نفس الرحمن عن المؤ منين الكربات ) ٠ مجموع الفتاوى ٢ : ٣٩٨ مجموع الفتاوى ٢ : ٣٩٨

١ - في مسلم: يمث الله

٢ ــ رواه البخارى في التوحيد ١٣: ٣٩٩ ومسلم في اللمان ٢: ١١٣٦٠ •

٣ - الاسماء والصفات: ٢٨٧ وأنظر كلام الخطابي في الفتح ١٣ : ١٠١

انكار الخطابي لهذا بهني على أمرين
 الاول: ظنه أن هذا يعنى اثبات وصف الشخص لله وقال الحافظ في الفتـــــن الاول: فنه أن هذا التركيب (لا شخص أغير مــــن الله) يقتضى اثبات هذا الوصف لله تعالى وفيالغ في الانكار وتخطئة الراوى) وهذا غير مسلم فليس في الحديث دليل على وصف الله تعالى بالشخص والى هـــذا وهذا غير مسلم فليس في الحديث دليل على وصف الله تعالى بالشخص والى هـــذا نه هب الاسماعيلي وابن فورك وابن بطال والحافظ ابن حجر فانه كما في قوله إمــاخلق الله أعظم من آية الكرسي \_ أخرجه ابو عيد ومحمد بن نصر عن ابن مسعود \_ خلق الله أعظم من آية الكرسي \_ أخرجه ابو عيد ومحمد بن نصر عن ابن مسعود \_ كما في الدر المنثور ١ : ٣٢٣ \_ وكما في قوله تعالى ( وما لهم به من علم ان ٠٠٠ ينتمون الا الظن " سورة النجم : ١٨ فالمستثنى من غير جنس المستثنى منه وكمــا في قول من يصف امرأة بالفضل ما في الناس رجل يشبهها ٤ يريد تفضيلها علـــي = في قول من يصف امرأة بالفضل ما في الناس رجل يشبهها ٤ يريد تفضيلها علـــي = في قول من يصف امرأة بالفضل ما في الناس رجل يشبهها ٤ يريد تفضيلها علـــي = في قول من يصف امرأة بالفضل ما في الناس رجل يشبهها ٤ يريد تفضيلها علـــي = في قول من يصف امرأة بالفضل ما في الناس رجل يشبهها ٤ يريد تفضيلها علـــي = في قول من يصف امرأة بالفضل ما في الناس رجل يشبهها ٤ يريد تفضيلها علـــي = في قول من يصف امرأة بالفضل ما في الناس رجل يشبهها ٤ يريد تفضيلها علـــي = في قول من يصف امرأة بالفضل ما في الناس رجل يشبهها ٤ يريد تفضيلها علـــي = في قول من يصف امرأة بالفضل ما في الناس رحول يشبهها ٤ يريد تفضيلها علــــي = في من علم المراكة والمراكة والمر

لفظ الحديث حتى لا يتعدوه ، بل كثير منهم يحدث على المعنى ، وليس كلهم بفقيه كقول بعض السلف في كلام له " نعم المر" ربنا لو أطعناه ما عمانا " فقائل هـــنه الكلمة لم يقصد بها المعنى الذي لا يليق بصفات الله ، فان لفظ المر" للذكر (٣) الادى ، ولكنه أرسل الكلام على بديهة الطبع من غير تأمل للمعنى ، فلفظ الشخص الدى (٥)

قال البيهقى: (ولو ثبتت هذه اللفظة لم يكن فيها ما يوجب أن يكون اللسسم شخصا ، فانه انما قصد اثبات صفة الغيرة لله ، والمالفة فيها وأن أحدا من الاشخاص لا يهلغ ذلك ) •

الرجال •

انظر الفتع ١٣ : ١٠١

وسيأتى كلام البيهقي في العليس في الحديث ما يوجب وصف الله بالشخص •

الثانى : ظنه أن الحديث ما انفرد به عبيد الله بن عمره عن عد الملك بن عبيسر فلم يتابع عليه ، قال-كما في الفتح ١٣ : ١٠ ؟ نقلا عن الخطابي: (ثم ان عبيسد الله بن عمره إنفرد به عن عبد الملك فلم يتابع عليه ) .

وهو متعقب بأن اللفظ جام من طرق اخرى مثل ما في مسلم ٢ : ١١٣٦ عن عبيد الله بن عبر القواريري وابو كامل فضيل بن حسين الجحد ري حدثنا ابو عوائيييية عن عبد الملك بن عبير ) •

ولهذا قال في الفتح يتعقب الخطابي ١٣ : ٤٠١ بعد أن ذكر طرقا أخرى المحديث غير التي أشار لها الخطابي : ( وكلا مه ظاهر في إنه لم يراجع صحيل مسلم ولا غيره من الكتب التي وقع فيها هذا اللفظ من غير رواية عبيد الله بن عمرو ورد الروايات الصحيحة والطمن في أئمة الحديث الضابطين مع امكان توجيه ما رووا من الأمور التي أقدم عليها كثير من غير أهل الحديث) •

١ - ع : يفقه • وما في الأصل موافق للا سما والصفات •

٢ ـ الاسماء والصفات: ٢٨٨ • وقد روى عن ابن مسمود رضى الله عنه أنه كــره ذلك وقال ـ وقد سمع قائلا يقوله "( انى لأجله ، ليس كمثله شىء) الاســماء والصفات: ٢٨٩ •

٣ ـ ع : كالذكر

٤ ــ أنظر القاموس ٢٠ : ٢٨ ، الصحاح ٢ : ٢٢ المعجم الوسيط ٢ : ٢٦٨ وفيما كلها "(المراء: الرجل).

٥ -ع : قبيل • والأصل موافق للأسما والصفات •

٢ - آلأسما والصفات: ٢٨٨

(1)

وقال القرطبى: (ما ذكره عن الخطابى ــرحمه الله ورضى عنه ــمن أن هــذا (٢) اللفظ لم يصح يؤدى الى عدم الثقة فى النقلة بما تقلوه من ذلك ، وهذا ليس بشى ، اللفظ لم يصح يؤدى الى عدم الثقة فى النقلة بما تقلوه من ذلك ، وهذا ليس بشى ، بل النقل صحيح ويد خله التأويل ، فقد قبل معناه لا مترفع لأن الشخص ما شـــخص وارتفع ) ،

وقال القاضى أبو بكربن العربي ؛ قال بعضهم ؛ اذا كان الله غيورا وتبيسه كذلك ، وهذا ما يجب اهتقاده فكيف جاء اليه رجل فقال ؛ يارسول الله ان امرأتسسي لا ترد يد لامس ، فقال له طلقها فقال أبي أحبها فقال استنتابها " •

١ مكذا في الأصل وفي ع • ولعل صوابها : ذكر ٥ او ان كلام القرطبي هذا
 مرتبط بكلام له لم ينقله المصنف •

٢ ـ ذكر هذا عن الخطابي في الأسما والصفات: ٢٨٧ وانظر حاشية ص ٢٧١ من هذه الرسالة •

٣ ـ ع : ترفع

٤ ـ ذكر القاضى عياض أن هذا المعنى محتمل كما في الفتح ١٣ ١٠١٠ •

م ــ رواه النسائی فی النکاح مرسلا وموصولا ، ورجح ارساله لأن المرسل مـــن روایة هارون بن رئاب عن عبد الله بن عبد بن عبیر والموصول من روایة عبـــد الکریم عن عد الله المذکور عن ابن عباس یرفعه ، قال بعد روایة الموصــول: (الحدیث لیس بثابت ، وعد الکریم لیس بالقوی ، وهارون ابن رئاب أثبت منه وقد الرسل الحدیث وهارون ثقة وحدیثه اولی بالصواب) ه : ۲۲ ــ ۲۸ وعد الکریــم هذا هو ابن ابن المخارق البصری قال ابن کثیر : تابعی ضمیف الحدیـث ، ولهذا قان ابن کثیر تابع النسائی فی ترجیح الارسال ، ولاً ن هارون راوی المرسل ثقة وهو من رجال سلم ،

تفسیر این کثیر ۳ : ۲۱۶

ورواه النسائى أيضا من طريق آخر في كتاب الطلاق ٢: ١٧٠ ، وقال وهـــــذا خطأ والصواب مرسل •

ورواه النسائي ايضا باسناد اخرفي الطلاق ٢ : ١٦٩

ورواه أبو دواد في النكاح ٢ : ٢٠٠ وقال ابن كثير عن اسناده جيد •

تفسير ابن كثير ٣ : ٢٦٤

ورواه ابن أبي شبية في المصنف ٤: ١٨٣ ــ ١٨٤ .

ورواء الخلال كما في تلخيص الجبير لابن حجر ٣: ٢٢٥ •

وأجيب بأنه عليه السلام خشي على عقله ، أو أن المراد باللامس السائل فهـــو كناية عن جود ها ، أو معنى استمتع بها أى خذ منها ما يأخذ النساء من الرجــال الا الجماع •

ورد ابن المربى هذه الاجورة كلها لبعدها وجعل الجواب السديد أن هذا الحديث لم يثبت •

واطلق النووى صحته كما في تلخيص الحبير ٣: ٢٥٠ فير ان ابن الجوزى أورده في المرضوعات متمسكا بما ورد عن أحمد أن هـــــذا الحديث لا يثبت عن رسول الله ٤ ليس له أصل ٢:٢٧٦ قال الجافظ في التلخيص مع أنه أورده باسناد صحيح ٣: ٢٧٥ وللعلماء أجودة كثيرة حول هذا الحديث وقوله ( لا ترديد لامس ) منهــــا أن المراد لا تمتنع من الفاحشة ٤ وقيل إنها مبذرة ٤ وقيل سهلة الأخلاق ١٠٠ لا تنفر من الأجانب ٤ وقيل المراد اللمس والمصافحة . والكلام على ذلك مبسوطـــ في تلخيص الحبير ٣: ٢٢٥ ــ ٢٢٦ وعون المعبود ٢: ٢١

١ ـ ع : يأخذه

٢ ... هكذا في النسختين ولعل الأصوب : ما يأخذ الرجال من النساء •

٣ ـع: بعدها ٠

ومن المتشابــــه الـــه الـــه في قوله تعالى ( ويسألونك عــن (١) الروح ) وقوله " فاذا سويته وتفخت قيه من روحي " وقوله " فلفخنا فيها من روحنا " ٠٠٠ وقوله " وروح منه " •

قال الامام الفخر ا ( المختار ألهم سألوه عن الروح الذي هو سبب الحياة ، وأن الجواب وقع على أحسن الوجود ، وبيانه أن السؤال عن الروح يحتمل أن يكرون عن الماهية وهل هي متحيزة أم لا ؟ وهل هي حالة في متحيز أم لا ؟ وهل هي عن الماهية وهل هي متحيزة أم لا ؟ وهل هي عند أنفصالها من الجسد أو تغنى ؟ وما حقيقية تعد ينها وتنمينها ؟ وفير ذلك ،

الا ان الأظهر أنهم سألوه عن الماهية ، وهل الروح قديمة أو حادثة ؟ • وقال أبو حيان : والظاهر انهم سألوا عن ما هيتها وحقيقتها ، وقيــــــل عن كيفية مدخلها الجسد الحيواني واعمائها فيه ، وصورة ملابستها له ، وكلاهما مشكل لا يعلمه الا الله تعالى • انتهى •

١ \_ سورة الاصراء : ٥٨

٢ ــ سورة الحجر: ٢٩ وسورة ص: ٢٢

٣ \_ سورة الأنبياء : ٩١

٤ ــ سورة النساء: ١٧١

۵ \_ کلام الرازی حول هذا المعنی مسوط فی تفسیره ۲۱: ۳۷ والذی نقلـــه المصنف هو تلخیص له یبدو أن المصنف أخذه من فتح الباری ۲: ۲۰۱ فانــه هناك بنصه الذی أورد ه المصنف هنا

٢ ــ البحر المحيط ٢ : ٢٦ والنهر المله من البحر لأبي حيان ٢ : ٢٦ وفي كـــل منهما الكلام الذي أورده المصنف بنصه ٠

وقوله تعالى "قل الروح من أمريس "أى من خلق ربى أو من فعل ربى اذ (٢) (٣) (٣) (٣) (٣) (٣) (٣) (٣) الأمر بمعنى الفعل وارد ، قال سبحانه وما أمر فرعون برشيد "أى فعله ، والجواب وقع من قبيل [آلي صرف [آلي] الأهم ، أى فقولكم لا تدرك هذا ، فان له مقد ما تطبيعية تدى عن الأفهام ، وتقصر دونها الأوهام ، لكن الأهم أن تعلموا أن الروح من عالم الأمرأى الخلق ،

وقال بعض علما التصوف : ان عالم الأمر هو العالم المعنوى الذى لا يقع تحسبت (ع) الحواس كمالم المعقولات المجردة التي لا تقع تحت مادة •

واعلم أن الروح لم يقف لها أحد على حقيقة ما هية ومعرفة كيفية ، حتى قـــال الجنيد ــقدس الله سره ـ : الروح شيء استأثر الله بعلمه ولم يطلع عليه أحـــد من خلقه ، فلا يجوز لعباد ، البحث عنه بأكثر من أنه موجود .

١ ـ سورة الاسراء: ٥٨

۲ ــ سورة هود : ۹۲

<sup>&</sup>quot; \_ انظر المحدرين السابقين ٢: ٧٥ \_ ٧٦ \_ وتفسير الرازى ٢١ : ٣٨ وهـــذا \_ بناء على أن الأمر بمعنى المأمور به أى المفعول 6 لأن الروح عين قائمة بنفسهـــا تذهب وتجيء وتنعم وتعذب وهذا قول سلف الأمة وائمتها وجماهيرها • وأما إن كان الأمر هنا صفة لله فيكون المعنى من أمر الله كان الروح 6 وهـــو نظير قوله تعالى (وسخر لكم ما في السعوات وما في الارض جميعا منه) • • • • • سورة الجاثية : ١٣ وقوله ((وما بكم من نعمة فمن الله )) سورة النحل : ٥٣ • ولهذا قال الامام أحمد في قوله ((وروح منه)) من امره كان الروح • مجموع فتاوى ابن تبيية ٤ : ٢٢٥ من

٤٠٤ : ١٠٤ عـ الفتح بمعناه ٨

ه ـ ذکره فی الفتح ۱۰ ۲۰۳ ـ ۲۰۶ نقلا عن عوارف العوارف لأستاذ الطائفـــة أبی القاسم ۵ وذکر فی غایة البیان شرح الزبد للرملی : ۲۰ ۰

وقال بعضهم: وعلى هذا ابن عاس وأكثر السلف ، وقد ثبت عن ابن عاس أنسه كان لا يفسر الروح ، (١)

(٢) (٢) ونقل أبو القاسم السعدى في الافصاح : أن أماثل الفلاسفة توقفوا عن الكسسلام فيها ، وقالوا : هذا أمر غير محسوس لنا ، ولا سبيل للعقول اليه •

قال أبو حيان : ( وقد رأيت كتابا يترجم بالنفخ والتسوية لبعض الفقها المتصوفة قال أبو حيان : ( وقد رأيت كتابا يترجم بالنفخ والتسوية لبعض الفقها الخصواص يذكر فيه أن الجواب في قوله " قل الروح من أمر ربي " انها هو للعوام واما الخصواص عند ه فهم يعرفون الروح) •

(٢)
وقال أبو حيان :وأجمع علماء الاسلام على أن الروح مخلوقة ، وذهب كفرة الفلاسفة (٨)
(٨)
وكثير مبن ينتبى الى الاسلام أنها قديمة ، قال : واختلاف الناس في الروح بلــــــــــغ الى سبعين قولا ، انتهى

١ ـــ الفتح : ٨ : ٢٠٤

۲ \_ أبو القاسم عبد الغفار بن محمد بن عبد الكانى ٤ تاج الدين السعدى الفقيسه الشافعي كتب الكثير وولى مشيخة دار الحديث بالصالحية بدمشق ولد ١٥٠ هـ وتوفى بمصر ٢٣٢ هـ •

طبقات السبكي ١٠ : ٨٥ وما بعدها ٤ الشذرات ٢ : ١٠٢ وفيها لم التساعيات واربعين مسلسلات ٠

٣ ــ أماثل الفلاسفة : أفضلهم • انظر القاموس ٤ : • ٥

٤ \_ البحر المحيط ٢: ٢٦ بنصه والنهر ٢: ٧٥

ه ـ سورة الاسراء: ٥٨

٢ - البحر المحيط ٢ : ٢٦ والنهر ٦ : ٧٥

Y \_ ع : کھرق

٨ ــ ( نقل ابن مندنة في كتاب الروح له عن محمد بن نصر المروزي الامام المطلع على اختلاف الأحكام من عهد الصحابة الى عهد فقها الامصار ، أنه نقل الاجمــاع =

(۱) وقد رأيت في شرح الزيد للشيخ الرملي : (أن الأقوال في الروح تزيد علـــــى (۲) الفقول ) •

وقد أفران الكلام على الروح في مولف سميته "أرواح الأشباح في الكلام عليسسي الأرواج " (")

واما قوله " ونفخت فيه من روحى " فقال أهل التأويل كما في النهر لأبي حيان ( أي خلقت الحياة فيه اذ لا نفح هناك ولا ملفق حقيقة ه وانما هو تمثيل لتحصيل ما يجى به فيه ه واضافة الروح اليه تعالى على سبيل التشريف نحو بيت اللصوناتة الله ه أو على سبيل الملك ه اذ هو المتصرف في الانشاء للروح والمودعها عيث يشاء ) .

ا ـ أبو المباس احمد بن الحسين بن على ه شهاب الدين الرملى ولد بالرملسة بفلسطين عام ٧٧٣ هـ وتوفى ٨٤٤ هـ ه وكان شافعى المذ هب صاحب تهجـــد وتصوف وزهداد كثيرين المستقل منها شرح سنن أبى داود وشرح مختصر ابـــن الحاجب •

الهدر الطالع 1: ٩٤ وما بعدها ، الشذرات ٢: ٨: ٢ ومتن الزبد: منظومة في التوحيد والتصوف والفقه الشافعي عليها عدة شروح طبع بعضها مثل مواهب الصمد لأحمد بن حجازي الفستى وغاية البيان لمحمد بــــن أحمد الرملي •

٢ - غاية البيان شرح الزيد : ٢٠ وعارته (والخائفون فيها اختلفوا على أكتـــر من الفقول)
وقال الشوكاني في فتح القدير ٣ : ٢٥٤ (وقد حكى بعض المحققين أن أقوال - المختلفين في الروح بلفت الى ثمانية عشر مائة قول) •
ومرد كل هذا الاختلاف الكثيران الروح من أمر الله وليست من أمر البشر •

٣ \_ نسبة للمعنف المحبى في الخلاصة ٤ : ٣٥٨ وابن حميد في السحب : ٣٠٤

٤ ـ سورة الحجر: ٢٩ وسورة ص: ٢٢

ه ـ النهره: ٢٥٤

٢ \_ لا يصح نفى النفخ بمد قوله تعالى " ونفخت فيه من روحى " •

وقال بعضهم كما في البيضاوي ( وأصل النفخ اجراء الربح في تجويف جسم وقال بعضهم كما في البيضاوي ( وأصل النفخ اجراء الربح في تجويف عليسه الخر ، ولما كان الروح يتعلق أولا بالبخار اللطيف المنبعث من القلب ويفيض عليسك القوة الحيوانية ، فيسرب حاملا لها في تجويف الشرايين الى اعماق البدن جمسل تعلقه بالبدن نفخا ، واضافته الى نفسه سبحانه لشرفه وطهارته لأنه من الطف المخلوقات وأعجب المصنوعات ) ،

وقال القرطبي: قال العلماء: الروح الذي نفخ في آدم عليه السلام كان خلقا من خلق الله تعالى جعل الله تعالى حياة الأجساد به ، وانعا أضاف (3) الى نفسه على طريق الخلق والملك ، لا أنه جزء منه ، وهو كقوله تعالى ١٠٠٠٠٠ (٥) (٦) وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا منه "أي من خلقه ،

والحاصل أن قوله " ونفخت فيه من روحى " مترد د بين البعضية فننفيه وبيستن اضافة التشريف والتعظيم وهو حق فنعينه ٠٠ فتأمل والله أعلم ٠ و ١٠) (١٠) واما قوله " فنفخنا فيها من روحنا ") فقال الزمخشرى بعد أن استشكل معناه٠٠

۱ \_ تفسير البيضاوي ٥: ٢٩١

٢ ــ ع : واحد ٠ والاصل موافق لتفسير البيضاوي

٣ ـ ع : الجسم • والأصل موافق لتفسير البيضاوى •

٤ \_ قوله ( لا إنه ) في ع : لانسه

ه ــ سورة الجاثية: ١٣

۲ من قوله ( الروح الذي نفخ في آدم ۲۰۰۰ الى قوله اى من خلقه ) مـــــن
 ۱۷ سما والصفات بنصه : ۳۹۳ ۰

٧ ـ سورة الحجر: ٢٩ وسورة ص : ٧٢

٨ ــ سورة الانبياء: ٩١

٩ \_ ع : اشتكل

<sup>10</sup> ـ الكشاف ١٠ : ٥٨٢ • وانها استشكل معناه لأنه ذهب الى أن نفخ الروح فــــى الجسد عارة عن احيائه كما في قوله تعالى " فاذا سويته ونفخت فيه مـــــن =

نفخنا الروح في عيسى فيها ، أى أحييناه في جوفها ونحو ذلك أن يقول الزمار نفخت في بيته ، انتهى

وقال أبو حيان ؛ (لا اشكال في ذلك لأنه على حد ف مضاف ه أى فنفخنا في ابنها من روحنل وقال : وقوله ( نفخنا الروح في عيسى فيها ) استعمل نفسخ متعديا والمحفوظ أن لا يتعدى فيحتاج في تعديه الى سماع وأضاف الروح اليسسط تعالى على جهد التشريف اى نفخنا فيها أو في فرجها من روح خلقناه بلا توسسط (٥)

وقال القرطبى وغيره ( وقوله " فنفخنا فيه " يريد درع مريم عليها السلام نفخ فى جيب درعها فوصل النفخ اليها •

وقال ابن مسمود وابن عاس: خرجتوعليها جلبابها 6 فأخذ بكمها فنفسخ ( ٢ ) في جيب درعها 6 وكان مشقوقا من قدامها فدخلت النفخة في صدرها فحملت ٠ ( ٨ ) قال: فالمسيح روح الله لانه كان بنفخة جبريل في درع مريم 6 ونسب السيروح

وحى "أى احييته 4 فيكون حينند معنى ((فنفخنا فيها من روحنا " • احياء مريم

١ ـ البحر المحيط ٦ : ٣٣٦

٢ ـ قوله ساقطة من ع • والمراد قول الزمخشرى

٣ ـع : انه

٤ \_ ع: واضافة

ه \_ هكذا في الأصل وفي ع: أحد • ولعله الأصوب

أ ن لم أجده عند القرطبي ، وهو في الأسماء والصفات : ٣٦٣

٧ - ع: قدمها

٨ - لم أجده أيضا عند القرطبي وهو في الأسماء والصفات بنصه: ٣٦٣

اليه تعالى لأنه بأمره •

وأما قوله تمالو للهيمين اذ ايدتك بروح القدس" أى بالروح المقدسة وهـــو (٣)
(٣)
جيميل ، سبى بذلك لأن جسمه روحانى ، ويأتى بما فيه روح القلوب وحياتهــا، (٥)
واضيف للقدس ، وهو الطهارة ، لأنه لا يقترف ذنبا ، وقيل هو الروح الــــذى به حياة البدن ، وخص روحه عليه السلام بوصفه بالقدس لائه لم تضمه الأصلاب ولا ...
ارحام الطوامث ، لأن أمه لم تحض صلى الله عليه وعليها ،

١ ـ سورة المائسدة: ١١٠

٢ ــ تفسير الفخر ٣ : ١٧٧

۳ ـ تفسير الروح القد سبجبريل عليه السلام أخرجه ابن جرير عن الضحاك والربيسع وقتادة والسدى واختاره ۲ : ۳۲۰ ، وأخرجه ابن ابي حاتم عن ابن مسمود كما في الدر المنثور ۱ : ۸۲ وهو الأولى بالصواب فقد جاء ما يدل عليه في الأحاديث ومنها قوله عليه السلام

وهو الاولى بالصواب فقد جام ما يدل هيد في الا حاديث ومنها فوده هيه السدادم " ان الروح الأمين قد التي في روعي أنه لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها " - حواه الشافعي في الرسالة: ٣٢١ •

وروى الطبراني تحوه بلفظ ( نفث روح القدس في روعي ) كما في مجمع الزوائسد ٢٢ : ٢٧

وروى الحاكم نحوه بلفظ " ان جبريل القي في روعي " ٢ : ٤

٤ \_ ع : المقدس

ه ـ تفسير القد سيالطهارة اخرجه ابن جرير عن الضحاك واختاره ١ : ٤٧٦ . ٥ ـ وأخرجه ابن ابي حاتم عن ابن عباس كما في الدر ١ : ٨٦

آ وفى تفسير روح القد سأقوال اخرى مثل أنه الأسم الذى كان عيسى علي علي السلام يحيى به الموتى ٠٠ اخرجه ابن جرير عن ابن عاس ٢١ : ٢٥ ومنه ايضا أن المراد به الانجيل ٠ القرطبى ٢١ : ٢٥ ه الفخر ٣٤ ٢٧ وقيل غير ذلك ٠

قال أهل التأويل: النور هو النبوء المدرك بالبصر فاسناده الى الله مجـــاز ه قال أهل التأويل: النور هو النبوء المدرك بالبصر فاسناده الى الله مجـــاز ه كما عقول زيد عدل ه واسناده باعتبارين: اما على انه بمعنى اسم الفاعل أى منـــور (٤) كما قرئ به أو على الحذف ه أى ذو نور هويؤيده قوله (شل نوره ٤٠ واضافتـــه للسموات والأرض للدلالة على سعة اشراقه ه أو لاشتمالها على الأنوار الحسية والمقليدة وقصور الادراكات البشرية عليهما ٠

۱۰) (۹) (۸) (۲۱) وقال القرطبي فيه ستة اقوال الم المهمني منور أو دور أو هادي ۲۰۰۰۰

١ -- سورة النور: ٣٥

٢ ـع: وقال

٣ - تفسير القرطي ٢٥٦:١٢ ، البحر المحيط ٢ : ٤٥٢

٤ \_ قرأ به على وأبو جمفر وعد المزيز المكى وزيد بن على وثابت ابن ابى حفصت وعبد الله بن على أبى ربيعة وغيرهم قرأوا (منور السموات والارض) • البحر المحيط ٥ : ٥٥٥

ه ـ سورة النور: ٣٥

٢ ــ من قوله ( الضوع هو النور المدرك ٠٠ الى قوله على سعة اشراقه ) مأخوذ من البحر المحيط ٥ : ١٥٤ ــ ٥٥٥ بتصرف يسير ٠

۷ سده الأقوال السنة نقلها ابن القيم عن أبي بكربن المربى وتكاد تكون بنفسس
 الالفاظ • ويبدو أن القرطبي نقلها عن ابن المربى •
 مختصر الصواعق ۲ : ۱۹۸

٨ ــ عواه القرطبي ١٢ : ٢٥٧ لمجاهد والزهري والضحاك وابن عرفه والقرظي ٠

٩ \_ البحر المحيط ٥ : ٥٥٥ ه تفسير الفخر ٣ : ٢٢٤

(۱) (۱) و طاهر و أو انه تعالى نور لا كالأنوار قاله الشيخ أبو الحسن و قال : وقالت المعتزلة لا يقال انه نور الا بالاضافة و قال ؛ والصحيح عندنا أنه نور لا كالأنوار حالم قال القرطبي : وقول الأشعري انه نور ليس كالأنوار لا يصح أن يريد أنه عند المعتري انه نور ليس كالأنوار لا يصح أن يريد أنه

عسمها من ابن عاسفهو منقطع أحسن احواله أنه منقول بالمعنى • وروى ابن جرير عن انسمثله ١٨ : ١٣٥ • وهذا والذي قبله ان صح فانسا قالوه في الآية ولم يقولوه في صفة النور مطلقة مثل ( نور أني اراه ) وغيره مسسن من الاحاديث •

وتفسيرهم الآية بالهادى لا يمتع ان يكون في نفسه تعالى نورا فان من طريق—ة السلف أن يفسروه الامر احيانا ببعض صفاته أوبهمض انواعه ، ولا ينافى ذل—ك ثبوت بقية الصفات للمفسر ، بل قد يكون كونه هاديا ملازما لكونه نورا ، فان مسن ممنى كونه نور السوات والأرض أن يكون هاديا لها ، فاما القول بأن السلسف نفوا في ستفسير الآية ما سوى هادى السموات والأرض فهذا غير معلوم ، وقسد ثبت عن ابن مسمود أنه قال : (ان ربكم ليس عند ، ليل ولا نهار ، نسسور السموات والأرض من نور وجهه ) رواه الطبرى كما في مجمع الزوائد ، مه معلى بشر : ١٩

ولا يصح أن يكون النور مضافا لمعلى عدنى اضافة النظق والملك والاصطفاء كمسا في ناقة الله وبيت الله ونحوه ، وذلك أن النور لم يضف قط الى الله اذا كــان لأعيان قائمة بنفسها كما في نور صابيح الدنيا ،

ومثله يقال فى تفسير الآية بمنور السموات والأرض ونحوه من الوجوه فى تفسير الآية 6 فانه لا ينافى كونه نورا بل ملازم له 6 وأما من فسره بمنور وزعم أنسب ليسله معنى الا ذلك فهو مبطل •

مجموع الفتاوى : ۳۸۹ ـ ۳۹۳

٢ ـ قال القرطبي : ( مزين السبوات بالشمس والقمر والنجوم ، ومزين الأرض بالأنيياء والعلماء والمؤمنين ) وعزاه لأبي والحسن وأبي المالية ٢٥٢:١١ وكذ لـــك فعل البغوى ٢٦٤٥ والفخر ٢٢٤ : ٢٢٤ والمحدن وأبي المالية ٢٠٠٠ نمية هذا التفسير لأبي بأنـــه وتعقب ابن القيم في الصواعق المرسلة ٢٠٠٠ نمية هذا التفسير لأبي بأنـــه لا أصل له وهو بالكذب عليه أشبه ، وتفسيره نقله أهل الحديث من طريق صحيح

عنه أنه تعالى بدأ بنور نفسه ثم ذكر نور المؤمن •

٢ - ع: قال

تقل هذا القول عن أبى الحسن الأشعرى ابن فورك فى كتابه مقالات أبـــــور محمد بن كلاب وأبى الحسن الأشعرى فقال: ان المشهور من مذهبه نــــور لا كالأنوار حقيقة لا بمعنى أنه هاد وعلى ذلك نصفى كتاب التوحيد فى بـــاب مفرد لذلك • = أ• هـ بنصه من مختصر الصواعق ٢ : ١٩٦

(۱) جسم نورانی لیسکالأجسام النورانیة لمعرفتنا بعد هبه و وتنزیه الله تعالی و بسل (۲) باعتبار أنه من نوره تستمد جمیع الأنوار و كما سعی العلم نورا والقرآن نورا لاستنارة القلوب، و وسعی النبی نورا لائه ملیرفی ذاته ویستنیر به غیره و والمنیرفی ذاتسه بنوره الذاتی والمنیرغیره بنوره الفعلی هو الله وحده و

وقال بعضهم: ان العرب تسمى كل طحلا الشبها توازال الالتباس وأرضــــح (٥) الحق نورا ، قال تعالى (وانزلنا اليكم نورا ) يعنى القرآن ، وعلى هذا المعـــنى سمى نبيه سراجا منيرا ،

(١) قال الخطابى: (ولا يجوز أن يتوهم أن الله تعالى نور من الأنوار فأن النور ــ (٨) يضاد الظلمة وتعاقبه فتزيله وتعالى الله عن أن يكون له ضد ) •

۱ ــ ع : انه يريد جسم

٢ ــ ع : بثوره

٣ ـ ع : التباس

٤ ـ الواو ساقطة من الأصل

ه ـ سورة النساء: ١٧٤

٦ - تفسير الأسط والصفات للخطابي - مخطوط - لوحة : ٢٠

٧ \_ في تفسير الأسمام والصفات: (أوأن يعتقد ذلك فيه سبحانه) •

٨ \_ في تفسير الأسمام والصفات: تضاده

۹ حالك فرق بين الضد الذي يضاد ثبوته ثبوت الحق حجل وعلا حوثبوت صفاته و وأفعاله عن وبين أن يكون في مخلوقاته ما هو موصوف بضد صفاته وبين ما يضلحاده في أمره ونهيه .

والأول هو المنتنع هوأما الآخران فوجود هما كثير فالحى ضد الميت ، والعلسيم ضد الجاهل ، بل غالب أسطاعه لها أضداد موجودة فى الموجودين ، ولكسن لا يقال لهذه انها اضداد لله وأن كانت موصوفة بضد صفاته ، لان التضلل المحل الواحد لا فى المحلين ، فمن كان موصوفا بالموت ضاد تسلم الحياة ، ومن كان موصوفا بالحياة ضاد الموت ،

وحين يقال النورضد الظلمة فيعنى ذلك أنه يمتنع اجناعهما في عين واحدة =

وفى صحيح مسلم عن أبى ذريض الله عله قال " سألت رسول الله صلى الله سه (؟) (؟) عليه وسلم هل رأيت ربك ؟ قال : نؤر أنى أراه " وصحعه بعضهم فقال " نور إنسى " والمعنى غلبنى نور أو غنينى نور كيف أراه ؟ فأنى أستفهام على جهة الاستبعاد لغلبة النور على بصره كنور الشمس ، فانه يغشى البصر ويحيره اذا نظر اليه •

قال القرطبى : ولا يعارضه الرواية الأخرى (رأيت نورا) فانه عند وقوع بصدره على النور رآه ثم غلبه عليه بعد فضعف عنه بصره كالرائي عين الشمس عند كثرة شعاعه عكذا قال علماؤنا • (٢)

ولا یمتنع أن یكون هناك ما هو موصوف بالنور وغیره موصوف بالظلمة ۱۰ هـ بتصرف ۰
 مجموع الفتاوی ابن تیمیه ۲ : ۳۸۹ ـ ۳۹۳

ا ــ الصحابى الجليل جند ب جنادة بن سكن الفقارى الزاهد الصادق اللهجسسة قدم على الرسول صلى الله عليه وسلم بمكة فأسلم وكان من السابقين الى الاسسلام وأمره الرسول أن يرجع الى قومه فأسلم على يَديه كثير منهم ٥ ولم يتهيأ له أن يشهد بدرا ولكن عمر كان يلحقه بالبدريين ٠ وكانت وفاته ٣١ هـ بالرسسنة قوصلى عليه ابن مسعود رضى الله عنهما ٠ الاصابة ٤٤ عنه ١٤ وما بعد ها ٠

٢ ـ ع : ربكم 6 وما في الأصل هو الموافق لنص الحديث •

٣ ـ رواه مسلم في كتاب الايمان ١ : ١٦١ والترمذي في التفسير ٥ : ٢٠ ـ ٢١ •

شرح النووي على مسلم ١٢ : ٣

ه -ع : و

٢ ـ رواه مسلم في الايمان ١ : ١٦١

٧ ــ والذي يدل على اثبات صفة النورله تعالى النصوص التي ذكرها المصنف وغيرها
 كثير ٥ وقد جاء النورفي أسمائه الحسنى كما في الحديث الذي رواه الترمذي
 في الدعوات ٥ : ١٩٣ •

ولم ينكر ذلك أحد من السلف ولا أحد من أئمة أهل السعد الأوائل •

تنہیست :

اختلف العلماء هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم به بعين رأسه أو بعيــــن قلبه ؟

نمذ هب ابن عباس وطائفة أنه رآه بعين رأسه ، والى هذا ذهب أبو الحسين

و ومجال أيضا أن يسعى نفسه نورا ولا يكون له نور ولا النور صفة ثابته له وايضا فلو كانت اضافة النور له هى اضافة ملك وخلق لكانت الأنوار كلها للسمورة النور: ٣٥ مورة النور: ٣٥ والنور أيضا صفة كمال وضده صفة نقص ولهذا سعى نفسه نورا وسعى كتابه نسمورا وجعل لا وليائه نورا ولاعدائه ظلمة و وجعل لا وليائه نورا ولاعدائه ظلمة و على انه لا ينهفى أن يفهم أن نوره الموصوف به هو هذا النور الواقع على الجدران والحائط وما أشبهها فهذا لا يضاف له الا على سبيل الخلق وانظر مختصر الصواعق لابن القيم ٢ : ١٨٨ ـ ٢٠٦ وقد أفاض في الاستدلال الهذه الصفة و الصفة و الصفة و الصفة و الصفة و السند الصفة و الصفة و السند الصفة و الصفة و الصفة و السند ال

والذى يظهر أن الذين نسبوا القول برؤية الرسول لربه بعينه لابن عباس وغيره مدن السلف عبد تهم في هذا نصوص عامة عنهم مثل

ما رواه الترمذى وحسنه عن ابن عاس عند تفسير قوله تعالى ( ولقد رآه نزلــــة

سورة النجم: ١٣ قال "قد رآه النبى صلى الله عليه وسلم"
سنن الترمذى ٥: ٧٠ ورواه ابن جرير ٢٧ :٥٥ ط • الحلبى
وما رواه الترمذى ايضا ٥ : ٧٠ من قول ابن عباس لعكرمة رضى الله عنهما
(أربه مرتين) • وقال الترمذى : حسن غريب من هذا الوجه •
وما رواه الطبراني في الأوسط عن عكرمة أنه قال لابن عباس: نظر محمد الى رسه ؟
قال نعم 4 جعل الكلام لموسى والخلة لابراهيم والنظر لمحمد صلى الله عليه وسلم " وفيه حفص بن عبر العد ني وثقة الطهراني وضعفه النسائي وغيره • =

## (١) الأشمرى يَمن وافقه 6 ومذ هبعائشة أنه لم يره بمين رأسه لحديث مسلم السابق 6

= مجمم الزوائد ١ : ٧٩

غير آنه قد جاء عن ابن عباس في مواضع أخرى تقييد الرؤية بالفؤاد فقد روى عنه مسلم ١١ : ١٥٨ والترمذي ٥ : ٢٠ أنه قال ((رآه بقلبه)) وروى مسلم عنه ايضا ١ : ١٥٨ ( أنه رآه بفؤاده مرتين )) وهو المروي أيضا عن غيره من السلف ٤ فقهد روى ابن خزيمة قي التوحيد : ١٠٨ عن أبي ذر أنه قال "رآه بقلبه ولم يسسره

وهذا مناقض لما حكاه عنه القاضي عياض كما أشرنا له .

وروى ابن خزيمة في التوحيد أيضًا : ٢٠٨ عن ابراهيم التميس قال : ( رآه بقلبه

ولم ييصره) ٠

ولم ذا قال ابن تيميه (الألفاظ الثابنة عن ابن عاسهى طلقة أو هيدة بالفؤاد... تارة يقول رآى محمد ربه ، وتارة يقول رآه محمد ، وولم يثبت عن ابن عباس لفظ صريع أنه رآه بعينه • • • والذى ثبت عن ابن عباس أنقال "رأى محمد ربه بفسواد، موتدن ) •

مجموع الفتاوى ٢: ٥٠٩

وقال الجافظ ابن ججر (جائت عن ابن عاس أخبار مطلقة وأخرى مقيدة أى - بالفؤاد فيجب حمل مطلقها على مقيدها ) • تحفة الأحوذي ١٧٠: ٩

۱ \_ قال القاضى عياض: ( وحكى أصحاب المقالات عن أبي الحسن وجماعة أنــــه رآه ) ٠

شرح النووى ٣ : ٤

٢ ـ روى مسلم فى الايمان ١ : ١٥٩ عن مسروق ضمن حديث طويل أن عائشة رئيسى الله عنها قالت : من زعم أن محمدا رأى ربه نقد اعظم على الله الفرية ٠٠ قيسال وكنت متكى فجلست فقلت يام المؤمنين أنظرينى ولا تعجلينى ألم يقل الله عز وجل " ولقد رآه بالأفق المبين " ( التكوير : ٢٣ ) " ولقد رآه نزلة أخرى " ( النجم عليه وسلم نقال انما هو جبريل لم أره على صورته التي خلق عليها غير هاتيسسن المرتين ٥ رأيته منهبطا من السما سادا علم خلقه ما بين السما والأرض ٥ فقالت أو لم تسمع أن الله يقول " لا تد ركه الأبصار وهو يد رك الأبصار وهي اللهيف الخبير " ( سورة الانعام : ١٠٠١) ٠٠٠ أو لم تسمع أن الله يقسول " وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحسى باذنه ما يشاء انه على حكيم " سورة الشورى : ١٥ وي رواية أخرى عند مسلم فى الايمان ١ : ١٦١ أنها رضى الله عنها قالست لمسروق لها مألها هل راى محمد ربه ؟ سبحان الله لقد قف شمرى لما قلت "٠ لمسروق لها مألها هل راى محمد ربه ؟ سبحان الله لقد قف شمرى لما قلت "٠ لمسروق لها مألها هل راى محمد ربه ؟ سبحان الله لقد قف شمرى لما قلت "٠

ورجع هذا طائفة من العلماء فورجع هذا شيخ الاسلام ابن تيميه وقال الله تعد تدبرنا عامة ما صنفه السلبون في هذه المسألة وما تلقوه فيها قريبا مسن المائة مصنف فلم أجد أحدا يروى باسئاد ثابت ولا صحيح لا عن صاحب ولا عن امام أنسه راه بمين رأسه قال : فالواجب اتباع ما كان عليه السلف والائمة وهو اثبات مطلسق الرؤية أو رؤية مقيدة بالفؤاد وقال : لم يثبت عن الامام أحمد التصريح بأنسسه عليه السلام رأى رمه بمين رأسه في الكن حكى النقائي عن احمد بن حبسس أفسسه عليه السلام رأى رمه بمين رأسه في الكن حكى النقائي عن احمد بن حبسس أفسسه

ا \_ قال القاضى عياض: ( وجاء مقلم في مثل انكار عائشة لرئية الرسول لرسيب بعينها عن أبى هريرة وجماعة وهو المشهور عن ابن مسمود واليه فه هــــب جماعة من المحدثين والمتكلمين).

شرح النووي على مسلم ٣٠ : ٤٠

وحكى عثمان بن سعيد الدارى فى كتاب الرد على الجهمية : ١ : ٥٤ حكى اجماع الصحابة على أنه صلى الله عليه وسلم لم ير ربه ليلة المعراج • قال ابن القيم : ( وبعضهم استثنى ابن عاس رضى الله عنه من ذلك وشيخنسا يقول ليس ذلك بخلاف فى الحقيقة فان ابن عاس لم يقل رآه بعينى رأسه) • مجموع الفتاوى ٢ : ٧ • ٥ - ٨ • ٥

٢ ــ انظر مجموع الفتاوى ٦ : ٥٠٩ ــ ١١٥

٣ ـ ع : نقلوه

٤ ـ ساقطة منع

ه \_ ع : الصحابــــى

٢ ــ في الفتاوي ٢ : ٥٠٩ ( ولم يقل أحد أنه سمع احمد يقول رآه بعينه ٤ لكن طائفة من أصحابه سمعوا بعض كلامه ففهموا منه رؤية العين ) •

(1)

قال أنا أقول بحديث ابن عاس مينه رآه رآه حتى انقطع نفسه ه لكن ابن تيسة أعلم بنقول أحمد وغيره من النقاش ه وأحمد أجل من ان يكون عنده من عدم السكينة ما يتكلم بمثل هذا حتى ينقطع نفسه ه وانعا هي حكايات المجازفين في النقسول عن الأئمة فتأمل وصاحب البيت ادرى ه وكم للناس من مجازفات في المنقول والمعقسول والمرجع في ذلك انها هو لأقوال المحققين والمله الراسخين والائمة الربانيين والمرجع في ذلك انها هو لأقوال المحققين والمله الراسخين والائمة الربانيين والمرجع في ذلك انها هو لأقوال المحققين والمله الراسخين والائمة الربانيين والمرجع في ذلك انها هو لأقوال المحققين والمله الراسخين والائمة الربانيين والمرجع في ذلك انها هو لأقوال المحققين والمله والماه الراسخين والائمة الربانيين والمرجع في ذلك انها هو لأقوال المحققين والمله والمربين والائمة الربانيين والمربع في ذلك انها هو لأقوال المحققين والمله والمربع في ذلك انها هو لأقوال المحققين والمله والمربع في ذلك انها هو لأقوال المحققين والمربع في ذلك انها هو لأقوال المحققين والمله والمربع في ذلك انها هو لأقوال المحققين والمربع في ذلك انها هو لأقوال المحققين والمربع في ذلك انها هو لأقوال المحققين والمربع في ذلك المربي والمربع في ذلك انها هو لأقوال المحقود والمربع في المربع في المرب

. . . . .

١ ـ رآه الثانية ساقطة من ع

۲ ــع : حکایا

٣ ... ع: المجازفات

ومــــن المتشابـــه المجـــه المجـــه في قوله تعالى (١) " وجا ويك والملك صفا صفا " وقوله " هل ينظرون الا أن يأتيهم الله " و

فمذ هب السلف في هذا وأمد اله السكوت عن الخوض في معناه ، وتفويض علمسه الى الله تعالى كما مرت الاشارة اليه أول الكتاب ،

ومد هب أهل التأويل : قالوا " الا أن يأتيهم الله " اى أمره رهأ سلم

١ ـ سورة الفجر: ٢٢

٢ ... سورة البقرة : ٢١٠

٣ ـ هذه التأويلات الواردة هنا جميعها مذكورة في تفسير الرازي ٥ : ٢٣٤ ـ ٣

ع ... نسب بعضهم هذا التأويل لأحمد كما نقله ابن الجوزى في تفسيره ١ : ٢٧٥ عن أبى يعلى ٤ وذكره الزمخشرى في تفسيره ١ : ٣٥٣٠ وابن حزم في الفسسل في المِلْل والنجل ١٢٣٠ ١٠ وجعلى بعض الجنابلة لأحمد في هذا البساب من حيث التأويل روايتين ٤ وجعلهما ابن عقيل في هذه الصفة وغيرها ٠ شرح حديث النزول لابن تيمية : ٥٥.

وعبد تهم في هذا واية لحنبل ان الامام أحمد لما احتج المعتزلة عليه في المحندة بحديث " تجيي البقرة وال عمران كأنهما غمامتان " - واه مسلم في المسافريان

١: ٥٥٣ وأحمد ١ : ١٨٣٠ ٥ ٥ : ٥ ٥ : ٢٥٥ ـ وقالوا لا يوسف بالمجي والاتيان الا مخلوق فعارضهم أحمد بالنصوص التي فيها اثبات المجيء لله وأنه كما ان المراد في هذه النصوص أمره وبأسه فالمراد بمجيء البقرة

وال عمران مجيى توابهما . وقد اختلف وقف الحنابلة من هذه الرواية فمنهم من ردها وغلط حنبلا ه لأنسه انفرد بها دون غيره من نقل مناظرة أحمد في المحنة كعبد الله بن أحمس

وصالح بن أحمد والموزى وغيرهم • وصالح بن أحمد والموزى وغيرهم • ومنهم من قال ان الإمام انها قال ذلك على سبيل الالزام للمعتزلة ، أى اذا • • تأولتم المجى والا تيان لله على انه مجى أمره وبأسم ، ولا يكون في الآية دليسلا على انه مخلوق ، فان التأويل في مجي البقرة وآل عمران أولى والزم ، واذا سقال ذلك على سبيل الالزام لهم لم يلزمه هو • • د

ولا ريب أن المنقول المتواتر عن أحمد يناقض هذه الرواية •

شرح حدیث النزول: ٥٥ ـ ٧ م مختصر الصواعق ٢: ٢٦٠ ـ ٢٦١ وكذلك نسب بعضهم هذا التاً ويل للامام مالك كما في شرح النووي على مسلم = وجمل ذلك مجيئا له تمالى على سبيل التفخيم والتهويل ، لان الاتيان حقيقة هـو الانتقال من حيز الى حيز ، وذلك مستحيل عيه تمالى عند الجمهور ، أو العراد ، الا ان يأتيهم الله بأمره وأسه ، نحذ ف العالى به لد لالة الحال عيه ابها ما عليه هـم ، لأنه ابلغ فى الوعيد لانقسام خواطرهم وذهاب فكرهم فى كل وجه ، أو العاتى بــه مذكور ، وهو قوله " فى ظلل " وفى بعمنى الباء ، وقيل العراد بذلك غايـــة الهيبة ونهاية الفزع لشدة ما يكون يوم القيامة ،

والالتفات الى الفيهة بعد قوله ( فاعلموا ) للايذان بأن سو صيعهم موجب للاعراض عنهم ، وترك الخطاب معهم وايراد الانتظار للاشعار بأنهم لانهماكه سبم فيما هو قيه من موجبات العقوبة كأنهم طالبون لها مترقبون لوقوعها .

المحديث : ٢٠٠ وفى مشكل الحديث : ٢٠٠ ويت من طريق حبيب بن أبى حبيسب ولا يصع هذا أيضا عن الامام مالك فانها رويت من طريق حبيب بن أبى حبيسب قال ابن تيمية (كذاب باتفاق أهل العلم بالنقل ورويت من طريق أخرى ذكرها ابن عبد البروني اسناده من لا نعرفه) شرح حديث النزول : ٨٥٠ ومثله قال ابن القيم عن حبيب المذكور فانه قال عنه كذاب وضاع باتفاق أهسل الجرح والتعديل ولم يعتمد احد من العلماء على نقله وقال عن الطريق الأخرى (فيه مجهول لا يعرف حاله) ومتصر الصواعق ٢١١٠ ٢٦١٠

١ ـ ع : من خيرالي خيـر

٢ ـ الكشاف ١ : ٣٥٣

٣ ـ سورة البقرة: ٢١٠

<sup>£ ...</sup> القرطبي ٣: ٢٦ م **شكل** الحديث : ٢٢٤

ه \_ ع كذا: للايف

٦ \_ ع كذا : ضبعهم

(1)

وقال مسلمة بن القاسم في كتاب غرائب الأصول: حديث تجلى الله يوم القيامسة ومجيئه في الظلل محيول على أنه تعالى يفير أبصار خلقه ه حتى يروه كذلك وهو على عرشه غير متفير عن عظمته ولا منتقل عن ملكه ه كذلك جاء معناه عن عد المزيسن (٢) الماجشون قال: فكل حديث جاء في التنقل والرؤية في المحشر فيعناه أنه تعالىسى يفير أبصار خلقه فيرونه نازلا ومتجليا ويناجى خلقه ويخاطبهم وهو غير متفير عسسن عظمته ولا متنقل عن ملكه انتهى

وهو تأويل حسن يطرد في كثير من المواضيع .

المحدث المؤرخ ولد ٢٩٣ هـ - مسلمة بن القاسم بن ابراهم القرطبي المالكي المحدث المؤرخ ولد ٢٩٣ هـ - ورحل الى مصر والحجاز والمراق ثم رجع الى بلده ، روى عن أبي جعفـــــر الطحاوى وغيره من تصانيفه التاريخ الكبير وكتاب ما روى الكبار عن الصفار - وكتاب في الخط ، توفي ٣٥٣ هـ ،
 وكتاب في الخط ، توفي ٣٥٣ هـ ، هدية المارفين ٢ : ٤٣٢ ،
 الاعلام ٨ : ١٢٢ ، محجم المؤلفين ١٢ : ٣٣٥ ،
 ولم أجد من نسب له كتاب باسم غرائب الأصول ،

۲ ـ أبو عد الله عد العزيز بن عد الله بن أبى سلمة ميون مولى الى الهديـــر التميى الماجشون ، من أهل المدينة ، كان عالما نقيها ، قدم بغداد سفسكنها وحدث بها ، ويمتبر احد نقها المدينة حتى روى أنه نودى بالمدينـة لا يفتى الناس الا مالك بن أنس وعد العزيز بن الماجشون ، وكان تقــــة توفى ١٦٤ هـ وله مصنفات .

تاريخ بغداد ١٠ : ٣٤٨ وما بعدها ، التهذيب ٢ : ٣٤٣ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٢٢٢ وما بعدها ٠

ومـــن المتشابـــه النبي صلى الله عليه وسلم " ان الله ينزل ليلــة ماجة عن عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم " ان الله ينزل ليلــة (١) (١) النصف من شعبان الى سما الدنيا فيفقر لاكثر من عدد شعر غنم بنى كلب " •

وحديث أحمد ومسلم عن أبى سعيد وأبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم " ان الله تمالى يسهل حتى اذا كان ثلث الليل الأخير نزل الى السما الدنيلة فنادى هل من مستففر ؟ هل من تائب ؟ هل من سائل ؟ هل من داع ؟ حستى ينفجر الفجر " . (٤)

(٥) وفي رواية البخاري " ينزل ربنا عزوجل الى السماء الدنيا " •

١ ـ ع كذا: فيقفد

جامع الترمذي ٢ : ١٢٢

٢ ـ رواه أحمد ٢ : ٢٣٨ والترمذى فى أبواب الصوم ٢ : ١٢١ وابست ماجة فى اقامة الصلاة ١ : ٤٤٤ كلهم من طريق الحجاج بن أرطاة عن يحسيى ابن ابى كثير عن عروة عن عائشة ٠ قال الترمذى بمد روايته للحديث (حديث عائشة لا نعرفه الا من هذا الوجسه من حديث الحجاج وسمعت محمدا (يعنى البخارى) يقول يضعف هذا الحديث وقال : يحيى بن أبى كثير لم يسمع من عروة ٠ قال محمد : والحجاج لميسمم من يحيى بن أبى كثير لم يسمع من عروة ٠ قال محمد : والحجاج لميسمع

۳ \_ الصحابى الجليل سعد بن مالك بن سنان الأنصارى الخزرجى ، استصفـــر يوم أحد ، واستشهد أبوه بها ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم الكثيـــر وروى عن الخلفاء الأربعة وغيرهم ، روى عنه ابن عباس وابن عمر وغيرهما من الصحابــة والتابعين ، توفى ٧٤ هـ وقيل غير ذلك ،

الاصابة ٢: ٥٣

٤ \_ رواه مسلم في صلاة المسافرين ١ : ٣٢٥ بلفظ ( ثلث الليل الأول )وقحـوه عند أحمد ١ : ٣٣٨ ، ١ ، ٤٤٦

ه \_ لفظ البخارى " ينزل ربنا ( وفى بعض الطرق يتنزل ) تبارك وتعالى كـــل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر ، فيقول من يدعونى فأستجيب له ؟ من يسألنى فأعطيه ؟ من يستففرنى فأغفر له "

(٤)

قال البيهقى : وأسلمها الايمان بلا كيف والسكوت عن المراد عالا ان يرد ذلك عن الصادق فيصار اليه • قال : ومن الدليل على ذلك اتفاقهم على أن التأويسلل المدين فير واجب فحينئذ التفويص أسلم • انتهى

<sup>-</sup> البخارى في كتاب التهجد ٣: ٢٩ ، في الدعوات ١٢٩:١١ ، في التوحيد د ١٣: ١٣ ، ٢٩ ، ٠٤ و

وقال ابن القيم ( وحديث النزول رواه أبو بكر الصديق هوعلى بن أبى طالب وأبو هريرة ه وجبير بن مطعم ، وجابر بن عبد الله ، وعبد الله بن مسعود ، وأبسو سعيد الخدرى ، وعبرو بن عبسة ، وورفاعة بن عرابة الجهني ، وعبمان بن أبى العاص الثقفى ، وعبد الحبيد بن سلمة عن أبيه عن جده ، وابو الدردا ، ومعاذ بن جبسل وأبو ثعلبة الخشنى ، وعائشة أم المؤينين ، وأبو موسى الأشعرى ، وأم سلمة ، وأنس بن مالك ، وحذيفة بن اليمان ، ولقيط بن عامر العقيلى ، وعبد اللمبن عاس ، وعباد ة بن الصامت ، وأسما بنت يزيد ، وأبو الخطاب ، وعوف بن مالك ، وأبسو المامة الباهلى ، وثوبان وابو حارثة ، وخولة بنت حكيم رضى الله عنهم ) ،

مختصر الصواعق ۲ : ۲۳۰

۱ ـ الفتح ۳: ۳۰

٢ ـ ع : الله • وهو موافق لما في الفتح •

٣ ـ ساقطة من ع

٤ ــ الفتح ٣٠: ٣٠

قلت: وبمذ هب السلف أقول وأدين الله تعالى به ف واسأله • سبحانه المسوت عليه مع حسن الخاتمة في خير وعافية •

وقال الملامة الطوفى فى قواعد وجوب الاستقامة والاعتدال ؛ والمشهور عنسسد اصحاب الاطم أحمد أنهم لا يتأولون الصفات التى من جنس الحركة كالمجى والاتيسان والنزول والهبوط والدنو والتدلى عكما لا يتأولون غيرها متابعة للسلف الصالح • قال: وكلام السلف فى هذا الباب يدل على اثبات المعنى المتنازع فيه •

قال الأوزاعي لما سئل عن حديث النزول: يغمل الله ما يشاء ٠

وقال حماد بن زيد: يدنو من خلقه كيف يشاء •

قال: وهو الذي حكاه الاشعرى عن أهل السنة والحديث •

وقال الفضيل بن عياض : اذا قال لك الجهمى • أنا أكفر برب يزول عن مكانـــه فقل أنا أؤمن برب يفعل ما يشاء • فقل أنا أؤمن برب يفعل ما يشاء •

۱ \_ كلام الطوفى هذا وما فيه من الآثار الى قوله انتهى ص أورد م بنصه فى لوائست الأنوار ص ( ۲۰۳ \_ ۲۰۶ ) •

٢ ـ مشكل الحديث : ٢٢٠ وشرح حديث النزول : ٤١ ـ ٢٢

٤ ـ انظر مقالات الاسلاميين ١ : ٣٤٨ وشمرج حديث النزول : ٨٦

وا مالبخاری فی خلق أفعال العباد : ۱۱ والاً ثرم فی السنة كما فـــی ــ شرح حدیث النزول : ۱۱

آ لم أجد من ترجم له غيران الذهبى قال عنه عند ما روى هذا الأثر الذى أورد ه
 المصنف من طريقه (أبو الطيب احمد والد أبى حفص بن شاهين) الملو : ١٠٦
 وأبو حفص هذا هو عمر بن أحمد بن حمان بن احمد البغدادى الواعظ المعروف ــ
 بابن شاهين ولد ٢٩٧ هـ وتوفى ٣٨٥ هـ •

صرت عند أبى جعفر الترمذى وهو من كبار فقها الشافعية وأثنى عليه الدار قطسنى وغيره فسأله سائل عن حديث ان الله ينزل الى سما الدنيا ، وقال له فالنسسزول كيف يكون يبقى فوقه علو ؟ فقال أبو جعفر الترمذى : النزول معقول ، والكيسف مجهول ، والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة ، فقد قال فى النزول كما قال مالسك فى الاستواء ، وهكذا القول فى سائر الصفات ،

وقال أبو عد الله أحمد بن سعيد الرباطي : حضرت مجلس الأمير عد الله (٥) (٥) ابن طاهر وحضر اسحاق بن راهويه ٤ فسئل عن حديث النزول أصحيح هو ؟ قــال:

<sup>=</sup> تذكرة الحفاظ ٣ : ٩٨٧ ، تاريخ بغداد ١١ : ٢٦٥

ابو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الترمذى الامام شيخ الشافعية بالعراق فـــى زمانه 6 كان زاهدا ورعا قانما باليسير 6 قال عنه الدارقطني ثقة مأمون ناســـك توفى ٢٩٥ هـ 6 وله من العمر أربعة وتسعون عاما وله كتاب " اختلا ف أهــــل الصلاة " في الأصول •

طبقات السبكي ٢ : ١٨٨

٢ ـ رواه الذهبي في ألملو: ١٥٦

٣ ـ سبق تخريج قول مالك هذا: ٥٥

احمد بن سعید بن ابراهیم الرباطی من أهل مرو ، ثقة ، روی عند البخاری ــ ومسلم ، ورد بغد اد وجالس احمد وسمع منه وسمع من وکیع ومن عبد الرزاق بــــن همام ، وقد ولاه الأمیر عبد الله بن طاهر أمر الرباط ، توفی ۲۶۳ هـ ، طبقات الحنابلة لأبی یعلی ۱ : ۵۵

ابو المباسعد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي ولى الشام في عهد المأمون ثم ولى خراسان وأقام بها حتى مات وكان جواد اسمحا كثير العطاء 6 توفسي بخراسان سنة ٢٣٠ هـ وعمره ثمانية وأربعون عاما ٠
 تاريخ بغداد ٢ : ٤٨٣ وما بعدها ٠

نعم ، فقال لم بعض قواد الأميريا أبا يعقوب أتزع أن الله ينزل كل ليلة ؟ قال : نعم قال كيف ينزل ؟ قال لم اسحاق أثبت الحديث حتى أصف لك النزول ، فقال لسما الرجل : أثبته ، فقال له أسحاق ، قال الله تمالى " وجاء ربك والملك صفا صفاً " فقال الأمير عبد الله بن طاهر ، يا أبا يعقوب هذا يوم القيامة ، فقال اسحاق : - أعز الله الأمير ومن يجيء يوم القيامة من يمنعه اليوم " ؟ (٥)

وقال حرببن أسماعيل يقول سمعت اسحاق بن ابراهيم يقول ليسنى النسرول (٢)
وصف عقال: وقال اسحاق: لا يجوز الخوض فى أمر الله كما يجوز الخوض فى أسسر الله كما يجوز الخوض فى أسسسر (٢)
المخلوقين لقول الله تعالى " لا يسئل عما يفعل وهم يسألون " ولا يجوز أن يتوهسم على الله بصفاته وأفعاله بفهم ما يجوز التفكر والنظر فى أمر المخلوقين ، وذلك أنسسه يمكن أن يكون الله موصوفا بالنزول كل ليلة اذا اضى ثلثها الى السماء الدنيا كمسسا مكن أن يكون الله موصوفا بالنزول كل ليلة اذا ضى ثلثها الى السماء الدنيا كمسسا مكن أن يكون الله موصوفا بالنزول كل ليلة اذا همي شاء كما شاء ، انتهى كلام الطوفى ،

ا ـ في مختصر الصواعق ، وفي عقيدة السلف وأهل الحديث : أثبته فوق (يريــــد البارى سبحانه وتمالى ) أ

٢ ـ ساقطة من ع

٣ - عارة " قال الله تمالي " ساقطة من ع

٤ ـ سورة الفجر: ٢٢

ه المعنوات المابوني في عنيدة السلف وأهل الحديث ١ : ١١٣ وأنظ مختصر الصواعق ٢ : ١٥١

ابو محمد حرب بن اسماعیل بن خلف الکرمانی کان نقیما جلیلا سمع من الامام احمد ومن اسحاق بن را هویه وقد ولی أمر الحکم و طبقات الحنابلة ۱ : ۱۱۵۵

٧ ـ ساقطة من ع

٨ \_ ع : يقـــول

٩ \_ سورة الأبياء: ٢٤

١٠ - رواه عبد الرحمن بن مندة كما في شرح حديث النزول: ٥٢ .

وقال بعض المحققين من الشافعية ؛ والذي شرح الله صدرى في حال المتكلميسين الذين أولوا الاستواء بالاستيلاء فوالنزول بنزول الأمر ، واليدين بالنعمتيسسن والقد رتين ، أنهم ما فهموا في صفات الرب الا ما يليق بالمخلوقين ، فما فهمسوا عن الله تعالى استواء يليق به ، ولا يليق به ، ولا يدين تليق بعظمتسه، بلا تكييف ولا تشبيه ، فلذلك حرفوا الكلم عن مواضعه ، وعطلوا ما وصف الله بسسه نفسه ، أو وصفه به رسوله ،

قال: ولا ريب أنا نحن وهم متفقون على اثبات صفة الحياة والسمع والبصر والعلسم والقدرة والارادة والكلام لله تعالى ، ونحن قطعا لا نعقل من السمع والحياة والبصر والعلم الا أعراضا تقوم بجوارحنا ، فكما يقولون حياته تعالى وعلمه وسمعه وبصره ليست والعلم الا أعراضا تقوم بجوارحنا ، فكما يقولون حياته تعالى وعلمه وسمعه وبصره ليست بأعراض بل هى صفات كما تليق به ، لا كما تليق بنا ، فمثل ذلك بعينه فوقيته واستؤوه وزوله ونحو ذلك ، فكل ذلك ثابت معلوم غير مكيف بحركة او انتقال يليق بالمخلوقيسن بل كما يليق بعظمته وجلاله ، فان صفاته معلومة من حيث الجملة والثبوت ، فيسسر

ا ـ هو أبو محمد عبد الله بن يوسف الجوينى سبقت ترجمته: ص ١٩٥ وقد وقد نقل المصنف هذا النصمن رسالة له في البات الاستواء والفوقية ص ١٨٢ ـ ١٨٣ وفي حكاية الفاظم تصرف يسير •

٢ ـ في رسالة الجويني: الشيوخ

٣ ـ في رسالة الجويني: واياهم

٤ ـ في رسالة الجويني : صفات

ه \_ ع : من الحياة والسمع

٦ ــ ساقطة من ع • والأصل موافق لرسالة الجويني

٧ ـ في المبارة تصرف

٨ ـ ع : واستعارة • وهو خطأ لا معنى له

٩ ـ ساقطة من ع

٠١ - ع : يه

معقولة من حيث التكييف والتحديد ، ولا فرق بين الاستواء والنزول والسمع والبصر، الكل ورد في النص ، فان قالوا في الاستواء والنزول شبهتم فنقول لهم في السلمح والبصر شبهتم ووصفتم ربكم بالعرض ، فان قالوا لا عرض بل كما يليق به تعالى ، قلنا والاستواء والنزول كما يليق به تعالى ،

قال: فجميع ما يلزموننا به في الاستواء والنزول واليد والوجه والقدم والضحك والتمجب من التشبيه نلزمهم في الحياة والسمع والبصر والملم فكما لا يجملونه والتمجب من التشبيه نلزمهم في الحياة والسمع والبصر والملم فكما لا يجملونه أعراضا كذلك نحن لا نجملها جوارج ولا ما يوصف به المخلوق و وليس من الانصاف أن يفهموا في الاستواء والنزول والوجه واليد صفات المخلوقين فيحتاجوا الى التأويل والتحريف ولا يفهموا ذلك في الصفات السبع و حيث نزهوا رسهم في الصفات السبع مع والتحريف ولا يقهموا ذلك في الصفات السبع مع اثباتها فكذلك يقال في فيرها و فان صفات الرب كلها جاءت في موضع واحد وهــــو الكتاب والسنة و فاذا أثبتنا تلك بلا تأويل وأولنا هذه وحرفناها كنا كمن آمن ببعـــف الكتاب والسنة و فاذا أثبتنا تلك بلا تأويل وأولنا هذه وحرفناها كنا كمن آمن ببعــف الكتاب والرب علي هذا بلاغ وكفاية وانتهى

وقال أهل التأويل: ان المرب تنسب الفعل الى من امر به كما تنسبه الى مسن فعله وباشره بنفسه كما يقولون كتب الأمير الى فلان ، وقطع يد اللصوضريه ، وهـــــولم يها شر شيئا بنفسه ، ولهذا احتيج للتأكيد فيقولون جاء زيد نفسه ، وفعــــل

١ ـ ع : فرقه

٢ ـ ع: بيها

٣ ـ ع : حين

٤ \_ ساقطة من ع • وموجودة في رسالة الجويني -

ه \_ ع كذا: أولفا

٦ \_ من قوله: ولا يفهموا ذلك في الصفات السبع منقول بالمعنى

٧ - ع: ولا

كذا بنفسه ، وتقول العرب جاء فلان اذا جاء كتابه أو وصيته ويقولون أنت ضربت زيدا لمن لم يضربه ولم يأمر ، اذا كان قد رضى بذلك قال تعالى " فلم تقتلون أنبياء الله " والمخاطبون بهذا لم يقتلوهم لكنهم لما رضوا بذلك ووالوا القتلسة نسب الفعل اليهم ، والمعنى هنا أن الله تعالى يأمر ملكا بالنزول الى السلماء الدنيا فينادى بأمره ،

(٢) (٣) وقال بمضهم: ان قوله " ينزل " راجع الى أفعاله لا الى ذاته القد ســــة وقال بمضهم: ان قوله " ينزل " راجع الى أفعاله لا الى ذاته القد ســــة فان النزول كما يكون فى الأجسام يكون فى المعانى 4 أو راجع الى الملك الذى ينسزل بأمره ونهيه تعالى 4 فان حملت النزول فى الحديث على الجسم فتلك صفة الملــــك المعوث بذلك 6 وان حملته على المعنوى بمعنى أنه لم يفعل ثم فعل فسعى ذلــك نزولا عن مرتبة الى مرتبة فهى عربية صحيحة ٠

١ \_ سورة البقرة: ١١.

٢ ــ نسبه في الفتح ٣ : ٣٠ للقاضي ابن الصربي • فأنظره هناك فانه يكاد يكون منصه •

٣ \_ ع: ان الله ينزل

٤ \_ع: الأجساد

ه \_ انظر الفتح ٣٠: ٣٠ فانه بنصه الى قوله: والاجابة لهم

<sup>1-3: 6</sup> 

٧ ـ تأويل الحديث بأن المراد بالنزول نزول الملك ونحوه مردود
 اولا : لأن الملائكة لا تزال تنزل بالليل والنهار ، ولا تختص وقت معين مــن
 الليل كما في الصحيحين انه طيه السلام قال ( يتماقبون فيكم ملائكة بالليــــل
 وملائكة بالنهار) رواه البخارى في الصلاة ٢ : ٣٣

(۱)
لهم ونحو ذلك و كما يقال نزل البائع في سلمته اذا قارب المشترى بعد جاعدة وأمكنه منها بعد منعه و والمعنى هنا أن العبد في هذا الوقت أقرب الى رحست الله منه في غيره من الأوقات و وانه تعالى يقبل عليهم والعطف في هذا الوقسست بما يلقيه في قلوبهم من التنبيه والتذكير الباعثين لهم على الطاعة •

(٤) وقد حكى ابن فورك أن بعض المشايخ ضبط رواية البخارى بضم أوله على حسف ف (٥) المفعول ٥ أى ينزل ملكا ٥ ويقويه ما رواه النسائي وغيره عن ابي هريرة وأبي سسميد

= ومسلم في كتاب المساجد 1 : ٣٩٩ وفي مسلم كتاب الذكر ٤ : ٢٠٧٠ " وان لله ملا تكة سيارة فضلا يتبعون مجالسس الذكر 6 فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم وحف بعضهم بعضا بأجنحتهم " وغيره من الأحاديث ٠

ثانیا: أن لفظ الحدیث " من یسألنی فأعطیه ؟ من یدعونی فأستجیب له ؟ مسن یستففرنی فأغفر له ؟ " لا یجوز ان یصد رهذا اللفظ عن ملك ه اذ لو كانسست من ملك لكانت كما فی الحدیث الآخر " ان الله اذا أحب عدا دعا جبریللله فقال انی أحب فلا نا فأحبه ه قال : فیجه جبریل ه ثم ینادی فی السماء فیقلول ان الله أحب فلانا فأحبوه مقیحه أهل السماء " قال " ثم یوضع القبول له فلسلما الأرض " وفیه مثل ذلك فی البغض و رواه البخاری ۲ ت ۲۲۰ و رواه مسلم

فلوكان الملك هو الذي ينزل وينادى لقال : من يسأل الله فيصطيه من يدعوه فيستجيب له • • الخ

شرح حديث النزول: ٣٥ ـ ٣٧

ا ـع : فهم وانظر في هذا شرح النووى على مسلم ٢ : ٣٧ وأى اختصاص لهذا بوقت معين من الليل بل هو في كل وقت ، ومثل هذا أيضا انها ينزل لقلوب العباد وليس للسماء الدنيا ، وأيضا يبقى بعد الفجر ولا يصعد

٢ ـ ع : نزول

۳ ـ (ان) تکررتفی ع مرتین

٤ \_ مشكل الحديث: ٢٢٠ والعبارة بنصها هنا مأخوذة من الفتح ٣ : ٣٠

ه ـع : روی

رضى الله غيرهما قالا ؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ان الله عز وجل يمهـل حتى ينفس شطر الليل الأول ، ثم يأمر ملاديا يقول هل من داع يستجاب لـــه ؟ هل من مستقفر يفقر لله ؟ هل من سائل يعطى ؟

(8) (4)

ا سد لم أجده في سنن النسائي : وقد عزاه ابن القيم له في شرحه على سنن أبي - داود ١٣ : ٦٤ وقال : ( هذا الاسناد ثقات كلهم ) ويهدوا انه رواه في الكبرى ولا منافاة بيئه وبين قوله ينزل ربنا و قال ابن القيم : ( وأي بعد في أن يأمر مناديا ينادي هل من سائل فيستجاب له و ثم يقول هو سبحانه : من يسألني فاستجيب له ؟ وهل هذا الا أبلغ في الكيم والاحسان أن يأمر مناديا يقول ذلك ويقول سبحانه بنفسه ) و المصدر السابق ١٢ : ١٤

٢ ـ انظر التذكرة: ٢٧٣ وفتح البارى ٣٠ : ٣٠

٣ - ع: وصحود

٤ ـ هو ابن عطية وقد تقدمت ترجمته: ١٥٩

ه مدا بنى على امتناع قيام الحوادث بذاته تعالى وهو محل نزاع حتى إن شمارح المواقف بعد أن ذكر أدلة المانعين لقيام الحوادث بذاته تعالى ه ضعف كمسل دليل فلم يسلم منها دليل عنده ه الا اذا امتنع التسلسل فى الحوادث ببرهمان التطبيق و مرهان التطبيق ايضا لم يسلم من الرد •

انظر المواقف ٨: ٣١ - ٣٦.

وصفات الله تعالى صفات كمال لازمة له لا يخلو منها 6 ولكن هل الحادث المعيد سن يكون كما لا قبل وقته ؟ ان الحادث المعين انما يكون كما لا عند حدوثه لا قبله ٠ موافقة المنقول للمعقول لاين تيمية ٢ : ١٣٢ - ١٣٣

وكل ما لم يكن فكان ، ولم يتبنت فتبت من أوصافه تعالى فهو من تبيل صفات الأفعال ، فالنزول والاستواء من صفات الأفعال ، والله تعالى أعم ، (٣)

ا ـ ع : يمكسن

٢ ـ الواو ساقطة من ع

٣ ـ ان الاتيان والمجي المضافين الى الله تعالى على نوعين مطلق وهيسد ٥ فاذا أراد مجى رحمته او عذابه أو نحو ذلك قيده بذلك كما فى قوله تعالسسى ( ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم ) سورة الاعراف : ٥٢ ( بل أتيناهسم بذكرهم ) سورة المؤمنون : ٧١

أما المطلق فهذا لا يكون الا اتيانه تعالى كما في قوله." وجاء وبك والمسسك صفا صفا "سورة الفجر: ٢٢ وقوله " هل ينظرون الا إن يأتيهم الله فسسسى ظلل من الفمام "سورة البقرة: ٢١٠ مختصر الصواعق المرسلة ٢ ٢ ٢ م ٢٢٧

تنبيه المسلم ابن تيمية : جماع الأمرأن الأقسام الممكنة في آيات الصفات وأحاديثها ستة أقسام ٥ كل قسم عليه طائفة من أهل القبلة :

قسمان یقولون تجری علی ظواهرها ، وفسمان یقولون علی خلاف ظواهرهـــا ، وقسمان یسکتون ۰

الم الأولون فقسمان : أحد هما من يجريها على ظاهرها من جنس صفات المخلوقين (٢) فهؤلاء هم المشبهة ، ومذ هبهم باطل ، أنكره السلف واليه توجه الرد بالحق ،

الثانى : من يجريها على ظاهرها اللائق بجلال الله ، كما يجرى اسم العليم والقد ير والرب والاله والموجود والذات ونحو ذلك على ظاهرها اللائق بجلال اللسه تمالى ، فان ظواهر هذه الصقات في حق المخلوقين اما جوهر محدث واما عرض قائم، فالملم والقد رة والكلام والمشيئة والرحمة والرضا والفضب ونحو ذلك في حق العبسد أعراض ، والوجه واليد والعين في حقه أجسام ، فاذا كان الله موصوفا عند عامسة أهل الاثبات بأن له علما وقد رة وكلاما ومشيئة ، وان لم تكن اعراضا يجوز عليهساما يجوز على صفات المخلوقين ، فكذلك الوجه واليد والعين صفات لمخلوقين ، فكذلك الوجه واليد والمين صفات لم تعالى لا صفات المخلوقين ، وهذا هو المذهب الذي حكاء الخطابي وغيره عن السلف وعليه يدل كلام جمهورهم ، وكلام الباقين لا يخالفه ، وهو امر واضح ، فان الصفات وعليه يدل كلام جمهورهم ، وكلام الباقين لا يخالفه ، وهو امر واضح ، فان الصفات كالذات ، فكما أن ذات الله ثابتة من غير أن تكون من جنس ذوات المخلوقين ، فمن قال لا أعتسل فكذلك صفاته ثابتة من غير ان تكون من جنس مفات المخلوقين ، فمن قال لا أعتسل علما ويدا الا من جنس العلم واليد المعمود تين قيل له فكيف تعقل ذاتا من غيسسر (١٤)

١ \_ الحموية : ١١٣ وما بعد ها

٢ ــ انظر مذهب المشيهة: ص ١٨٧ من هذه الرسالة

٣ - الاسط والصفات: ٣٥٤

٤ ـ ع: تعقـــد

جنس ذوات المخلوقين؟ ومن المعلوم أن صفات كل موصوف تناسب ذاته ه وتلائسه حقيقته ه فمن لم يفهم من صفات الرب الذي ليس كيله شيء الا ما يناسب المخلوق فقد ضل في عله ودينه ع وط احسن ما قال بعضهم اذا قال لك الجهمي كيف استوى ؟ ضل في عله ودينه ع وط احسن ما قال بعضهم اذا قال لك الجهمي كيف استوى ؟ او كيف ينزل الى السماء الدنيا؟ أو كيف يداه ؟ ونحو ذلك فقل له كيف هو فسي نفسه ؟ فاذا قال لا يعلم ما هو الا هو وكلة البارى غير معلوم للبشر ه فقل للسمة فالعلم بكيفية الصقة يستلزم الملم بكيفية الموصوف ه فكيف يمكن أن تعلم كيفيست قالمام بكيفية الموصوف ه فكيف يمكن أن تعلم كيفيست قالمنه على الوجم صفة لموصوف لم تعلم كيفيته ؟ وانما تعلم الذات والصفات من حيث الجملة على الوجم الذي ينبغي له ه بل هذه الروح قد علم الماقل اضطراب الناس فيها ه و أمساك النصوص عن بيان كيفيتها أفلا يمتبر الماقل بها عن الكلام في كيفية الله تعالى ... وأنها تخرج منه وتعرج الى السماء وأنها تسلل منه وقت الفرح في البد ن وأنها تخرج منه وتعرج الى السماء وأنها تسلم منه وقت الفرح في البد ن وأنها تخرج منه وتعرج الى السماء وأنها تسلم المتفلسفة ومن وافقهم حيث نفوا عنها الصعود والنزول والاتصال بالبد ن والانفصال للبسد ن والانفصال للبسد ن (٨) أن تكون هذه الصفات ثابتة بحسبها ٠

١ ــ ع: الم

<sup>. \*</sup> law : 8 - Y

٣ \_ انظر شرح حدیث النؤول: ٣٢

٤ \_ في الأصل : كيفية الموصوف • وما أثبتناه هو من ع لأنه أنسب لاستقامة المعنى •

٥ ـ ع : ينفى

<sup>7</sup> \_ ع : النزوع

٧ \_ ع: لا رأوهـا

ل في الأصل : ينبغى • والتصويب من ع والحوريسة •

(١) قال: وأما القسمان اللذان يقولون هي على خلا فظوا هرها نقسمان:

قسم يتأولونها ويعينون المراد مثل قولهم استوى بمعنى استولى أو بمعنى عليو (٢) المكانة والقدر ، أو بمعنى ظهور نوره للعرش أو بمعنى انتهاء الخلق اليه الى غيير ذلك من معانى المتكلمين •

(٣)

وقسم يقولون الله أعلم بالمراد بها ، لكنا نعلم أنه لم يرد بها اثبات صفة خارجة عما علمناه •

قال : وأما القسمان الواقفان : فقسم يقولون يجوز ان يكون المراد ظاهرهـــا اللائق بالله تمالى ويجوز ان لا يكون صفة لله ، وهذ ه طريقة كثير من الفقهـا وغيرهم .

وقسم: يمسكون عن هذا كله ، ولا يزيدون على تلاوة القرآن ، وقرا و الحديست معرضين بقلوبهم والسنتهم عن هذه التقديرات •

و الأقسام السنة لا يمكن أن يخرج الرجل عن قسم منها

قال: والصواب في كثير من آيات الصفات وأحاديثها القطع بالطريقة الثانية ٠٠٠ انتهى كلام ابن تيميه ٠

١ ــ الحيوية: ١١٦

٢ \_ عبارة (أو بمعنى ظهور نوره للعرش ) ساقطة من ع ٠

٣ \_ع: بما أراد

٤ ـ المصدر السابق: ١١٦ وفيه تصرف يسير

ه ـ ع : بجسواز

٢ ـ ع: عنها

قال الاطم الحافظ ابن الجوزى الحنبلى ــ رحمه الله ــ في كتابه صيد الخاطــر:
من أضر الأشياء على الموام كلام المتأولين والنفاة للصفات والاضافات فان الانبياء من أضر الأشياء على الموام كلام المتأولين والنفاة للصفات والاضافات فان الانبياء عليهم السلام بالفوا في الاثبات ليقربوا في أنفس الموام وجود الخالق ه فـــان النفوس تأنس الاثبات ه فاذا سمع المامي طيوجب النفي طرد عن قلبه الاثبات ه فكان من اعظم الضرر عليه ه وكان هذا المنزه من العلماء على زعمه مقاوط لاثبات الأنبياء بالمحو ه وشارعا في ابطال طبعثوا به ه قال: وبيان هذا أن الله أخبر باستوائد على المرش فأنست النفوس باثبات الاله ووجوده وقال " ويبقى وجه ربك " وقـــال " بل يداه مسوطتان " وقال " غضب الله عليهم " رضى الله عنهم " وأخبــــر الرسول أنه ينزل الى السماء الدنيا وقال " قلوب المباد بين اصبمين من اصابـــع الرحمن " وقال " كتب التوراة بيده " من المباد بين اصبمين من اصابـــع الرحمن " وقال " كتب التوراة بيده " من المباد بين اصبمين من اصابــــع الرحمن " وقال " كتب التوراة بيده " من المباد بين اصبمين من اصابــــع الرحمن " وقال " كتب التوراة بيده " من المباد بين اصبمين من اصابــــع الرحمن " وقال " كتب التوراة بيده " من المباد بين اصبمين من اصابــــع الرحمن " وقال " كتب التوراة بيده " من المباد بين اصبمين من اصابــــع الرحمن " وقال " كتب التوراة بيده " من المباد بين اصبه عن المباد المبا

١ \_ صيد الخاطر: ١٥٩ وما بمدها

٢ ـ ع: ليفردوا • وفي صيد الخاطر: ليتقرر

٣ ـ ع : نفس • وفي صيد الخاطر : نفوس

٤ ـ ع : يوجبه • والأصل موافق لصيد الخاطر

٥ \_ ع : قبله • والأصل موافق لصيد الخاطر

<sup>7</sup> ـ ع : بالمحد • والاصل موافق لصيد الخاطر •

٧ ـ سورة الرحمن: ٢٧

٨ ـ سورة المائدة: ٦٤

٩ ــ سورة المجادلة: ١٤ وسورة الممتحنة: ١٣

۱۰ ــ سورة المائدة: ۱۱۹ وسورة التوبة: ۱۰۰ وسورة المجادلة: ۲۲ وسورة البينة: ۸

١١ ـ سبق تخريج الأحاديث في هذا: ٢٩٢

١٢ \_ سبق تخريج هذا الحديث: ٢٢٤

۱۳ ــ رواه مسلم فَى القدر ٤: ٣٠٤٣ ضمن حديث احتج ادم وموسى وقد مضـــى الكلام عليه: ٢١٣

(١) • وكتب كتابا فهو عنده فوق العرش " الى غير ذلك ما يطول ذكره •

فاذا امتلاً المامى والصبى من الاثبات وكان يأنس من الأوصاف بعا يفهمه الحسن (٣) (٣) (٤) قيل له "ليس كمثله شيء "فهم المن قلبه ما نقشه وتبقى ألفاظ الاثبات متمكنست ولهذا أقر الشارع على مثل هذا فسمع منشدا يقول

وان العرش فوق الماء طـــاف وفوق العرش رب العالمينـــاف

١ - ملى تخريج الحديث:

٢ ـ ع : الحسن • والأصل موافق لصيد الخاطر

٣ \_ ع : قيد • والأصل موافق لصيد الخاطر

٤ ـ سورة الشورى: ١١

ه \_ ع : قبله • والأصل موافق لصيد الخاطر

٢ - الشطرة الأولى من البيت ليست في صيد الخاطر

٧ \_ المنشد هو عبد الله بن رواحه رضى الله عنه • وقد مضى الكلام على البيست

٨ - عن أبى رزين العقيلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك ربنا عـز وجل من قنوط عباده وقرب غيره ٤ قال أبو رزين قلت يارسول الله أو يضحـــك الرب عز وجل ؟ قال نعم ٤ قلت لن نعدم من رب يضحك خيرا "٠ الرب عز وجل ؟ قال نعم ٥ قلت لن نعد م من رب يضحك خيرا "٠

رواه أحمد ١١٤٤ ورواه عدمان الدارى في الرد على بشر: ٧٧ ورواه الدراقطني في الصفات كما في كتز العمال ١: ٣٩١٠

ورواه ابن خزيمة في التوحيد : ٢٣٥ عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه ورواه ابن خزيمة في التوحيد : ٢٣٥ عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل ليضحك من اياسة عاده وقنوطهم وقربه منهم ، قاله على الله بأبى انتوأى أو يضحك ربنا قال اى والذى نفسى بيده انهمه ليضحك ، قالت فقلت اذا لن يعد منا منه خيرا اذا ضحك ، •

٩ \_ رواه ابو داود من حديث طويل في السنن ٤: ٣٢٠ \_ ٢٦١ ورواه الداري =

ليقرر الاثبات في النفوس ، وأكثر النطق لا يعرفون من الاثبات الا بما يعلمون مـــن اليقرر الاثبات الا با يعلمون مــنن الشاهد فيقنع منهم بذلك الى أن يقهموا التنزيد ، ولهذا صحح الشارع اسلام مـــن اعتصم من القتل بالسجود ، قال ؛ فاما أذا ابتدأ العامى ألفارغ القلب من فهـــ الاثبات فقيل له ليس في السماء ولا على العرش ، ولا يوصف بيد ، وكلا مه انها هــ و الصفة القائمة بذاته وليس علن لا مله شيء ولا يتصور نزوله انمحي من قلبه تعظيم المحف الذي الاستخفاف به كفر ، ولم ينتقش في سره اثبات الم ، وهذ ، جناية عظيمة علــــي الأنبياء توجب نقض لم تعبوا في اثباته ، قال ؛ فلا يجوز للمالم أن يأتى الى عقيدة عليمة على قد أنس الاثبات فيكد رها ، فانه يفسد ، ويضعب صلاحه ، قالما العالم فانسا قد أمناه ، فانه لا يخفى عليه استحالة تجدد صفة الله وأنه لا يجوز أن يكون استوى كما يعلم ، ولا يجوز أن يكون استوى كما يعلم ، ولا يجوز أن يكون سبحانه محبولا ، ولا أن يوصف بملاصقة ومماسة ، ولا أن

في الرد على الجهمية: 14 وابن خزيمة في التوحيد: 104 وعزاه الذهبي في العلو: 74 أيضا للطبراني وابن مندة والدارقطني وضعفه الألباني بابن اسحاق قال: مدلس لم يصرح بالسماع سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٢: ٢٥٧ وتخريج الالباني على الطحاوية ١٣٠ وقال الذهبي بعد ان أورد الحديث في العلو: ٣٩ (هذا حديث غريب جدا فرد 6 وابن اسحاق حجة اذا أسند وله مناكير وعجائب 6 فاللشمي الله عليه وسلم هذا أم لا ) وقال عن لفظ الأطيسط الذي ورد في الحديث: فذاك صفة للرحل وللعرش 6 ومعاذ الله أن نعسده صفة لله عز وجل 6 ثم لفظ الأطيط لم يأتبه نصابت ) و

وقال الالباني : ( ولا يصح في الأطيط حديث ) •

١ \_ ع : يقرر • والاصل موافق لصيد الخاطر

٢ ـ ع : كثر • والأصل موافق لصيد الخاطر

٣ \_ ع : ما • وفي صيد الخاطر : على ما

٤ \_ ع : السلام •

م ي قوله صحيح الشارع اسلام • • الى قوله بالسجود " ليست في صيد الخاطر

٢ ـ ع : لمالم:

٧ \_ ع: يصمبه

٨ \_ صفاته تعالى كمال فلا يجوز ان تكون حدثت بعد ان لم تكن لأن الخلو مـــن =

(۱)

ينتقل و ولا يخفى عليه أن المراد بثقليب القلوب بين اصبعين انها هو الاعلام بالتحكم (٢)

في القلوب و فان ما يديره الانسان بين اصبعيه هو متحكم فيه الى الفاية و ولا يحتاج الى تأويل من قال الاصبع الأثر الحسن و ولا الى تأويل من قال يداه نعمتاه و لأنه (٤)

اذا فهم أن المقصود الاثبات وقد حدثنا بما نعقل و وضربت لنا الأمثال وبما نعلم وقد ثبت عند نا بالأصل المقطوع به أنه لا يجوز عليه تعالى ما يعرفه الحس فهمنسا المقصود بذكر ذلك و

<sup>=</sup> الكمال نقص ، اما الفعل المعين فلا يعتبر كمالا الا عند حدوثه •

١ \_ ع : بالتحكيم : والأصل موافق لصيد الخاطر •

٢ \_ ساقطة من ع : والأصل موافق لصيد الخاطر ٠

٣ ـ ع : نعمتان • والأصل موافق لصيد الخاطر •

٤ \_ ع: أفهم • والأصل موافق لصيد الخاطر •

ه \_ ع كذا : بمل نعقل • والأصل موافق لصيد الخاطر •

٢ \_ الواو ساقطة من ع • والأصل موافق لصيد الخاطر •

٧ ـ كلمة ( ذكر ) ساقطة من ع • وتكرر تكلمة ( ذلك) مرتين في ع •

٨ ــ انظرهامش: ص ٧٧ من هذه الرسالة ٠

٠٠٠١ : ١٩

١٠ ــ قال ابن القيم ( وقد نقل عن أحمد نقلا مستغيضا أنه قال : من قال لفظ ١٠٠ بالقرآن مخلوق فهو جهمى ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع )٠ مختصر الصواعق ٢ : ٣٠٧ ٠

وقال الاهام أحمد في السنة: ٧٦ ( ومن زعم أن الفاظنا به وتلاوتنا له مخلوقه =

(1)

وتبقى الفاظ الاثبات على حالها ، وأجهل الناسمن جأوالى ما قصد النبى صلى الله عليه وسلم تعظيمه فأضعف فى النفوس قوى التعظيم ، فان النبى صلى الله عليه وسلم قال " لا تسافروا بالقرآن الى أرض العدو " ويشير الى المصحف ، ومنال الامام الشافعي أن يحمله المحدث بعادقته تعظيما له ، فاذا جاو متحذلق فقال الكلام صفة قائمة بذات المتكلم ، فمعنى قوله عذا أنه ما هليمنا شي يحترم ، فهدذا قد ضاد ما أتى به مقصود الشرع ،

م والقرآن كلام الله فهو جهمى ) • وروى البيهقى عن أحمد من طرق : الانكار على من زعم أن لفظى بالقرآن غيـــــر مخلوق بل روى عنه قوله ( ما سمعت عالما يقول هذا ) • الاسماء والصفات : ٢٦٥ - ٢٦٦

وانها منع الاطم أحمد أن يقال لفظى بالقرآن مخلوق أو غير مخلوق لان اللفظ يطلق ويراد به أحد امرين •

الاول : الطفوظ نفسه ، وهو غير هدور للمبد ولا فعل لمفيه .

الثاني: التلفظ به والاداء لم ، وقعل الميد 🗸

واطلاق الخلق على اللفظ قد يوهم ارادة الأول ، ونفى الخلق عن اللفظ قد يوهم ارادة الثاني وكلاهما خطأ .

مختصر الصواعق المرسلة ٢ : ٢١٠ وأنظر موافقة المعقول للمنقول لابن تيمية ١ : ١٥٧ ولهذا فقد روى البيهقى عن أحمد فى الاسما والصفات : ٢٦٦ مست طريق ابنه عبد الله ( من قال لفظى بالقران مخلوق يريد به القرآن فهو كافر ) قال البيهقى ( هذا تقييد حفظه ابنه عبد الله غفل عنه غيره )

والبخارى رحمه الله ميز وفصل فأوقع المخلوق على تلفظ العباد وأصواتهم وحركاتهم ، ونفى اسم الخلق عن الملفوظ وهو القرآن •

انظر خلق افعال العباد : ١٨ وما بعدها •

## ١ \_ع: الالفاظ

ولفظه (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم (في البخاري أن رسول الله نهى) أن يسافر بالقرآن الى أرض العدو •

ونحوه عند مسلم في الامارة ١٤٣ ق ١٤٩ وأحبد ١٠٢ ة ١٠٠٢ 6 ٢ ٢ ٢ ٢ ٣ ـ نصطى ذلك في روضة الطالبين للنووى ١ ٢٩٠ ، نهاية المحتاج شـــرح = قال 2 وينهنى أن تفهم أوضاع الشرع وهقاصد الأنبياء ، وقد منعوا من كشدن (۱) ما قد قنع الشرع بستره فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلام ونهى عدر (۲) (۲) (۳) الاختلاف ، فان الباحث عن القد را ذا بلغ فهمه الى ان يقول قضى وعاقب تزلزل ايمانه بالقد ر ، فكان الأولدي ايمانه بالعدل ، وان قال لم يقد رولم يقض تزلزل ايمانه بالقد ر ، فكان الأولدي ترك الخوض في هذه الأشياء ، وقال : ولعل قائلا يقول هذا منع لنا عن الاطللا على الحقائق ، وأمر بالوقوف مع التقليد ، فأقول : لا انما اعلمك أن المراد منسك الايمان المجمل ، فان قوى فهمك يعجز عن اد راك الحقائق ، فان الخليدي لل عليه السلام قال أرنى كيف تحيى الموتى ؟ فأراه ميتا حيى ، فولم يره كيف أحيد المن لان قواه تمجز عن اد راك ذلك يمنى وهله كقوله " ويسألونك على الروح قل الروح مدن امر (۲) " " يسللونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس " لمجز النفس عن اد راك الحقائق على ما هي عليه ، (۱)

<sup>=</sup> المنهاج ١ : ١٢٤

١ ـ ع : والنهى • والأصل موافق لصيد الخاطر

٢ - عن أبى هريرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع فـــى القدر ففضب حتى احمر وجهه حتى كأنها فقى في وجنتيه الرمان ٤ فقال : أبهــذا امرتم أم بهذا أرسلت اليكم ؟ انها هلك من كان قبلكم حين تنازعوا هذا الأمـــر٥ عزمت عليكم ألا تنازعوا فيه " ٠

رواه احمد ۲: ۱۷۸ ۲: ۱۹۱ وابن ماجه في القدمة ۱: ۳۳ والترمذي في القدر ۳: ۳۰ واللفظ له ۰

٣ ـ ع: ابلغ

٤ ـ ع : المدد.

ه - ع : و • والأصل موافق لصيد الخاطر

٦ ... ع : بالمجمل " وهو الموافق لصيد الخاطر

٧ ــ سورة الاسراء: ٥٨

٨ ـ ع: ويسألونك

٩ ـ سورة البقرة : ١٨٩.

١٠ - من قوله ( يعنى ومثله ٠٠٠ الى قوله على ما هي عليه ) ليست في صيد الخاطر

قال: وقد كان النبى صلى الله عليه وسلم الذى بعث ليبين للناس ما نزل اليهم يقنع من المسلم بنفس الاقرار واعتقاد المجمل ، وكذلك الصحابة يمنى وما نقل عنهـــم (٢) انهم قالوا يجب أن تملم ان لمولانا من الأوصاف كذا وكذا ، ويستحيل عليه كذا كـــذا على سبيل التفصيل ، قال : وما نقل عنهم أنهم تكلموا في تلاوة ومتلو وقراءة ومقرو ، ، ولا أنهم قالوا استوى بمعنى استولى ، وينزل بمعنى يرحم ، بل قنعوا بالاثبـــات ولا أنهم قالوا التوى بمعنى استولى ، وينزل بمعنى يرحم ، بل قنعوا بالاثبـــات المجمل التى تثبت التعظيم عند النفوس ، وكفوا توهم الخيال بقوله تعالى

( ٥ ) \* ليسكمثله شئ\* " \* " ( ٢ )

قال : ثم منكر ونكير انها يسألان عن الأصول المجملة ، فيقولون من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ ومن فهم هذا الفصل سلم من تشبيد المجمسة وتعطيل المعطلة، ووقف على جادة السلف •

وقال الحافظ ابن الجوزى في موضع آخر: رأيت كثيرا من الخلق والعلما الاينهون عن البحث عن حقائقها كالروح عن البحث عن حقائقها كالروح المرابعات التي أمروا بعلم جملها من غير بحث عن حقائقها كالروح المرابعات المرابع

مثلا ، فان الله تعالى سترها بقوله " قل الروح من أمر ربي " فلم يقنعوا ،

<sup>1</sup> ـ الواوليست في ع

۲ ـ ان لیست فی ع

٣ ـ ع : باثبات الجمل • وهو الموافق لما في صيد الخاطر ، والمناسب لسياق الكلام •

٤ ـ ع : الخيار

٥ ــ سورة الشورى: ١١

٦ ـ ع كذا: منك ونكبر • ومنكر ونكير: ملكان يأتيان الميت في قبره •

Y \_ صيد الخاطر: ٩٠ وما بعد ها

٨ ــ سورة الاسراف: ٥٨

وأخذوا بيحثون عن ما هيتها وحقيقتها ولا يقمون بشى ولا يثبت لأحدهم برهان وأخذوا بيحثون عن ما هيتها وحقيقتها ولا يقمون بشى ولا يثبت لأحدهم برها على ما يدعيه وكذلك المقل فانه موجود بلا شك كما ان الروح موجود ة بلاشك وكلاهما انما يعرف بأثاره لا بحقيقة ذاته وقال : فان قال قائل فما السرفى كتم هذه الاشيا ؟ قلت : لأن النفس لا تزال تترقى من خالة الى حالة فلو الملمت على هسسنه الأشيا ولتوقت الى خالقها و فكان ستر ما دونه زيادة فى تعظيمه و لأنه اذا كان بعض مخلوقاته لا تعلم حقيقته فهو سبحانه أجل وأعلى و

١ ـ ليستفى صيد الخاطر

٢ ـ ع : يقنمون • والأصل موافق لصيد الخاطر •

<sup>&</sup>quot; ان القرآن كتاب هداية واعجاز لم يتعرض لبيان وشرح أسباب الظواهر العلمية" وانها دعا المقل البشرى الى التفكيونى آيات الله فى الافاق وفى الأنفسليقسف على ما فيها من ابداع واتقان فيستشمر عظمة الخالق وحكمته ، بل ان القران يمتبر التفكر فى آيات الله عبادة شأنها شأن الذكر (ان فى خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التى تجرى فى البحر بما ينفع الناس وما أنسزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريسف الربح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لأيات لقوم يعقلون "سورة البقرة: ١٦٤ بل أن ذلك هو المجال الحقيقي للمقل البشرى والذي يمكن أن يثمر فيه جهسد ه بخلاف الوقوف على حقيقة ذات البارى وحقيقة صفاته فما توهمها عقل الا هلسك ، بخلاف الوقوف على حقيقة ذات البارى وحقيقة صفاته فما توهمها عقل الا هلسك ، وما يمكن للمقول أن تأتى فيه بذرة من معرفة من غير طريق الوحى •

٤ ـ م : كشف والأصل موافق لصيد الخاطر •

ه ـ ع: اجد • والأصل موافق لصيد الخاطر

<sup>1</sup> ـ ع : يستد • والأصل موافق لصيد الخاطر

(1)

ولا يزاد على ذلك ه ولقد بحث خلق كثير عن صفاته تعالى بارائهم فعاد وبال ذلك عليهم ه فاذا قلنا انه موجود ه وعلمنا من كلا مه أنه سميع بصير حى قادر كفانا هـــذا فى صفاته ه ولا نخوض فى شى اخر هوكذلك نقول متكلم والقران كلامه ولا نتكلف ما فوق ذلك ه ولم تقل السلف تلاوة ومتلو وقرائة ومقروا ه ولا قالوا استوى على العرش بذاته ه ولا قالوا ينزل بذاته ه بل اطلقوا ما ورد من غير زيادة ه ونفوا ما ثبت بالدليـــل مما لا يجوز عليه سبحانه ه

١ \_ ع كذا : مارائيهم

٢ ــ انظر: ١٧٩ من هذه الرسالة

۳ ـ ورد فیه حدیث لا یصح (اندا أراد الله أن ینزل نزل بذاته)
اخرجه ابن الجوزی فی الموضوعات وقال عنه أبو موسی المدینی اسناده مد خسول
وفیه هال وعلی بعض رواته مطعن لا تقوم بمثله حجة ه ولا یجوز نسبة قوله السسی
الرسول صلی الله عیه وسلم •

مغتصر الصواعق ٢ : ٢٥٢

وقال ابن تيمية في شرح حديث النزول: ٣٢ (ضعف أبو القاسم اسماعيل التميمسي وغيره من الحفاظ هذا اللفظ مرفوعا) •

وقال ابن القيم ( لا يثبت رفعه ) مختصر الصواعق ٢ : ٢٥٠

وقد اختلف أهل السنة في هذا الاطلاق:

فقال بعضهم ينزل بذاته • وهو قول أبي اسماعيل القاسم التميمي

قال إنزل بذاته معناه صحيح ، أنا أقربه لكن لم يثبت مرفوعا الى النبى صلى الله عليه وسلم عوقد يكون المعنى صحيحا وان كان اللفظ نفسه ليس مأتور ، كما لو قيلل ان الله بنفسه وذاته كلم موسى تكليما ، وهو بنفسه وذاته كلم موسى تكليما ، وهو بنفسه وذاته كلم موسى تكليما ، وهو بنفسه وذاته استوى على العرش ، ونحو ذلك من أفعاله التى فعلها هو بنفسه وهو نفسه فعلها بالمعنى صحيح ، وليس كل ما بين به معنى القرآن والحديدة من اللفظ يكون من القرآن او مرفوعا ) ،

شرح حديث النزول: ٥٣

ونقل ابن تيمية عن ابن مندة اطلاق ينزل بذاته •

الصدر السابق: ٥٣

وقال ايضا كما نقله عنه ابن القيم ( وهو قول طوائف من أهل الحديث والسنة والصوفية والمتكلمين ) •

مختصر الصواعق ٢ : ٢٥٢

المصدر السابق ٢ : ٢٥٣

الرابع: أن الرسول عليه السلام اذا تكلم بكلام وأراد به خلاف حقيقته فلا بد ان بيين للامة انه لم يرد الحقيقة وانما اراد غيرها •

المدنية في الحقيقة والصفات لابن تيمية ضمن مجموع الفتاوي ٦ : ٣٦١

## ٧ ـ كلمة ما ساقطة من ع

٨ ــ الحجاج بن يوسف الثقفى ٥ قائد داهية خطيب ٥ عرف بصراءته وكثرة سفكسه للدما ٥ ولاه عد الملك بن مروان مكة والمدينة والطائف ثم العراق والثورة قائسة فيها ٥ فقمعها واستتب الأمن ٥ وهو الذى قاتل عبد الله بن الزبير رضى اللسم عنه بمكة ٥ توفى ٩٥ هـ ٠

ترجمته في معجم البلدان ٣٨٢٠٨ و قهذيب تاريخ ابن عساكر ٤٨٠٤ والتهذيب

وقالت طائفة أخرى: نقول ينزل كما أطلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسكت عما سكت عنه قلا نقول بذاته ولا بغير ذاته •

١ ـ صيد الخاطر: ٩٦

٢ ــ ع : والأحاديث

٣ ـ ليستفي صيد الخاطر

٤ ــ في صيد الخاطر: ولا تعرض

٥ ـ ع : حمله

(٢) الخنساء يمنى أوليلي الأخيلية •

۱ سامر بنت عمرو بن الشريد السلمى من بنى سليم من مضر ، من أشهر شاعدات العرب ان لم تكن أشهرهن على الاطلاق ، أد ركت الاسلام فأسلمت ، وقسد استشهد له أربعة بنين فى القاد سية فقالت: الحمد لله الذى شرفنى بقتلهم فى سبيل الله ، توفيت ٢٦ ه. •

الشمر والشمراء الابن قتيبة ١ : ٢٤٢ والاعلام ٥ : ٦٩ ٠

٢ ـ ليلى بنتعبد الله الأخيلية ، شاعرة مشهورة كانتما حبة جمال وفصاحة ولهـا حكايا تطويلة مع تودة بن حمير الذي أحبها ولم يتزوجها ، توفيت ٨٠ هـ وكانـت تفد على الحجاج فيكرمها ٠

الأغاني 11: ٢٠٤ ، فوا عالوفيات ٢٢٦ ، النجوم الزاهرة ١: ١٩٣٠ وحادثة وفودها على الحجاج مذكورة في النجوم الزاهرة وفيها البيتا بالمذكورا ب ضمن قصيدة قالتها في مدح الحجاج ٠

ولم أجد من سب هذين البيتين للخنساء ، ولا هما في ديوانها ، ولم أجد في من ترجم لها من ذكر لها أي لقاء بالحجاج بل المشهور من امرها انها توفيت ٢٦ هـ أو قبل ذلك رضى الله عنها واين هي من الحجاج ؟

وقوله (أو ليلى الأخيلية )ليس في صيد الخاطر • ولعل المصنف استبعد نسبة البيتين للخنساء فعطف عليه بما يراه صحيحا •

سبه ابنین سخت همه هم در ازه هموند. ۳ - ۲ : احت ۱ - ۳

٤ \_ ع : ذلك م والأصل موافق لصيد الخاطر •

ه \_ ع : بالمغفل •

٢ ـ ع: لك

٧ ـ ع : ذهب

٨ ـ أن الأمر مختلف بين من حمل النصوص على ظاهرها وبين حكاية ليلى الأخيليدة =

الذين لم يسلموا بالتسليم ، فانه من قرأ الآيات والأحاديث ولم يزد لم يلم ، وهـده طريقة السلف ، فالم من قال الحديث يقتضى كذا ويحمل على كذا مثل أن يقول استوى ـ على العرش بذاته ، وينزل الى السماء الدنيا بذاته ، فهذ ، زياد ة فهمها قائلهــا من الحسلا من النقل ، قال : وقد تكلموا بأقبح ما يتكلم به المتأولون ثم عابوا المتكلمين المتأولين ، (٢)

قال: واعلم أنه قد سبق الينا من المقل والنقل أصلان راسخان عليهما تمسر قال: واعلم أنه قد سبق الينا من المقل والنقل أصلان راسخان عليهما تمسر الأحاديث كلها ، أما النقل فقوله سبحانه "ليسكمله شيءً" ومن فهم هذا لم يجهل وصفا له تعالى على ما يوجه الشرع ، واما العقل فقد علم بهاينة الصانع للمعنوعسات واستدل على حدوثها بتفيرها ودخول الانفعال عليها ، وأعجباه من راى ولم يفهم السر في الحديث الصحيح " أن الموت يذبح بين الجنة ، مناه ، أو بهم العقل التعديث الصحيح " أن الموت يذبح بين الجنة ، مناه ، أو بهم العقل المناه عليها الموت يذبح بين الجنة ، مناه ، أو بهم العقل المناه عليها الموت يذبح بين الجنة ، مناه ، أو بهم العقل المناه عليها الموت يذبح بين الجنة ، مناه ، أو بهم العقل المناه عليها الموت يذبح بين الجنة ، مناه ، أو بهم العقل المناه عليها الموت يذبح بين الجنة ، مناه ، أو بهم العقل المناه عليها الموت يذبح بين الجنة ، مناه ، أو بهم العقل المناه عليها الموت يذبح بين الجنة ، مناه ، أو بهم العقل المناه عليها المناه عليها المناه المناه عليها المناه المناه عليها المناه عليها

ان صحت ذلك ان القرينة الحالية من كونها مادحة للحجاج هوكونه مقبلا • • • عليها يستمع لقولها هذه القرينة صافرفه لكلامه عن ان يراد به قطع لسانهسط حقيقة 6 ولا قرينة في آيات الصفات تصرف عن الظاهر 6 ثم لو ان هذا الكاتب قطع لسانها لاعتبر الحجاج متحملا لبعض المسؤولية لاستعماله لفظ في غيسر حقيقته لم يوضح المراد منه 6 واين هذا من بيان الله ورسوله الذي لا يترك بعد ه حجة لأحد ؟

<sup>1</sup> \_ في الأصل 6ع بلا تسليم • والتصويب من صيد الخاطر •

٢ ــ كلمة ( المتأولين ) ليست في صيد الخاطر

٣ ـ صيد الخاطر: ٩٧

٤ ــ ع : غير

ه ـ سورة الشورى: ١١

٢ \_ ( نقد علم ) في ع : فقدم

٧ ـ ع كذا : رد قول

٨ ــ قوله ( من راى ) في ع كذا : ١ ٨

٩ \_ في صيد الخاطر: اليس

والنار " أو ليس المقل اذا استفتى في هذا صرف الأمر عن حقيقته لما ثبت عنده مسن فهم ما هية الموت ٤ فقال الموت عرض يوجب بطلان الحياة ٤ فكيف يموت الموت أو يذبح فاذا قيل له فما تصنع في الحديث ؟ فقال هذا ضرب مثل باقامة صورة ليعلم بتلسك (٤)(٥) الصورة الحسية موت نبلك المعنى ، قلت له قد ورد في الحديث الصحيح " تأتــــى البقرة وال عمران كأنهما غمامتان " فقال الكلام لا يكون غمامة ولا يشبه بها ، قلنـــا

١ ــ روى دبح من عدة طرق فقد رواه البخارى في التفسير ٨ : ٢٨ ٤ ومسلم في الجنة ٤ : ٢١٨٨ والترمذي في التفسير ٤: ٣٧٦ ... ٣٧٧ وفي صفة الجنة ١: ٦٦ وأحمد ٠ د ي كلهم من حديث ابي سميد الخدري ٠ ورواه أيضا البخاري في الرقاق ١١: ١٥٠ ومسلم في التفسير ٢١٨٩: ٢١٨٩ واحمد ٢ : ١١٨ : ٢ ١ كلمهم من حديث ابس عمر ٠ ورواه ايضا الترمذي في صفة الجئة: ٦٦ وابين ماجة في الزهد ٢: ٢٤٢ واحمد ۲: ۱۲۲، ۲ د ۲۲۹ : ۲ د ۲۲۲ واحمد ٢ : ١٣ ٥ كلهم من حديث أبي هريرة ٠

٢ ـ ميد الخاطر: عنسد

٣ ـ قوله (أو يذبح) ليستفي صيد الخاطر ٠

٤ ـ ع : الجيسة

٥ \_ صيد الخاطر: فوات

٦ ـ رواه مسلم في صلاة المسافرين ١٠ : ٥٥٣ ورواه احمد من طرق عن النواس بــن سمعان ٤: ١٨٣ وعن ابي المامة الباهلي ٥: ٢٤٩ ه ٥: ١٥١ ٥: ٥٥٥ ، ٥ : ٢٥٧ وعن عبد الله بن بريد لاعن ابيه ٥: ٢٥٧ ، 471:0

> ورواه الترمذي في ثواب القران ٤: ٢٣٥ والدارس في فضائل القران ٢ : ٥٠ ٤

ولفظه في مسلم " اقرأوا الزهراوين البقرة وسورة ال عمران ، فأنهما تأتيـــان يوم القيامة كأنهما غمامتان او غيايتان " •

وسمى الوهراوين لنورهما وهدايتهما • والمياية بمعنى الفمامة •

أفتعطل النقل ؟ قال : لا ، ولكن يأتى ثوابهما ، قلنا فما الدليل الصارف لك عسن هذه الحقائق ، قال علمى بأن الكلام لا يشبه بالأجسام ، والموت لا يذبح ذبح الانعام ولو علمتم سعة لفة العرب ما ضاقت أعطائكم عن سماع مثل هذا ، فقال العلماء صدقت مكذا نقول فى تفسير مجى سورة البقرة وفى ذبح الموت ، فقال وأعجبا لكم صرفت عن الموت والكلام ما لا يليق بهما حفظا لما علمتم من حقائقهما ، فكيف لم تصرف واعن الاله القديم ما يوجب التشبيه له بخلقه مما قد دل الدليل على تنزيمه عنه سبحانه وقال أيضا ؛ اعلم أن شرعنا مضبوط الأصول محوس القواعد ، لاخلل في وقال أن شرعنا مضبوط الأصول محوس القواعد ، لاخلل في وقال أيضا ؛ اعلم أن شرعنا مضبوط الأصول محوس القواعد ، لاخلل في

١ ــ ساقطة من ع

٢ ـ ع: ثوابها

٣ ــ هذا بنا على الأعراض لا تنقلب جواهر 6 وفيه كلام انظر شرح حديث النزول: ٥٦

٤ \_ صيد الخاطر: ١١٨ وما بعدها

ه ـ الدخل: ما يداخل الشيء من فساد • القاموس ٣٨٦: ٣٨٦

آ ـ ع كذا: فنهــوا

يوط ثم جعلوه في فصل من السنة بالرائهم ، ومن هذا الجنس تجيط اليهود في الأصول والفروع ، وقد ثارت الضلالات في هذه الأعة أيضا ، وان كان عومهم قد حفظ من الشرك لأنهم اعقل الأم وأفهمها ، فغير ان الشيطان قارب ببعضهم الكفر ، فواغرق بعضه في بحار الضلال ، قال : فمن ذلك أن الرسول صلى الله عليه وسلم جاء بكتاب عزيد من عند الله عز وجل قيل في صفته " ما فرطنا في الكتاب من شيء " وبين ما عساه من عند الله عز وجل قيل في صفته " ما فرطنا في الكتاب من شيء " وبين ما عساه يشكل مما يحتاج الى بيان بسنته كما قيل " لتبين للناسما نزل اليهم " ثم قال بعدد البيان "تركتهم عليها بيضاء نقية " ، فجاء أقوام بعد ه فلم يقنعوا بتبيينه ولم يضدوا

ا ـ روى هذا ابن جرير ٣ : ١٠ ؟ عن الشعبى ورواه ايضا عن السدى ٣ : ١١ ؟

وروى الطبرانى عن دغفل بن حنظلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : مه كان على النصارى صوم شهر رضان وكان عليهم ملك فمرض فقال : لئن شفاه الله ليزيد ن عشرة أيام ه ثم كان عليهم ملك بعد ه فأكل اللحم فوجع ه فقال : لئه شفاه الله ليزيدن ثمانية ايام ه ثم كان عليهم ملك بعد ه فقال : ما نفرغ مسهن هذه الأيام الا أن نتمها ونجعل صومها في الربيع فصارت خمسين يوما " واه الطبراني في الاوسط مرفوعا وفي الكبير موقوفا على د غفل انظر مجمع الزوائد في كتاب الصيام ٣ : ١٣٩ ه وقال : رجال اسناد همسها رجال الصحيح •

٢ ـ العبارة في صيد الخاطر: ( وقد قارب الضلال بأسنا هذه المسالك ) •

٣ ـ المبارة في صيد الخاطر: (قارب بهم ولم يطمع في اغراقهم)

٤ \_ سورة الأنعام: ٣٨.

ه ـ ع كذا : يرنم سنهه

٦ \_ سورة النحل: ٤٤

٧ \_ صيد الخاطر: على

۸ روی ابن طحة عن أبی الدردا قال خرج علینا رسول الله صلی الله علیه وسلم
ونجن نذکر الفقر ونتخوفه فقال: آلفقر تخافون ؟ والذی نفسی بیده لتصبن
علیکم ادنیا صباحتی لا یزیع قلب أحدکم ازاغة الا هیة ، وأیم الله لقد ترکتک علی شل البیضا و لیلها کنها رها سوان "

سنن ابن ماجة في القدمة ١ : ٤ ه وقوله : هيه أي الدنيا • وروى ابن ماجة ايضا في المقدمة ١ : ١٦ نحو الجزّ الذي أورد و المصنف مسن حديث طويل عن العرباض بن سارية ولفظه " قد تركتكم على البيضا اليلم الله المسلما =

بطريقة أصحابه و فبحثوا ثم انقسموا فمنهم من تعرض لما تعب الشرع في اثباتيد (١)
في القلوب فمحاه منها و فان القرآن والحديث يثبتان الاله عز وجل بأوصاف تقير (٢)
وجود و في النفوس تقوله تعالى " ثم استوى على العرش " وقوله " بل يداه مبسوطتان " وقوله " وقوله " بل يداه مبسوطتان " وقوله " وقوله " وقوله عيني " وقوله عليه السلام " ينزل الله الى السماء الدنيا " • • • • • • • و" يضحك " وكل هذه الاجمياء وان كان ظاهرها

تنهارها لا يزيغ عنها بعدى الاهالك "
والم لفظ نقية فقد جا في حديث آخر رواه أبو بكربن ابي عاصم في السلسنة
" أن عبربن الخطاب أتى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب اصابه من بعض 
الكتبقال فغضب وقال : أمتهوكون فيها ياابن الخطاب ؟ والذي نفسى بيسده
لقد جئتكم بها بيضا عقية "لوحة : ١٦

١ ـ في الأصل : تقرير ، والتصويب من ع وصيد الخاطر

٢ ـ ع: النفس

٣ ـ سورة الأعراف : ٥٤ ه سورة يونس : ٣ ه سورة الرعد : ٢ ه سورة الفرقان : ٥٩ هـ سورة السجدة : ٤ ه سورة الحديد : ٤

٤ \_ سورة المائدة: ٦٤

ه ــ سورة طه: ۲۹

٢ ـ سبق تخريج هذا الحديث: ٢٩٢

٧ ــ رواه مسلم في التوبة ٤ : ٢١١٣ وأحمد ٤ : ٩٩٥ 6 ٤ : ٤٠٤ كلاهما عن أبي موسى الاشمري وتمام الحديث (حتى تطلع الشمس من مفرسها "٠

٨ ـ ورد فى اثبات الضحك لله احاديث كثيره مثل حديث مسلم الذى رواه فى الامارة
 ٣ : ١٥٠٤ ويضحك الله الى رجلين يقتل أحدها الاخر كلاهما يدخل الجنة " فقالوا كيف يارسول الله ؟ قال يقاتل هذا فى سبيل الله عز وجل فيستشهد " م يتوب الله على القاتل فيسلم ٥ فيقاتل فى سبيل الله فيستشهد " وانظر الأحاديث فى اثبات الضحك لله عز وجل فى الاسماء والصفات : ٢٦٠ ٤٠٠ وما بحدها ٥ التوحيد لابن خزيمة : ٢٣٠ وفى رد الدارى على المريسي مد.
 ١٧٤ :

ا ماقطة من ع

يوجب تخايل التشبيه ، فالمراد ملها اثبات موجود ، فلما علم الشرع ما يطرق القلوب – (١) من التوهمات عند سماعها قطع ذلك بقوله "ليس كمثله شي " • (٢)

قال: ثم ان هولاء القوم عادوا ألى القرآن الذي هو المعجز الأكبروقد قصد (٥)
الشرع تقرير وجوده فقال سبحانه " اثا أنزلناه " " نزل به الروح الأمين " وهسذا (٨)
كتاب أنزلناه " وأثبته في القلوب بقوله " في صدور الذين أوتوا الملم " وفي المصاحف بقوله " في لوح محفوظ " " وانه لفي زبر الأولين " فقال قوم من هولاء هو مخلوق سولاً في المادين المنفوس وقالوا لم ينزل عولاً يتصور نؤوله ، وكيف نفصل الصفة عسسن فاسقطوا حرمته من النفوس وقالوا لم ينزل عولاً يتصور نؤوله ، وكيف نفصل الصفة عسسن

١ ــ سورة الشورى : ١١

٢ ـ صيد الخاطر: ١١٩

٣ ـ ع : معجز

٤ ــ سورة الدخان : ٣ وسورة القدر : ١

ه \_ سورة الشمراء : ١٩٣ .

٦ \_ سورة الانعام : ٩٢ ، ١٥٥

٧ ـ سورة المنكبوت: ٤٩

٨ ـ ع كذا : ممافح

٩ ـ سورة البروج: ٢٢

١٠ \_ سورة الشمراء: ١٩٦

۱۱ \_ القائلون بأن القرآن مخلوق كالمعتزلة يقولون بأن القرآن نزل به جبري الما القائلون بأنه لا يتصور نزوله فهم الأشاعرة القائلون بأنه لا يتصور نزوله فهم الأشاعرة القائلون بأن كلامه معنى نفسي قائم به وجمّلوا الكلام المنزل هو العبارات الدالة عليه وان سوه كلام الله حقيقة •

١٢ ـ ع: تنفصــل

الموصوف ه وليس في المصحف الاحبر وورق فعاد وا الى ما بعث الشارع في اثباتـــه بالمحو ه كما قالوا ان الله عز وجل ليس في السماء ولا يقال استوى على العرش ولا ينزل الى السماء الدنيا بل (() محمته فمحو من القلوب ما أريد اثباته فيها ه وليس هــــذا مراد الشارع ه وجاء آخرون فلم يقفوا على ماحده الشرع ه بل عملوا فيه بأرائهم فقالوا الله على العرش ولم يقنعوا بقوله " ثم استوى على العرش " •

(7)

قال: ودفن لهم اقوام من سلفهم دفائن هووضعت لهم الملاحدة أحاديث ه فلم يعلموا ما يجوز عليه سبحانه معا لا يجوز ه فأثبتوا بها صفاته ه وجمهور الصحيسم منها آتعلى توسع العرب فأخذوه هم على الظاهر ه فكانوا في ضرب المثل كجحسا ه فان أمه قالت له احفظ الباب ه فقلعه ومشي به ه فأخذ ما في الدار ه فلامته أمسه فقال: انعا قلت لى احفظ الباب وما قلت احفظ الدار ه ولما لم يخايلوا صورة عظيمسة على العرش أخذوا يتأولون ما ينافي وجود ها على العرش مثل قوله " ومن أتاني يمشى التنه هروله" فقالوا ليس المراد به دنو الذات ه وانعا المراد قرب المنهل والحظ ه

ا ع: ذلك

٢ ـ سورة الأعراف: ٥٤ وفي سور أخرى كما مرت الاشارة لم •

٣ - صيد الخاطر: ١١٩ وما بمدها

٤ \_ ع : وما قلت لي

٥ \_ في صيد الخاطر: ولما تخايلوا

٧ ــ صيد الخاطر: الباب • وما هنا أصــح

وقالوا في قوله " الا أن يأتيهم الله في ظلل" هو محمول على ظاهره في مجى الذات فهم يحلونه عاما ويحرمونه عاما ، ويسمون الاضافات الى الله تعالى صفات فأنه قسد اضاف اليه النفخ والروح ، وأثبتوا خلقه باليد ، وقالوا هي صفة تولى بها خلق آدم سد دون غيره ، والا فأى ميزة كانت تكون لآدم ؟فشفلهم النظر في فضيلة آدم عن النظرون الى ما يليق بالحق مما لا يليق به ، فانه لا يجوز عليه المسولا العمل بالالات ،

وقالوا: نطلق على الله اسم الصورة لقوله "خلق ادم على صورته " • (٥)
وقالوا في حديث الرحم وانها ( ثملقت بحلو الرحين) الحلو صفة ذات • وانها ونعت وانها ونعت وانها ونعت وانها ونعت وانها ونعت الرحم وانها والعدم وانها والعدم وانها والعدم وانها والعدم والملاحدة كلا يروى عن عد الله بن عمو قال "خلق الله الملاعكة من نور الذراعين والعدر " فقالوا نثبت هذا على ظاهره ، شم أرضوا العوام بقولهم ولا نثبت جوارح ، والعدر " فقالوا نثبت هذا على ظاهره ، شم أرضوا العوام بقولهم ولا نثبت جوارح ، والعدر " فقالون : قائم ما هو قائم ،

واختلف قولهم هل يطلق على الله عز وجل أنه جالس أو قائم كقوله " قائما بالْقسط؟"

١ ــ سورة البقرة : ٢١٠

۲ ـ ع • يجملونه

س ان الذي شفلهم عنايتهم باثبات لم أثبته الله لنفسه ، فأتخذوا من فهيلة آدم دليلاً على اثبات اليد صفة له تعالى حسبما يليق به غير القدرة ، دون أن يدخلوا في تشبيه فلا يقولون يده كيدى ، ولا يثبتون اليد آلة ،

٤ ـ ع : نطق

ه ــ سبق تخریجه : ۲۳۷

<sup>7</sup> ـ سبق تخريج الحديث: ٢٦١

٧ \_ صيد الخاطر: ١٢١ وما بعدها

٨ ــ سبق الكلام عليه: ٢٣٠

۹ \_ سورة ال عمران: ۱۸

١ ـ ع : أحسن • والأصل موافق لصيد الخاطر

٢ ـ ع : لكن

٣ ـ أعلام الموقعين عن رب العالمين لابن القيم ٢ : ٢٠١ وتلبيس ابليس لابسن الجوزى : ٢١ ه والدين الخالص لصديق ٤ : ١٨٩ ٠ وروى أبو دواد في مسائل احمد عنه : ٢٢٧ أنه قال " لا تقلد دينك أحــدا من هولاء ٠ "

٤ \_ ع: والصحيحة

o ــ الواو ليست في ع

٢ ـ ساقطة من ع

٧ ــ الصحابى الجليل ابو محمد طلحة بن عيد الله بن عثمان القرش التيبيي احد المشرة المبشرين بالجنة ٥ وأحد الثمانية الذين سبقوا للاسلام ٥ وأحيد السنة اصحاب الشورى بعد عمر رضى الله عنهم ٥ وكان اسلامه على يد أبيبي بكر الصديق رضى الله عنه ٥ شهد أحدا وابلى فيها بلا صنا ٥ استشهبوه بوقعه الجمل سنة ٢٣ هـ وله اربع وستون سنة ٠

الاصابة ٢ : ٢٢٩

٨ ــ الصحابى الجليل أبو عبد الله الزبيربن الموام بن خويلد القرش الأسسدى
 حوارى رسول اللمطلى الله عليه وسلم وابن عبته ٤ أحد المشرة المشهود لهسم
 بالجنة ٤ ومن أصحاب الشورى الستة ٤ أسلم وله اثنتا عشرة سنة وشهد بسدرا=

فقال له على : ان الحق لا يعرف بالرجال اعرف الحق تمر ف أهله ، ولعمرى انسه قد وقر في النفوس تعظيم أقوام فاذا نقل عنهم شي فسمعه جاهل بالشرع قبله لتعظيمهم في نفسه ، كما نقل عن أبى يزيد البسطاني أنه قال : ترافيت على نفر خطفت لا (؟) أشرب الما سنة ، وهذا ان صح عنه كان خطأ قبيحا وزلة فاحشة ، لان الما ينفسذ الاغذية الى البدن ولا يقوم مقامه شي ، ف فان لم يشرب فقد سمى في اذى بدنسه وضرر نفسه التي ليست له ، وانه لا يجوز التصرف فيها الا من اذن مالكها ، (٥)

(٢) قال أيضا: قدم الى بفداد جماعة من أهل البدع الأعاجم ، فارتقوا منابـــر (٨) التذكير للموام ، فكان معظم مجالسهم أنهم يعربون يسلله في الأرض كلام ، وهـــل

<sup>=</sup> وجرح فيها وجرح يوم اليرموك أيضا ، وكان كثير الصدقة قتل ٣٦ هـ وله ســــــت أو سبع وستون سنة •

الاصابة: ١ : ٥٤٥

١ ــ ليستاني ع

۲ ـ تلبیس ابلیس: ۹۱ ـ ۲

<sup>&</sup>quot; \_ أبو يزيد طيفوربن عيسى البسطامي شيخ الصوفية زاهد • قال ابن خلكان فسى الوفيات ٢ : ٥٣١ ( كان جده مجوسيا ثم اسلم ) ونقل الذهبى في الميزان - ٢ : ٣٤٦ عن ابي عبد الرحمن السلمي : ان أهل بسطام أنكروا عليه بعض اموره للحسين بن عيسي البسطامي منها انه يقول ان له معراجا كمعراج الرسول صلمي الله عليه وسلم فأخرجه من بسطام ثم رجع بعد وفاة الحسين ونقلت عنه غرائب الله أعلم بصحتها عنه توفى ٢٦١ ه. •

٤ ــ في وفيات الأعيان ٢ : ١ ٥ ه ذكر عن ابي يزيد البسطاس قوله : ( دعوت نفسي الى شيء من الطاعات فلم تجبئي طوعا فمنعتها الماء سنة ) •

من قوله ( فلا يهولنك معظم في النفوس ٠٠ الى قوله الا عن اذ ن مالكها )
 ليسفى صيد الخاطر

٢ \_ صيد الخاطر: ١٦٩

٧ ـ ع: والأعاجـــم

٨ ـع: الله

المصحف الا ورق وعفص وزاج ؟ وان الله ليس على العرش ولا في السط وان الجاريسة (٣) التى قال لها النبي صلى الله عليه وسلم أين الله كانت خرسا واشارت الى السلط التى قال لها النبي صلى الله عليه وسلم أين الله كانت خرسا واشارت الى السلط التى تعبد في الأرض و ثم يقولون اين الحروفية الذيسسن (٤) يزعمون في القران حرف وصوت هذا عبارة جبريل و فما زالوا كذلك حتى هان تعظيم القران في صدور أكثر العلوم وصاروا يقولون هذا هو الصحيح ودس الشيطان وصاروا يقولون هذا هو الصحيح ودس الشيطان وساروا بين القران في صدور أكثر العلوم وصاروا يقولون هذا هو الصحيح ودس الشيطان وساروا بين القران في صدور أكثر العلوم وساروا يقولون هذا هو الصحيح ودس الشيطان وساروا بين الشيطان و وساروا بين الشيطان و و المحيد و المحيد و الشيطان و و المحيد و و المحيد و الشيطان و و المحيد و المحيد و الشيطان و و المحيد و و المحيد و المحيد و المحيد و و المحيد و و المحيد و و المحيد و و المحيد و ال

انظر مختصر الصواعق ٢ : ٢٧٧

والمرب لا تعرف النداء الا بصوت عومن قال النداء غير الصوت خالف لفة المرب ومن اول ذلك بانه يأمر غيره بالنداء فقد دفع فضيلة موسى من تكليم الله اياه مدن غير واسطة ولا ترجمان! وكلم الله موسى تكليما النساء: ١٦٤ " ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمة ربه " الاعراف: ١٤٣

انظر الرسائل والمسائل لابن تيمية ٢: ٧٥

وبهذه النصوص المصرحة باثبات الصوت لله يثبت ان كلام الله حروف اذ الصوت ٠٠ لا يكون الا بالحرف بالاتفاقي ٠

انظر مجموع الفتاوي ١٦: ١٦ وموافقة المنقول للمعقول ٢: ١٥

وفي الحديث ( من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشـــر =

١ سامفص: ما يتخذ منه الحبر • اللسان ٢ : ٥٥ وفى المعجم الوسيط ٢ : ٥٥ وبيما اتخذوه من شجر البلوط •

٢ ــ العبارة في صيد الخاطر: أن الله ليست في السماء ١٠

سبق تخریج الحدیث ، ولكن الاشارة ابلغ في الدلالة على كونه سبحانه فـــــى السما ولا دلیل فیما على الممنى الذى ذكره •

ان القول بأن كلام الله حرف وصوت هو مذ هب السلف الذى نقل عنهم والذى سمرحت به الأحاديث فقد روى البخارى فى التوحيد ١٣: ١٣٠ عن أبى سميسد الخدرى قال: قال النبى صلى الله طبه وسلم " يقول الله يلأدم فيقول لييسك وسمد يك فينادى بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بمنا الى النار " • وروى البخارى ايضا فى التوحيد ١٣: ٥٣: قال يذكر عن جابر عن عد اللسه ابن انيس انه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول " يحشر الله المباد سميناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان) • ولفظ النداء قد تكرر فى الكتاب والسنة تكرارا متنوعا فنادى آدم وحواء فى الجنة و نادى كليمة موسى وينادى عاده يوم القيامة ولا نداء الا بصوت فاذا انتفسى الصوت انتفى النداء ...

دسائس البدع فقال قوم نهذا المشار اليه مخلوق و مع ان الامام احمد ثبت في ذلك ثبوتا لم يثبته غيره على دفع هذا القول لئلا يتطبق الى القران ما يمحو تمظيمه في النفوس و ويخرجه عن الإضافة الى الله تعالى وزأى ان ابتداع ما لم يقل به لا يجيوز فقال كيف أقول ما لم يقل ؟ ثم لم يختلف الناس في ذلك الى ان جاء بمض المتكلمييين فقال ان الكلام صفة قائمة بالنفس في فتخبطت المقائد و مع ان الله تعالى ورسولية فنعا من الخلق بالايمان الاجمالي ولم يكلفهم معرفة التفاصيل والوقوف على الماهية فنعا من الخلاع على ذلك يخبط المقائد واما لأن قوى البشر يعجز عن مطالعة ذلك وزاى عن الخوض في ما يثير غبار شبهته و واذا كان قد نهى عن الخوض في القدر فكيف يجوز الخوض في مفات المقدر ؟ واذا كانت الظوا هر تثبت وجود القرآن وأنه كيلة

الرد على الجهمية للامام أحمد: ٢٣ - ٢٤ فان كان هذا في حق المخلوقات فكيف في حقه تعالى ولم المثل الأعلى وحاصل كلام النفاة للجرف والصوت أن الله لم يسمع أحدا من ملا ثكته ورسله كلامه بـــل الهمهم الهاط و ولا عمدة لهم الا القياس على اصوات المخلوقين وصفة الخالدق لا تقاس على صفة المخلوق •

فتح البارئ ١٣ : ١٥٨

امثالها لا أقول الم حرف ولكن الف حرف ولا م حرف وميم حرف رواه الترمذى ٢٩٨٤٤ وقال حديث حسن صحيح غريب : وغاية في نفى أن يكون كلامه حروفا وأصواتا تنزيد الله عن مشابهة الخلق ٤ لأن كلام الخلق يحتاج الى مخارج وأدوات و وليس من ضرورة اثبات الكلام بالصوت والحرف أن يكون بمخارج وادوات وفم ولسان وما شابه هذا فأن الله قال للسموات والأرض " نيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين " فصلت : ١١ وقال في حق الجوارج " وقالوا لجلود هم لم شهد تسم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء " سورة فصلت : ٢١ مع أنسب

١ ـ ع: اضافيــة

٢ ـ في صيد الخاطر: هو على بن اسماعيل الاشمري

٣ ـ الذي قال أن الكلام معنى قائم بالنفس هو أبن كلاب ثم تبعه الأشعرى •

٤ \_ في النقل هنا عن صيد الخاطر بعض التصرف • انظر صيد الخاطر: ١٧٢

ه ـ ع : نہی

الله حقيقة ـ فقال قائل ليسكذ لك فقد نفى الظواهر التى تعب الرسول فى اثباتها وقرر وجود ها فى النفوس ، وهل للمخالف دليل الا أن يقول : قال الله فيثبت ما نفى ؟ فليس الصواب لمن وفق الا الوقوف مع ظاهر الشرع ، وأما قولهم ليس فى المصحف الا ورق وعفس وزاج فهو كقول القائل هل الأدبى الالحم ودم ، هيها تان معنى الأدبى هو للوح فمن نظر الى اللحم والدم وقف مع الحس ، واثبات الاله بظواهر الأيات والحديث الزم للموام من تحديثهم بالتنزيه وان كان التنزيه لازما ، وقد كان ابن عقيل يقسول: الأصلح لاعتقاد الموام ظواهر الآيات والأحاديث لأنهم يأنسون بالاثبات ، فقمتى محونا ذلك من قلومهم زالت السياسات والخشية ، وتهافت الموام فى التشبيه أحب لى مسن ذلك من قلومهم زالت السياسات والخشية ، وتهافت الموام فى التشبيه أحب لى مسن اغراقهم فى الاثبات فيطمعوا ويخافوا شيئا قسد تخايلوا مثله يرجى ويخاف ، وإما التنزيه فانه يروى بهم الى النفى ولا طمع ولا مخافسة من النفى و المع ولا مخافسة من النفى و الأطمع ولا مخافسة من النفى و عال : ومن تدبر الشريعة عرف سر ذلك ،

٩ ـ في صيد الخاطر: الحشمة

٢ ـ يري بيهم في ع: يرميهم

٣ \_ ع : يخالفه

عارة عرف سر ذلك ليست في صيد الخاطر والعبارة فيه ( ومن تدبر الشريعة راها عامة للمكلفين في التشبيه بالألفاظ التي لا يعطى ظاهرها سواه ) انتهلي ما نقله المصنف عن ابن الجوزى و وابن الجوزى بنفسه رد على أقواله التي أورد ها عنه المصنف فلقد اختلف رأى ابن الجوزى في آيات الصفات وأحاد يثها فبينسا تجده يذهب في كتابه مجالس ابن الجوزى في المتشابه من الآيات القرآنية ) الى اثبات الصفات الخبرية على الوجه الذي يليق به تعالى ) ويورد أدلت على ذلك ويقول ( ان الخلاف في اثبات الصفات عوانم الخلاف في اثبات جوارج لله تعالى عن ذلك ) ص 1 ه ٢ من مخطوط مجالس ابن الجوزى فلي المتشابه نقال عن رسالة ابن الجوزى بنين التأويل والتفويض لأحمد الزهراني ويناقش حجج المعتزلة في تأويل الصفات فيقول ( وقول المعتزلة ان المراد باليد القدرة باطل علائه يؤدى الى أن تكون للحق سبحانه قدرتان و وأجم عدر المعتربة النه يؤدى الى أن تكون للحق سبحانه قدرتان و وأجم عدر المعتربة النه يؤدى الى أن تكون للحق سبحانه قدرتان و وأجم عدر المعتربة المعتربة المعتربة المعتربة الى أن تكون للحق سبحانه قدرتان و وأجم عدر المعتربة المعتربة و المعتربة الى أن تكون للحق سبحانه قدرتان و وأجم عدر المعتربة و ا

المسلمون قاطبة على انه لا يجوز أن تكون للحق سبحانه قد رتان • • وكذلسك لا يجوز أن يكون الحق خلقهم بنعمتين لأن النعمة مخلوقة هوالحق لا يخلسق الخلق بمخلوق ه لأنه لو خلق بمخلوق لكان محتاجا اليه • • • • ولو كسسان الأمر كما زعوا لما كان لآدم فضيلة على ابليس • • • • وقول المعتزلة أراد بالوجم الذات باطل ه لأنه اضافة لنفسه ه ثم لو كان وجم الله هو ذات الله لجاز أن سيقال نحن نعبد وجه الله ويقول ياوجه الله افغرلي )

المصدر المابق: ١٢٢

ومع هذا نجد ابن الجوزى في دفع شبهة التشبيه يؤول هذه الصفات ويرد على المثبة بن للصفات و ويحتج بما أبطله في بالس المتشابه فيجمل لما خلقست بيدى أي بنعمتى وقد رتى ويجمل المراد بالوجه الذات •

انظردفع شبهة التشبيه: ٨ ــ ١٠

ثم هو في أماكن أخرى يرى التفويض والسكوت عن التفسير ، فيقول في تلبيسس المليس: ١٩ بعد أن رد قول المبتين لصفة الوجه واليد والاصبع وأن ذلسك انها استخرجوه من منهوم الحسقال ( وانها الصواب قراءة الآيات من فير تفسير سولا كلام فيها عوما يومن هولا أن يكون المراد بالوجه الذات لا صفة زائدة والذي أراه السكوت عن هذا التفسير أيضا الا انه يجوز أن يكون مرادا ) وعلى حين يرى ابن الجوزى في صيد الخاطر: ١٧٣ وكما نقله المصنف عنسه أن التشبيه أولى للموام من الاغراق في التنزيه ، على حين يرى هذا هنا فانسه في مجالسه ٩ سـ ١٠ كما في ( رسالة ابن الجوزى بين التأويل والتفويض): ١٣٢ قال ( وان لم يمكنك ان تتخلص من شركة التشبيه الى التوجد الا بالتأويل ، ٢٠٠٠ فالتأويل خير لك من التشبيه ) و

ولعل هذا لله دعا ابن تيمية أن يقول عنه (ان ابا الفرج متناقص في هذا الباب، الم يتبتعلى قدم النفى ولا على قدم الاثبات) بل له من الكلام في الاثبات نظما ونثرا لم أثبت به كثيرا من الصفات التي أنكرها في دفع شبهة التشبيه ، فهسو في دندا الباب مثل كثيرين من الخانفيين في هذا الباب من أنواح الناس ، يثبتون تارة وينفون أخرى في مواضع كثيرة من الصفات ، كما هو حال أبي الوفاء بسسن عقيل ) .

مجموع فتاوی ابن تیمیة ٤ : ١٦٩

ومثل هذا حكى عنه ابن رجب فقال: (وقد نقم طيه جماعة من مشايخ أصحابنسا وائمتهم من ميله الى التأويل في بعض كلامه ، واشتد نكيرهم عليه في ذلك ، ولا رو ريب أن كلامه في ذلك مضطرب مختلف ، وأن كان مطلعا على الأحاديث والآئسسار في هذا الباب فلم يكن خبيرا بحل شبهة المتكلمين وبيان فسادها ، وكان معظماً لأبي الوفاء بن عقيل ، يتابعه في أكثر ما يجد من كلامه ، وأن كان رد عليسسه = (1).

وقال شيخ الاسلام أبن تيمية ما ملخصه: ما قاله الله تمالى ورسوله والسابقسون الأولون ، وما قاله أئمة الهدى ، هو الواجب على جميع الخلق فى هذا الباب وغيره ، فان الله تمالى بمث محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق ، ليخرج الناس من الظلمات الى النور ، وشهد له بأنه بعثة داعيا اليه باذنه و سراجا منيرا ، فمسن المحال فى المقل والدين أن يكون السراج المنير الذى أخبر الله تمالى بأنه أكمسل له ولأمنه دينهم أن يكون قد ترك باب الإينان بالله والعلم به ملتبسا مشتبها ، ولم يعيز ما يجب لله من الأسماء الحسنى والمفات العليا ، وما يجوز عليه أو يمتنع ، فان معرفة هذا أصل الدين وأساس الهداية ، وأضل ما اكتمنته القلوب وحملته النفوس معرفة هذا أصل الدين وأساس الهداية ، وأضل ما اكتمنته القلوب وحملته النفوس مواد ركته المقول ، وقال فيما صح عنه " ما بعث الله نبيا الاكان حقا عليه أن يدل المتدعلى خير ما يعلمه لهم ، ومنه المحال مع تعليمه من شر ما يعلمه لهم " ، فمن المحال مع تعليمه المتعلم عن شر ما يعلمه لهم " ، فمن المحال مع تعليمه المتعلم عن شر ما يعلمه لهم " ، فمن المحال مع تعليمه المتعلم عن شر ما يعلمه لهم " ، فمن المحال مع تعليمه المتعلم عن شر ما يعلمه لهم " ، فمن المحال مع تعليمه المتعلم عن شر ما يعلمه لهم " ، فمن المحال مع تعليمه المتعلم عن شر ما يعلمه لهم " ، فمن المحال مع تعليمه المتعلم عن شر ما يعلمه لهم " ، فمن المحال مع تعليمه المتعلم عن شر ما يعلمه لهم " ، فمن المحال مع تعليمه المتعلم عن شر ما يعلمه لهم " ، فمن المحال مع تعليمه المتعلم عن شر ما يعلمه لهم " ، فمن المحال مع تعليم المتعلم عن شر ما يعلمه لهم " ، فمن المحال مع تعليم المتعلم المتعلم عن شر ما يعلم المتعلم ا

في بعض المسائل ، وكان ابن عنيل بارعا في الكلام ، ولم يكن تام الخبرة فسى الأحاديث والآثار ، فلمذا يضطرب في هذا الباب وتتلون اراؤي ، وأبو الفرج تابع له في هذا التلون ) • ذيل طبقات الحنابلة 1 : 18

١ ـ الحموية: ٥ ـ ١١

٢ ـ ساقطة من ع

٣ ــ وذلك في قوله تعالى " يأيها النبي انا ارسلناك شاهدا اومشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا " سورة الأحزاب ٤٤ ــ ٤٦ .

٤ ـ ع : و • وهو الموافق للحيوية

ه ـ ع : أحد • وما في الاصل هو الموافق للحموية

آ \_ رواه مسلم فى كتاب الامارة ٣ : ١٤٧٣ ولفظه (انه لم يكن من قبلى نبى الا \_ كان حقا عليه أن يدل امته على خير ما يه امه لهم وينذ رهم شر ما يعلمه لهم ) وروى أحمد نحوه عن عبد الله بن عمرو بن العاص ٢ : ١٦١

عليه السلام لأمته كل شي لهم عيه منفعة \_وان دقت \_أن يترك تعليمهم ما يقولونه (١)
بالسنتهم وقلومهم في رمهم ومعبود هم ، الذي معرفته غاية المعارف ، وعادته أشرف المقاصد ، والوصول اليه غاية المطالب ، فكيف يتوهم من في قلبه أدنى مسكة من ايمان وحكمة ان لا يكون بيان هذا البابقد وقع من الرسول على فاية التمام ، ثم اذا كان \_ قد وقع ذلك منه فمن المحال أن خير امنه وأفضل القرون قصروا في هذا الباب زائديسن فيه او ناقصين عنه ،

ثم من المحال أيضا أن يكون القرون الفاضلة ــ القرن الذين بمث فيهم رسول مساله صلى الله عليه وسلم ، ثم الذين يلوونهم ثر الذين يلوونهم كانوا غير عالمين ولا سره)
قائلين في هذا الباب الحق المبين ، فهذا لا يعتقده مسلم ، ولا عاقل عرف حــال القوم ، ولا ان يعتقد أن الخلف أعلم من السلف ، أو أن طريقة السلف أسلم وطريقــة الخلف اعلم وأحكم ظنا أن طريقة السلف هي مجرد الايمان بألفاظ القرآن والحديــث من غير فقه ذلك ، وان طريقة الخلف هي استخراج معاني النصوص المصروفة عـــن من غير فقه ذلك ، وان طريقة الخلف هي استخراج معاني النصوص المصروفة عـــن حقائقها بأنواع المجازات وغرائب اللفات ، فهذا الظن الفاسد أوجب تلك المقالـــة

ا ـ في الحموية : ويمتقدونه في قلوبهم ا

٢ ـ ساقطة من ع

٣ ـ ع: الذي بعث الله فيهم . والأصل موافق للحموية

٤ ــ ( ثم الذين يلونهم ) في ع مرة واحدة وليست مكررة ٤ والأصل موافق للحمويدة

ه ـ ع : قابلين

٢ ـ ع كذا: والا ان

٧ ــ ساقطة من ع

٨ ـ ع كذا: وحكما

٩ \_ في الأصل: فاسد • والتصويب من ع والحموية

وسبب ذلك اعتقاد هم أنه ليس في نفس الأمر صفة دلت عليها النصوس و فلما اعتقد وا انتفاء الصفات في نفس الأمر و وكان مع ذلك لابد للنصوص من معنى بقوا متردديد بين الايمان باللفظ وتفويض المعنى وهي التي يسمونها طريقة السلف ويدن صحرف اللفظ التي ممان بنوع تكلف و وهي التي يسمونها طريقة الخلف و ومار هذا الباطل مركبا من فساد المقل والتكذيب بالسمع و فان النفي انها اعتمدوا فيه على أمور عليسة وطنوها بينات وهي شبهات و والسمع حرفوا فيه الكلم عن مواضعه و فلما انهني أمره على ها ثين المقدمتين و كانت النتيجة استجهال السابقين الاولين فوانهم لم يتبحروا على ها ثين المقدمتين و كانت النتيجة استجهال السابقين الاولين فوانهم لم يتبحروا وي حقائق العلم بالله و وهذا القول اذا تدبره الانسان وجده في غاية الجهالسة وسالسبق في هذا كله و وهذا القول اذا تدبره الانسان وجده في غاية الجهالسة من السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار و والذين اتبعوهم باحسان من ورشسة من السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار و والذين اتبعوهم باحسان من ورشسسة الأنبياء وأعلام الهدى الذين بهم قام الكتاب و همقاموا وبهم نطق الكتاب وبه نطقسوا بيم الله من العلم والحكمة وأحاطوا من حقائق المعارف وبواطن الحقائسية بما لو جمعت حكمة غيرهم اليها لأستحيا من يطلب المقابلة و

ثم قال : ولم يقل أحد منهم قطان الله ليسطى المرش ، ولا انه في كل مكسان ولا انه لا تجوز ٠٠٠ ولا انه لا تجوز ٠٠٠

١ ـ ع: النفس

٢ ـ في الحموية: والكفر

٣ \_ عكذا : الفضا

٤ \_ ع: نصيب • والأصل موافق للحموية

٥ ـ ساقطة من ٩

٦ ـ الحموية: ١٥ وما بعد ها

الاشارة اليه و فان كان الحق قيما يقوله هؤلاء النافون للصفات الثابة في الكتساب والسنة من هذه المبارات وتحوها دون ما يفهم من الكتاب والسنة اما نصا واما ظاهرا فكيف يجوز على الله ورسوله و ثم على خير الأمة و أنهم يتكلمون دافعا بما هو نسس أو ظاهر في خلا ف الحق أدى يجب اعتقاده لا يبوحون به قط ولا حلى يدلون عليه و حتى جاء المتوغلون في عوم الفلاسفة و ثبينوا للأمة المقيدة الصحيحة ود فعوا بمقتضى عقولهم ما دل عليه الكتاب والسنة لما أو ظاهرا و فان كان الحسق في قولهم فلقد كان ترك الناس بلا كتاب ولا سنة أهدى لهم وانفع على هذا التقديس وما يعتمقة الأمر على ما يقوله هؤلاء أنكم يامعشر المباد لا تطلبوا معرفة اللسسه فان حقيقة الأمر على ما يقوله هؤلاء أنكم يامعشر المباد لا تطلبوا معرفة اللسسه وما يستحقه من الصفات لا من الكتاب ولا من السنة ولا من طريق سلف الأمة و ولكسن انظروا أنتم و فما وجد تموه مستحقا له من الصفات في عقولكم فصفوه به واء كسان موجودا في الكتاب والسنة او لم يكن و وما لم تجدوه مستحقا له في عقولكم فصفوه به مواء كسان

ثم هم ادنيا فريقان : أكثرهم يقول ما لم تثبته عقولكم فانفوه • ومنهم مسسن يقول بل توقفوا فيه ، وكأن الله تعالى قال لهم ما نفاه قياس عقولكم مما أختلفت مسم (٤) فيه أنفوه واليه عند التنازع فارجموا ، فانه الحق الذي تعبد تكم به ، وما كان سم

١ لنص: هو ما يفيد بنفسه من غير احتمال كفوله تعالى " تلك عشرة كاملة " →
سورة البقرة: ١٩٦ والظاهر هو المعنى الذي يسبق للفهم عند الاطلاق –
مع تجويز غيره 4 او هو ما كان محتمل لمعنيين هو في احد هما أظهر من الآخر٠
روضة الناظر لابن قدامة: ١٩٠ - ٩٢

٢ ـ ع : مقتضى

٣ \_ ع : تجده • والأصل موافق للحموية

٤ \_ ع: فانفوه • وهو الموافق للحموية وهو الأنسسب

مذكورا في الكتاب والسنة مما يخالف قيامكم هذا أو يثبت ما لم تدركه عقولكم فأعلم والله اني امتحنتكم بتنزيله م لا لتأخذوا الهدى منه م لكن لتجتهدوا في تحريفه علي الله (١) مواد اللفة ووحشى الألفاظ وغرائب الكلام أو أن تسكتوا عنه مفوضين علمه الى الله مع نفي دلالته على كل شيء من الصفات ، هذا حقيقة الأمر على رأى هوالاء المتكلمين من الصفات ، هذا حقيقة الأمر على رأى هوالاء المتكلمين و٢)

قال: وهذا الكلام قد رأيته صرح بمعناه طائفة من المتكلمين هوأن كتاب الله قال: وهذا الكلام قد رأيته صرح بمعناه طائفة من المتكلمين هوأن كتاب الله لا يهتدى به في معرفة الله ، وأن الرسول معزول عن التعليم والاخبار بصفات مسدوا أرسله ، وما أشبه حال هؤلا ، بقوله تعالى "ألم ترالى الذين يزعون أنهم آمنسوا بما انزل اليك وما أنزل من قبلك يريه ون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا أن سيكفروا به "الى قوله "ثم جاوك يحلفون بالله ان أرد نا الا احماتا وتوفيقسا " ضافان هؤلا اذا دعوا الى ما انزل الله من الكتاب والى الرسول أى الى سنته أعضوا عن ذلك وهم يقولون انا قصد نا الاحسان علما وعملا بهذه الطريقة التى سلكناهسسا والتوفيق بين الدلائل المقلية والنقلية ،

قال: فيقال لهم ياسبحان الله كيف لم يقل الرسول يوما من الدهر ولا أحد من سلف الأمة هذه الآيات والأحاديث لا تمتقدوا ما دلت عليه ، لكن اعتقدوا المدى تقتضيه مقاييسكم فانه الحق ، ثم الرسول قد أخبر بأن امته ستفترق ثلاثا وسبعين

١ ـ في الأصل: و • والتصويب من ع والحموية

٢ \_ الحموية: ١٧ وما بعد ها

٣ ــ من قوله (قال: وهذا ٠٠٠٠ الى قوله طائفة من المتكلمين) ساقطـــة

٤ ــ سورة النساء: ١٠ ــ ٢٢

ه \_ ع: السنة

٦ ـ الحمويــة:

(١) الله " فقد علم ما سيكون ثم قال " انى تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله " فرقة ، فقد علم ما سيكون ثم قال " انى على مثل ما أنا عليه وأصحابي "فهلا قسال وقال في صفة الفرقة الناجية " هو من كان على مثل ما أنا عليه وأصحابي "فهلا قسال

ا افتراق الأمة على ثلاث وسبعين فرقة رواه الترمذى ؟: ١٣٤١ وقال حسن صحيح ورواه أيضا ؟: ١٣٥١ ورواه ابن ماجة ٢: ١٣٢١ ، ٢٠ ١ ١٣٢١ ، ١٠٠٠ ورواه أبو دواد في السنة ١٩٨٤ والداري ٢٤١١ والحاكم في الملــــــم: وقال البغدادى في الفرق بين الفرق : ٩ ( للحديث الوارد في افتراق الأسة اسانيد كثيرة وقد رواه عن النبي جماعة من المحابة كأنس وأبي هريرة وأبــــى الدرداء وجابر وأبي سعيد الخدرى وأبي بن كعب وأبي أمامة ووائلة بن الأسقع وأعيرهم ) والحديث قال عنه ابن حزم في الفصل ٣: ١٤٨٨ ( لا يصح أصلا من طريــــق غير ان الترمذى قال عنه : حسن صحيح كما مر وقال عنه الحاكم ١: ١٢٨ . صحيح على شرط مسلم وقال أيضا بعد أن أورد بعض طرق الحديث ( هــــده أسانيد تقام بها الحجة في تصحيح الحديث) وتابعه الذهبي في التلخيص وقال المراقي عنه في تخريجه على الاحياء ٣: ١٩٩١ : ( اسناده جيد ) وأطال الشيخ الالباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة في الاستدلال لصحـــة وأطال الشيخ الالباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة في الاستدلال لصحـــة

۲ ــ روی أحمد ۱۰ ۹۰ ومالك فی القدر ۲ : ۸۹۹ ( تركت فيكم أمرين لـــن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنتی ) • وروی الترمذی فی المناقب ۱ ۳۲۹ ( ياأيها الناس انی تركت فيكم ما ان ۱۰ - اخذتم به لن تضلوا بمدی كتاب الله وعترتی أهل بیتی ) وقال : حســـن غريب •

الحديث : ١٢:٣ - ٢٥

ونحوه عند أحمد من كلام ابن عمر ۱: ۱ ه ٢ ــ هذا جزء من حديث الافتراق المارقريبا رواه الترمذي ١٣٥ : ١٣٥ والحاكم ١ : ١٢٩ • وقال الترمذي : حسن غريب • من تمسك بظاهر القرآن في باب الاعتقاد فهو ضال ، وانما الهدى رجوعكم السسى مقاييس عقولكم ، وما يحدثه المتلكون منكم بعد القرون الثالثة ،

قال: ثم أصل هذه المقالة مقالة التعطيل انما هو مأخوذ من تلامذه اليهود - (۲)
والصائبين ، فان أول من حفظ عنه أنه قال هذه المقالة في الاسلام ـ اعنى أن اللــه ليسعلى العرش ، وانما استوى استولى ونحو ذلك ـ هو الجعد بن درهم ، وأخذها عنه الجهم بن صفوان وأظهرها ، فنسبت مقالة الجهمية اليه ، وقد قيل ان الجعد - أخذ مقالته هذه من أبان بن سمعان وأخذها ابان من طالوث ابن أخت ليهد بــن أعصم ، وأخذها طالوت من لبيد بن أعصم اليهودى الساحر الذي سحر النبي صلـــى الله عليه وسلم ، وكان الجعد هذا فيما قيل من أهل من أهل من مده و من مده و مده

١ - الحموية : ٢٠

٢ ـ ساقطة من ع

٣ ـ يقال صبا الرجل اذا مال وزاغ فبحكم ميل هؤلاء عن سنن الحق ونهج الانبياء قيل لهم صائبة عومدار مذهبهم على التعصب للروحانيين ، وهم معترفون بأن للعالم صانعا حكيما منزها عن الحدوث ، لكنهم يقولون ان الواجب طينا معرفة العجز عن الوصول الى ذاته وانما يتقرب اليه بالمتوسطات الروحانية المقربين اليه من الملائكة المنزهين عن الجسمية ولواحقها فهم أربابنا ووسائلنا وشفعاء نا عند الله وهو رب الارباب واله الالهة قالواجب علينا ان نطهر أنفسنا لكي يحصل مناسبة بيننا هين مسالملائكة فنسألمهم حاجاتنا ، وهذا التطهير انما يكون بالتضرع والابتهال واقامسة الملائكة فنسألمهم حاجاتنا ، وهذا التطهير انها يكون بالتضرع والابتهال واقامسة وحكم من يدعى الوحى على وتيرة واحدة فقالوا : الانهياء أمثالنا في النسيسوع وأشكالنا في الصورة ،

الطُّل والنحل ٢: ٥٥ \_ ٩٧

وفى تفسير البيضاوى ٢: ١٧٣ ( الصائبون قوم بين النصارى والمجوس ، وقيــل أصل دينهم دين نوح ، وقيل هم عبدة الملائكة ، وقيل هم عبدة الكواكب ) •

<sup>.</sup>٤ ــ ع : عن

ه ... حادثة سحرالنبي صلى الله طيه وسلم رواها البخاري في الطب ٢٢٢:١٠ ه ٠٠٠ الله عليه وسلم في كتاب السلام ٤: ١٩١١ واحمد ٢:٢٣ ومسلم في كتاب السلام ٤: ١٩١١ واحمد ٢:٢٣ و٠٠٠٥ هـ

حران م وكان فيهم خلق كثير من الصائبة والفلاسفة بقايا اهل دين النمود الكنمانيين.

( 1)

والنبود أسم لمك الصابئين كما أن كسرى اسم لمك الفرسوالمجوس ، وعلماً الصائبين هم الفلاسفة ، وكان أولئك الصائبون أذ ذاك كفارا مشركين ، وكانوا يعبدون الكواكب ويبنون لها الهياكل ، ومد هب نفاة صفات الرب من هؤلاء أنه ليس له تعالىي الاصفات سلبية أو اضافية أو مركبة منهما ، وهم الذين بعث اليهم ابراهيم الخليليل

عند المناعد المنائل عن كتاب التحريم ٢ : ١١٢ ولبيد بن أعصم هذا جاء في رواية البخاري المشار اليها أنه من بني زريق وأنه كان حليف لليهود وكان منافقا • وجاء في رواية مسلم " يهود ي من يهود بسني الأزرق " وجمع بينهما كما في الفتح ١٠ : ٢٢٦ أن من اطلق عليه أنه يهوديا نظر الى نفي الأمر ومن أطلق أنه منافقا الى ظاهر أمره ، فان القاضي عياض حكى عند في الشفاء أنه كان قد اسلم ، وينو زريق بطن من الانصار مشهور من الخزرج ،

ا سرمدینة مشهورة علی طریق الموصل والشام ۵ وهی قصبة دیار مشر ۵ وقیل انها أول مدینة بنیت بعد الطوفان ٠
 معجم البلدان ۲ : ۲۳٥ وقال ( وكانت منازل الصائبة )

۲ ـ المجوس : هم عبدة النار ، القائلين ان للعالم اصلين نور وظلمة ،
 تفسير القرطع ۱۲ : ۲۳

٣ ـ ع : الصفات

٤ ــ ساقطة من ع

ه \_ هي كل صفة مدلولها عدم أمر لا يليق به تعالى كالقدم أي كون وجوده تعاليي ليس مسبوقا بعدم وكالبقاء : وهو امتناع لحوق العدم لوجوده • ومثل كونـــه تعالى ليس بمركب •

شرح جوهرة التوحيد لعبد السلام اللقاني : ٧٤ : ٥ ١١٩

٦ ــ مثل كونه تعالى قبل العالم: المصدر السابق: ١١٩

عليه السلام اه فيكون الجعد قد اخذ ها عن الصائبة الفلا سفة هواخذ ها الجهم أيضا فيما ذكره الامام أحمد وغيره المواكان في حدول المائة الثالية التضرت هذا المقالسة التي كان السلف يسمونها مقالة الجهمية المسبب بشر المريسي وطبقته الأراب والمنافعي وأحمد واسحاق والفضيل بسبن مثل مالك وسفيان وابن المبارك وأبو يوسف والشافعي وأحمد واسحاق والفضيل بسبن عياض وبشر الحافي يبالفون في ذم الكالم وفي ذم بشر المريسي هذا وتضليله حسستي

ا ــ أخذها الجهم لما ناظر السمعة بعض فلاسفة الهند كما في الرد على الجهميسة لأحمد : ١٩ ــ ٢٠ ط القاهرة ٠

٢ ــ أبو يوسف يعقوب بن ابراهم بن حبيب الأنصارى الكوفى البغدادى صاحبب أبي حنيفة وتلميذه وأول من نهر مذهبه و ولد بالكوفة وولى القضاء ببغداد . 
للمهدى والهادى والرشيد وهو أول من صنف فى الأصول على طريقة الحنفيسة توفى ١٨٦ هـ ٠

ترجشه في تاريخ بفداد ١٤: ٢٤٢ والنجوم الزاهرة ٢: ١٠٧ والبداية والنهاية ١: ١٠٠

ت أبو نصر بشربن الحارث بن عبد الرحمن المروزى الزاهد المعروف بالحافسي أحد المباد السائحين و قدم الشام وسمع من مالك بن 'نسوغيره و وكان ثقة توفى ببغداد ١٢٩ هـ وله أخبار كثيرة في الزهد والورع و تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣ : ٢٢٨

٤ ـ أنظر اقوال الملما في ذم علم الكلام حاشية ص ١٤٧ من هذه الرسالة •

ه سه أنظر كلام العلماء في دم بشر المريسي وتضليله في تاريخ بفد اد ٢ : ١ ٥ - ٢٥ مـ ٢٦ وفي لساين الميزان ٢ : ٢٩ - ٣٠ - ٣٠ - ٣٠ -

فقد قال أحمد بعد أن سأل بشراعن ربه : أقتلوه هذا زنديق • ونقل الشافعي عن أم بشر أنها قالت عنه : هذا زنديق •

وقد دعا عليه الشافعي فقال ادخلك الله في أسفل سافلين مع فرعون وهامان -

وقال أبويوسف: يابشر بلفني أنك تتكلم في القرآن ، ان أقررت ان لله علما خصمت ، وان حجد ت العلم كفرت •

وقال مرة : لا تنتهى حتى تصعد خشبة • يريد أن يصلب •

وقال يزيد بن هارون حرضت أهل بغداد على قتل المريسي غير موة 6 المريسي. خلال الدم في المريسي على المريسي المريسي على المريسي على

ان هارون الرشيد قال يوما: (بلغنى أن بشر المريسى يقول القرآن مخلوق ولله علمًى (٤) الله به لأقتلنه قتلة ما قتلتها أحدا • فأقام بشر متواريا أيام الرشيديد (٥) نحوا من عشرين سنة •

**(**1)

قال : وهذه التأويلات الموجودة اليوم بأيدي الناس مثل أكثر التأويلات الستى ذكرها أبو بكر بن فورك في كتاب التأويلات عود كرها الفخر الرازي في كتابه الذي سماه تأسيس التقديس عورجد كثير منها في كلام كثير غير هولا مثل أبي على الجبائي وعسد الجبارين أحمد منه الم

وذمه أيضا مالك واسحاق وابن عيئة وغيرهم

ا سابو جعفر هارون بن محمد بن المنصور خامى الخلفاء العب اسيين وأشهرهسسم بويع بالخلافة ١٧٠ هـ ، وازد هرت الدولة في عهد ، موكان كريما شجاعسسا كثير الفزوات ، عالما بالأدب والحديث والفقه موكان العلماء والشعراء والكتساب يجتمعون ببابه توفي ١٩٣ هـ ،

ترجمته في تاريخ بفداد ١٤: ٥ ه والبدابة والنهاية ١٠: ٢١٣ الكامل ٦: ١٠ وغيرها ٠

٢ ـ ع : والله

٣ \_ع: الأقتله

٢ ـ روى ذلك عن أحمد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢ : ٢٤ وعبد الله بن أحمد في السنة : ٣١

من قوله (حتى ان هارون ٠٠٠ الى قوله عشرين سنة ) ليس فى الحموية ٠

٢ ... أي ابن تيمية ، في الحووية : ٢٨

٧ ـ ع : وذكره

أبوعلى محمد بن عبد الوهاب الجبائي المعتزلي ولد ٢٣٥ هـ ٥ وأميح شيخ طائفة الاعتزال في عصره ٥ اشتفل عليه أبو الحسن الأشعرى ثم رجع ورد عليه ٥ وله تفسير مطول فيه اختيارات غربية ترفى ٣٠٣ هـ ٠ البداية والنهاية ١١٥ : ١٢٥ .

واليه تنتسب طائفة الجبائية ٤ ومما تفرد به قوله أن الله تعالى يسمى مطيعه ---

الهمذائي وأبي الحسين البصري وابي الوفاء بن عقيل وابي حامد الفزالي وغيرهـــم الهمذائي وأبي الحسين البصري وابي الوفاء بن عقيل وابي حامد الفزالي وغيرهـــك هي بمينها التأويلات التي ذكرها بشر المريسي في كتابه وقال: ويدل على ذلــك كتاب الرد الذي صنفه الامام الداري عثمان بن سميد على الكاذب المنيد فيها افتـــري البخاري وصنف كتابا سماه ( رد عثمان بن سميد على الكاذب المنيد فيها افتــري على الله من التوحيد ) حكى فيه هذه التأويلات بأعيانها عن بشر المريسي بكلام يقتضسي أن المريسي أقمد بها وأعلم بالمعقول والمنقول من هؤلاء المتأخرين و الذين اتصلـت أن المريسي أقمد بها وأعلم بالمعقول والمنقول من هؤلاء المتأخرين و الذين اتصلـت اليهم من جهته و ثم رد الداري ذلك بكلام اذا طالمه الماقل الذكي يسلم حقيقـــة ما كان عليه السلف و ويتبين له ظهور الحجة لطريقهم وضعف حجة من خالفهــــم ما كان عليه السلف و ويتبين له ظهور الحجة لطريقهم وضعف حجة من خالفهـــم ثم اذا راي أنهة الهدى قد أجمعوا على ذم المريسية و وأكثرهم كفروهم أو ضللوهــم تبين لهم الهدى و

المبد اذا فعل ما أراد المبد منه ، وأن الله يسمى محبلا للنماء بخليست الولد فيهن ، وأن كلام الله عرض يوجد في أمكنة كثيرة وفي مكان بعد مكان مسن فيرأن يعدم في مكانة الأول .

خطط الغريزي ٢: ٣٤٨

ا حد الجبارين أحمد بن عد الجبار الاسد اباذى ٥ كان ينتحل مذهب الشافعى
 فى الفروع ومذهب المعتزلة فى الأصول ٥ وله فى ذلك مصنفات ٥ وقد ولى القضاء ــ
 بالرى ٥ وورد بغداد وحدث بها ٥ . توفى ١١٥ هـ ٠
 تاريخ بغداد ١١ : ١١٣ وملبعد ها ٠

۲ ــ أبو الحسين محمد بن على بن الطيب المعتزلى المتكلم صاحب التصانيف ، بصرى سكن بفداد ود رسيبها الكلام الى حين وفاته فيها ٢٣٦ هـ •
 تاريخ بفداد ٣ : ١٠٠٠

۳ ... أبو سميد عثمان بن سميد بن خالد الداري السجستاني ، الامام الحجة الحافظ محدث هراة وتلك البلاد ، ولد حوالي ۲۰۰ هـ وتوفي ۲۸۰ هـ ولد مسند كبيـــــر والرد على الجهمية ،

طبقات الحفاظ: ٢٧٤

٤ \_ ع كذا: انقلت

ه ـ ع : الذي و والأصل موافق للحبوية و

٦ ـ من طوائف المعتزلة وقد أسسها بشر المريسي وقد مضت ترجمته : ١٧٢

قال ؛ والعاقل يسير فيغظر فكلام السلف في هذا الباب موجود ، في كتسبب كثيرة فلا ينكن ان تذكر هنا الا قليلا مثل كتاب السنن للالكائي و والابانة لابن بطة والسنة لأبي ذر الموروي ولأبي عند الله بن مئذة أو والأصول لابي عمر الطلمنكي وكلاما ابي عمر بن عند البر في والأسماء والصفات للبيهقي و وتبل ذلك السنة للطبراني ولأبسى الشيخ الأصبهاني في وتبل ذلك السنة للطبراني ولأبسى الشيخ الأصبهاني في وتبل السنة للخلال في والتوحيد لابن خزيمة في وكلام أبسلسين سريج

١ ـ الحموية : ٢٤

٢ - ع: لا يمكن أن تدرك الا قليلا منها • والأصل موافق للحموية •

٣ ـ أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد الهروى الأنصارى الامام المحدث الحافظ ٥ من فقها والمالكية ٥ كان ثقة حجة ٥ غلب عليه الحديث وله مصنفات منها المسيند الصحيح المخرج على الصحيحين وكتاب الجامع وكتاب السنة والصفات توفييين وكتاب الجامع وكتاب السنة والصفات واربعمائة ٠

شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن محمد بن مخلوف : ١٠٤

بنى عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن مندة العبدى نسبة لأخوال جسد ه
 بنى عبد ياليل الأصبهانى فالحافظ الجوال ختام الجوالين وفرد المكثرين صاحب التصانيف الكثيرة توفى سنة خمال وست وتسمين وثلاثمائة •
 الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة للكتانى : ٣٠

م ابو عمو أحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكي المعافري الأندلس نزيل قرطبة ه الم حافظ عالم في القراءات ولد ٤٣٠ هـ ورحل للمشرق ه وأخذ على بمسض المشايخ ه ورجع للاندلس بملم كثير ه وهو أول من ادخل علم القراءات اليها ه توفي ٤٢٩ وله كتاب الرضة ٠

ت عد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهائي ، حافظ عالم بالرجال لـــه التصانيف الكثيرة منها (طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها) والعظمة والسنة وغيرها توفي ٣٦٩ هـ •
 النجوم الزاهرة ٤٤ : ١٣٦ ، الرسالة المستطرفة : ٣٨

٧ ــ أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج البغدادى ، فقيه الشافهية في زمانه ، قام بنشر المذهب في الآفاق ، تولى قضاء شيراز ، وكان كثير التصانيف قيــل ان صنفاته بلفت الأرممائة ، وكان داعيا الى السنة محاربا للبدعـــة ، دان صنفاته بلفت الأرممائة ، وكان داعيا الى السنة محاربا للبدعـــة ،

(۱) والرد على الجهمية لجماعة ، وقبل ذلك السنة لعبد الله بن الامام أحمد ، والسنة (۳) لأبي بكر الأثرم ، والسنة لحنبل وللمروزي ولأبي داود ولابن أبي شية ، والسنة لابن أبي حاتم .....

- تونی ببغداد ۲ ۳ ه ۰
   طبقات السبکی ۳ : ۲۱ وما بعد ها ۰
- ١ \_ مثل كتاب الرد على الجهمية للبخارى •
- ۲ ۔ أبو عبد الرحمن عبد الله بن احبد بن محمد بن حنبل الشيبائی ، ولد سنة ــ ۲۱۳ هـ وسمع من ابيه ومن يحيى بن معين وخلق كثير ، وكان ثقة ثبتا فهما ، قيل عنه لم يكن أحد أروى عن أبيه منه ، وكان مواظبا على طلب الحديث وقد أثـــنى عليه أبوه حتى قال عنه لا يكاد يذاكرنى الا بما لا أحفظ ، توفى ، ۲۹ هـ، تاريخ بفداد ، ۲۹۳ هـ، تاريخ بفداد ، ۳۷۲ هـ.
- ۳ ـ أبوبكر أحمد بن محمد بن هانى الاسكافى صاحب الاملم أحمد ، الحافظ سو الكبير ، كان جليل القدر ذا تيقظ عجيب ، ولمه مصنفات منها كتاب العلل وكتاب السنن ، قال عنه الذهبى : كتاب نفيس يدل على امامته ، وقال : أظنه توفىدى بعد الستين ومائتين ،

تذكرة الحفاظ ٢: ١٧٥

- إبوعلى حنبل بن اسحاق بن حنبل الشيبانى ابن عم الامام أحمد وللميذه حافظ تقة ه توفى بواسط ٢٧٢ هـ وقد قارب الثمانين وله مصنفات منما المحندة والفتن •
   تذكرة الحفاظ ١ : ٢٠٠ وما بعدها •
- ه \_ أبو عبد الله محمد بن نصر المروزى ، ولد ببغداد ونشأ بنيسابور ، وكان → المام في الفقه والحديث مطلما على اختلاف الصحابة ومن عبد هم في الأحكام
  - توفي بسمرقند ۲۹۱ هـ ٠
  - تاريخ بغداد ٣ : ١٥ ومن مصنفاته : القسامة في الفقه والمسند في الحديث •

1826, Y: 137

٦ سليمان بن الأشعث بن اسحاق الأزدى السجستاني الحافظ المشهور صاحب السنن أحد من رحل وجمع وصنف ٤ كتب عن العراقيين والشاميين والمصريي والخراسايين وغيرهم وسمع فيمن سمع الامام احمد ويحيى بن معين ٤ وكان معررة =

وكتاب الرد على الجهمية لعبد الله بن محمد شيخ البخارى ، وكتاب الرد على الجهمية (٣) (٣) للدارى ، وكتاب نعيم بن حماد الخزاعى وكتب عبد الرحمن بن أبى حاتم ، وكسلام الامام أحمد بن حنبل واسحاق بن راهويه ويحيى بن يحيى النيسابورى وأمثالهم ،

قال: وعندنا من الدلائل السمعية والعقلية ما لا يتسع هذا الموضع لذكره • (٥) قال: ثم القول الشامل في جميع هذا البابان يوصف الله بما وصف به نفسه

أو وصفه به رسوله 6 و المحمود وصفه به السابقون الأولون لا نتجاوز القرآن والحديث ٠

قال الامام أحمد: لا يوصف الله الابما وصف به نفسه او وصفه به رسوله لا نتجاوز ـــ (٦) القران والحديث •

ومذ هب السلف أنهم يصفون الله بما وصف به نفسه ، وبما وصفه به رسوله ، صدن

<sup>=</sup> بالنسك والورع والزهد ولد ٢٠٢ هـ وتوفى ٢٧٥ • تاريخ بفداد ٥: ٥٥ وما بمدها

ا \_ ع : محمود وهو خطأ • وعد الله هذا هو أبو جمفر عبد الله بن محمد بسن عبد الله البخارى المعروف بالمسندى سمى لأنه كان يطلب المسند ات ويرغب عن مه المرسلات ، أو لأنه أول من جمع مسند الصحابة بما وراء النهر ، وهو امام اهسل الحديث في عصره ، وي عنه ابن عينة والبخارى والترمذي عن البخارى عنه ، موكان ثقة متقنا عدلا صاحب سنة توفى ٢٢٩ هـ • مروى

۲ في الأصل وفي ع: معمر بن حماد الخزاعي ــ والتصويب من الحموية •
 حيث ان النص بجملته منها كما سبقت الاشارة اليه • كما أنني لم أجد شخصيـــة
 بهذا الاسم في كتب التراجم • وقد عقد مت ترجمة نعيم هذا ص ١٥٣ •

٣ ـ ع: والكادم

٤ ــ الحموية: ٢٥

٥ \_ الحدر السابق: ٢٦

آس قال في اعتقاد الامام أحمد: ٣٧ (سئل احمد قبل موته بيوم عن أحاديث مع الصفات • فقال تمركما جائت • ويؤون بها • ولا يرد منها شيء اذا كانسسب باسانيد صحاح • ولا يوصف الله باكثر مما وصف به نفسه ) •
 وقد استفاض عن الامام أحمد رحمه آلله قوله ( لا يوصف الله الا بما

غير تحريف ولا تعطيل ه ومن غير تكييف ولا تشيل و ونعلم ان ما وصف الله به ه نفسسه من ذلك فهو حق ه وليس فيه لفز ولا أخلجى ه بل مه ناه يعرف من حيث مقصود المتكلم بكلامه ه وهو سبحانه مع ذلك ليس كمثله شيء ه لا في نفسه المقد سة المذكورة بأسمائها وصفاتها ه ولا في أنعاله ه فكما تيقن أن الله سبحانه له ذات حقيقة ه وله أفعالسه حقيقة عفكذ لك له معفلات تعقيقه وهو ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في حقاته ولا في افعاله ه وكل ما أوجب نقصا أو حدوثا فان الله تعالى منزه عنه ه فانه سبحانه مستحق الكمال الذي لا غاية فوقه ووهم بالسلف بين التمطيل والتمثيل ه فلا يمثلسون صفات الله بصفات خلقه ه كما لا يمثلون ذاته بذات خلقه ه ولا ينفون عنه ما وصف بسه نفسه أو وصفه به رسوله فيعطلون اسماء الحسني وصفاته العلى ه ويحرفون الكسلام عن مواضعه ه فان من حرفوا لم يفهموا من أسماء الله وصفاته الا ما هو لائق بالمخلوق سام شرعوا في نفن تلك المفهومات ه فقد جمعوا بين التمثيل والتعطيل ه مثلسسوا

ت وصف به نفسه ، أو وصفه به وسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لا يتجاوز القرآن و والحديث ) • المعنية على الواسطية لعبد العزيز الرشيد : ١٩ ، أصول مذهـــب أحمد لعبد الله التركى : ٧٨

١ ـ ع : من ذلك كله • والأصل موافق للحموية

٢ - ع : يعرف من حيث يعرف • وفي الحموية : من حيث يعرف

٣ ـ القائلون بأن أفعال الرب تقوم به هم السلف 6 واما المعتزلة والأشاعرة فيرون أن الافعال المتعلقة بالمشيئة ـ ولا تكون عند هم الاحادثه ـ لا تقوم به فيقون أن ن تقوم به الأفعال الأختياريه لأنه ليسمحلا للحوادث ٠

٤ ـ ساقطة من ع

قوله ( کما لا یمثلون ذاته بذات خلقه ) ساقطة من ع

أولا وعطلوا آخرا ، فهذا تشبيه وتمثيل منهم للمفهوم من اسمائه وصفاته بالمفهسوم من اسما طقه وصفاتهم ، وتعطيل لما يستحقه هو صبحانه من الأسما والصفات ...
اللائقة به تمالى •

( Y )

١ ـ الواو ساقطة من ع

٢ ... الحموية: ٢٨ وما بعدها

٣ ـ ع : الله

٤ \_ عكذا: احلا

٦ ــ ساقطة من ع

٧ ـ ع كذا : احلم • والاصل موافق للحموية

(۱) الأخر) • فكل من ظن أن غير الرسول والسلف أعلم بهذا الباب أو أكمل بيانــــا الأخر) • فكل من ظن أن غير الرسول والسلف أعلم بهذا الباب أو أكمل بيانـــا أو احرص على هدى الخلق فهو من الطحدين لا من المؤمنين •

(٢)
قال: والمنحرفون عن طريقة السلف ثلاث طوائف: أهل التخييل وأهــــل التأويل وأهل التجهيل • (٣)

فأهل التخييل هم المتفلسفة ، ومن سلك سبيلهم من متكلم ومتصوف ومتفقده فانهم يقولون ان ما ذكره الرسول من أمر الايمان بالله واليوم الاخر انما هو تخييل للحقائق لينفع به الجمهور ، لا انه يبين به الحق ، ولا هدى به الخلق ، ولا أوضح الحقائق ، فم على قسمين :

منهم من يقول ان الرسول لم يعلم الحقائق على ما هى عليه ، ويقولون ان مسن الفلاسفة الله يه من علمها ، وكذلك من الأشخاص لذين يسمونهم أولياء من علمها ، ويزعمون أن من الفلاسفة والأولياء من هو أعلم بالله واليوم الآخر من المرسلين ، وهسذ ، قالة غلاة الملحدين من الفلاسفة الباطنية باطنية الشيعة ، وباطنية الصوفية ،

ومنهم من يقول بل الرسول علمها ، لكن لم يبينها وانها تكلم بما يناقضها ، ومنهم من يقول بل الرسول علمها ، لكن لم يبينها وانها تكلم بما يناقضها ، لأن مصلحة الخلق في هذه الاعتقادات المستى

١ ــ رواه الداري ١: ٦٩ واللالكائي لوحة ٣٧ ٠

٢ \_ الحموية: ٢١ و ما بعد ها

<sup>&</sup>quot; \_ ان هؤلا الفلاسفة يزعبون أن الرسول تنجذب نفسه الى عالم القدس وذلك لتجردها عن الشواغل البدنية ز ، فيسهل انجذابها الى عالم القدس و في لتجردها عن الشواغل البدنية ز ، فيسهل انجذابها الى عالم القدس و في النفر المحقولات كمشاهدة المحسوسات في القوة المتخيلة تكسو المعقول المرتسم في النفس لباس المحسوس ، وتنقش في الحس المشترك على نحو انتقاش المحسوسات عليه من الخارج ، وورما صار الانجذاب والا تصال بعالم القدس ملكة أى صفة راسخة للنبي ، وحينئذ يحصل له ذلك الانجذاب وما يترتب عليه من المشاهدة بأدنى توجه منه ) •

شرح المواقف ٨ : ٢٢٠ ـ ٢٢١ ٤ ـ ع : ينفع • والأصل موافق للحموية •

لا تطابق الحق ه ويقول هؤلا يجبطى الرسول أن يدعو الناسالى اعتقاد التجسيم مع أنه باطل ه والى اعتقاد معاد الأبدان مع انه باطل ه ويخبرهم أن أهل الجنية والكون ويشربون مع أن ذلك باطل ه لأنه لا يمكن دعوى الخلق الا بهذه الطرليون يأكلون ويشربون مع أن ذلك باطل ه لأنه لا يمكن دعوى الخلق الا بهذه الطرليون التي تتضمن الكذب لمصلحة العباد ه فهذا قول هؤلا في نصوص الايمان بالليوم واليوم الآخر ه وأما الأعال فمنهم من يقرها ه ومنهم من يجربها هذا المجرى ه ويقول انها يؤمر بها بعض الناس دون بعض ه ويؤمر بها العامة دون الخاصة وهذه طريقيدة ونحوهم والباطنية الملاحدة والأسماعيلية ونحوهم و

واما أهل التأويل فيقولون : ان النصوص الواردة في الصفات لم يقصد بهـــا الرسول أن يمتقد الناس بها الباطل ، ولكن قصد بها مماني ولم يبين لهم ذلـــك، ولا دلهم عليها ، ولكن أراد أن ينظروا فيعرفوا الحق بمقولهم ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ولكن أراد أن ينظروا فيعرفوا الحق بمقولهم

١ ـ ع : ويقولون • والأصل موافق للحموية

٢ - ع : انهم

٣ - ع : الطريقة • والأصل موافق للحموية

٤ ـ ساقطة من ع

فرقة من الشيعة الباطنية تقول باثبات الامامة لاسماعيل بن جعفر العادق وهسو الابن الأكبر لجعفر قالوا حيث لم يتزوج أبوه على امهكما لم يتزوج الرسول على خديجة ولم يتزوج على على فاطمة ، وقد الهملفوا في موته في حياة أبيه فمنهسم من ذهب الى ذلك قالوا وفائدة النصطى انتقال الامامة له انما هو الاشارة الى انتقالها الى نسله حيث انتقلت الى ابنه محمد بن اسماعيل .

الفرق بين الفرق ٢٢ ــ ٢٣ ٤ الطل والنحل ٢٤ ٢٢ ــ ٢٩

وقالوا ان محمدا بن اسماعيل هو الامام السابع التام به تم دور الائمة السبعة وابتدأ بعد ، الائمة المستورين •

وقالوا أن الأرضلن تخلو من أمام ظاهر أو مستور فان كان مستورا فلا بد أن ــ يكون دعاته ظاهرين ، وان كان ظاهرا جاز أن يكون دعاته مستورين ، "

وهم في باب الصفات نفاة معطلة • وهم في باب الصفات نفاة معطلة • وقد خلط قد ماؤهم كلامهم ببعض كلام الفلاسفة نقالوا ان الله أبدع بالأسسر =

ثهيجتهدوا في صرفتلك النصوصعن مدلولها و وقصوده امتحانهم و تكليفهم واتعاب شهيجتهدوا في صرفتلك النصوصعن مدلوله ووقتضاه و ويعرفوا الحق من في الدهانهم وهولهم في أن يصرفوا كلامه عن مدلوله ووقتضاه و ويعرفوا الحق من في سرح بهته و وهذا قول المتكلمة والجهمية والمعتزلة و وهم وان تظاهروا بنصالسلسسنة في مواضع كثيرة لكن في الحقيقة لا للاسلام نصروا ولا للفلا سفة كسروا والكلك الملاحمة المؤوهم في نصوص المعاد نظير ما ادعوه في نصوص الصفات والقالدوا فقالدوا فحن نمام بالاضطرار أن الرسل جاء عبمعاد الأبدان وقد علمنا فساد الشبه كالملاحد منه والسلف ومن تبعمهم يقولون لهم ونحن نعلم بالاضطرار أن الرسلل المعاد في الكتب الألهية اكثر وأعظم من نصوص المعاد و ونصوص الصفات في الكتب الألهية اكثر وأعظم من نصوص المعاد و ونصوص الصفات في الكتب الألهية اكثر وأعظم من نصوص المعاد و ونصوص المفات في المرب وغيرهم كانوا ينكرون المعاد و وقد حوانكروه على الرسول و وناظره عليه و بخلاف الصفات فانه لم ينكر شيئا منها أحسد من العرب و فعلم ان اقرار المقول بالصفات أعظم من اقرارها بالمعاد و فعلم ان اقرار المقول بالصفات أعظم من اقرارها بالمعاد و فعلم ان اقرار المقول بالصفات أعظم من اقرارها بالمعاد و منافرا المعاد و فعلم ان اقرار المقول بالصفات أعظم من اقرارها بالمعاد و منافرا بالمعاد و فعلم ان اقرار المقول بالصفات أعظم من اقرارها بالمعاد و فعلم ان اقرار المقول بالصفات أعظم من اقرارها بالمعاد و فعلم ان اقرار المقول بالصفات أعظم من اقرارها بالمعاد و فعلم ان اقرار المقول بالصفات أعظم من اقرارها بالمعاد و فعلم ان اقرار المقول بالصفات أعلم من اقرارها بالمعاد و فعلم ان اقرار المقول بالصفات أعلم من اقرارها بالمعاد و فعلم ان اقرار المقول بالمغاد و فعلم ان المرب و فعلم ان اقرار المقول بالمغاد و فعلم ان المرب و فعلم المرب و فعلم المرب و

العقل الأول الذى هو تام بالفعل ثم بتوسطه أبدع النفس الثانى وهو غيـــر تام ونسبة النفس الى المقل كالنطفة الى تمام الخلقة ، وان النفس اشتاقـــت الى كمال المقل فاحتاجت الى الجركة واحتاجت الحركة الى آلة فحدث المالم الى غير ذلك من فلسفتهم في تفسير حدوث العالم ، الملل والنحل ٢ : ٢٩ ــ ٣٤

١ ـ ساقطة من ع

٢ ــ ومقتضاه في عكدا : مقتضا •

٣ - ع: جهة

٤ ـ من قوله ( بنص السنة ٠٠ الى قوله نصروا ) ساقطة من ع

ه ـ ع : والزموهم

٢ ــ ع: دعوة .

٧ ـ ع: بمقاد

٨ \_ من قوله ( الصفات في الكتب الالمية ٠٠ الى قوله ينكرون ) ساقطة من ع

٩ \_ ع كذا: القرر

قال ابن تيمية: والله يعلم انى بعد البحث التام ومطالعة ما أمكن من كــــلام (٤) السلف ما رأيت كلام أحد منهم يدل لا نصا ولا ظاهرا ولا بالقرائن على نفس الصفات

۱ سام عبارة (وهذا والحق) في عاد او الحق
 ومن قوله (هذا والحق ۱۰۰۰ الى نهاية ماورد عن معاذ)
 ليس في الحموية ۱

۲ — هذا جزئ من أثر رواه أبو دواد عن يزيد بن عبيرة عن معاذ بن جبل أنسسه كان لا يجلس، جلسا للذكر حين يجلس الا قال: اللهم حكم قسط 6 هلسك المرتابون 6 فقال يوما: ان من ورائكم فتنا يكثر فيها المال 6 ويأتح فيهسا القرآن حتى يأخذه المؤمن والمنافق والرجل والمرأة والصغير والكبير والعبسد والحر 6 فيوشك قائل أن يقول: ماللناس لا يتبعونى وقد قرأت القرآن ؟ ماهم بمتبعى حتى أبتدع لهم فيره 6 فأياكم وما ابتدع 6 فان ما ابتدع ضلالة 6 — وأحذ ركم زيغة الحكيم 6 فان الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لسان الحكيم 6 وقد يقول المنافق كلمة الحق 6 قال: قلت لمعاذ: وما يد رينى رحمك الله ان الحكيم قد يقول كلمة الحق ؟ قال: 'ن المتنب من كلام الحكيم المشتهرات (وفي بعض طرقه المشبهات) التي يقسال الهنا ما هذه ؟ ولا يثنيك (وفي بعض ينئك) ذلك عنه 6 فانه لعله أن يرجع 6 وتلق الحق اذا سمعته 6 فان على الحق نورا " •

رواه ابو دواد في كتاب السنة ٢ : ٥٠٧ وسكت عنه

٣ \_ الحموية: ١٠٩

٤ ـ ع كذا : الانصار • والواو التي في ( ولا ظاهرا ) ساقطة من ع

الخبرية في نفس الأمر عبل الذي رأيته أنهم يثبتون جنسها في الجعلة عوما رأيت الخبرية في نفس الأمر عبل الذي يثبهون الله أحدا منهم نفاها عوانها ينفون التشبيه عوينكون على المشبهة الذين يشبهون الله بخطقه مع انكارهم على من ينفى الصنات كقول نميم بن حمله الخزاعي شيخ البخاري (من شبه الله بخطقه فقد كفر عومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر عوليسس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيها ) وكانوا اذا راوا الرجل قد أغرق في نفسي التشبيه من غير اثبات الصفات قالوا هذا جهمي معطل عوهذا كثير في كلامهسسم والجهمية والمعتزلة إلى اليوم يسمون من أثبت شيئا من الصفات شبها ع كذبيسا منهم وافتراء حتى قال ثمامة بن اشرس من رؤوساء الجهمية : ثلاثة من الأنبيساء مشبهة موسى حيث قال : " ان هي الافتنتك " وعيسي حيث قال " تعلم ما في نفسك " ومحمد حيث قال : " ينزل ربنا كل ليلة الى سسسماء نفس ولا أعلم ما في نفسك " ومحمد حيث قال : " ينزل ربنا كل ليلة الى سسسماء

١ ـ ع : يثبتون

٢ ـ لفظ الجلالة ليسفى ع • والأصل موافق للحموية

٣ ـ معنى تخريج هذا الاثرعن نعيم : ١٥٠

٤ ـ ثمامة بن أشرس النميرى البصرى من كبار المعتزلة كان له اتصال بالرشيد ثـــم
 بالمأمون وكان ذا ملح ونوادر ٥ وقد نقلت عنه حكايات تدل على تنقصه للاسلام
 واستهزائه به ٥ توفى ٢١٣ ٠

لسان الميزان ٢: ٨٤

ومن اقواله أن كل من لم يضطر الى مصرفة الله فليس مأمورا بها وزعم أن اليهسود والنصارى والزنادقة يصيرون يوم القيامة ترايا ولا ثواب لهم ولا عقاب الدهم غيسر مضطرين لمصرفة الله ، وزعم أن لا فصل للانسان الا الارادة وماء أم فهو حدث خطط المقريزي ٢ : ٣٤٧

٥ \_ سورة الأعراف : ١٥٥

٢ \_ سورة المائدة: ١١٦

الدنيا " وحتى ان جل المعتزلة يدخل عامة الأثمة مثل مالك وأصحابه والثورى به (٣) وأصحابه واسحاق بن راهوه وأبى عبيد وغيرهم في قسم المشبهة و

وأطال ابن تيمية الكلام على ذلك ، وعلى تأييد رأى السلف في عدة كراريك ثم قال : ومن كان عليه بهذه الأمور تبين له بذلك حذق السلف وعلمهم وخبرتهم ، حيث حذروا عن الكلام ، ونهوا عنه ، ووذموا أهله وعلبوهم ، وعلم أن من ابتفليل الهدى في غير الكتاب والسنة لم يزدد الا بمدا ، فنسأل الله المظيم أن يهدينا (ه) الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ،

قال مؤلفه : تم وكمل في جمادى الآخرة بمصر المحروسة عام اثنين وثلاثيبن

وما تجدر الاشارة له ان المصنف قد حدد فيما ينقله عن شيخ الاسلام أن المخالفين للسلف ثلاث طوائف أهل التخييل وأهل التأويلواهل التجهيل وتكلم على الطائفتين الأولى والثانية وأغفل الكلام على الثالثة وهم أهل التجهيل وهم كثير من المنتسبين الى السنة واتباع السلف ويقولون ان الرسول لم يعسرف معانى ما أنزل عليه من ايات الصفات فضلا عن أن يعرفها غيره من الأمة وان معناها لا يعلمه الا الله وهؤلاء يظنون انهم اتبعوا قول الله " وما يعلست تأويله الا الله " سورة آل عمران : ٧ فان كثير من السلف وتفعليه لكنهم لهم يفرقوا بين التأويل الذى انفرد الله بعلمه وبين سمير الكلام وفهم معناه وقسد ضى الكلام على هذا : ص ح وانظر الحموية : ٣٤ وما بعد ها و

۱ ــ الحديث سبق تخريجه: ۲۹۲

٢ ـ ع : رجل

٣ ـ من قوله ( والثورى واصحابه ٠٠٠ الى قوله والشافمي وأصحابه ) ساقطة من ع

٤ ـ ع : يزد

ه \_ ع: الى صراط

٢ - عبعد كلمة ولا الضالين : آمين

# الخاتم

- نجمل فيما يلى أهم النتائج التي توصلنا اليها •
- ۱ ـ الى مذهب السلف فى نصوص الصفات اثباتها واقرارها على ظاهرها اللائق بـــه تعالى ، فيصفون الله تعالى بما وصف به نفسه وبما وصفه بــه رسوله من غيــــن تحريف ولا تعطيل رلا تكييف ولا تغيل ، فيثبتون له اليدين والأصابح والعينيسن والنفس والوجه والقدم والسمع و البصر والعلم والقدرة والارادة ، وانه مســـتو على عرشه ، عال على خلقه بائن منهم ، وانه يرضى ويغضب ويحب ويغض و يضحك ويهاهى ، وانه يأتى وينزل الى سماء الدنيا كما أخبر ونحو هذلك من الصفـــات مما ورد تبه النصوص الصحيحة ،
- ۲ ـــ انه ما من أمريلزم المؤولون به السلف فيما يثبتونه من الصفات الا كان هذا الأسرر
   لازما للمنازع في عا أثبت من الصفات السبع اذا كان المنازع ممن يثبت الصفات السبع
   أو لازما لحه في صفة الوجود اذا كان المنازع ممن يثبت لله حقيقة الوجود
- ۳ ـ ان السلف لم يكونوا يجهلوا معانى نصوص الصفات بل كانوا يعلمونها وان لــــم يكونوا يعلمون حقيقتها وكيفيتها وذلك لأن القرآن انها نزل ليعلم ويفهم ويتدبــر، ولا يعقل أن يتكلم الرسول صلى الله عليه وسلم بكلام لا يعرف معناه كما انــــه قد ورد عن السلف كثير من الآثار المصرحة بأنهم يعلمون معانى جميع ما فــــــى القرآن ٠

والم الاستدلال على ان في القرآن لم لا يعلم بقوله تعالى " ولم يعلم تأويله الا ــ (١) الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به " وذلك على مذهب من يوجب الوقـــف على لفظ الجلالة من السلف وغيرهم ، فهذا موقد بأن التأويل المنفى عن غيـــر الله حينئذ لا يكون بمعنى تفسير الكلام ومعرفة معناه ، وانم هو بمعنى علــــم حقيقة الأمر وما يؤول اليه .

۱ ــ سورة ال عمــــران: ۲

- م ـ ان أسما الله تعالى توقيفية وانه يجوز أن يشتق من الأسم الذى ورد اطلاقه عليه تعالى في النصوص الصحيحة يجوز أن يشتق منه المصدر فيخبربه عن الله تعالى نحو السميع يجوز ان يطلق منه السمع ، واما اشتقاق الفعل من الأسم الذى ورد اطلاقه عليه تعالى في النصوص الصحيحه يجرز اشتقاقه والاخبار الذى ورد اطلاقه عليه تعالى في النصوص الصحيحه يجرز اشتقاقه والاخبار عن اللهبه اذا كان الفعل متعديا نحو (قد سمع الله) واما اذا كان الفعلل لازما فلا يجوز الاخبار عنه تعالى بالفعل بل يطلق عليه المصدر فيقال حى بحياة ولا يقال حى بحياة
- آ ـ ان الکرسی جسم عظیم بین یدی المرش یسم السبوات السبم والاً رضیس السبم ه
   و لم یثبت عن أحد من السلف تفسیره بالعلم أو السلطان أو نحوهما من المعانی
   التی تخرجه عن ظاهره و حقیقته •
- ۲ ــ ان السلف د موا علم الكلام ونهوا عن الاشتفال به ، بل ان كثيرا من أنمــــه علم الكلام أنفسهم رجع عن الكلام ود مه ونهى عنه ، وصرح انه لو كان يعلم انــــه سيلغبه ما بدلغ ما خاض فيه ، و ان بعضهم تمنى فى آخر حياته أن يموتعلــــى دين العجائز ،

١ ـ سورة المجادلـــة : ١

" وفوق كل ذى علم عليكسيم " وآخسر دعوانا ان الحمد للسسم الم وأخسر دعوانا ان الحمد للسسم الم المالميسين " •

----------

١ - سورة يوسي ١٠٠٠

# الفهارس العامـــــة

• &	م فهرس المعادر والمراجــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	)
	_ فهرس الآيا عالقرآني	
• 6	ــ فهرس الأحاديث النبويــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	٣
	_ فهرس الأعلام المترجم لم	٤
•ن ــــــان	_ فهرس الغرق والمذاهب والأديد	ð
Ö	س فهرس الشواهد الشعريــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	٦
	•	

-----

### الممادر والمراجــــع

------------

• :	القرآن الكريــــــم		}
-----	---------------------	--	---

# ا ــ مراجع التفسير وعلـــوم القـــرآن

- ٢ ــ الاتقان في علم القـــران: لابي بكرعبد الرحمن بن ابي بكر السيوطــي ٥
   المكتبة التجارية الكبري ١٣٦٨ هـ ٠
- ٣ ـ البحر المحيط: لمحمد بن يوسف بن حيان ٤ مكتبة ومطابع النصــــر ٣ الحديثة بالرياض ٠
- البرهان في علوم القرآن :لمحمد بن عبد الله الزركشيية ، تحقيية محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العربية ، الطبعة الاولى مدر ١٩٥٧م .
- ه ـ تأويل ممكل القرآن: لعبد الله بسن مسلم بن قبيه ، تحقيق السيد. أحمد صقر ، دار التراث بالقاهرة ، الطبعة الثانية ١٩٧٣٠
  - تفسير ابن جرير = جامع البيان عن تأويل القرآن
    - متفسير ابن الجوزي = زاد المسير في علم التفسير
      - تفسير أب ير = تفسير القرآن المظيم .
        - تفسير أبي حيان = البحر المحيط •
- تفسير أبى السمود لمحمد الصماوى أبو السعود 6 تحقيق عبد القــــادر
   أحمد عطا 6 مطبعة السعادة
  - تفسير الألوسى = روح المعانى في تفسير القرآن المظيم والسبع المثانى .
    - تفسير البفوى = معالم التنزيسل
- ٧ تفسير البيضاوى : لعبد الله بن عمر البيضاوى ، مطبوع مع حاشية الشهاب على تفسير البيضاوى دار صادر بيروت ،
  - تفسير الخازن = لباب التأويل في معاني التنزيل
    - تفسير الرازى = التفسير الكبير •
  - تفسير الزمخشرى = الكشافعن حقائق التنزيل وعيون التأويل •
- ٨ ــ تفسير سورة الاخلاص: لأحمد بن عبد الحليم بن تيمية ٥ دار الطباعة المنيرية ٥
   بالقاهرة ١٣٢٣ ٠
  - ـ تفسير الشوكاني = فتح القديـــر •
  - ٩ ـ تفسير القرآن العظيم : لأبى الفداء اسماعيل بن كثير ٥ دار احيـــاء الكتب العربية ٠
    - تفسير القرطبي = الجامع لاحكام القـــرآن ·
- ١٠ التفسير الكبير: لمحمد بن عمر الرازى ٥ دار الكتب العلمية طهـــران ٥

الطبعه الثانية •

11 - الجامع لأحكام القرآن: لمحمد بن أحمد القرطبي ، دار الكاتب المرسسي للأباعة والنشر ، الطبعة الثالث ١١٦٧٠

۱۳ ـ حاشية الشهاب الرسطة عناية القاضى وكفاية الراضى على تفسير البيضـاوى لأحمد بن حمد الشهاب و دار صادرببيروت •

۱٤ ـ الدر المنثور في التفسير بالمنثور لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطى ، نشر محمد المين دمج ، بيروت ، بدون تاريخ ،

۱۵ ـ روح الممانى فى تفسير القرآن المظيم والسبع المثانى: لمحمود شـــكرى الآلوسى ، دار احياء المتراث العربي ببيروت .

۱۲ ــ زاد المسير في علم التفسير: لأبي الفرج عبد الرحمن بن على بن الجوزي ، المكتب الاسلامي للطباعه والنشر ، الطبعه الأولى ١٣٨٤ = ١٩٦٤ - ١٩٦٤

١٧ ـ غريب القرآن : لمحمد بن أبى بكر السجستاني ، مكتبة ومطبعة النهضــــه الحديثه ، مكة المكرمه ١٣٨١

۱۸ سه فتح القدير الجامع بين فنى الدراية والرواية فى التفسير: لمحمد بن عليين الشوكانى ، المكتبة الشعبية ببيروت ، بدون تاريخ ،

۱۹ ... الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون التأويل ، لمحمود بن عمر الزمخشرى ، ... شركة ومكتبة ومصبحة البابي الحلبي بمصر ،

٢٠ ــ لباب التأويل في معانى التنزيل المعروف بتغسير الخازن : لعلى بن محمسد الخازن ، مطبعة البابي الحلبي بمصر ، الطبعة الثانية ١٩٥٥ .

۲۱ ــ معالم التنزيل المعروف بتفسير البغوى : للحسين بن مسعود البغوى ، ۰۰۰ مطبوع بهامش تفسير الخازن ، مطبعة الطبي بمصر ، الطبعة الثانية ، ۱۹۵۵ مطبعة الحابي بمصر ، الطبعة الثانية ، ۱۹۵۵ مطبعة الحابي بمصر

٢٢ ــ الفردات في غريب القرآن: للحسين بن محمد الراغب الأصفهاني و أعدد ٢٢ للنشر محمد أحمد خلف الله و نشر مكتبة الانجلو المصريه و بدون تاريخ و

٢٣ ـ النهرالماد من البحر: لمحمد بن يوسف بن حيان التوحيدى 6 المطبوع بحاشية البحر المحيط 6 مكتبة ومطابع النصر الحديثه بالرياض ٠

## التوحيـــد والفــــق

٢٤ ــ الابانة في أصول الديانة: لأبي الحسن على بن اسماعيل الأشعري ، مسن مطبوعات الجامعة الاسلاميه وبالمدينة المنورة ١٩٧٥ .

٢٥ ـ ابطال التنديم ختصار شرح التوحيد • لمحمد بن على بن عتيق ، ٥ طبيع

٢٦ ــ ابن الجوزى بين التأويل والتفويض : لأحمد عطية الزهراني ، رسالة ماجستير مقدمة بجامعة الطك عبد المزيز عام ١٣٩٦ ، باشراف الدكتور عوض حجازى •

٢٧ ـ اجتماع الجيوش الاسلامية على غزو المعطلة والجهمية : لمحمد بن أبي بكر بــن

- ۲۸ ــ اراء ابن المربى الكلامية : لعمار طالبى 6 الشركة الوطنية للنشر والتوزيـــع بالجزائـــــر •
- ٢٩ ـ الأرسون في أصول الدين ؛ لمحمد بن عمر الرازى ، مجلس حيد راباد الدكن بالهند ١٣٥٣ ه. •

- ٣٢ \_ الأسماء والصفات: لاحمد بن الحسين البيهقى ، نشره محمد زاهد الكوثري ، دار احياء التراث العربي \_بيروت ١٣٥٨ هـ .
  - ٣٣ ـ الأسمات والصفات: لحمد بن محمد الخطابى ، مخطوط معور بمركز البحست الصلى بجامعة أم القرى مكة المزرعة .
  - ٣٤ ـ اصول الدين : البي منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي ، فـ هـ مرسة الالهيات بدار الفنون التركية باستامول ، مطبعة الدولة ، الطبعـ الأولى ١٩٢٨ الأولى ١٩٢٨
  - ٣٥ \_ اعتقادات فرق المسلمين والمشركين: لمحمد بن عمر الرازي ، مكتبة الكليات الأزهريه بالقاهرة .
- ٣٦ ـ الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة : أحمد بن الحسين البيهقي ٥ تحقيق أحمد محمد مرسى ١٩٦١ ٠
- ٣٧ ـ الاقتصاد في الاعتقاد / لأبي حامد محمد بن محمد الفوالي ، مطبعـــة مصطفى البابي الحلبي ، الطبعة الأخيرة ه١٣٨٥ هـ = ١٩٦٦م٠
- ۲۸ م الجام الموام عم الكلام: لمحمد بن محمد الفزالي ، مكتبة الجندى ، مد بدون تاريخ ،
- ٣٩ ـ الانصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به: لا بن بكر محمد بن الطيب ـ الباقلاني ، تحقيق محمد زاهد الكوثري ، مؤسسة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيد ١٣٨٢ = ١٩٦٣ = ١٩٦٨
- ٤٠ ـ الايمان: لاحمد بن عبد الحليم بن تيمية ضمن المجلد السابي من مجمسوع
   فتاوى شيخ الاسلام ٤ جمع عبد الرحمن العاصمي الرياض ١٣٨١ .
- ١٤ بيان تلبيس الجهمية في تأسيس دعهم الكلامية لأحمد بن عبد الحليم بن تيمية الصحيح وتعليق محمد عبد الرحمن بن قاسم ٤ مطبحة الحكومة بمكة المكرمة ٤ الطبحة الأولى ١٣٩١ هـ ٠
- ۱۹۶ تبيين كذب المفترى فيما نسب الى الامام أبى الحسن الأعمد وي اعلى بن الحسن الراحد الملي بن الحسن ابن عساكر و دار الكتاب العربي و بيروت ۱۳۹۹ = ۱۹۷۹
- ٤٣ ـ التذكرة في أحوال الموتى وأمو ر الآخرة : لمحمد بن أحمد القرطبي ، المكتبسة السلفية بالمدينة المنورة ،
- ٤٤ ـ التمهيد: لمحمد بن الطيب الباقلاني 6 نشره الأب يوسف مكارثي اليسوعـي 6 المكتبة الشرقية ببيروت ١٩٥٧ و
- ٥٤. ـ التنبيها ت السنية على المقيدة الواسطية: لعبد المزيز بن ناصر الرشيد ، ب

- ٤٦ ــ التوحيد واثباً تتصفات الرب ؛ لمحمد بن اسحاق بن خزيمة ، تحقيد تقيد ١٩٦٨ = ١٩٦٨ محمد خليل المراس ، مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة ١٣٨٧ = ١٩٦٨
- ٤٧ ـ توضيع البرهان في الفرق بين الاسلام والايمان ـ مخطوط محفوظ بـــدار الكتب المصريد تحترقم ٣٩٧ / عقائد تيور مؤلفه مرعى بن يوسف الكرمي •
- ٤٨ توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة ابن القيم الموسوم الكافية الشافية : لأحمد بن ابراهيم بن عيسى ، المكتبة الاسلامية بيسروت ، الطبحة الثانية ١٣٩٢ هـ •
- ٤٩ ـ الحموية الكبرى: لأحمد بن عبد الحليم بن تيمية ـ ضمن المجلد الخامــس من مجموع فتاوى شيخ الاسلام ، جمع عبد الرحمن بن محمد الماصمى ، مطابــع المرياض ، الطبعة الأولى ١٣٨١ •
- ٥٠ ـ خلق أفعال العباد : لمحمد بن اسماعيل البخارى ، نشره أبو خالد بـن ٥٠ الشيخ أبى محمد عبد الحق الهاشي ، مكتبة ومطبعة النهضة الحديثه ١٣٨٩
  - ٥١ ـ در تعارض المقل والنقل: لأحمد بن عبد الحليم بن تيمية ٥ تحقيـــــق محمد رشاد ٥ مطبعة دار الكتب ١٩٧١٠
- ٥ ٢ مد دفع شبهة التربيه و الرد على المجسمة : لأبي الفرج عبد الرحمن بن على بن الجوزى 6 مطبعة الترقي ١٣٤٥ هـ ٠
- ٥٣ سرد عثمان بن سميد على بشر المريسى المنيد ، تحقيق محمد حامد الفقسى ، مطبعة أنصار السنة بمصر ، ١٣٥٨هـ٠
- ٥٤ ـ الدين الخالص: لمحمد صديق خان ، مكتبة دار المروبة بالقاهرة ، ١٩٧٠ ١٩٧٧
- ٥٥ ــ الرد على الجهمية والزنادقه: لأحمد بن حنبل الشيباني مصححه وعلق عليه اسماعيل الأنصارى.نشر وتوزيع ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعــــوة بالمملكة العربية السعودية
  - ٥٦ ــ الرد على الجهمية : لعثمان بن . سميد الدارس ، طبع سنة ١٩٦٠
- ٥٧ ــ الرد على الجهمية :لمحمد بن اسماعيل البخارى ، الناشر عبد الوكيـــل ابن عبد الحق الهاشي ، مطبوع مع خلق أفعال المباد للبخارى ، مكتبــة ومطبعة النهضة ١٣٨٩ .
- ٥٨ ـ رسالة في اثبات الاستواء والفوقية ومسألة الحرف والصوت في القرآن المجيد:
  لأبى محمد عبد الله به ن يوسف الجويني 6 ضمن الجزّ الاول من الرسائـــل
  المنيرية 6 الناشر محمد أمين ـ بيروت ١٩٧٠٠
- ٥٩ ـ. الروض الباسم في الذبعن سنة ابى القاسم: لمحمد بن ابراهيم اليمانـــى ابن الوزير ، نشره قصى محب الخطيب ، المطبعة السلفية بالقاهره ، ١٣٨٥هـ
- الروضة الندية شرح العقيدة الواسطية: لزيد بن عبد العزيز بن فياض ، مطابع الرياض ، الطبحة الأولى ١٣٧٧هـ ٠
- 11 ـ السنة : للامام احمد بن حنبل مطبوع مع الرد على الجهمية والزنادقــة ، صححه وعلق عليه اسماعيل الأنصاري . •
- ـ السنة : لعبد الله بن الامام أحمد ، تحقيق حسن بن حسين ال الشيخ ، ـ مكة المطيعة السلفية ١٣٤٩ .

- ٦٢ ــ الشامل في اصول الدين: لعبد الملك بن عبد الله الجويني ، تحقيـــق على النشار وغيره 6 الناشر المعارف بالاسكندريم ١٩٦٩ ٠
- ٦٢ شرح الأصول الخمسة : لعبد الجبارين أحمد المعتزلي ، قدم له عسد الكريم عثمان عطبع في القاهرة ٥ ١٣٨٤ = ١٩٦٥ -
- ٦٤ ــ شرح الجلال الدوني الصديق على العضدية ، المطبوع ضمن حاشية اسماعيل ابين محمد الكلنبوي على شرح الجلال طبع عام ١٣١٩ هـ
- ١٥ ــ شرح جوهرة التوحيد المسمى اتحاف المريد بشرح جوهرة التوحيد : سبد السلام بن أبراهيم اللقائي وتحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد و مطبعة السمادة بمصر الطبعة الثانية ١٣٧٥ = ١٩٥٥ .
- ٦٦ ـ شن حديث النزول الأحمد بن عبد الحليم بن تيبية ع المكتب الاسلامسي الطيمة الخامسة ١٣٩٧ = ١٩٧٧٠
  - ١٧ ــ شرح السنن لأبي القاسم هدة الله بن الحسن اللالكائي ، مخطوط مصور بالمكتبة المركزية بنجامعة أم القرى بمكة المكرمة وأصله بالممومية بتركيا
- ٦٨ ـ شرح العقيد الطحاقية ، تحقيق جماعة من العلماء ، خرج أحاديثها محمد ناصر الدين الالباني ، المكتب الاسلامي ، الطبعة الأولى ٢٩١٢ه.
- ٦٩ ــ شرح عين العلم وفين الحلم ؛ لعلى بن سلطان الهروى هادارة العلماعــة المنيونية الطبعة الأولى ١٣٥٣ هـ
  - ــ شرح قصيدة أبن القيم = توضيح المقاصد وتصحيح المقائد •
- · ٧ شرح المواقف : لعلى بن محمد الجرجاني مطبعة السعادة بمسير ،
- ذيل طبقات الحنابلة لأبي يعلى ، مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة .19 = 14Y1
- ٧٢ ـ عقيدة السلف واصحاب الحديث: لأبي عثمان اسماعيل الصابونــــــى ٥ مطبوع ضمن الجزء الأول من الرسائل المنيرية ، الناشر محمد أمين دمج بيروت
- ٧٣ ـ العقيدة النظامية : لعبد الملك بن عبد الله الجويتي 6 صححها وعليق عليها محمد زاهد الكوثرى ، مطبعة الأنوار ١٣٦٧ هـ
- ٧٤ ـ المقيدة الواسطية : الأحمد بن عبد الحليم بن تيمية ، نشرها قصى محسب الدين الخطيب ، الطبعة السابعة ١٣٩٣ ــ ١٩٤٨م٠
- ٧٥ \_ الْعَلْو للعلَى الففار: لمحمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق عبد الرحمدن عثمان ، نشر المكتبة السلفية لمحمد عبد المحسن الكتبي ، مطبعة العاصهــة بالقاهرة 6 المطبعة الثانية ١١٨٨ = ١٩٦٨ .
- ٧٦ ـ المواصم من القواصم: لمحمد بن عبد الله بدن المربى ، تحقيق عمرار طالبي الشركة الوطنية للنشر والتوزيع بالجزائر •
- ٧٧ ـ غاية المرام في علم الكلام : لملى بن ابى على بن محمد الآمدى ، تحقيدة حسن محمود عبد اللطيف ، نشر المجلس الأعلى للشئون الاسلامية بالقاهـــرة · 1771 = 1771
- ٧٨ ــ الفنية لطالبي الحق من الأخلاق والتصوف والآداب الاسلامية : لعبد القادر ابن موسى الجيلاني ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ، 'طبعة الثالثة 0 1907 = 18Y0

٧٦ ــ الفرق بين الفرق : لعبد القاهر بن طأهر البغدادى ، تحقيق محمد محمي الدين عبد الحميد ، مطبعة المدنى بالقاهرة ، بدون تاريخ ،

٨٠ ــ النصل في الطل والنحل : لَعُنْسَلَى بن حزم الظاهري ه مكتبة المثنى ببفداد

٨١ ــ الفقه الأكبر: للامام ابنَّى حنيفة النعمان بن ثابت ، مجلس د اشرة المعسارف العثمانية بالهند ، الطبعة الثانية ، ١٣٧٣ هـ ١٩٥٣م

۸۲ ـ الفواکه الدوانی علی رسالة بن أبی زید القیروانی : لاحمد بن غنیم النفراوی ه دار الفکر ببیروت ۰

٨٣ ـ فيصل التفرقة بين الاسلام والزندقة: لأبى حامد محمد بن محمد الفزالـــى ٥ تحقيق سليمان دنها ٥ دار الكتب العربية ٥ الطبعة الاولى ١٣٨١ = ١٩٦١م

٨٤ ـ الكواهف الجلية لمعانى الواسطية : لعبد العزيز المحمد السلمان ، الطبعة . الرابعة •

٨٥ ــ لوائح الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية : لمحمد بن أحمد السفاريني ٠٠٠ مطبعة المنار القاهرة ١٣٢٣ ٠

٨٦ ـ مجموع فتاوى ابن تيمية ، جمع عد الرحمن بن محمد الماصم ، مطابـــع الرياض ، الطبعة الا ولى ١٣٨١

۸۷ ــ مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة : لمحمد بن ابى بكر بسسسن القيم ، اختصره محمد بن الموصلي ، مكتبة الرياض الحديثة ،

۸۸ مختصر لوامع الانوار البهية وسواطع الاسرار الاثرية: لمحمد بن على بد من ملي سلوم و تحقيق محمد زهري النجار و الطبعة الأولى ١٣٨٦ = ١٤٦٦٠

٨٩ ــ مدارج السالكين بين اياك نعبد واياك نستعين : لمحمد بن أبي بكربـــنن ٨٩ القيم ، تحقيق محمد حامد الفقى ، ١٢٥٥ = ١٢٥٦٠

٩٠ ـ المدنهة في الحقيقة والمجاز : لأحمد بين عبد الحليم بين تيمية ٥ مطبـــوع ضمن المجلد الساب عمن مجموع الفتاوي ٠

9 م المسامرة بشرح المسايرة : لابن أبي الشريف ، المطبحة الأميرية بهولاق ٥٠٠٠ ببولاق ، ١٣١٧ هـ ٠ ببولاق ، الطبحة الأولى ١٣١٧ هـ ٠

۹۲ ـ مشكل الحديث وبيانه: لمحمد بن الحسن بن فورك 6 تحقيق موسى محمد على 6 مطبحة حسان بمصر ١٩٧٩٠

٩٣ ــ المفنى في أبواب التوجد والعدل: لأبي الحسين عبد الجبارين أحمد المعتزلي تحقيق عبد الحليم محمود وسليمان دنها و الدار المصرية للتأليف والترجمة •

9٤ \_ قالات الاسلاميين واختلاف المصلين: لأبى الحسن على بن اسماعيل الأشمرى تحقيق محيى الدين عبد الحميد ، مطبعة النهضة المصرية ، الطبعة الثانيسسه ١٣٨٩ = ١٩٦٩ .

90 ـ الملل والنحل: لابى الفتح عبد الكريم الشهرستانى 6 مطبوع مع الفصل فــــى الملل والنحل لابن حزم 6 مكتبة المثنى ببغداد ١٣٢١ هـ ٠

97 \_ المناظرة في المقيدة الواسطية: لأحمد بن عبد الحليم بن تيمية ، نشرهـــا قصى محب الدين الخطيب ، مطبوع المقيدة الواسطية ، الطبعة الخاصة ١٣٦٢هـ

٩٧ \_ منهاج السنة في نفض كلام الشيعة والقدرية : لأحمد بن عبد الحليم بن تيميسة ٥ المطبعة الأميرية ببولاق ٥ الطبعة الأولى ١٣٢١ هـ ٠

- موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول = در تعارض المقل والنقل •

### - نقض تأسيس الجهمية = بيان تلبيس الجهمية •

### حــ الحديث وعلومـــــه

۹۸ ـ اختیار الأولى فى شرح حدیث اختصام الملا الأعلى: لعبد الرحمن بن احمد بن رجب عصححه وراجعه طه یبوسف ۵ دار الزهرا اللطباعة والنشر ۰

٩٩ ــ ارشاد السارى لشرح صحيح البخارى لأحمد بن محمد القسطلاني ، موسسة الحلي للنشر والتوزيع القاهرة ،

• ١٠٠ تأبل مختلف الحديث : لعبد الله بن مسلم بن قتيبة ، دار الكتاب العربي بيروت ١٣٢٦ •

101 محمد بن عبد الرحمن المباركفورى ، المحمد بن عبد الرحمن المباركفورى ، مطبعة الفجالة الجديدة ، قام بنشره محمد بن عبد المحسن الكتبى ، تحقيق عبد الرحمن عثمان .

ـ تخريج المراقى على الاحياء = المفنى في حمل الأسفار •

- ۱۰۲ الترفيب والتردب من الحديث الشريف: لعبد العظيم بن عبد القوى المنذرى ضبط وتعليق مصطفى عمارة ، دار احياء التراث العربي ، الطبعة الثالث....ة ١٩٦٨ = ١٩٦٨ .
  - ۱۰۳ تلخيص الحبير: لاحمد بن على بن حجر المسقلاني ، تصحيح وتعليق عبد الله هاشم اليماني ، الطباعة الفنية المتحده بالقاهرة ١٣٨٤ = ٤، ١٠
  - ۱۰٤ مطابع النصر الرياض ، بدون تاريخ · مطابع النصر الرياض ، بدون تاريخ ·
  - ١٠٥ ـ تهذّيب التهذيب : لأحمد بن حجر العسقلاني ، دار المعارف النظاميسة بالهند ، الطبعة الاولى ١٣٢٥ ٠
- ١٠٦ جامع الأصول أحاديث الرسول: لأبي السعادات الببارك بن محمسد ابن الأثير ، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ، مطبعة الملاح ١٣٨٩ = ١٩٦٩
  - ۱۰۷ ـ الجامع الصحيح : لمحمد بن عياسي الترمذي 6 تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان دار الاتحاد المربي للطباعة والنشر 6 بدون تاريخ ٠
  - ۱۰۸ الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسللم وسننه وأيامه: لمحمد بن اسماعيل البخارى ، المطبوع مع فتح البارى ، المطبعة السلفية ، تصحيح محب الدين الخطيب ، وترقيم محمد فؤاد عبد الباقى ،

۱۰۹ ـ الجامع الصفير : لعبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى ، مكتبة ومطبعــــة مصطفى البابى الحلبي بحصر ، الطبعة الرابعة ،

- ١١٠ سلسلة الأحاديث الصحيحة : لمحمد ناصر الدين الألباني ، المجلد الأول من منشورات المكتب الاسلامي •
- 111 ـ سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة : لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الأسلامي ، الطبعة الثالثة ١٣٩٢ هـ •
- ۱۱۲ سنن ابن ماجه: لمحمد بن يزيد بن ماجة ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقسى ، دار احياء الكتب العربية ۱۳۷۲ = ۱۹۵۲
- ۱۱۳ سنن أبى داود: لسليمان بن الأشعث السجستانى ، تحقيق محيى الديـــن مدن أبى داراحياء السنة النبوية ،

سنن الترمذى = الجامع الصحيح .

۱۱۶ ـ سنن الدارس : لمبد الله بن عبد الرحمن الدارس ، تحقیق محسد الدارس ، تحقیق محسد احمد دهمان ، نشر دار احیا السنة النبویة ، بدون تاریخ ،

110 - سنن النسائى : لعبد الرحمن بن شعيب النسائى ، مطبعة البابى الحليبي بمصر ، الطبعة الأولى ١٣٨٣ = ١٩٦٤ .

- ۱۱۱ شرح ابن القيم على سنن أبي داود و بطيوع مع عون المعبود و تحقيدة عبد الرحمن عثمان و الناشر محمد عبد المحسن و الطبعة الثانية ۱۳۸۸ = ۱۹۱۹ و ۱۹۱۹ صحسح البخاري = الجامع الصحيح المسند المختصر و
  - ١١٧ ــ صحيح مسلم: للامام مسلم بن الحجاج النيسابوري ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار التتب العربية ، الطبعة الأولى ١٩٥٥ •
  - ۱۱۸ ـ صحیح سلم بشرح النووی: لیحوی بن شرف النووی ، المطبعة المصريـــة ومكتبتها ۱۳٤۹ هـ •
  - ۱۱۹ ـ عارضة الأحوذى بشرح سنن الترمذى : لأبى بكر محمد بن عبد الله بـــــن المربى دار الملم للجميع •
  - ۱۲۰ ـ المدة على احكام الآحكام شرح الممدة : لمحمد بن اسماعيل الصنعانيي ، دخيق على محمد الهندى ، المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة ١٣٧٩ •
  - ۱۲۱ ـ الملل المتناهية: لابى الفي عبد الرحمن بن على بن الجوزى ، تحقيدة الاماد الحق الأثرى ، فيصل أباد ،
  - ١٢٢ ــ عمدة القارئ بشرح صحيح البخارى: لمحمد بن احمد المينى 6 ادارة
  - ۱۲۳ ـ عون المعبود شرح سنن ابى داود : لأبى الطيب محمد شمس الحسست ، المظیم أبادى ، تحقیق عبد الرحمن عثمان ، الناشر محمد عبد المحسست ، الطبعة الثانية ۱۳۸۸ = ۱۹۲۸ ،
  - ۱۲۶ ـ فتح البارى شرح صحيح البخارى: لأحمد بن على بن حجر 6 المطبعـــة السلفية ومكتبتها 6 تصحيح محب الدين الخطيب 6 ترقيم: محمد فؤاد عبـــد الباقى •
  - ١٢٥ ــ لَسان الميزان: لاحمد بن حجر العسقلاني ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعــات، بيروت ، المطبعة الثانية ١٣٩٠ .
  - ۱۲۱ ــ مجمع الزائد ومنبع الفوائد : لعلى بن أبى بكر الهيئس ، دار الكتـــاب العربى بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٦٧ .
  - ۱۲۷ ــ مرقاة المفاتيم شرح مشكاة المصابيح : لعلى بن سلطان القارى ، مطبعــة محمد بن عبد المزيز السورتي ،
  - ١٢٨ ـ المستدرك الصحيحين من الحديث: لمحمد بن عبد الله الحاكسيم ، ١٢٨ مطابع النصر بالرياض ، بدون تاريخ ،
    - ١٢١ ـ مسند الامام أحمد 6 المكتب الاسلامي ودار صادر بيروت 6 بدون تاريخ ٠
- ۱۳۰ ـ مشكاة المصابيح : لمحمد بن عبد الله الخطيب التبريزي ، تحقيق محمد ١٣٠٠ ١٩٦١ ١٩٦١ ١٩٦١ -
- ۱۳۱ ـ المصنف في الاحاديث والآثار: لعبد الله بن محمد بن أن شيعة ، مطبعتة العلوم الشريفة ، الطبعة الاولى ۱۳۹۰ - ۱۹۷۰ .

- ۱۳۲ المصنوع في معرفة الحديث الموضوع ؛ لعلى القارى الهروى ، تحقيدة عبد الفتاح أبو غدة ، الناشر ، مكتب المطبوعات الاسلامية بحلب ، الطبعدة الأولى ۱۳۸۹ = ۱۹۲۹ .
- ١٣٣ المفنى عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الاحيا من الأخبار: لعبد الرحيم ابن الحسين العراقي ، مطبوع على هامش احيا علوم الديسس ، دار المعرفة ببيروت .
- 171\_ الموضوعات: لعبد الرحمن بن على ابن الجوزى ، تحقيق عبد الرحمد المحمد عثمان ، الناشر محمد عبد المحسن ، الطبعة الأولى بالمديندة المورة ١٣٨٦ = ١٩٦٦ .
- ۱۳۵ الموطأ: للا مام مالك بن أنس ، تصحيح وترقيم محمد فؤاد عبد الباقسسى ، دار الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي ١٣٥٠ = ١٩٥١
- ۱۳۲ میزان الاعتدال فی نقد الرجال : لمحمد بن أحمد الذهبی ، تحقیسی ۱۳۲ علی محمد البجاوی ، دار الکتب المرسیه عیسی الحلبی ، بدون تاریخ ،
- ۱۳۷ النهاية في غريب الحديث: للمارك بن محمد الجزري بسن الأثير ، تحقيق طاهر أحمد الراوى ومحمود محمد الطناحي ، دار أحياء الكتب المربيه ، الطبعة الاولى ۱۳۸۳ = ۱۹۲۳

### د ــ الفقـــ وأصولـــ و

- 17۸\_ الأحكام في اصول الاحكام: بعلى بن أبي على بن محمد الآمدى 4 مكتبــة ومطبعة محمد على صبيح ١٣٨٧ = ١٩٦٨٠
- ١٣٩ ـ ارشاد الفحول ، بي تحقيق الحق من علم الأصول: لمحمد بن على الشوكاني ، مطبعة مطفى الحلبي بمصر ١٣٥٦هـ الطبعة الأولى . •
- 1٤٠ اصول الفقه: للشيخ محمد الخضرى ، المكتبة التجارية الكبرى بمصر ، الطبعة الخامسة ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٥ م.
- 181\_ اصول مذهب الامام احمد بن حنيل: لعبد الله بن عبد المحسن التركسي ، مطبعة جامعة عين شمس ، الطبعة الأولى ١٣٩٤ = ١٣٧٤ .
- 1٤٢ أعلام الموقعين عن رب العالمين: لمحمد بن أبى بكربن قيم الجوزيدة علق عليه طه عبد الرؤوف دار الجيل للنشر والتوزيع لبنان •
- 187 دليل الطالب: للشيخ مرعى بن يوسف الحنبلي 6 منشورات المكتب الاسلامي الطبعة الثانية 1879 = 1979
- ١٤٤ ـ الرسالة : للامام محمد بن ادريس الشافعي ، تحقيق أحمد شاكر ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، الطبعة الأولى ١٣٥٨ هـ = ١٩٤٠م
- ۱٤٥ ـ روضة الطالبين: ليحيى بدن شرف النووى ، المكتب الاسلام بدمشــــــق
- 115 أ- غواتم الرحموت لعبد العلى محمد بن نظام الدين الانصارى شرح مسلم الثبوت لمحب الله بن عبد الشكور ، المطبعة الاميرية ببولاق ١٢٢٢ هـ مطبوع بها مثن المستصفى •

- ۱٤٦ب- غاية البيان شرح زيد بن رسلان ؛ لمحمد بن أحمد الرملي ، مكتبــــة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمســـر .
- 11. المستصفى من علم الأصول: لمحمد بن محمد الفرالي ، المطبعة الأميريسة ببولاق بمسسر ، الطبعة الأولى ١٣٢٢هـ ،
- 189 ـ السودة في اصول الفقه لآل تيمية عبد الحليم بن عبد السلام وعبد السلام الدين عبد الحميد المناب الله واحمد بن عبد الحليم ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد مطبعة المدنى بالقاهرة ،
  - ١٥٠ مطلحات الفقه الحنبلي: لسالم بن على الثقفي ، الطبعة الأولـــــى
- ١٥١ ما تيح الفقه الحنبلي: لسالم بن على الثقفي 6 مطابع الأهرام التجاريسة 6
   الطبعة الأولى ١٣٩٨ = ١٩٧٨٠
- ۱۵۲ منار السبيل شرح الدليل: لابراهيم بن محمد الضويان ، منشورات ٠٠٠٠ مؤسسة دار الدلام ٠
- ١٥٣ نهاية المحتاج الى شرح المنهاج : لمحمد بن أحمد الرملي ، مطبعـــة مطبعـــة مطبعـــة مطبعـــة مطبعـــة

# ه ـ كتب اللفـــة والأدب

- ١٥٤ ـ اساس البلاغة: لمحمود بن عمر الزمخشرى ، تحقيق عبد الرحيم محمسود ،
- ه ١٥٥ الأغانسي: لابي الفرج على بن الحسين الاصفهاني 6 المؤسسسة المصرية العامه 6 مصور عن طبعة دار الكتب •
- ١٥٦ تاج العروس من جوا هر القاموس : لمحمد بن مرتضى الزبيدى ، الكتبــــة الخيرية بمصــــر ١٣٠٦ ،
- ۱۵۷ ـ التكملة والذيل والصلة: لحسن بن محمد الصاغاني ، تحقيم عبد العلسيم الطحاوي وعبد الحميد حسن ، مطبعة دار الكتب بالقاهرة ١٩٧٠ ٠
- ١٥٨ جمهرة الأمثال لأبى هلال الحسن بن عبد الله المسكرى ، تحقيق محمسد أبو الفضل ابراهيم وعبد المجيد قطامش ، المؤسسة المربية الحديثة بالقاهرة الطبعة الأولى ١٣٨٤ = ١٩٦٤ .
- ۱۵۹ د يوان كثير عزة ، جمعه وشرحه : احسان عباس ، دار الثقافة ببيروت ۱۹۷۱ هـ = ۱۹۷۱ .
- 170 الصحاح تاج اللفة وصحاح العربية : لاسماعيل بن حماد الجوهرى ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار الكتاب العربي بمصر ١٣٧٦ = ١٩٥٦ .
- 171 ـ القاموس المحيط: لمحمد بن يعقوب الفيروز آبادى ، المؤسسة العربيدة للطباعة والنشر ببيروت •

- ١٦٢ ــ لسان العنوب لمحمد بن مكتم بن مطور ، دار صادربيروت ، ١٣٨٨ =
- ١٦٣ ـ المعجم الوسيط أعلى باخراجه ابراهيم مصطفى وآخرون ، با شراف عسد
- ١٦٤ عمد ألريحاله ورعمة طلاء الحانة : لمحمد أمين المحبى ، تحقيق مسد الفتاح الحلو ، دار الكتب العربية ، الطبعة الأولى ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٧م٠

# 

- 170 الاستيماب نى معرفة الأصحاب: ليوسف بن عبد الله بدن عبد البسيرة مطبوع بهامش الامادة في تمييز الصحابة ، مطبعة السمادة بمصر ١٣٢٨هـ ،
- 177 ـ أسد الفابة في معرفة الصحابة : لعلى بن محمد الجزرى بن الأثير ، الشعب
- 177 ـ الاصابة في تمييز الصحابة: لأحمد بن على بن حجر المسقلاني ، مطبعه 177 مطبعه السمادة بمصر الطبعة الأولى 177 هـ
  - ١٦٨ ـ الأعلام : لخير الدين الزركلي ، الطبعة الثالثة ، بدون تاريخ .
- 179 ــ انباه الرواة على أبناء النحاة : لعلى بن يوسف القفطى ، تحقيق محمسد أبو الفضل ابراهيم ، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ، ١٩٥٠ .
- ١٧٠ ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أساس الكتب والفنون ... لا سماعيل بداشا البغدادي ، من منشورات مكتبة المثنى ببغداد بدون تاريخ •
- ۱۷۱ بدائع الزهور في رسع الدهور: لمحمد بن أحمد بن أياس ، الطبع ١٣٧٥ = الأولى دار احياء الكتب المربية القاهرة ، عيسى البابي الحلبي ١٣٧٥ = ١٩٧٥
- ۱۷۲ البداية والنهاية في التاريخ : لابي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير ، مطبعة
- 177 البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: لمحمد بن على الشوكانــــى ه الطبعة الأولى ١٣٤٨ هـ 4 مطبعة السعادة بالقاهرة ٠
- ١٧٤ بفية الوعاة في طبقات اللفويين والنحاة لجلال الدين عبد الرحمن بن ابــــى بكر السيوطى ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلــي الطبعة الأولى .
  - تاريخ ابن اياس = بدائع الزهور في وقائع الدهور •
  - ١٧٥ ـ تاريخ الأدب العربي: لكابل بروكلمان ، النسخة الألمانية ٠
- ١٧٦ تاريخ بفداد : لأحمد بن على الخطيب البفدادى ، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة بدون تاريخ .
- ۱۷۷ تهذیب التاریخ الکبیر: لعلی بن الحسن بن عساکر ، هذبه وصححه خالد فارصلی مطبعة روضة الشام ۱۳۳۰ه. •

١٧٨ ـ تذكرة الحفاظ: لمحمد بن أحمد الذهبي ، دار المعارف العثمانيسسة بالهند الطبعة الرابعة ١٩٦٨م٠

١٧٩ - تهذيب الاسماء واللفات: ليحيى بن شرف النووى ، ادارة الطباعة المنيريسة

بدون تاريخ •

• ١٨٠ حلية الأولياء وط ات الاصفياء : لأبي نعيم أحمد بسي عبد الله الأصفهاني • مطبعة السعادة بمصر • الطبعة الأولى ١٩٧٤ •

\_ خطط المقريزي = المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار •

۱۸۱ حلاصة الأثرفي أعيان القرن الحادي عشر: لمحمد الأمين المحبى ، دار صادر ببيروت •

- ١٨٢ الدرر الكامنة في أغيان المائة الثامنة: لأحمد بن على بن حجر المسقلاني ، مطبعة مجلس المعارف المثمانية ، حيدر اباد الدكن ، الطبعة الثانيسة ، ١٩٧٢ ١٣٩٢
- 1۸۳ الديهاج الفله هب في معرفة أعيان علما المنه هب الابراهيم بن على بـــن على المراهد فرحون المالكي و تحقيق محمد الأحدى أبو النور ودار التراث للطبــــع والنشر بالقاهرة •

١٨٤ ـ ذيل طبقات الحنابلة: لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب ، تحيق محمد حامد الذي ، مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة ١٩٥٢ ·

- ۱۸۵ السحب الوابلة على قبور الحنابلة ، ف مد بن عد الله بن حميد ، مخطوط صور بمركز البحث العلى بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، كتب أصله ١٢٨٨ هـ.
  - ١٨٦ سلافة المصرفي محاسن شعراء المصر لابن معصوم 6 طبع في مصر ١٣٢٤
  - ١٨٧ من محمد مظوف النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بين محمد مظوف المطبع ١٨٧ ما السلفية ومكتبتها و طبعة بالأونست عن الطبعة الأولى ١٣٤٩ و
  - ۱۸۸ مذرات الذهب في أخبار من ذهب لعبد الحق بن العماد الحنبلي ه مدرات المكتب التجاري للطباعة والنشر •
  - ۱۸۹ الشمر والشمراء . بعبد الله بين مسلم بن قتيبة ، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر ١٩٦٦ •
  - ١٩٠ صغوة الصفوة : لأبى الفرج عبد الرحمن بن الجوزى ٥ مطبعة مجلس دار المعارف المثمانية ٥ حيد رآباد الدكن الهند ١٣٨٨هـ ١٩٠٨٠
- ١٩١ـ الصلة: لخلف بن عبد الملك بن بشكوال ، الدار المصرية للتأا ف والترجمسة
- 197 ـ الضو اللامع في أهل القرن التاسع: لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي 6 ٠ منشورات دار مكتبة الحياة ببيروت ٠ منشورات دار مكتبة الحياة ببيروت ٠
- ۱۹۳ طبقات الحفاظ لجلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطى ، تحقيدة عبد عمر ، نشر مكتبة وهبه ۱۳۹۳ = ۱۹۷۳ •
- ١٩٤ ـ طبقات الحنابلة: لأبى الحسين محمد بن أبى يعلى ، تحقيق محمد حامد النقى ، مكتبة السنة المحمدية بالقاهرة ١٣٧١ = ١٩٥٢.
- ۱۹۵ طبقاً تالشافعية: لجمال الدين عبد الرحمن الأسنوى ، تحقيق عبد اللـــه الجبورى ، مطبعة الارشاد ببغداد ، الطبعة الأولى ۱۹۲۰م . ١٩٢٠ م ١٩٢٠ م ١٩٢٠ م عبود عبد الوهاب بن على السبكي ، تحقيق محمود معمود عبد الوهاب على السبكي ، تحقيق محمود معمود معمود معمود عبد الوهاب على السبكي ، تحقيق محمود معمود معمود

الطناحي وعد الفتاح الحلوة مطبعة فيسى الحلبي ، الطبعة الأولى ١٩٦٤٠ الطباعة والنفرة الكبرى : لمحمد بن سعد عدار صادر ودار بيروت كلاهمـــــا للطباعة والنفر ١٩٨٠ = ١٩٦٠٠

١٩٨ عنوان المجد في تاريخ نجد المثمان بس عبد الله بسن بشر ، تحقيدة ١٩٨ عبد الرحمن بن عبد اللطيف ال الشيخ ، الطبعة الثانية ١٣٩١ - ١٩٧١ -

١٩٩ ـ غاية النهاية في طبقات القراء : لمحمد بن محمد بن الجزرى ، نشـــره ج ٠ بـ رجستر اسر ، الطبعة الأولى ١٩٣١هـ = ١٩٣٢ ٠

• • ٢٠٠ الفهرست لأبى الفرج عمر بن أبى يعقوب الوراق بن النديم • تحقيق رضا تجدد • مطبعة دانكشاة طهران ١٣٩١هـ = ١٩٧١ •

۱۰۱ منوات الونیات: لمحمد شاکر آلکتبی ۱۰ حقیق احسان عباس دار صلاحاد ر بیروت ۰ بیروت ۰

۲۰۲ الكامل في التاريخ : لابي الحسن على بن محمد بن الاثير ، دار الكتساب العربي بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٨٧ = ١٩٦٧٠

٣٠٠٣ كشف الظنون عن اسامى الكتب والفنون : لحاجى خليفة همكتبة المثنى ببغداد ، بدون تاريخ ٠

٢٠٤ ـ الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة : لمحمد بن محمد الفزى ، تحقيق جيرائيل سليمان جبور ، الناشر محمد أمين دمج بيروت ،

٢٠٥ ــ اللباب في تهذيب الانساب: لعز الدين بن الأثير الجزري ، مكتبــــة المثنى ببغداد بدون تاريخ ،

٢٠٦ لحظ الالحاظ بذيل تذكرة الحفاظ : لمحمد بن فهسد ابن مكى ، مطبوع مع ذيل التذكرة لأبى المحاسن الحسينى الدمشقى ، عسنى بنشره القدسى دمشق ،

٧٠٧ معجم البلدان: لياقوت بن عبد الله الحموى عدار الكتاب العربي بيروت ٠

٢٠٨ معجم المؤلفين : لعمر رضا كحالم عدار العلم للملايين بيروت ١٩٨٨ = ١٩٦٠

٢٠٩ مختصر طبقات السبلة: لمحمد جميل الشطى مطبعة الترقى دمشق ١٣٣٩هـ

١٠ ٢ ـ المواعظُ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية لأبي العباس أحمد بن على المقريزي ، ومؤسسة الحلبي ـ القاهرة .

۲۱۱ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ليوسف بن تغرى الأتابكي 6 نسسخة مورة عن طبعة دار الكتب بدون تاريخ ٠

٢١٢ ـ هُدية المارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين : لاسماعيل باشا البفسدادي طبع في استامبول ١٩٥١٠

٢١٣ ـ الوافى بالوفيات: لصلاح الدين خليل الصفدى ، نشر باعتناء هلمو ، ريث م ، ٢١٣ الطبعة الثانية ١٣٨١هـ .

٢١٤ ـ وفيات الأعيان وانباء ابناء الزمان: لأحمد بين محمد بين خلكان ، تحقيدين ٢١٤ احسان عباس عدار الثقافة بيروت •

### ز ــ ك*تــــــب*أخـــــرى

٢١٥ ـ بدائع الفوائد: لمحمد بن أبي بكربن القيم ، دار الكتاب المربي بيسروت،

- عنى بتصحيحه ادارة الطباعة المنيرية •
- ٢١٦ ــ التمريفات: لعلى بن محمد الجرجاني ، المكتبة اللبنانية بيروت ١٩٦٩٠
- ۲۱۷ ـ تلبيس ابليس : لعبد الرحمن بن على الجوزى ، تحقيق خير الديــــن على ، دار الوعى العربي بيروتبدون تاريخ ،
- ۲۱۸ دائرة ممارف القرن العشرين : لمحمد فريد وجدى ٥ دار المعرفة بيــروت الطيمة الثالثة ١٩٧١٠
- ۱۹ ۲ ـ صيد الخاطر: لعبد الرحمن بن على بن الجوزى ، تحقيق ناجـــــى الطنطاوى ، دار الفكر بد مشق الطبعة الثالثة ۱۳۹۸ هـ = ۱۹۷۸ •
- ۲۰ ۲۰ فهرس الخزانة التيمورية : مطبعة دار الكتب المصرية في القاهرة ۱۳۲۷هـ محمد ۲۰ ۱۹۶۸م.
- ٢٢١ مهرس الكتب التركية الموجودة الكتبخانة الخديوية: لعلى حلمى الدغستانى ، المطبعة العثمانية بمصر ١٣٠٦هـ٠
- ٢٢٢ فهرس مخطوطا بحسن الأنكرلي المهداة الى مكتبة الأوقاف ببغداد ، ← ٢٢٢ تصنيف عبد الله الجبوري ، مطبحة الآداب بالنجف ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٧
  - ٣٢٢ منهر س مخطوطات دار الكتب الظاهرية لخالد الريان ، دمشق ١٣٩٣ = ١٣٩٣
- ٢٤ ٢٠ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ـ قسم علوم القرآن: لمزة حسسن ٥ دمشق ١٣٨١ = ١٩٦٢ ١٩٦٢
  - ٢٢٥ ـ فهرسمخطوطات دار الكتب المصرية: لفؤاد سيد ، مطبعة دار الكتسادة ١٩٦٢ ١٩٦٢ ١٩٦٢
- ٢٢٦ فهرس المخطوطات المصورة : لفؤاد سيد ، دار الرياض للطبع بالقاهرة
- ٢٢٧ ـ فهرس المخطوطات المصورة: لطفى عبد البديع 6 مطبعة السنة المحمديدة بالقاهرة بدون تاريخ
- ٢٨ ٢٨ فهرس المخطوطاً ت العربية في مكتبة الكونجرس، واشنطن: صلاح الديمسن المنجد دار الكتاب الجديد ، الطبعة الأولى ٦٩ ١٩م٠
- ٢٢٩ الكشافعن مخطوطات خزائن الأوقاف: لمحمد أسعد طاسى ، مطبعـــة المانى بغداد ١٩٥٣ هـ = ١٩٥٣ ٠
- ٢٣٠ مجلة أضواء الشريعة ، العدد السادس ، صدرعام ١٣٩٥ هـ ، تصدرها . كلية الشريعة بجامعة محمد بن مسعود بالرياض •
  - ٢٣١ مجلة المنهل 6 المجلد السابع عصد رفى محرم ١٣٦٦ هـ بالمدينة المنورة •
  - ۲۳۲ مخطوطات الموصل: لداود الجلبي الموصلي ، مطبعة الفرات ببغداد ،٠٠٠ ١٩٢٧ = ١٣٤٦
  - ٢٣٣ مخطوطات عربية في مكتبة صوفيا الوطنية البلغارية: يوسف عز الديــــن ٥ مطبعة المجمع العلمي العراقي بفداد ٥ ١٣٨٧ = ١٩٦٨
  - ٢٣٤ معجم المطبوعات العربية والمعربة : ليوسف اليان سركيس ، مطب عسستة سركيس، مصر ١٩٢٨ = ١٩٢٨ ،

۱۳۷۰ المنتخب من مخطوطاً تالحديث : لمحمد ناصر الدين الألباني ، مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق ۱۳۹۰ - ۱۹۷۰ ، ۱۹۷۰ موسوعة تاريخ مصر لأحمد حسين ، الطبعة الأولى ، ۲۳۲ الموسوعة العربية الميسرة : باشراف محمد شفيق غربال ، دار الشمسسسبب ومؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر ،

# فهرس الأيات القرآني .....

		•
الصفحسيه	الأيسية	رقم الآيسه
=====	=======	=======
	سيسورة ألفاتحة	
9 •	" الرحمن الرحيم "	7 . 1
	سحورة البقسرة	
. <b>۲</b> ۲ ۸	" الـــ "	)
9 •	" الله يستهزئ بهم "	10
44	" وبشر الذين آمنوا وعلوا الصالحات "	40
140 6 148	" ثم استوى الى السماء"	4 9
٦٠	" وقالوا قلوبنا غلف "	<b>.</b>
	" وأذا قيل لهم أمنوا بما أنزل الله قالوا نؤمن بما أنزل	9 )
	علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما مصهم قل فلم	
799 6 178		
1996191	" فاينما تولوا فثم وجه الله "	110
9 •	" الرحمن الرحيم "	178
. / ·	" ان في خلق السموات والأرض و اختلاف الليل والنهار	371
	والفلك التي تجرى في البحريما ينفع الناسوما أنزل اللسه	
	من السماء من ماء فأحيا بم الأرض بدعد موتها وبث فيهسا	
	من كل دابه وتصريف الرياح والسحاب المسخربين السماءت	
7172	والارض لأيات لقوم يعقلون "	
188 6 18		<b>1</b> 人7
	" احل لكم ليلة الصيام "	YAf
4.9	" يسألونك عن الأهلة قال هي مواقايت للناس"	119
3776	" تلك عشرة كاملة "	197
· 6 YA96 YE	" هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الفعام " ٧٦ ٥٠	71.
100.07.70		4 4 Ý
	" ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه	700
107 6 20	السموات والأرض" • ١٤٨ هـ ١٤٨ هـ ١٤٨	,
188	" لله ما في السموات وما في الأرض "	<b>የ</b>
	سه کالی استوا کرای کا در کری	177
·	سيورة ال عمسوا ن	
	**	
, Y Y Y	" الم "	1
	" هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب	Υ
<b>6</b>	وأخر متشابها تفأما الذين في قلوبهم زيخ فيتبعون ما تشاب	
	منه ابتفاع الفتنة وابتفاع تأويله وما يعلم تأويله الا اللـــــ	
e: 716 8	والراسخون في الملم يقولون آمناً به " • ٣٥هـ ١ ٢ ٤ ٢٥.	
27 27676	X 6 XY	•

WY W	
للذين اتقوا علد رسم "	
قائط بالقسط " م ١٧٦ ه ١٢٦ ه ٢٠٥٥	
ويحذركم الله نافسه "	<b>*</b>
ويحد ركم الله نفسه " ٢٦٨ ه ٢٦٨	۳.
ومكروا ومكر الله *	<b>»</b> 0 {
قل ان الفضل بيد الله "	» Ym
ان أولَ بيتوضع للناس "	" 97
بل أحياء عند رسهم "	" 179
ســـورة النســاء	
ان اللم لا يظلم مثقال ذرة "	
أولامستم النساء "	
الم ترالى الذين يزعبون انهم آمنوا بما أنزل اليك	77-7.
و من من توفيقا "	
واذا لأنيناهم من لدنا أجرا عظيما "	77
من يطع الرسول فقد أطاع الله "	
وكلم الله موسى تكليما "	
انزله بعلمه "	
الله الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على اللـــه	" 171
الا الحق "	
وروح منه "	141
' وانزلنا اليكم نورا "	178
سيسورة المائسيسة ق	٠.
يتيهون في الأرض"	
من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه" ١٠١ ٥٢٢٠هـ	
وقالت اليهود يد الله مفلولة غلت أيديهم ولمنوا بما قالوا	
بل يداه مسوطتان " ١٩٥ ١١٠٥ ١١٣٥ ٢١٣٥ ٣٠١٥	
اذ ایدتك بروح القدس "	- 11.
تعلم ما في نفسي ولا اعلم مافي نفسك " ٨٩ ، ٢٢٨ ، ٢٤٥ ، ٢٦٨ ،	" 117
رضى الله عنهم "	" 119
وعلى الله فلم م	170
سيورة الأنعيام	
وهو الله في السنواتوفي الأرض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون "	<b>"</b> "
0	<b>#</b>
وهو القاهر فوق عباده "	" ) A

	_ mys _	
	"وجملنا على قلوبهم أكثة"	<b>.</b>
۶۹ ۲۲۰	وجمعنا على فنويهم الله "ما فرطنا في الكتاب من شيء "	4 Y A.Y
አ r y		
, (),	" كتب ربكم على نفسه الرحمة " " هو القاد رعلى ان يحث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت	96
۱۹۸ه		70
777	أرجلكم أو يلبسكم شيماً ويذيق بعضكم بأس بعض " " وهذا كتاب انزلناه "	A 6
	وهدا تتاب الزلياء " لاتدركه الأبصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير"	7 9
$\Gamma \lambda \gamma$	6 08 6 7.	1.1
	ــ ١٥٣ " تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ٥٠٠٠ كم وصاكم بــــه	101
No a	لملكم تنقون "	, , ,
	سيورة الأعسيرات	
۳. ۲	" ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم "	0 7
	" أن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم	30
477 6	استوى على العرش * ١٦٥ ه ١٢٥ ه ٣٢١ ه	•
780	" افأمنوا مكر الله فالا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون"	ંવ ૧
4 4 A	" ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه رسه "	18 14
178	" فلما تجلى ربه للجبل جمله دكا "	788
701	" أن هي ألا فتنتك "	100
1 • Y	"ان الذين عند ربك "	7 • 7
	ســـورة الأنفــال	
٩٧	" ويمكرون ويمكر الله "	۴.
	ســـورة التوبـــة	
	" اذا اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذهما في الفار اذ	٤.
180	يقول لصاحبه لا تحزن أن الله معنا "	•
9 4 .	" نسوا الله فنسيهم "	Yr
	" والذين لا يجدون الاجهدهم فيسخرون منهم سخر الله	γ ٩
790	_	, ,
4.1	منهم " "رضى الله عنهم "	} • •
o Pa	" رب المرش المظيم "	179
	ســــورة يونـــس	
	" ان ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في سنة ايام تسم	63.6
8716		. "

#### سنسورة هسسود

57	" كتاب أحكمت أياته "	1
وکا ن عرشه	" وهو الذي خلق السيرات والأرض في ستة أيام	Υ
OYIa	على الماء "	
λY	" انها أنزل بملم الله "	18
}Y•	" واستوت على الجودى "	ફ દ્
AAO	"وما أمر فرعون برشيد"	9 7
	ســــورة يوســـف	
۹ ۳	" كذلك كدنا ليوسف "	٧٦
• •		¥ (
	ســورة الرعـــد	
7716 170	" ثم استوى على المرش "	۲
97	م استوی علی استران " وان تمجب فمجب "	٥
۳۹هـ	و وهو شديد المحال "	١٣
YA	" يمحو الله ما يشاف ويثبت وعنده أم الكتاب "	٣9
	ب من المنابع ا	• •
	ســـورة ابرا هـــيم	
99	" لئن شكرتم لأزيد نكم "	Υ
Y07 & 107a	" واستفتحوا وخابكل جبار عنيد "	10
		, ,
	ســـورة الحجـــر	
7 4 6 7 4 6 7 4 6 7 4 6 7 7 6 8 7 7 6 8 7 7 6 8 8 8 8 8 8 8 8	" ونفخت فيه من روحي " ٢٧٤ ه ٢٢٢	49
	ســــورة النحــــل	
<b>~~~</b>	" التبين للناسما نزّل اليهم "	<b>દ</b> દ્
111	" يخافون رسهم من فوقهم "	<b>0</b> •
6472	" وما بكم من نعمة فمن الله "	٥٣
149	" ولله المثل الأعلى "	٦•
٣٢	" أن الله يأمر بالعدل والاحسان "	9 •
	-1 511 ··	

سيورة الاستراء

٣٦ ـ ٣٩ " وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه ٠٠٠٠ ملوما مُدحورا " ٨٥٨٠

61776 11	" وجملنا على قلوبهم أكنة " " ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي " ٢٧٥ ، ٢٧٤ " " الرحمن على العرش استوى " ٢٥ ، ١١١ ، ١١١ ، ١٦ الرحمن على العرش استوى " ٢٥ ، ١١١ ، ١٦١ ، ١٢٨	£ 7 A 0
177	" : 51 : 1 1 1 1 1 1 1	
7716 7.Y 6	" له ما في السموات وما في الأرض " "والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني " ١٠١٥ ١٠١٥	7
AF Y	"والقيت عليك محبه مي وتنصيع على عليي « الله علم النه «	٣9
7706 140	" واصطنعتك لنفسي "	٤١
111	" انتى ممكما اسمع وأرى " "" ولأصلينكم في جذوع النخل "	5 7 Y 1
	ســـورة الأنبيـــا	
1 • A		
797	" ولم من في السموات والأرض ومن عنده "	19
77X6 77E	" لايسئل عمل يفعل وهم يسألون "	74
,,,,	" فنفخنا فيها من روحنا "	9)
	سيسورة المؤمنسون	
; • • •	" فاذا استويت أنت ومن معك على الفلك "	
7.70	" فاذا استویت انتومن مفاع علی المنت	۲۲
	" بل أتيناهم بذكرهم "	Υ)
OPA	سيورة النبور	
7A16 TY	" سبحانك هذا بهتان عظيم "	17
177 0 11	" الله نور السموات والآرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح "	40
	سيورة الفرقان	
7716 170	" ثم استوى على المرش "	. 0
	سيورة الشيعراء	D-9
444	•	
777	" نزل به المرح الامين "	198
, , ,	" وأنه لفي زير الأولين "	197
	ســـورة النمـــل	
9 •	" الرحمن الرحيم "	۴.
790	" ومكروا مكرا ومكرنا مكرا "	0 •
	سيورة القصيص	₩ •
178		
111	" ولما بلغ أشده واستوى "	18
λ)	" لعلى أطلع الى الم موسى وانى لأظنه من الكاذبين "	44
,,,	"كل شيء هالك الا وجهه "	λλ

#### ورة المنكبوت 177 " في صدور الذين أوتوا العلم " 777 89 حجورة الحجروم AYY ١ ورة لقمان X77 1 " ان الشرك لظلم عظيم " D 90 15 ــورة السجدة " الم " " ثم استوى على العرش " " يدبر الأمر من السماء الى الأرض ثم يعنج اليه " " يدبر الأمر من السماء الى الأرض ثم يعنج اليه " 877 ١ 177 170 117 سيورة الأحسزاب ه ٤ - ٢ ٤ " ياأيها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذ ما بداعيا الى الله بأذ نه وسراجا منيرا" 1770 976 9. " والله لا يستحيى من الحق " ســورة فاطــــ " اليه يصمد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه " ١١١ 6 ١١٦ ، 771 0 771 0 X31 a " وما تحمل من أنثى ولا تضم الا بملمه " TA OYA CL 11, 751 0 " ما يملكون من قطمير " 14 ــورة يـــس " مما عملت أيدينا 317 71. Y 1 حورة الصافعات D90 6 98 6 9 . 11 ورة ص " داود ذا الأيد " 317 IY " وخذ بيدك ضفقا " 317 ٤٤ " ونفخت فيه من روحي " ٢٧٠ 6 ٢٧٤ 6 DAYY O PYY a 7 4 " ياابليس ما منعك ان تمجد لما خلقت بيدى " ٢٠٤ ٥ ٢١٠ ٢١٣٥ 40 حصورة الزمصصر وان تشكروا يرضه لكم " 91 Y " نزل احسن الحديث كتابا متشابها " 07 22

•			
	_ YYX _		
V 7 1	V		
• 157		70	
4 4 k v	" وما قد روا الله حق قد ره والأرض جميما قبضته يوم القيامة مالسيمات وطفيًا تربيسته " ١٧٠٨ ٢	YY	
177		<b>V</b> 5	
, , ,	" وترى الملائكة حافين من حول المرش "	YB	
	سيسورةغافسير		·.
X 7 X	, and a second of the second o	1	
177	" فأطَّلُم الى اله موسى واني لأظنه كاذبا "	٣Y	
	ســـورة فملت		
እ የ የ	* *	4	
7.	المحتم المساول المساول المساول المساول		
( •	" وقالوا ٥ قلوبنا في أكنة " " ما ما الله مينا نقل الباري التا الماري التا الماري التا الماري التا الماري التا الماري التا التا التا التا ا	٥	
D 44Y	" ثُم استوى الَّى السَّمَا وهي دِخَانِ فقال لها وللأَرْضَ ائتيساً طوعا أو كرها قالتا اتينا طائمين " ١٧٤ ٥ ١٧٤ ،	11	
AY	طوعاً أو درها قالما أنينا طاقيين منهم قوة " " أو لم يروا أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة "	• •	
,,,,	" وقالوا لجلود هم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله السندى	10	
177 a	أنطق كل شيء "	71	
AY 6		٤γ	
	سيسورة الشيسورى	,	
X 7 X	" par "	. 1	
	" ليسكمثله شي وهو السميع البصير " ٤٥ 6 6 6 8 6 8 8	11	
6 6770 6	731 a 3 h 31 a 3 0 h 1 3 3 9 1 3 0 9 1 3 h . Y		
	037 25372 2 407 2717 2717 2777		
9 4	" وجزاء سيئة شيئة مثلها "	٤ ٠	1
raya	" وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من ورا عجاب "	01	
	سحورة الزخمسرف		
7 7 <b>X</b>			
1816	" حم " " وهو الذي في السماء الموفى الأرض الم "	}	
1419	" وهو الله ي في السهاء الله وفي الدرص الله	٨٤	
	سمسورة الدخسان		
<b>X 7 X</b>	M	1	
777	" حم " " انا انزلناه "	۴	
	ســورة الجاثيـــة	• ,	
د مر ب <u>ن</u>			
7 7 X	" حم " " ما برواند باراند	)	
0 7 7 a		14	
	سيورة الأحقاف		
X 7 X	я <u>я</u>	,	
		,	

#### سنظرة الفتح

6 YF7	" ان الذين يبايعونك انها يبايعون الله يد الله فوق أينيسم "	١.
1 ( 4. 0	***************************************	
	" ولقد خلقنا الانسان ونعلم ماتوسوس به نفسه ونحن أقـــرب	17
4 . 8 .	اليه من جل الوريد " ١٣١ ه ١٣٨ ، ١٣٩ ه ١٣٩	, (
141	" اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد "	١Y
	سيورة الذاريات	
1 Ya	" والذاريات ذروا "	1
1 Ya.	" فالجاريات يسرا "	٣
14a	" فالمقسما تأمرا "	٤
7.7	" والسماء بنيناها "	ξY
ΓA	" أن الله هو الرزاق ذو القوة المتين "	OX
	سسورة الطسور	
Y • Y	" فانك بأعيينا "	٤A
	سيسورة النجسيم	
TAYA	" ولقد رأه نزلة اخرى "	17
٠٧٢هـ	" وما لهم بعم من علم ان يتبعون الا الظن "	٨٢
	سيورة القمييي	
Y+Y 6		1 8
	سمسورة الرحمسن	
6 19 **•	" ويبقى وجه ربك دو الجلال والاكرام " ۸۲ ه ۱۹۸ ه ۹۱ م ۹۱ م ۹۱ م ۹۱ م ۲۰۱ م ۲۰ م ۲۰	۲٧
	سيسورة الواقميسة	
150	" فلولا أذ بلفت الحلقوم "	٨٣
140	" وأنتم حينئذ تنظرون "	人名
	" ونحن أقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون " ١٢٨ ٥ ١٢٨	λo
189 6	177	
	ســـورة الحديـــد	
188	" هو الأول والأخر والظاهر والباطن "	٣
	" ثر استوى على العرش يعلم له يلج في الأرضو لم يخرج منها	٤
7716 770	وما ينزل من السما وما يعرج فيها وهو معكم أين ما كنتم "	
	سحورة المجاد لحة	
o La		1

<b></b> ₹ <b>/</b> •	
" ألم ترأن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض ما يكون من	γ
الم حران الله يعلم له الله الله الله الله الله الله الله	•
نجوى ثلاثة الا هو رابعتهم ولا خيسة الا هو سادسهم ولا أدنى	
من ذلك ولا أكثر الا هو معهم أين ما كانوا ثم ينبئهم بمسا	
عطوا يوم القيامة أن الله بكل شيء عليم " ١٠٩ ، ١٢٨ ، ١٣١ ،	
6 177 6 177 6 177 6 177	
• 170	
"غض الله عليه " " منالله عليه " " " عض الله عليه " " " " " " " " " " " " " " " " " " "	18
"غضب الله عليهم " من الله عليهم " وضى الله عليهم " وضى الله عليهم "	77
·	, ,
سيسيورة المتحنة	
"غضب الله عليهم " مضب الله عليهم "	۱۳
	, ,
ســــورة الملسك	
" كلما القى فيها فوج سألهم خزنتها "	, <b>,</b>
" المنتر من في السماء أن بخسف " ١٠١ ه ١٠١ ه ١٢٢	·
" امنتم من في السماء أن يخسف "	11
ســـورة القلـــم	
J. 3 0) ., 0 0 ., p.	٤ ٢
ســــورة الحاقـــة	
" ولو تقول علينا بمين الأقاويل "	દ દ
	80
" ثم لقطعنا منه الوتين "	દ ૧
سمسورة المسمعان	
" تعنج الملائكة والروح اليه "	٤
مسسورة القيامسة	
" والتفت الساق بالساق "	44
سيبورة الانسيان	
	•
" انها نطعمكم لوجه الله "	٩
ســــورة التكويـــر	
" ولقد رأه بالأفق المبين "	74
•	• •
سيسورة البسيوج	
" في لوح محفوظ "	7 7
•	. *
ســـورة الطـــا رق	
" انهم یکیدون کیدا "	10
" وأكيد كيدا "	17
واليد سه	1 6

.

#### 

### فهرسالأحاديث النبويسة

رقم الصفحـــــه	C. C	الحديــــ
711	أم بهذا أرسلت اليكم انها هلك الذين من قبلك اهذا الأمر	حين تنازعو
حــتى	ل الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة صلاة الصبح	احتبسعنا رسو
7 7 7	عين الشمس	كد نا نتريا
) • 0	ل الجنة الجنة نادى مناد	اذا دخل اهر
صورته ۲۳۷ ۵ ۳۳۸ هـ	اتل أحدكم فليجتنب الوجه فان الله خلق آدم على	اذا (من) ت
2174 6 17E	م يصلى فلا يبصق قبل وجهد فان الله قبل وجهد	ادا کان احد ک
1070	قيامة مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون في الدنيا	اذا كان يوم ال
44	ند حسان الوجوه	أطلبوا الخيرء
1 • 7 هـ	ظيم وبوجهه الكريم من الشيطان الرجيم	اعوذ بالله الم
40.	ن کل من جا ہے	اقبلوا الحق مر
ر <i>جمن</i> اع ۲۵۸	ل النار ؟ كل متكبر جبار ( جعظرى جواظ مستكبر	الااخبركمباه
	al	منساع ) ٠
47.	والثرة في الجاهلية فهو تحتقد مي هاتين	الاانكلدم
ΑY	خيرك بعلمك واستقد رك بقد رتك	اللهم اني است
70	الدمن وعلمه التأويل	اللهم فقهده في
ىتوقىسى مەلام	ــــن نفث في روعي ان نفسا لن تبوت حتى تسا	
٠٨٢هـ		رزقها وأجل
۸۲ 	نزل لیکذب بعضه بعضا	ان القران لم ي
	عب عبدا دعا جبريل ان الله قد احب فلانا فأحبر نام ملامه أميام	ان اللمادا ا
717	خلق ثلاثة أشياء بيسده	
	خلق الخلق ح اذا فرغ منهم قامت الرحم فأخب	
		بحقوى الرح
	لما خلق الخلق كتببيد ه على نفسه ان رحم	
710 771 6 710		تغلبغضى المتالية
	يبسط يده بالليل ليتوب مسى النهار	
9 7	ريم يستحيى اذا رفع العبد يديه اليه ان يردهم	
*•Y 6 111		صفرا • . ا اللية
٧٠٨	شم ، وعرشه فوق سيواته مثل القبة	
	ن عليكم ان الله ليس بأعور والإرد في المارية الموات النبيار كوف لا مق	ان الله لا يحط اللله لا يا
۲۰۵ و ۲۰۱	ولا ینبغی له ان ینام حجابة النور لو کشفه لاحرة. تهی الیه بصره ۸۲ ۵	
· ·	مهى اليه بصره حتى اذا كان ثلث الليل الأخير نزل الى سماءالد	
۳۹۲ کی	یحتی ادا مان منت امنین ام هیر من امی شما الله یلهٔ النصف من شعبان الی سِما ٔ الدنیا	
7 ) 7	يعة المصلحة من هنب في التي تشهاء المدي لفاك الله بكلامه مخط لك الألماء بعد م	

	•
Y 1 6 Y •	إن رجلا يقال صبيخ أتى المدينة فجعل يسأل عن متشابه القرآن
79	أُنزَلُ الله القرآن على أرجة أحرف
0017a 01.7	ان قلوب المباد بين اصبعين من اصابع الرحمن
149	انكم سترون ربكم كط ترون الشمس والقمر
818	ان المقسطين عند الله يوم القيامة على منابر من نور
<b>* 1 A</b>	ان الموت يذبح بين الجنة والنار
447	انی ترکت فیکم ما ان تمسکتم به مل لن تضلوا
779	اني لأجد نفس رمكم من قبل اليمن
1146118	أين الله فقالت في السماء
a strong	تجى و تأتى ) البقرة وال عمران كأنهما غمامتان ٢٨٩
44.	تركتكم على بيضاء ثقية
hhd	تفترق امتى على ثلاث وسبمين فرقة
	تلا رسول الله صلى الله طبيه و سلم هذه الآية " مو الذي انزل عليسك
ن	الكتاب ١٠٠٠ إلا أواءا الألباب " قال فاذا رأيت الذين يتبمــو
٦Υ	ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله فاحذ روهم
	جاء جرالي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يامحمد أو ياأبا القاسم
3377 3077a	ان الله يسك السموات يوم القيامة على اصبع والأرض على اصبع ٢٢٣٠
بی ۲۷۲	جاً، رجل الى النبي صلى الله عليه و سلم فقال ان امراتي لا ترديد لام
707 6 70X	حتى ينع الجبار ( الله) فيها قدمه
all o han	خلق الله .دم على صورته
377	خلق الله الملائكة من شعراء الذراعين والصدر أو من نورهما
کم ۲۳۰ هـ	خلقت الملائكة من نور وخلقت الجان من ما يج من نار وخلق آدم مما وصف إ
377	خير القرون قرنى
\$ 6	سبحانك ما عرفناك حقّ معرفتك يا من لا مثل له ولا نظير
٧٣٧ هـ	سحر لبيد بن عاصم اليهودي السول الله صلى الله عليه وسلم
2 r · y	ضحك رسنا من قنوط عباده وقرب عيره
777	عبدى مرضت فلم تعدني فيقول كيف أعودك وأنت رب المالمين
\$ 90	عجب الله من قوم يد خلون الجنة في السلاسل
976 97	
\$ 0 &	عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
70)	عن نور عظیم له سجد وا
AFY	فان ذکرنی فی نفسه ذکرته فی نفسی
45 0	فيأتيهم الله في صورة غير الصورة التي يعرفون
989	فيقوب هل بينكم وبينه آية تعرفونه بها ؟
<b></b>	قد رالله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض خمسين الف
149	سنة وكان عرشه على الماء
۵۱۱۷ هـ	كان الله ولم يكن شيء غيره
٠٢ ٣٠	کان علی النصاری صوم شہر رہان
	·

۱ ـ سورة ال عمران: Y

111	كان في عماء فوقه هواء وتحته هواء
	كان الكتاب الأول ينزل من باب واحد على حرف واحد ونزل القران مسسر
A.F	سبمة أبوابعلى سبمة أحرف
7 + 7	كتب التوراة بيده
140	لا تحزن ان الله معنا
404	لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع الرب ( الجهار). فيها قدمه
r1.	لا تسافروا بالقرآن الى أرضِ العدو
137	لا تقبحوا والوجه فان ابن آدم خلق على صورة الرحمن
44.	لا شخصاً غير مِن الله ولا شخصاً حب اليه العذر من الله
17人:61	لله أقرب الى أحد كم من عنق راحلته
441	ما بمث الله نبيا الأكان حقا عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم
188	ما تصدق أحد بصدقة إلا أخذ ها الرحمن بيمينه
- YY a	ما خلق اللم أعظم من آية الكرسي
179	ما منكم من أحد الا سيرى م مخليا به
115	معراج النبي صلى الله عليه وسلم
198	من بني مسجدا يبتغي به وجه الله بني الله له مثله ( بيتا ) في الجنة
$\Gamma \lambda \gamma$	من زعم أن محمد اراى رسه فقد اعظم على الله الفرية ( من قول عائشة )
77 Ta	من قراحرفا من القرآن فلم به حسنة
3 % 7	نور أنسي أراه
1 + 0	وأسألك لذة النظر الى وجهك
317	والخير في يديك
	والذى نفسى بيده ما السموات السبع والأرضون السبع عند الكرسي
Yora	الا كحلقة بأرض فلاة
	الا كحلقة بأرض فلاة والعرش فوق ذلك والله تعالى فوق العرش
	الا كحلقة بأرض فلاة والعرش فوق ذلك والله تعالى فوق العرش وان نله ملائكة فضلا يتبعون مطلس الذكر
۱۳۶۵ ۱	الا كحلامة بأرض فلاة والعرش فوق العرش والعرض فوق ذلك والله تعالى فوق العرش وان نله ملائكة فضلا يتبعون والسالذكن وان نله ملائكة فضلا يتبعون والسالدكن وانه ليقمد على العرش فما يفضل منه مقيد ارأريم اصابح ٣٧
371	الا كحلقة بأرض فلاة والعرش فوق ذلك والله تعالى فوق العرش وان لله ملائكة فضلا يتبعون و مالس الذكن وانه ليقعد على العرش فما يفضل منه مقيد ارأريم اصابح وبيده الأخرى الميزان
	الا كحلقة بأرض فلاة والمعالى فوق المرش والمرض فوق ذلك والله تعالى فوق المرش وان لله ملائكة فضلا يتبعون و مالس الذكن وان لله ملائكة فضلا يتبعون و مالس الذكن وانه ليقعد على العرض فما يفضل منه مقيد ارأريم اصابح وبيد ه الأخرى الميزان وساعد الله أشد من ساعدك وموساه أحد من موساك
•• • • • • • • • • • • • • • • • • • •	الا كحلقة بأرض فلاة والمعالى فوق المرش والمرش فوق ذلك والله تعالى فوق المرش وان تله ملائكة فضلا يتبعون و مالس الذكر وانه ليقعد على العرش فما يفضل منه مقدار أربع اصابع وبيده الأخرى الميزان وساعد الله أشد من ساعدك وموساه أحد من موساك ولا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه
377 3.71—171 317 <u>6</u> 317 <u>6</u> 777	الا كحلقة بأرض فلاة والعرش فوق ذلك والله تعالى فوق العرش وان لله ملائكة فضلا يتبعون و السالذكور وانه ليقعد على العرش فما يفضل منه مقدار أربع اصابع وبيده الأخرى الميزان وساعد الله أشد من ساعدك وموساه أحد من موساك ولا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه
377 3.71—171 317a 777 777 777	الا كحلقة بأرض فلاة والعرش فوق ذلك والله تعالى فوق العرش وان لله ملائكة فضلا يتبعون و مالس الذكن وان لله ملائكة فضلا يتبعون و مالس الذكن وانه ليقعد على العرش فما يفضل منه مقيد اراً ربع اصابع وبيد ه الأخرى الميزان وساعد الله أشد من ساعدك وموساه أحد من موساك ولا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه ومن أتانى يمشى أتيته هرولة يأخذ الله سمواته وأرضيه بيده فيقول أينا الله ويبسطها أنا الملك
9.71 9.71 9.71 9.77 9.77 9.77 9.77	الا كحلقة بأرض فلاة والعرش فوق ذلك والله تعالى فوق العرش وان لله ولائكة فضلا يتبعون و مالس الذكور وان لله ولائكة فضلا يتبعون و مالس الذكور وانه ليقعد على العرش فعا يفضل منه مقداراً ربع اصابع وبيده الأخرى الميزان وساعد الله أشد من ساعدك وموساه أحد من موساك ولا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه ومن أتانى يمش أتيته هرولة يأخذ الله سمواته وأرضيه بيده فيقول أنا الله ويهسطها أنا الملك يآدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده
377 3.71—171 317a 777 777 777	الا كحلقة بأرض فلاة والعرش فوق ذلك والله تعالى فوق العرش وان لله ملائكة فضلا يتبعون و السرالذكور وانه ليقعد على العرش فما يفضل منه مقدار أربع اصابع وبيده الأخرى الميزان وساعد الله أشد من ساعدك وموساه أحد من موساك ولا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه ومن أتانى يمش أتيته هرولة يأخذ الله سمواته وأرضيه بيده فيقول أنا الله ويبسطها أنا الملك يتعاقبون فيكم ملاكة بالليل وملائكة بالنها ر
9.71 9.71 9.71 9.77 9.77 9.77 9.77	الا كحلامة بأرض فلاة والمعرض والعرض فوق المرض والعرض فوق ذلك والله تعالى فوق المرض وان تلم ملائكة فضلا يتبعون و مالس الذكن وانه ليقمد على العرض فعا يقضل منه مقيداراً ربع اصابع وبيده الأخرى الميزان وساعد الله أشد من ساعدك وموساه أحد من موساك ولا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه ومن أتاني يعشى أتيته هرولة يأخذ الله سعواته وأرضيه بيده فيقول أنا الله ويبسطها أنا الملك يتعاقبون فيكم ملاككة بالليل وملائكة بالنها ريتعاقبون فيكم ملاككة بالليل وملائكة بالنها ريعمد كما يسمعه من قرب يحشر الله الرعباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب
178.  3.71-171  3174  777  777  777  717  717  717	الا كحلامة بأرض فلاة والمستمالي فوق المرش والعرش فوق ذلك والله تمالي فوق المرش وان لله ولائكة فضلا يتبعون و السالذكور وانه ليقعد على العرش فما يفضل منه مقدار أربع اصابيع وبيده الأخرى الميزان وساعد الله أشد من ساعدك وموساه أحد من موساك ولا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه ومن أتاني يمشى أتيته هرولة يأخذ الله سمواته وأضيه بيده فيقول أنا الله ويبسطها أنا الملك يتماقبون فيكم ملادكة بالليل وملائكة بالنهار يتماقبون فيكم ملادكة بالليل وملائكة بالنهار يحشر الله الد مباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب يضحك الله الى الرجلين يقتل أحد هما الآخر كلاهما يدخل الجنة
175. 317. 317. 317. 777 777 717 717 717 717	الا كحلقة بأرض فلاة والمد تعالى فوق المرش والعرش فوق ذلك والله تعالى فوق المرش وان نله ملائكة فضلا يتبعون ما السالذكن وان لله ملائكة فضلا يتبعون ما السالذكن وانه ليقمد على العرش فما يفضل منه هداراً ربع اصابيع وبيد ه الأخرى الميزان وساعد الله أشد من ساعدك وموساه أحد من موساك ولا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه ومن أتاني يمشى أتيته هرولة يأخذ الله سمواته وأرضيه بيد ه فيقول أنا الله ويهسطها أنا الملك يأخذ الله سمواته وأرضيه بيد ه فيقول أنا الله ويهسطها أنا الملك يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار يحشر الله الدعباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب يضحك الله الى الرجلين يقتل أحد هما الآخر كلاهما يدخل الجنة يطوى إلله السموات يوم القيامة ثم يأخذ هن بيده اليمنى
178.  3.71-171  3174  777  777  777  717  717  717	الا كحلامة بأرض فلاة والمدتمالي فوق المرش والمرش فوق دلك والله تعالى فوق المرش وان نله ملائكة فضلا يتبعون و السالذكر وان لله ملائكة فضلا يتبعون و السالذكر وانه ليقمد على المرش فعا يفضل منه مقداراً ربع اصابح وبيد ه الأخرى الميزان وساعد الله أشد من ساعدك وموساه أحد من موساك ولا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه ومن أتاني يمشى أتيته هرولة يأخذ الله سمواته وأرضيه بيده فيقول أنا الله ويبسطها أنا الملك يأخذ الله سمواته وأرضيه بيده فيقول أنا الله ويبسطها أنا الملك يتعاتبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار يتعاتبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار يحشر الله الد مباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب يضحك الله الى الرجلين يقتل أحد هما الآخر كلاهما يدخل الجنة يطوى الله السموات يوم القيامة ثم يأخذ هن بيده اليمنى يفتح لأحد هم باب الى الجنة فيسرع نحوه
175.  3.71.  3.71.  3.72.  7.77  7.77  7.77  7.77  7.77  7.77  7.77  7.77  7.77  7.77	الا كحلامة بأرض فلاة والمدتمالي فوق المرش والمرش فوق ذلك والله تعالى فوق المرش وان نله ملائكة فضلا يتبعون و السالذكي وان لله ملائكة فضلا يتبعون و السالذكي وانه ليقمد على العرش فعا يفضل منه مقداراً ربع اصابيع وبيد و الأخرى الميزان وساعد الله أشد من ساعدك وموساه أحد من موساك ولا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه ومن أتاني يعشى أتيته هرولة يأخذ الله سعواته وأرضيه بيده فيقول أنا الله ويبسطها أنا الملك يتماتبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنها ريتماتبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنها ريضر الله الدعباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب يضحك الله الى الرجلين يقتل أحد هما الآخر كلاهما يدخل الجنة يطوى الله المسوات يوم القيامة ثم يأخذ هن بيده اليمنى يفتح لأحد هم باب الى الجنة فيسرع نحوه يغتم أطد هم باب الى الجنة فيسرع نحوه يقتض الله الأرض يوم القيامة ويطوى السموات بيمينه ثم يقول أنا الملك أين
175. 317. 317. 317. 777 777 717 717 717 717	الا كحلامة بأرض فلاة والمدرس فوق المدرس والمدرس فوق ذلك والله تعالى فوق المدرس والمدرس فوق ذلك والله تعالى فوق المدرس وان لله ملائكة فضلا يتبعون و السالذكور وانه ليقمد على المدرش فعا يفضل منه مقد ار أربع اصابع وبيده الأخرى الميزان وساعد الله أشد من ساعدك وموساه أحد من موساك ولا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه ومن أتانى يمش أتيته هرولة يأخذ الله سعواته وأرضيه بيده فيقول أنا الله ويبسطها أنا الملك يآدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده يتماقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنها ريتماقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنها ريضد الله الد عباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب يضحك الله الى الرجلين يقتل أحد هما الآخر كلاهما يدخل الجنة يضوى الله السعوات يوم القيامة ثم يأخذ هن بيده اليمنى يفتح لأحد هم باب الى الجنة فيسرع نحوه يقبض الله الأرض يوم القيامة ويطوى السعوات بيمينه ثم يقول أنا الملك أين يقبض الله الأرض يوم القيامة ويطوى السعوات بيمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك الأرض
175. 217.	الا كحلامة بأرض فلاة والمدتمالي فوق المرش والمرش فوق ذلك والله تعالى فوق المرش وان نله ملائكة فضلا يتبعون و السالذكي وان لله ملائكة فضلا يتبعون و السالذكي وانه ليقمد على العرش فعا يفضل منه مقداراً ربع اصابيع وبيد و الأخرى الميزان وساعد الله أشد من ساعدك وموساه أحد من موساك ولا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه ومن أتاني يعشى أتيته هرولة يأخذ الله سعواته وأرضيه بيده فيقول أنا الله ويبسطها أنا الملك يتماتبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنها ريتماتبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنها ريضر الله الدعباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب يضحك الله الى الرجلين يقتل أحد هما الآخر كلاهما يدخل الجنة يطوى الله المسوات يوم القيامة ثم يأخذ هن بيده اليمنى يفتح لأحد هم باب الى الجنة فيسرع نحوه يغتم أطد هم باب الى الجنة فيسرع نحوه يقتض الله الأرض يوم القيامة ويطوى السموات بيمينه ثم يقول أنا الملك أين

### فهرسالاعلام المترجم لهــــــم

حرفالهمسزة

ابراهیم بن السری بن سهل الزجاج ۱۰۷ ابراهیم بن محمد المیمونی ۱۲ ابراهیم بن یزید النصی ۹۶ ابقراط بن اقلیدس ۱۵۰

ابقراط بن اقلید س ۲۰۰۰ أبي بن كعب ۸

الأشرم = احمد بن محمد بن هاني أحمد بن احمد الخطيب الشوبري ٨

أحمد بن الحسين البيهقي ٦٨

أحمد بن الحسين الرملي ٢٧٧

أحمد بن ابي داؤد ١٧٣

أحمد بن شميب النسائي ١٠٤

أحمد بن عبد الحليم بن تيمية ١٠

أحمد بن عبد الله الأسبهاني ١١٩

أحمد بن على بن حجر ٢٤٣

أحمد بن عمر بن شريح ٢٤٢

أحمد بن عمرين أبي عاصم ٢٤٣

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المروى ٩٧

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الطلمنكي ٣٤٢

أحمد بن محمد بن هارون الخلال ١٦١

أحمد بن محمد بن هاني الأثرم ٣٤٣

أحمد بن موسى الأصبهائي بن مردوية ٦٨

أحمد بن يحيى النحوى ٢٥٠

اسحاق بن را هوية ٧٧

اسماعيل بن احمد الضرير ١٧٥

اسماعیل بن حماد الجوهری ۲۶۸

اسماعيل بن ابي خالد ١٥٨

اسماعيل بن يحيى المزنى ٢٠٠

ابن الاعرابي = محمد بن زياد

الأعمش = سليمان بن مهران

أنس بن مالك ٢٥٣

حرف البـــاء

الباقلانی = محمد بن الطیب البسطاس = طیفوربن عیسی بشربن الحارث الحافی ۳۳۹

١ \_ رتب الفهرس على اساس اسقاط كلمتى (ابن) (أبو) ٠

بشربان غياث المريسى ١٧٢ ابن بطة = عبد الله بان محمد بان حمرا ن البخوى = الحسيان بان مسعود البيضاوى = عبد الله بان عمر الشيرازى البيمقى = احمد بان الحسيان

حرف التساء

ابن التلمسانى = عد اللهبن محمد بن على تماضر بنت عمرو بن الشريد الخنساء ٣١٦ ابن تيمية = احمد بن عبد الحليم

حرف الثاء

ثمامة بن أشرس ١٥٦

حرفالجسيم

جريربن عد الحميد الضبي ٢٤١ الجعد بن درهم ١٠٢

جمفرين الزبير ٢٢١

جند ببن حنادة ابو ذر الففارى الصحابى ٢٨٤ الجنيد بن محمد ٩٧

الجهم بن صفوان ۱۰۲

ابن الجوزى = عبد الرحمن بن على بن محمد الجوهرى = اسماعيل بن حناد

حرف الحسساء

ابن ابی حاتم = عد الرحمن بن محمد بن ادریس ابن الحاجب = عثمان بن عمرو بن ابی بکر

حبیب بن ابی ثابت ۲۶۲

الحجاج بن يوسف الثقفي ٣١٥

ابن حجر = أحمد بن على

حرب بن اسماعيل الكرماني ٢٩٦

حرملة بن يحيي ١٩٥

ابو الحسن الأشمري = على بن اسماعيل ابو الجسين البصري = محمد بن على بن الطيب الحسين بن الفضل ٩٦

الحسين بن محمد الأصفهاني الراغب ٦٥ الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي ٢٢٧

الحسين بن مسمود البغوى ٢١٢

حماد بن أسامة بن زيد ٢٣١

حماد برز فيد درهم الأزدى

حماد بن سلمة ١٩١

حمد بن محمد بن ابراهيم الخطابي ٦١ حنبل بن اسحاق الشيباني ٣٤٣

حرف الخياء خالد بن عبد الله القسيري ١٠٣ الخطابي = حمد بن محمد بن ابراهيم الخلال = احمد بن محمد بن هارون الخنساء = تماضر بنت عمرو بن الشريد حرفالسدال الدار قطني = على بن عبر بن أحمد أبو داود = سليمان بن الأشعث السجستاني د لف بن حجد رالشبلي ١٥١ حرف السندال ابو ذرالففاری = جندب بسن جنادة ابو ذرالهروی = عد بن أحمد بن محمد حرف الــــراء: الراغب = الحسين بن محمد الأصفهاني الربيع بن أنس ٦٣ ربيعة بن أبي عبد الرحين ١٦٥ أبو رزين المقيلي = لقيط بن عامر ابن رشد = محمد بن احمد بن محمد الرماح بن ميادة ٢٢٠ روح بن جناح ۲۵۱ حرف السزاي الزبيرين الموام بن خويلد ٢٢٥ الزجاج = ابراهيم بن السرى زكريا بن عدى ١٥٨ الزمخشرى = محمود بن عمر بن احمد ابن ابي زيد القيرواني = عبد اللهبن عبد الرحمن بن ابي زيد حرف الســـين سابق بن عد الله البرسرى ٢٦٣ سعد بن مالك بن سنان أبو سعيد الخدرى ٢٦٢ سمید بن جبیر ۱۵۲ أبو سميد الخدرى = سمد بن مالك بن سنان سفيان بن سميد الثورى ٧٥

سفيان بن عيينة ٥٠٧ سفيان بن أحمد المزاجى ٨ أم سلمة = هند بنتأمية سليمان بن أحمد بن ايوب الطبراني ٢٧ سليمان بن الأشعث السجستاني ٤ أبو داود ٣٤٣ سليمان بن عبد القوى الطوفي ١٠٢ سليمان بن مهران الأغريش ٦٣ سليمان بن يسار ٧٠ السهروردى = عبد القادر بن عبد الله بن محمد السهيلى = عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السيوطى = عبد الرحمن بن ابى بكر

حرف الشـــين

الشبلی = دلف بن جحدر شریح بن قیس ۹۶ الشمی = عامر بن شرحبیل ابن أبی شیبة = محمد بن ابراهیم العبسی

حرفالصساد

صبيغ بن عسال ٧٠ ابن الصلاح = عثمان بن عبد الرحمن حرف الضاد

الضحاك = محمد بن عيسى بن سورة

حرف الطـ اء

الطبرانى = سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرى = محمد بن جرير طلحة بن عبيد الله التميى ٣٢٥ الطوفى = سليمان بن عبد القوى ابو الطيب أحمد والد أبى حفصيين شاهين ٢٩٤ الطيبى = الحسين بن محمد بن عبد الله طيفور بن عيسى البسطامى ٣٢٦

حرف الميـــن

ابن ابى عاصم = أحمد بن عمر عاصم بن بهدلة ٥٠ عامر بن شرحبيل الشعبى ١٦٦ عبد بن أحمد بن محمد الهروى ٣٤٢ عبد الجبار بن أحمد الهمذانى ٣٤١ عبد الحق بن غالب بن عبد الرحيم بن عطية ١٥٩ عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى ٦٢

عبد الرحمن بن صخر الدوسي ٢٦٨ عبد الرحمن بن عبد الله بن أحيد السهيلي ٢٦٩ عبد الرحمن بن على بن محمد بن الجوزي ١٥١

عبد الرحمن بن عبرو الأوزاعي ٧٦ عبد الرحمن بن محمد بين ادريس بن أبي حاتم ٦٩ عبد الرحين بن مجهدي العنبري ١٦١

عد المزيزبن عد السلام ١٠٥

عبد المزيز بن الماجشون ٢٩١ عبد الفقارين محمد السعدى ، أبو القاسم ٢٧٦ عد القادرين موسى الجيلائي ١١٥ عبد القاهرين عبد الله السهروردي ٢٢٨ عبد الله بن أحمد بن حنيل ٣٤٣ عد اللمين رواحة الصحابي ١١٣ عد اللمبن طاهر الخزاعي ٢٩٥ عد الله بن عد الرحمن الداري ٧٠ عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى زيد القيرواني ١٧٩ عبد الله بن عمر بن الخطاب ٢٤٢ عبد الله بن عمر الشيرازي البيضاوي ١٠٨ عبد الله بن عمرو بن الماص ٢٣٠ عد الله بن المارك المروزي ٧٥ عبد الله بن محمد بن حمران بن بطة ١٦١ عبد اللهبان محمد بن حيان ٣٤٢ عبد الله بن محمد بن عبد الله البخاري ٣٤٤ عبد اللهبان محمد بان على بان التلمساني ١٦٧ عبد الله بن محمد الشنشورى ٨ عبد الله بن مسمود ٦١ عبد الله بن مسلم بن قتيمة ٢٣٨ عد اللمين وهب ١٩٥ عد الله بن يوسف الجويثي ١٠١ عبد الملك بن محمد الجويني ٨٢ عبد الوهابين على بن نصر ١٧٩ أبو عبيد = على بن الحسين بن حرب عثمان بن أحمد الفتوحي ٨ عثمان بن سميد الدارس ٢٤١ عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح ٨٣ عثمان بن عمرو بن أبى بكر بن الحاجب ٦٤ ابن العربي = محمد بن عبد الله عروة بن الزمير بن الموام ٢٣٠ عز الدين بن عبد السلام = عبد العزيز بن عبد السلام عطاء بن أبي رماح ٢٤٢ ابن عطية = عبد الحق بن غالب عطية بن سعد بن جنادة العوفي عقبة بن عامر ٩٦ عكرمة البربري ٢٤٨٠ على بن اسماعيل الأشعرى ، أبو الحسن ١٢١ على بن الحسين بن حرب أبو عبيد ١٧٤ على بن أبي طلحة ٢٤٩ على بان عقيل بان محمد ١٠٤

على بن على الشبراملسي ٥ منا المالي على المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية على بن عمر بن أحمد الدار قطني ١٠٦١ على بن محمد بن عد الرحمن الأجهوري الموفى = عطية بن سعد بن جنادة العينى = محمود بن أحمد بن موسى حرف الغيين الفزالي = محمد بن محمد حرف الفساء الفراء := يحيى بن زياد بن عبد الله ابن فورك = محمد بن الحسن بن فورك حرفالقساف أبو القاسم السمدى = عبد الففارين محمد القاسم بن سلام ١٥٤ ابن قتيمة = عبد الله بن مسلم قرة بن خالد ٧٤ القرطبي = محمد بن أحمد بن أبي بكر حرف الكـــاف كثيربن عبد الرحمن بن الأسود (كثير عزة) ٢٦٢ الكليى = محمد بن السائب حرف السلام ابن اللبان = محمد بن احمد بن عبد المؤمن لبيد بن أعصم اليهودي ٣٣٨ لقيط بن عامر أ 6 ابو رزين المقيلي الصحابي ١١٨ الليث بن معد ٢٦ ليلي بنت عد الله الأخيلية ٣١٦ حرف المسيم ابن ماجة = محمد بن يزيد الرسى

المازرى = محمد بن على بن عمر أبو مألك الأشمري ٦٧ 75 مجاهد بن جبر محمد بن ابراهم العبسى ابن أبي شبية ٢٤١ محمد بن إبراهيم المهدوى ٩٥ محمد بن أحمد بن ابي بكر القرطبي محمد بن أحمد الشويرى ٨ محمد بن أحمد بن عد المؤمن بن الليان محمد بن أحمد الفتوحي ٧ مجمد بن أحمد بن محمد بن رشد

محمد بن أحمد بين نصر الترمذي ٢٩٥ محمد بن اركماس اليديين محمد بن اسحاق بن خزيمة ٧٧ محمد بن اسحاق بن مندة ٣٤٢ محمد الجارحي ، أبو السعود محمد بن جرير الطبري ٦٩ محمد بن جعفربن أبي طالب ٦٣ محمد بن الحسن الحبري ١٨٠ محمد بن الحسن الشيباني ٠ ٧٤ محمد بن الحسن بن فورك ٦٤ محمد بن الحسين الفراء ١٩٠١ محمد بن الحسين الموصلي النقاشي محمد بن زياد بن الأعرابي ١٧٢ محمد بن السائب الكلبي ١٦٩ محمد بن الطيب الباقلاني ٦٤ محمد بن عبد الله بن العربي ١٨٠ محمد بن عبد الواحدة بيو عبرو الزاهد . ٢٥٠ محمد بن عبد الوهاب الجبائي ، أبو على ٣٤٠ محمد بن علم بن الطيب البصرى ، أبو الحسين ٣٤١ محمد بن على بن عمر المازرى ٢٣٧ محمد بين عمريان محمد العلمي محمد بن عيسى بن سورة الضحاك ٧٥ محمد بن محمد الفزالي 6 أبو حامد ٦٤ محمد بن محمد الفزى ١٤ محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى ٧٦ محمد بن مفلح ۷۱ محمد بن نصر المروزي ٣٠٠ محمد بن يزيد الربعي بن ماجة محمود بن أحمد بن موسى العينى محمود باشـا ۳ محمود بن عبد الحميد الصالحي محمود بن عمرين أحمد الزمخشري ٢٦٧ مدين بن عد الرحمن القوصوني ابن مردوية = أحمد بن موسى الأصبهاني المزنى = اسماعيل بن يحيى مسعربن كدام ١٥٨ مسلمة بن القاسم ٢٩١ معاذ بن جبل ۲۳۳ مقاتل بن سليمان ١٦٩ مكحول بن ابي مسلم الهذلي ١٩١ ابن مندة = محمد بن اسحاق بن مندة

منصور بن يونس البهوتي أ المهدوى = محمد بن ابراهيم موسى بن أحمد الحجاوى ٩

حرفالنسون

النمائى = أحمد بن شعيب النضربن شعيل ٢٥٤

أبو نعيم الأصبهاني = أحمد بن عبد الله

نعيم بن حماد الخزاعي ١٥٣

النقاش = محمد بن الحسين الموصلي

النمرود بن كنمان ٢٥٨

النووى = يحيى بن شرف بن مرى

حرف الهـاء

هارون الرشيد ٢٤٠

الهروى = أحمد بن محمد بن عد الرحمن أبو هريرة = عد الرحمن بن صخر الدوسى

هشام بن عروة بن الزبير ٢٣١

هند بنت أمية ، أم سلمة ٧٤

حرف الواو

وكيمبن الجراح ٧٥

حرفاليساء

یحیی بن زیاد بن عبد الله الفران ۱۳ یحیی بن شرف بن مری النووی ۱۶

یحیی بن معین ۱۵۸

یحیی بن یحیی ۷۸

أبويمل = محمد بن الحسين الفراء

ابو يوسف = يعقوب بن أبرا هيم بن جيب

يعقوب بن ابراهيم بن حبيب

## (1) فهرس الفرق والمذاهب والأديسان

```
الأسطعيلية: (٣٤٨)
 الأشاعرة: ٢٩ ه ٠٠ ه ٩٩هـ ٢٠١هـ(١٢١) ١٣٦٠ ه ١٣٩ ه ١٤٢٥
   171 0 PYICO V. 7 a 0 P. 7 0 17 0 777 a 0 37 a
                                  أهل التأويل: ٣٤٧ ، ٢٥٣ هـ
                               أهل التجهيل: ٢٤٧ ه (٢٥٧هـ)
                                 أهل التخييل: ٣٤٧ ، ٣٥٢ هـ
             أهل التعطيل (المعطلة): ٣٧ ، ٣١٢ ، ٣٤٨ه ، ٣٥١٠
                                    الباطنية: (١٨٦) ه ٣٤٧
                                          الجائية: (١٤٠٠)
                                            الحيرية: (٥٩)
الجهمية ( الجهمي ) : ٢٦ ه ١٦٩هـ ٥ (١٢٠) ١٨٨١ ه ١٣١هـ ١٦١٥٠.
   701 0701a 0301 0791 0391 0 377 0 777 0
                 . 401 . 454 9 554 9 6 644 . 464 .
              الحنفية: ٤ ٥ ٨٨هـ ٥ ٩٩هـ ٥ ١٣١ هـ ٥ ١٩٠ ٥ ١٣٣٩هـ
الحنابلة (أصحاب أحمد ) : ٦ ، ٧ه ، ٨ه ، ٩ه ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ ،
51 3 Y1 3 FT 3 FT 3 TT 3 AYA 3 PY 3 . A 3 3 . 1 a.
                      · ATA9 6 Y . 9 6 19 . 6 1A;
                     الخوارج : ٧٠ هـ ١٩٤٨ هـ ٥ (١٩٤) ه ٢٩٣٠
                                          الدهرية: (٢٣٩).
                        الرافضية (الرواض): (١٥٤) ١٨٧ ه
                        الزناديةة (أهل الزندقة): (١٣٠) ١٥١٥
                                          السمنية: ٢٣٩ هـ
                                الشافعية: ٤ ٥ ٠ ٨ ١٩٠٠
                                الشيعة: ١٨٧ه ١٨٤٥
                          الصائبــة: (٣٣٧) ، ٣ ، ٣٣٩
   الصوفية (المتصوفة): ٨هـ ١٤٦٥ ١٢٩٥ ١٤٢٥ ١٤٤٥ ٤
                              T18 6 100 6 10.
                                     الفقياء: ١٥٠ ، ٥٠٠
الفلاسفة (المتفلسفة): ٢١ ، ١٤١ ، ١٥٠ ، ١٥٠ ، ٢٠٥ ، ٣٠٤ ،
                    177 3 PT7 3 Y37 3 137 a.
    القدرية (أهل القدر): (٥٩) ، ١٥٠٠ ، ١٥٤٠ ، ١٠٥٠ ،
                               الكرامية: (١٨٧) م ١٨٨ هـ
                                       الماتريديسة: ٢٦هـ
                                         LYY a
                                                  مبتدعة:
  المتكلمون (المتكلمة): ١٥٢ ه ١٨٠ ه ١٣٦ ه ١٤٨ ه ١٤٨ ه ١٥٢
PAI 3 API 3 -174 3 YEY 3 0 . 7 4 317 4 YIT 3
             ATT 3 . TT 6 TT 6 TT 6 FT .
```

القوسلين اشارة الى مكان الترجمة \* حرف الها عنى الهامش •

٥٠ ١٢٥ ١٢٥ ١٢٥ ١٢٥ ١٢٥ ١٣٥

المجوس: ١٨٦ هـ ٥ (٣٣٨)٠

المحكمة الأولى: ١٦٤هـ

المرجئة: (١٥٤) ٠

المريسية: ۱۷۲ هـ ٥ ( ٣٤١)

المشبهة: ١٥٣ ، ١٦٠ ، ١٦٠ ، ١٩٣ ، ١٥٣ ، ٢٥٣

المعتزلة (أهل الأعتزال) : ٣٦ ، ١٥ ، ١٥ ، ١٥ ) ، ٨٥ هـ ،

ALC 33-10 3771 C 3371 2971 C 3 731 3701 0

301 6 911 6 391 6 198 6 000 6 000 6

· 17 6 7 17 6 9 17 4 6 9 77 7 6 9 77 6 137 6 0

037 0 0 937 6 107 6 707 8.

ممتزلة البصرة: ٩٩ هـ

معتزلة بفداد : ۹۹ هـ

الملاحدة (الملحدين): ١٤٥ ه ٣٢٣ ه ٣٢٢ ه ٣٤٨ ه ٣٤٨

. . 789

النصارى : ۸۵ هـ ۲۰۱۵

النواصب: ١٥٤

الهشامية : (١٨٧) ه ١٨٨ هـ

الهيمية: ١٨٧ هـ

اليهود : ۲۳۹ ، ۳۲۰ ، ۳۲۲ ، ۲۵۹

## فمرس الشمواهد الشممرية

الصفحسية \_\_\_\_\_

ترى الناسأفواجا الى باب داره : كأنهم رجلا دبا و جسراد YOY كل يرى الحق فيماقال و اعتقدا 188 4 18 له كبد حرى عليك تقطــــع 777 من غير سيف ودم مهسراق 17 . وقامت الحرب بناعلى ساق 4 £ A ويفهم هذا السرمن هو ذائيق 180 وليلى لا تقرلهم بذاكسا 11. فلا تجعلني بعد ها في شمالكا 44. ويفهم هذا القول من هو مسلم 180 و فوق المرش رب المالمينــــا 7. Y6 118 لقد اصبحت عندى باليميسد ل 77. غلام اذا هز القناة نتاهــــا 117 تتبع اقصى داءها فشفاهسسا 417 بكفالاله مقاديره\_\_\_\_ا 740 ومن طراد الطيرعن أرزاقهـــا 9.37 في سنة قد كشفت عن ساقهـــا 789

الناس شتى وآراء مفرقسة ألا تتقين الله في جنب عاشق قد استوى بشرعلى المراق قد سن لى قومك ضرب الأعناق وما انت غير الكون بل أنت عينه و كل يدعون وصال ليلسسى ألم أك في يمني يديك جملتني وما أنت غين الكون بل انت غيزمه وان المرشفوق الماء طــاف أقول لناقتسى اذا بلغشني شفاها من الداء العضال الذيبها اذا نزل الحجاج أربيا مريضة هون عليك فان الامــــور عجبت من نفس ويرم ( شفاقها

## فهرس المرضوف

الموض	الصفحـــة
**************************************	*343444444444
شكر وتقديد السباب اختيار الموضوع ،	Ļ
حياة المعنف •	ج
نسبه ونشأتــــه	
	· ' )
شيوخسسس	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
الشيخ أحمد الفنيس	۲
الشيغ محمد حجازي	D
الشيخ محمد المرداوي	Y
القاضى يحيى الحجاوي	9
مد هیسست	١ -
اعمالــــــه	7.1
تلاميــــنه ه	
الحمد بنيحيى الكرمسى	15
محمد بن موسى الجمازي	1 8
منزلته الملمية وأقوال الملماء فيه	10
6 june 106	14
***************************************	7 7
وفا تسميد المالية الما	
مؤلفا تسسمه	40
المطبوعـــــات	77
المخطوطات	Y.A.
وهم صاحب معجم المطبوعات في نسبته عمدة الأحكام للصنف	34.
منهج الصنف	40
موقفه من راى السلف ، وفيه بيان مذهبهم في الصفات •	43
ملاحظاتعامة على الكتاب	٤٦
بین یدی المخطوط	
أب أثبات نسبة الكتاب لمؤلفه	٤.٨
ب وصف النسخ المخطوطة	
جـــعملي في التحقيق •	øY

## موضوعات الكتاب وتحقيق

السلامة في اتباع مذهب السلف وأنه الأعلم والأحكم •	0 8
قد مـــــة قد مــــة	٥٦
تمريف التفسير والتأويل فيهدين	76
معنى التأويل في كتاب الله من التأويل في كتاب الله من التأويل في كتاب الله من الله الله الله الله الله الله الله الل	700
الاختلاف في كون القرآن محكم أو متشابه وأن الأصح انقسامه اليهما	07
الاختلاف في ثمريف المحكم والمتشابه	ργ
ترجيح أن المحكم هو المكشوف المعنى الذي لا يتطرق اليه اشكال	øλ
واحتمال وان المتشابه لقيضه 4	
الحكمة في ورود المتشابه في القرآن	øλ
الرد على من طعن في القرآن بسبب ورود المتشابه فيه	09
حكه الخلاف في المسائل الاعتقادية	٠٢ هـ
اختلافهم هل المتشابه ما يعلم ؟ على قولين ٤ منشأ همــــا	7)
الاختلاف في الوقف في قولم تعالى "وما يعلم تأويله الا اللـــه	
والراسخوان في العلم ،	
هل هو على لفظ الجلالة أو على الملم ؟	
القاَّئلون أن الواو في الآية للاستئناف وأدلتهم •	7 7
القائلون ان الواو في الآية للمطف وأدلتهم •	7 4
تقسيم المتشاب ألى ما يعلم وما لا يعلم •	70
لكل من الوقف على لفظ الجلالة والوقف على العلم وجم جائز •	70
اختيار المصنفان مذهب السلف والحنابلة عدم الخوض في المتشابه	77
والأدلة على ذلك •	
سؤال سليمان بن يسارعن المتشابه وتأديب عمر له •	γ.
صرف اللفظ عن الراجع الى المرجوح لابد فيه من دليل منفصل	Y 1
الدليل المنفصل لا يمكن اعتباره في المسائل الأصولية ، لانسه	Y Y
موقوف على انتفاء الاحتمالات المشرة .	
بيان ما هي الأحتمالات العشرة وشرح وجهة نظر الرازي فيها •	77 a
مذهب ابن دقيق العيد في نصوص الصفات	74
مذهب السلف وأهل الحديث في نصوص الصفات ، والأد لــــة	3.4
عليه ٠	•
امرار النصوصكم جاءت يقتضى ابقاء دلالتها	۲۷هـ
موقف الحنابلة من وصف الله بالحركة	AY a
المشهور عن الحنابلة أنهم لا يتأولون الصفات التي من جنس الحركة	¥9
كالمجيء والاتيان •	, ,
اطلاق لفظ الجسم ولفظ الحد في حقه تعالى	PYa
تمجب المعنف ممن يتهم الحنابلة بالتجسيم مع أن مذ هبم	
مناف المسابق ا	V 4

.

أن المجسم كافر و المراجعة المحسم كافر و المح	
ظاهر الأمر في صفاته أن تكون ملحقة بذاته	٨١
من المتشابه أيات الصفات	Αŧ
اتفق أهل الاسلام على وصف بما وصف به نفسه نحو سميع وبصيـــر	٨٤
وعليم من ونافي ذلك كافر ٠	
اختلفوا في المشتقات منها	Α٤
مذهب المعتزلة وأدلتهم	٨٥
الرت على مذهب المعتزلة	٢٨
اختيار المصنف السكوت عن هذا وتفويض علمه لله	λY
الرد على اختيار المصلف	AA a
تعريف الايمان	A.A.
بيان أنه لا يترتب على الخلاف بين الحنفية والجمهور في معسسنى	AA &
الايمان فساد اعتقاد ٠	
يُعض ما قاله غلاة الجهميسة •	PA
بيان معنى التحريف والتعطيل والتكييف والتمثيل •	. P a.
من المتشابه الرحمة والغضب والرضا والحياء والاستهزاء والمكسسسر	9 •
والمجبونحوها	
مذهب الخلف فيها	9 )
الرد على مذهب الخلف	۱۹ هـ
الرد على الخلف في قولهم انها لا تطلق الا على سبيل المشاكلـــة	۳۶ هـ
وانه يلزم عليها تفير الحالات	
ممنى المجبوالرد على المؤولين.	6 P C.
كلام الفخر الرازى في ما يسبى بالأعراض النفسائية	۹ ۲
جمل بعض الملماء الصفات القديمة سبعة أو ثمانية •	99
حجتهم في حصرها في هذا العدد ٤ ورد السلف عليهم جميع ما يلزم الخلف به السلف في الاستواء والنزول يلزمهم فيما اثبتسوه	1 • •
جبيع ما ينزم الحلاق به السنف في الا سنوا" والنزول ينزمهم فيه المنسود من الملم والقدرة ونحوها •	1 • 1
من المتشابه المحبة	1 - 1
أول من انكر المحبة في الاسلام	1 • ٢
الذين ينكرون حقيقة محبة الرب ينكرون التلذذ بالنظر اليه ، ومنهسم	1.5
من ينكر رؤية الله تعالى •	, ,
ان الله لا يعشق ولا يعشق ٠	1.0
من المتشابه المندية •	1 • Y
من المتشابه الجهدة ، وانقسام الناس بشأنها .	1 • 9
لفظ الجهدة لم ينطق به كتاب ولا سنه ولا صحابي ولا امام ولا بـــد	٩٠١ هـ
فيه من التفصيل	
ادلة القائلين بالملو من النصوص	1 • 9
استدلالهم بالفطرة •	110
•. •	

to the first of the state of th	110
الملم بانه تعالى استوى بعد خلق السموات والارض سمعى عليهم	1,10
منجهة النصوص •	110
كالم الشيخ عبد القادر الجيلائي في اثبات الملو	110 117 -7
احتجوا بائه كان ولا مكان ولا زمان ولا خلا ولا ملا منفردا ني قد مسه	7 7 7
فلما اقتضت ارادتم حدوث الكون اقتضت أن يكون في السفل	1 1 0
احتجوا بما نقل عن السلف من القول بالجهة •	119
تعصب بعض أهل الكلام	177
توهم بعضهم أن القائل بالجهدة مجسيم	175
القائل بمذهب لا يمتبر قائلا بلوازمه	371
توهم بمضهم أنه يلزم على القول بالجهة ان تكون الجهة قديم	178
ونحو هذا من اللوازم الباطلة ، والرد عليهم .	
احتجوا بائه تمالي أوجد الأكوان في محل وحير وهو تعالى منسسزه	140
عن ذلك فيستحيل أن يحل أو يختلط فيها •	
احتجوا بأن الدليل قد قام على وجود البارى وثبوتم ذاتا بحقيقــــة	771
الاثباتوانه يستحيل عليه ان يماس المالم ٠	
متى عرف العيد ان ربه فوق عرشه صارقبلة لقلبه •	1 44
مذهب القائلين مآلمعية الذاتيه وأدلتهم	1 44
الرد عليهم	18.
بعض أقوال الصوفية	177
راى شيخ الاسلام ابن تيمية في من يقول ان الله بذاته في كل مكان •	144
معنى حديث " أذا كان أحدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه "	1 ሞ ለ
ادلة القائلين بأنه تعالى لا داخل العالم ولا خارجه والرد عليهم •	159
يصح حسب قول الأشاعرة أنه لا داخل ولا خارج العالم حمل الآيات	731
التي فيها ذكر المعية على معية الذاتكما يصح حملها على معيدة	
العلم ولكن الأشاعرة حطوها على معية العلم دون معية الذات.	
الذي ذهب له جمهور متأخري المتكلمين تنزيه الله تعالى عن الجهدة	731
لأنهم يقولون يلزم على ذلك أن يكون غير قديم أو أنه جسم أو انسلم	
في مكان ونحو دلك ، وما يرد على هذا	
يلزم القائلين بنفى الجهدة بأنه تعالى محيط بالعالم من جميع جوانبه	784
او ساریا مصه	
تصريح بعض الصوفية بالوحدة والرد عليهم	188
تقرير مذهب الوحدة المطلقة ومتى عرف ؟	731
مذهب الحلول يحكيه أهل السنة عن قدما الجهمية	731
تصيحة بالاعراض عن علم الكلام	187
بيان أقوال العلما في ذم علم الكلام	Y31 a
بيان أقوال العلمة في قام هم العدم القياس الذي لا يجوز استعماله في العلم الالهي والذي يجوز	231 a
العياسات في م يجور استعماله في العلم الا لمهيوان في يجور	101
الحق في اتباع ما كان عليه السلف	107
لم يكن السلف ينفون الصفات الخيرية ، وانما ينفون التشبيم وينكسسرون	101
على المشبهة ٠	

i and a second s	
من المتشابد الكرسي	107
أقوال العلماء في معنى الكرسي	107
المشهور أنه جسم عظيم بين يدى المرش يسع السموات والأرض والآثار	107
في هذا	
كلام الخلف في معنى الكرسي	109
اعتراض بعض العلماء على الحنابلة لروايتهم حديث (والد ليقعدد	17.
على العرش فما يفضل منه مقد ار اربع اصابح ) وقولهم انه يوهـــــم	
د خول كمية واجزاء ، ورد المعنف عليهم .	
أتوالُ العلماء في الحديث المذكور ، والرد على المصنف في قولسه	1510
(وهو حدیث ثابت لا سبیل الی رده )٠	
بيان أن الحنابلة لا اختصاص لهم برواية هذا الحديث	2116
فهم المصنف للحديث مخالف لفهم الذين قبلوا الحديث	3710
من المتشابه الاسمالية السمالية المنابعة المتشابه الاسمالية المسابعة المسابع	170
ذكر بعض الآثار التي تبين مذهب السلف في الاستواء	170
أقوال السلف في تفسير استوى	۱۲۲ هـ
الرد على المصنف في قولم ( ان معنى قولهم الاستواء معلوم أي وصفه	۱۲۱ هـ
تعالى بأنه استوى على العرش معلوم بطريق القطع الثابت بالتوات	
اختلاف أهل التأويل في معنى الاستواء على نحو العشرين تولا وذكر	179
هذه الأقوال ٠	
قول بعضهم انه بمعنى استقر	14.
قول بعضهم أنه بمعنى استولى واستدلالهم ببيت الشعر (قـــد	141
استوى بشر معم الخ ) ومناقشة هذا الاستدلال	
قول بعض الملماء انه استوى بذاته	179
وهم المسنف في نسبته هذا القول (استوى بذاته )لابن العربي	۱۲۹ ه
استواؤه تعالى على الوجه الذي يستحقه لا يلزمه شيء مسسن	14.
اللوازم الباطلة •	
ترجيح القرطبي لرأى السلف وعدم اختياره له ، وتعقيب المسنسف	1 / 1
عليه	
مذهب الحنابلة في الاستواء هو مذهب السلف و	114
باب في ذكر الوجم والمين واليد واليمين والأصابح والكف والأنام لل	110
والصورة والساق والرجل والقدم والجنب والحقو والنفس والروح ونحوه—	
أن الله مخالف لجميح الحوادث في ذاته وصفاته وأفعاله	110
مذهب المعطلة فيها	TXI
مذهب المشبهة فيها	147
مذهب المعتزلة فيها	114
مذهب المتكلمين فيها	1.14
مذهب السلف 6 ونقول عن العلماء في هذا	1 1 9
من المتشابه الوجيسة	197
مذهب أهل التأويــــل	191

الرد على منه هبأهل التأويل	٠٠٧ هـ
مذهب السلف في ذلك والأدلة على صحته • والنقل عن العلمـــاء	7 - 1
فى دلك	
تنبيه حول معنى حديث " أن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام • • الخ "	Y . 0
من المتشابه الميسسين	Y • Y
أقوال أهل التأويل	Y • Y
مذ هب السلف	X • Y
كلام الحنابلة في اثبات صفة المين لم تعالى حسبما يليق بجلاليسه	7 - 9
كلام الحنابلة في اثبات صفة المين لم تعالى حسبما يليق بجلالـــه ضعف مذهب الأشاعرة في نفى صفة العين مع اعترافهم بأنه تعالــــى	7 - 9
بصيربيمسسر •	
من المتشابه اليـــــد	11.
مذهب المعتزلة وبعض الأشاعرة	*1 *
مذهب السلف وعليم الحنابلة ، وتأييده بنقول عن العلماء	711
من المتشابم القبضة واليميــــن	YIY
مذهب الحنابلية	XIX
مذهب أهل التأويل	XIX
تنبيه حول معنى حديث ( ان المقسطين عند الله على منابر ســن	419
نورعن يمين الرحمن ٢٠٠٠ الغ )	
م جاء في الأصابح وأقوال العلماء في ذلك	775
ما جاء في الساعد والذراع وأقوال الملماء في ذلك	74.
الكلام على ما روى عن عبد الله بن عمرو ( خلق الله الصلائة سسست	1771
من شمر دراعیه وصدره )	
ما جاء في الكفوالأنامل والصورة وأقوال العلماء في ذلك	444
كلام العلما وفي معنى قوله عليه السلام (خلق الله آده على صورته).	4 m
كلام العلما وفي معنى قوله عليه السلام (خلق الله آدم على صورته) ومن من المنشابه السمال العلماء وما جاء فيه من نصوص هوأقوال العلماء	Y 3 Y
فيـــــه ٠	
مدهبأهل التأويل في معنى الساق	X3Y
الرجل والقدم 4 وما ورد فيها من النصوص	707
مذهب أهل التأويل في صفة القدم	400
الرد على من حمل لفظ الجبار في حديث (حتى يضع الجبار فيه	409
قدمه )على ابليسونحوه ممن لا يمتثل للتكاليف .	
من المتشابه الجنب والحقو ، واقوال العلماء في شاك	157
اتفاقهم على أن قوله تعالى (وهو معكم أينم كنتم )ونحوه مين	470
النصوص محمول على العلم	
من المتشابه النفي	٨٢٢
من بهسنه ، سمست	1 (//

مذهبأهل التأويل	AFY
تنبيه حول معنى حديث ( لا شخص أغير من الله ) •	<b>YY</b> •
الرد على الخطابي وغيره لطمنهم في الحديث المذكور	٠ ٢٧ هـ
أجوبة الملماء عن قولم عليه السلام - لمن قال لم ان امرائسي	۳۲۲ هـ
لا ترد يد لا من (طلقها) قال: اني أحبها قال (استمتع بها)	
	3 47
من المتشابه المسروح أقوال العلماء في قوله تعالى "ويسألونك عن الروح" وما السذى	440
وقع عنه السؤال ؟	
أماثل الفلاسفة توقفوا عن الكلام في الروح	440
أجمع علما الاسلام على أن الروح مخلوقة	440
من المتشابه النور ، ومذاهب العلماء في ذلك (٢)	1 87
الرد على من فسر قوله تعالى "الله نور السبوات والأرض " انسه	7 LY a
بمعنى هادى ونحوه من المعاني	
لفظ الضد لفظ مجمل	7 h 7 a
تنبيه حول رؤية الرسول لربه في الدنها هل كانت بعينه أو بقلبه ؟	7.87
وترجيح الثاني	
من المتشابه المجيء ، وأقوال العلماء فيه	P A 7
من المتشابه النزول	797
الرد على من فسر نزوله تعالى بنزول الملك بامره	- Y99
المجيء والاتيان المضافان الى الله مطلق ومقيد	27.7
تنبيه حول الأقسام المكنة في نصوص الصفات وبيان الأصـــوب	4.4
من ذلك	
خاتمة المصنف وفيها النقل عن ابن الجوزي حول	7 - 7
كون كلام المتأولين للصفات والنفاة لها من أضر الاشياء على العسوام	4.1
النهى عن البحث عن اصول الأشياء التي امر الخلق بعلم جملها	41.
اختلاف أهل السنة في اطلاق ينزل بذاته •	3170
كلام ابن الجوزى في من يعيل للتشبيه بحمل الاحاديث عليسي	410
ظاهرها ٠	
لا بد لمصرف اللغط عن ظاهره من اربعة امور •	0170
شرعنا مضبوط الاصول والآفة تدخل من المبتدعين.	419
لا ينبغي تقليد معظم في النفوس فيما لا يوافق الأصول الصحيحة •	777
القول بأن كلام اللم حرف وصوت هو مذهب السلف •	477 a
اختلاف رأى ابن الجوزى في كتبه المختلفة في الصفات بيــــن	P77 a
الاثبات والتأويل والتفويض •	
نقل المصنفءن ابن يسب حول	

A o

ما قاله الله ورسوله والسابقون الأولون هو الواجب على جميست	441
الخلق ٠	
مفهوم النسسس	377 a
مفهوم الظاهم	377 a
الرد على المؤولين والمفوضي سيسن	448
مذهب نفاة الصفات أنه ليسله تعالى الاصفات سلبية أو اضافية	444
أو مركبة منهما	
الكتب التي نقلتكلام السلف في الصفات	737
القول الشامل في جميع هذا البابأن يوصف الله بما وصف بــــه	337
نفسه أو وصفه به رسوله	
كل من ينكر شيئا من الصفات يزعم أن المقل يحيله وليس لهــــم	451
قاعدة مستمرة فيما يحيله المقل •	
المنحرفون عن طريقة السلف ثلاث طوائف	Y 3 77
أهل التخييــــل	451
أهل التأويـــل	X37
أهل التجهيــــل	7070
الخاتم	ror
الفهارس العا مــــة	ro7
فهرس المصادر والمراجسييع	YOY
فهرسالآیاتالقرآنیــــة	7 7 7
فهرس الأحاديث النبويسة	7 A.7
فهرس الأعلام المترجم لهسسم	440
فهرس الفرق والمذاهب والأديسسان	494
فهرس الشواهد الشعريـــــة	490
فهرس الموضوعـــــات	797

انتهت الفهارس والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحــــات 200

100000000000